رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (55) حزيران

رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد 55 حزيران (جون) 2021

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 24352015

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح / عمان –الأردن

بالتعاون مع جامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة : بروفيسور أبكر عبدالبنات ادم

مدير المجلة : الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة : د. ماجدة خلف السبوع

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د. خليل الرفاعي (رئيس اللجنة العلمية)	جامعة البلقاء التطبيقية	الأردن
دكتور برير سعدالدين الشيخ السماني (امين الشؤون العلمية رئيسا)	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
أ.د. دراجي سعيد	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	الجزائر
أ.د. هناء الحنيطي	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	الأردن
بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
أ.د. نضال الرمحي	جامعة الزرقاء	الأردن
أ.د. كمال رزيق	جامعة بليدة	الجزائر
أ.د. سليمان الناصر	جامعة ورقلة	الجزائر
د.حسن الفاتح الشيخ	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
أ.د. هوام جمعة	جامعة عنابة	الجزائر
أ.د. سالي محمد فريد	جامعة القاهرة	مصر
د. مزمل حسن يوسف	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
أ.د. أشرف محمدعبد الرحمن مؤنس	جامعة عين شمس	مصر
أ.د. رامز طنبور	جامعة جنان	لبنان

د. محمد الطيب	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي	جامعة القصيم	السعودية
أ.د. وائل جبريل	جامعة عمر المختار	ليبيا
د. خديجة عبدالكريم خيري	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
أ.د. شاهر عبيد	جامعة القدس المفتوحة	فلسطين
أ.د سمير البرغوثي	جامعة الفلاح	الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو	جامعتي حائل / نواكشوط	موريتانيا
د. جمال محمد البشرى	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	السودان
أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع	جامعة شقراء	السعودية

شروط النشر

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث؛أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية ،على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع،أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاجو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبّر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدّمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع
- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

remah@remahtrainingjo.com أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
http://isindixing.com/isi/journaldetails.php ?
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: http /www. ebsco.com
- قاعدة ULRICHS الالمانية على الموقع:
http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
http://www.googlescholars.com
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع **www.mandumah.com** // http
- قاعدة بيانات المنهل **www.almanhal.com** http//
- قاعدة ASKZED على الموقع: http//www.ASKZED.com
- قاعدة معرفة على الموقع: http//www.maarifa.com
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي: http//www.theleambook.com
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) **2019**.
- قاعدة بيانات:
https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY
- قاعدة أرسيف (Arcif) .

شهادة رقم (2020-007)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة رماح للبحوث والدراسات
ISSN: 2392-5418
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2019 وقدرة 1.3
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي
15 اكتوبر 2019 م

Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية
اتحاد الجامعات العربية
القائمة
التقارير
المجلات
تواصل معنا
الصفحه الرئيسية
تسجيل الدخول
رماح للبحوث والدراسات
اسم المجله بالانجليزيه
Research and Development of Human Recourses Center (REMAH)
ISSN
2392-5418
الدوله
الاردن
اصدارات المجله
اضغط هنا
معامل التاثير لسنه 2018
1.1
معامل التاثير لسنه 2019
1.3
معامل التاثير لسنه 2020
1.5

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES
Office of the
Secretary General

اتحـــاد الجامعـــات العربيـــة
مكتب
الأمين العام

الرقم ٥٠٤/ ٦٧٣
التاريخ ـــــــ هـ
الموافق ٢٠١٩/١١/٠٤ م

Ref.
Date

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التى تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقا لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذى صدر فى 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط : http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمى والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التى يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيدا لتقدمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

يأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها إتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالى في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طارق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨ ، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١ برقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aaru.edu.jo
www.aaru .edu.jo

Arcif Analytics
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2019-10-14
الرقم: L19/317 ARCIF

المحترم **سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث و الدراسات**
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام ٢٠١٩**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث و الدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)**، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (**٠.٠١٠٣**). مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف في تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال"** على المستوى العربي كان (**٠.١٣٩**)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

EBSCO INFORMATION SERVICES

Tim Collins
President
EBSCO Information Services

July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof, Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCO*host*

- *REMAH Journal.*
- *Business Organizations Conference.*

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer revived and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,

Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebsco.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
hone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 **Fax:** (978) 356-6565 **E-mail:** information@ebsco.com **Web:** www.ebsco.com

F. Dixon Brooke, Jr.
President & CEO
EBSCO Industries, Inc.

INTERNATIONAL
Scientific Indexing
Fresh Ideas for Growing your Citations

Certificate

This is to certify that **Remah for Research and Development Journal** is indexed in International Scientific Indexing (ISI). The Journal has Impact Factor Value of **1.201** based on International Citation Report (ICR) for the year **2017-18**. The URL for journal on our server is http://isindexing.com/isi/journaldetails.php?id=7707

Editor ICR Team
(ISI)

International Scientific Indexing
(ISI)

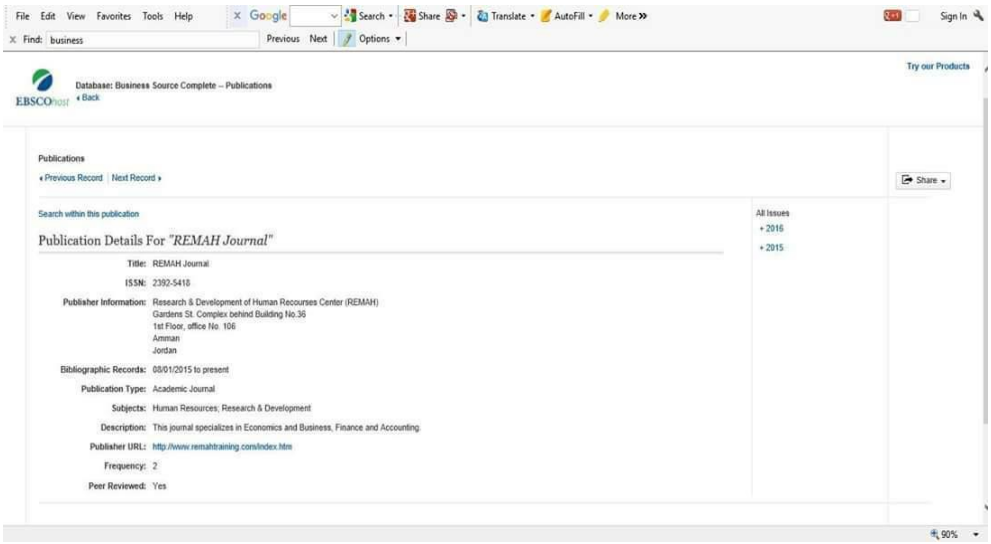

Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330

▼ Additional Title Details

Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed
	Website URL
Other Features	Back issues available

▼ Publisher & Ordering Details

Commercial Publisher

Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center

Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan

Website: http://www.remahtrainingjo.com/

Corporate Author

Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center

Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan

Website: http://www.remahtrainingjo.com/

▼ Price Data

JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)

CiteFactor Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

Articles 168369

Journals 20546

News

Journal Impact Factor Report 2018
Date: 28th Dec, 2018

Journal Impact Factor List 2014 (Now Online !!!)
Date: 02nd August, 2014

Getting Your Journal Indexed
Date: 08th May, 2014

2012 Impact Factor List
Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.

URL: https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN:2392-5418

Subject: Business and Management

Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقا لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

و بعون الله وتوفيقه نزف خبر إنتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1.

كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصدور العدد (55) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (55) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر ...الخ.

آملين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الهيئة الاستشارية للمجلة	5
شروط النشر	7
موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية	8
افتتاحية العدد	17
فهرس المحتويات	19
حدود المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة في القانون الأردني عدي تركي عبد الفتاح الفواعير طالب دكتوراه قانون عام-جامعه العلوم الإسلامية العالمية المملكة الأردنية الهاشمية	**23**
واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن الباحثة ايات اسماعيل ابراهيم الزيدانين الدكتورة رويده زهير محمد العابد	**69**
أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك د. مريم صالح الهواري وزارة التنمية الاجتماعية المملكة الأردنية الهاشمية	95
الإبدال والاستبدال في الوقف د. محمد يحيى سيد النافع الإمارات العربية المتحدة	147
أثر راس المال البشري في تحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بجامعة الملك خالد (دراسة تطبيقية) د/ رقية الطيب على أحمد . أستاذ مساعد جامعة الملك خالد / المملكة العربية السعودية	171

أثر نظم الخبيرة و الشبكات العصبية على ملاءمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية غازي "محمد علي" سلامة القسايمة الدكتور خليل سليمان أبو سليم جامعة العلوم الاسلامية العالمية / المملكة الأردنية الهاشمية	187
اثر توفر الأدوات التقنية والمعرفة لدى الطالبة في رفع مستوى الاستيعاب والتحصيل الاكاديمي في بيئة التعليم الإلكتروني. (دراسة حالة: طالبات كلية المجتمع بخميس مشيط-جامعة الملك خالد) د/ إحسان إبراهيم اللّه جابو د الست عبداللّه الفضل د/ وفاء عبدالقادر جامعة الملك خالد / المملكة العربية السعودية	211
تكنولوجيا الاتصال عن بعد في مدارس دول العالم خلال جائحة كورونا جميلة خليل عطاالله العدينات المملكة الأردنية الهاشمية	239
أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 9 على ادارة الارباح "دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق عمان المالي" الباحث: سعد احمد طاهر الجغبير / جامعة العلوم الاسلامية العالمية الدكتور: علاء جبر المطارنة / جامعة العلوم الاسلامية العالمية الدكتور: محمد جمال الزعبي / جامعة البلقاء التطبيقية	263
أثر تغييرات سعر الصرف على الدين العام وانعكاساته على البناء التنموي م. ضياء حسين سعود أ.م.د علياء حسين خلف الزركوشي أ.م علي وهيب عبد اللّه جامعة ديالى/كلية الادارة والاقتصاد – العراق	287

309	القطاع الصناعي ودوره في نمو الاقتصاد الماليزي أ. شيماء حاسن القرشي جامعة الطائف – المملكة العربية السعودية
335	اتجاهات معلمي الرياضيات للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة نحو استخدام التعليم المدمج من وجهة نظرهم الدكتورة نسرين صالح خضر خضر دكتوراة قياس وتقويم / جامعة اليرموك رئيس قسم الاشراف التربوي – مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة اربد / الأردن
357	Artificial intelligence and its impact on the global economy Dr. Mutaz Yousif Ahmed kingdom of Saudi Arabia
369	University students' attitudes towards women's issues: a comparative study between the Universities of Duhok and Yuzuncu Yil(2014-2015) Assist. Prof. Dr. Muhammad Saeed H. Ahmed College of Humanity Sciences, Duhok University

حدود المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة في القانون الأردني

Limitation of Disciplinary Responsibility For a Member of The National Assembly in Jordanian Law

عدي تركي عبد الفتاح الفواعير

طالب دكتوراه قانون عام -جامعه العلوم الإسلامية العالمية

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

نظراً لأهمية الوقوف على طبيعة ومظاهر المخالفات النيابية لعضو مجلس الأمة وما تشكله من إساءة إلى هيبة المجلس، وبيان المسؤولية التأديبية المترتبة على مخالفة تلك الواجبات ودراستها وبيان مدى تعارضها مع النظام الداخلي والأعراف النيابية السائدة ووضع الحلول المناسبة لها، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف بيان المسؤولية التأديبية المترتبة على أعضاء مجلس الأمة وفقاً للقانون الأردني مقارنة في بعض التشريعات، وذلك من خلال بيان حقيقة وطبيعة وتعريف المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة، وأثر قيام المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة والضمانات المقررة لمساءلة العضو، وحالات قيام المسؤولية التأديبية عند الإخلال بضوابط الكلام داخل المجلس ، وعدم الحضور والغياب عن الجلسات ، والمخالفات المسلكية التي يرتكبها العضو لعدم احترام الصفة النيابية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن العقوبات التأديبية التي يتعرض لها عضو مجلس النواب في الجلسة، متعددة ومتنوعه وتختلف درجة جسامتها والتي تبدأ بالجزاءات الادبية وتنتهي بجزاء إسقاط العضوية وتتمثل فلسفة هذه العقوبة أنها ليست وسيلة لإيذاء عضو البرلمان وانما هو وسيلة تقويم تهدف إلى إلزام العضو بالقوانين واللائحة الداخلية للبرلمان والتقاليد المتبعة لغرض تحقق الانضباط وسير العمل داخل الجلسات ،وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد قدمت مجموعة من التوصيات من أبرزها نوصي المشرّع الأردني إيجاد عقوبات تأديبية رادعة تكون صريحه وواضحة جدا للمخالفات المسلكية التي يرتكبها الأعضاء في الأنظمة الداخلية في كل من مجلسي الأعيان والنواب، إذ أن أغلب الشكاوى بين الأعضاء وما ينتج عنها من مخالفات بالغالب ما تنتهي في مصالحات عشائرية

الكلمات المفتاحية: المسؤولية التأديبية، أعضاء مجلس النواب والأعيان، مدونة السلوك النيابية، تأديب أعضاء مجلس الأمة

ABSTRACT

Given the importance of identifying the nature and manifestations of the parliamentary violations of a member of the National Assembly and what constitutes a disgrace to the prestige of the parliament, explaining the disciplinary responsibility resulting from the violation of those duties and studying them and showing the extent of their inconsistency with the rules of procedure and the prevailing representative norms and developing appropriate solutions for them, this study came with the aim of demonstrating disciplinary responsibility The members of the National Assembly in accordance with Jordanian law have a comparison in some legislations, by stating the truth, nature and definition of the disciplinary responsibility of a member of the National Assembly, the effect of the disciplinary responsibility of a member of the National Assembly and the guarantees established for the accountability of the member, and cases of disciplinary responsibility when breaching the controls of speech within the Council, and failure Attendance and absence from the sessions, and behavioral violations committed by a member for not respecting the representative capacity.

The study reached a number of results, the most prominent of which is that the disciplinary penalties that a member of Parliament is subjected to during the session are numerous and varied, and their degree of severity varies, which begins with moral penalties and ends with the penalty for dropping membership. The philosophy of this punishment is that it is not a means to harm a member of Parliament, but rather is a method of correction aimed at Binding the member to the laws and bylaws of parliament and the traditions followed for the purpose of achieving discipline and the progress of work within the sessions, and based on the findings of the study, a set of recommendations were presented, the most prominent of which is we recommend that the Jordanian legislator find deterrent disciplinary penalties that are clear and very clear for the behavioral violations committed by the members in the internal systems in Each of the upper and lower houses, as most of the complaints between members and the resulting violations often end in tribal reconciliations.

Key Words: Disciplinary Responsibility, Members of Parliament and Senators, Parliamentary Code of Conduct, Disciplinary Disciplinary of Parliament Members

مقدمه الدراسة

تمهـــيد:

تمنح أغلب الدساتير المقارنة، ومنها الدستور الأردني، عضو السلطة التشريعية نوعاً من الحصانة تمكّن العضو من القيام بكافة أوجه مظاهر العمل التشريعي بحريّة تامة دون أن يلحقه أي نوع من المسؤولية، لذلك، فإن دراسة جوانب المسؤولية التأديبية لأعضاء السلطة التشريعية (مجلس الأمة) تُعتبر من الموضوعات المهمة في القانون.

وعلى الرغم من أن القاعدة العامة تفرض المساواة التامة بين المواطنين في تحمُّل المسؤولية، إلا أنه من أجل أن يتمكن أعضاء مجلس الأمة من القيام بالمهام التي أوكلت لهم بموجب العضوية، فإنه لابد من منحهم حصانة، أورد المشرّع الأردني هذه الحصانة في المادة (86) والمادة (87) من الدستور الأردني، حيث نص المادة (86) من الدستور على أنه: "1- لا يوقف أحد أعضاء مجلسي الأعيان والنواب ولا يحاكم خلال مدة اجتماع المجلس ما لم يصدر من المجلس الذي هو منتسب إليه قرار بالأكثرية المطلقة بوجود سبب كاف لتوقيفه أو لمحاكمته أو ما لم يقبض عليه في حالة التلبس بجريمة جنائية وفي حالة القبض عليه بهذه الصورة يجب اعلام المجلس بذلك فوراً. 2. إذا أوقف عضو لسبب ما خلال المدة التي لا يكون مجلس الامة مجتمعاً فيها فعلى رئيس الوزراء أن يبلغ المجلس المنتسب إليه ذلك العضو عند اجتماعه الإجراءات المتخذة مشفوعة بالإيضاح اللازم" بينما نصت المادة (87) من الدستور الأردني على أنه: "كل عضو من اعضاء مجلسي الأعيان والنواب ملء الحرية في التكلم وابداء الرأي في حدود النظام الداخلي للمجلس الذي هو منتسب إليه ولا يجوز مؤاخذة العضو بسبب اي تصويت أو رأي يبديه أو خطاب يلقيه في أثناء جلسات المجلس"، حيث تنقسم هذه الحصانة إلى حصانة موضوعية تجنّب العضو المساءلة عن أقواله أثناء مناقشته لمشاريع القوانين داخل قبة البرلمان، علاوة على قيامه بواجباته الرقابية على الحكومة من خلال طرح الأسئلة والاستجوابات لأعضاء مجلس الوزراء متى سمح الأمر بذلك، أما القسم الثاني، فهو الحصانة الإجرائية والتي من أهم آثارها وقف الإجراءات الجنائية مؤقتاً لحين أخذ إذن من المجلس المعني، وذلك من أجل الوقوف في وجه الاتهامات الكيدية ضد أعضاء مجلس الأمة.

فعضو مجلس الأمة شأنه شأن أي مكلف بخدمة عامة يتعين عليه الالتزام بتأدية واجباته النيابية دون أي إخلال من أجل تمثيل الشعب بشكلٍ ينسجم مع متطلبات العمل

النيابي التي تفرض على العضو الالتزام بقواعد السلوك على اعتبار أن العمل التشريعي والعمل النيابي يخضع لرقابة الرأي العام، وبالتالي فإن قوة أي دولة تقاس بقوة نظامها النيابي، وهذا الأخير لا يكون قوياً إلا إذا كان الأعضاء ملتزمين بقواعد السلوك النيابية.

ونتيجة لقيام النظام البرلماني على أسلوب المناقشات وتبادل الآراء داخل قبة المجلس، فإن ذلك بلا شك سيؤدي إلى خروج العضو عن بعض قواعد السلوك النيابي بما يحقق مسؤوليته الانضباطية، وبهذا فإن مسؤولية العضو الانضباطية تتولد بطبيعة الحال عند إخلاله بواجباته النيابية الإيجابية كانت أو السلبية، أو إتيانه بعمل ما يعتبر بمثابة خروج على مقتضيات الصفة النيابية أو الأعراف النيابية السائدة، وبالتالي فإن المسؤولية التأديبية لعضو المجلس تتشابه مع المسؤولية التأديبية للموظف العام من حيث مخالفة واجبات ومقتضيات العمل المكلف به الشخص، إلا أنها تختلف عنها في بعض الجوانب من حيث القانون الذي يجب تطبيقه على المسؤولية وتأثير الحصانة عليها، وكل ذلك يقودنا إلى القول بوجود مظاهر استقلال لمسؤولية عضو مجلس الأمة التأديبية يتطلب تسليط الضوء عليها ودراستها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتجسد أثر المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة بالعقوبة النيابية التي تفرض على كل عضو أخلّ بواجباته أو ارتكب فعلاً يشكل إخلالاً بقواعد السلوك، وهذه العقوبة هي ليست الغاية التي يبتغيها المشرّع جراء مخالفة العضو، وإنما هي وسيلة لغرض تهذيب وتقويم سلوك العضو وتصحيح مسار عمله النيابي والتشريعي، ولغرض إحداث التوازن ما بين سلطة رئيس المجلس بأعضائه بفرض العقوبة التأديبية وبين حق العضو المخالف في الدفاع عن نفسه، لكن تثور هنا إشكالية، وهي هل يتعارض فرض العقوبة التأديبية مع الحصانة البرلمانية التي أقرها الدستور؟، وفي ضوء هذه الإشكالية، سيتم التعامل مع عدة تساؤلات:

1- ما مفهوم الحصانة البرلمانية وطبيعتها القانونية؟

2- ما طبيعة المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة؟ وما هي أركانها؟

3- ما مجال تطبيق المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة؟

4- ما أهم المقترحات التي يمكن وضعها لتطوير نظام مجلس النواب الداخلي ومجلس الأعيان الأردني استئناساً بالأنظمة الداخلية المقارنة والاستفادة من التجارب والأعراف النيابية السائدة؟

أهمية الدراسة

تتمتع هذه الدراسة بأهمية كبيرة على المستوى النظري والعملي، وذلك كما يلي:

- الأهمية النظرية: تتمثل في التقصي والبحث عما يمكن أن يتوصل له الباحث من معلومات ومفاهيم متعلقة بكل متغيرات الدراسة، وإبرازها وتحليلها بصورة تمكّن الاستفادة منها لدى الباحثين في هذا المجال خاصة في ظل ندرة الدراسات المتخصصة التي تناولت الموضوع، إذ لا تعدو تلك الدراسات أن تكون مجرد دراسات عامة أو متخصصة لجزئيات من موضوع البحث.
- الأهمية العملية: وتكمن في معالجة كثرة مظاهر المخالفات النيابية لعضو مجلس الأمة والإساءة إلى هيبة المجلس عن طريق الاعتداءات المتكررة للأعضاء على بعضهم البعض واستعمال الألفاظ النابية والتغيب المستمر وعدم حضور جلسات المجلس، وبيان المسؤولية التأديبية المترتبة على مخالفة تلك الواجبات ودراستها ليسهل إثبات مدى تعارضها مع النظام الداخلي والأعراف النيابية السائدة ووضع الحلول المناسبة لها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1- تحديد مفهوم الحصانة البرلمانية وطبيعتها القانونية.
2- بيان حقيقة وطبيعة المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة، وتوضيح أركان هذه المسؤولية.
3- دراسة أثر قيام المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة.
4- توضيح ضمانات مساءلة لعضو مجلس الأمة تأديبياً.
5- وضع عدد من المقترحات على شكل توصيات يمكن وضعها لتطوير النظام الداخلي لمجلس النواب ومجلس الأعيان الأردني استئناساً بالأنظمة الداخلية المقارنة والاستفادة من التجارب والأعراف النيابية السائدة.

منهجية الدراسة:

سيعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف النظام القانوني المتبع للقواعد القانونية والأنظمة المقررة في إقرار المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة الأردني والقوانين والأنظمة المقارنة، ودراسة دور النظام الداخلي للمجلس في الحد من المخالفات النيابية التي تحدث من أعضائها، هذا إلى جانب الاستعانة بالمنهج المقارن من خلال المقارنة بين وجهة نظر القانون الأردني وبعض التشريعات المقارنة.

المبحث الأول

ماهية المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة والضمانات المقررة له

من أقدس الحقوق التي منحها الله تعالى للفرد في هذه الحياة أن يكون حراً في تصرفاته، ولكن كل ذلك يقابله واجبات للغير، فمن الواجب عليه مراعاتها والحرص عليها، ولكنها في أحيانٍ أخرى قد يتجاوز الأنسان الحدود الممنوحة له مما يتوجب إقامة نظام المسؤولية لضمان حماية كل من الحقوق والواجبات لأفراد المجتمع وفق ما ينسجم في الأصول، ومنطق العقل تجسيداً للعدالة، وتعد المسؤولية الإنسانية هي إحدى الأسس التي تدخل في نسيج حياتنا، إذ تظهر المسؤولية في مختلف مناحي ومجالات الحياة الإنسانية المختلفة، وسواء أيدنا أو أنكرنا فهي من أهم الأسس في علاقتنا مع أقراننا، وكل منا يحس بها ويتحملها، وفكرة تحمل الإنسان تبعة أفعاله فكرة قديمة، واعتبرت في كافة الأزمنة والأمكنة أساساً للالتزام بإصلاح الضرر وتحمل العقوبة، إذ تعد المسؤولية بوجه عام من أهم الأسس في الحياة الإنسانية كونها تدخل في معظم العلاقات بين أفراد المجتمع[1].

ويخضع العضو في مجلس الأمة في مساءلته لقواعد شاملة لسلوكياته ليس فقط في حياته البرلمانية وإنما أيضاً في حياته الخاصة، وما يرتكبه من أفعال يجرمها القانون في أي منهما تنعكس في كثير من الحالات على وضعه ومركزه القانوني، فعضو مجلس الأعيان على الرغم من الحصانة المقررة له إلا أنه عرضة للمساءلة الجزائية والمساءلة المدنية والتأديبية.

[1] سرور، أحمد، (1972)، أصول قانون العقوبات العام: النظرية العامة للجريمة، القاهرة: دار النهضة العربية، ص249.

يعتبر موضوع التأديب من الموضوعات الأساسية التي حظيت باهتمام الباحثين، باعتباره أحد المؤثرات الرئيسة في الفعالية الإدارية، الأمر الذي جعل الاهتمام بدراسته تفرضه الرغبة في عدم إخلال الموظفين بواجباتهم والخروج عن مقتضياتها، قصد رفع كفاءتهم ومردوديتهم، وتعد المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة صورة من صور المسؤولية التأديبية، فهي وإن كانت تتشابه مع المسؤولية التأديبية للموظف العام في بعض الإجراءات إلا أنها تتميز بعدة مظاهر لاستقلالها عن مسؤولية الموظف العام، وقد نظمت أحكام هذه المسؤولية من قبل الأنظمة الداخلية لمجلس النواب والأعيان، وعليه لتحديد ماهية المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة (النواب والأعيان) سيقوم الباحث بتقسيم هذا المبحث لتحديد المقصود بالمسؤولية التأديبية وذلك على النحو الاتي:

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي والتشريعي لعضو مجلس الامة.

يعد لفظ المسؤولية مرادفاً لكلمة مساءلة، وهي مشتقة من المصدر للفعل الثلاثي سأل أي سؤال مرتكب الجريمة عن السبب في اتخاذه بجريمته مسلكا متناقضا لنظم المجتمع ومصالحه، ثم التعبير عن اللوم الاجتماعي إزاء هذا المسلك وإعطاء هذا التعبير المظهر المحسوس اجتماعيا في شكل العقوبة، وتشير المصادر إلى أن كلمة (يسأل) و(السؤال) تعني ما يسأله الإنسان، كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ أوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2] ومسألة الشيء أي سأله عن الشيء (سؤالا)، و(مسألة)كما في قوله تعالى:﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[3]، أي عن عذاب واقع، ويقال سأل يسأل الأمر منه وسألته عن كذا: استعملته، وتساءلوا: سأل بعضهم بعضا، والمسئول :المطلوب[4].

وبشكل عام تعرف المسؤولية بأنها: " التزام الشخص بتحمل نتائج تصرفاته غير المشروعة المخالفة لواجب شرعي أو قانوني أو أخلاقي، وتكون المسؤولية على ثلاثة أنواع: دينية، أخلاقية وقانونية [5] . وهي كذلك "الإلتزام بتحمّل النتائج القانونيّة المترتّبة على

---

[1] الآية (36) من سورة طه.

[2] الآية (93) من سورة النحل.

[3] الآية (1) من سورة المعارج.

[4] الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (1407) القاموس المحيط، دمشق: مؤسسة الرسالة، ص1308.

[5] الحيدري، جميل، (2010)، أحكام المسؤولية الجزائية، ط(1)، بغداد: مكتبة السنهوري، منشورات زين الحقوقية، ص23.

توافر أركان الجريمة، وموضوع هذا الإلتزام هو العقوبة أو التدبير الاحترازي الذي يُنزله القانون بالمسؤول عن الجريمة [1].

والمسؤوليّة في رأي الفقه: إمّا مسؤوليّة بالقوة وهي صلاحية الشخص لأن يتحمّل تبعة سلوكه أو مسؤوليّة بالفعل، وهي تحميل الشخص تبعة سلوك صدر منه حقيقة، وهي بهذا المعنى جزاء، وهو بدوره يستغرق المفهوم الأول ويفترضه، وهذا يتطلب أن يكون من توجّه إليه أحكام القانون الجنائي عاقلاً"[2].

وفي الأغلب يركز مفهومها على الموظف العام المخالف وسبب العقوبة والهدف منها، وترك التشريع للفقه تعريف المسؤولية التأديبية، كونه خلت أغلب التشريعات من التعريف الجامع لهذا النوع من المسؤولية، وقد عرفها الفقه الفرنسي ومنهم (بونارد) على أنها وسيلة خاصة لضمان مبدأ القاعده القانونية ويؤكد دورها الإيجابي في المجتمع. [3] وقد عرفها (الأستاذ فالين) بإنها قرار أداري يصدر من قبل السلطة الإدارية لموظف عام عند إرتكابه خطأ أثناء الخدمه [4].

أما الفقه العربي فقد أورد تعريفات عديدة للمسؤولية التأديبية وكلها تتركز حول الموظف العام الذي توقع عليه العقوبة وسبب توقيعها والغاية من توقيعها، فقد عرفها جانب من الفقه على أنها "العقوبة التي يتم توقيعها على الموظف العام عند اقترافه ذنباً إداريا وذلك من السلطة المخولة بذلك قانوناً"[5]

كما يعرفها الدكتور منصور إبراهيم العتوم بأنها "إجراء عقابي محدد بالنص توقعه السلطة التأديبية المختصة على الموظف الذي يخل بواجبات الوظيفة وينالها في مزاياها" [6]. ويعرفها الدكتور ماجد راغب الحلو بأنها "الجزاءات التي توقع على مرتكبي الجرائم التأديبية من الموظفين" [7].

---

[1] السعيد، مصطفى، (2009)، الأحكام العامة في قانون العقوبات المصري، القاهرة: دار المعارف، ص354.

[2] عفيفي، مصطفى، (1976)، فلسفة العقوبة التأديبية وأهدافها، ط(1)، دمشق: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص27

[3] السعيد، مصطفى السعيد، مرجع سابق، ص354.

[4] الشيخلي، عبد القادر، (2013)، النظام القانوني للجزاء التأديبي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ص33.

[5] الطماوي، سليمان، (1978)، قضاء التأديب، القاهرة: دار الفكر للنشر، ص318.

[6] العتوم، منصور، (2008)، المسؤولية التأديبية للموظف العام دراسة مقارنة لأنظمة التأديب في الأردن وسوريا ومصر وفرنسا، ط(1)، ص12.

[7] الحلو، ماجد، (2004)، الدعاوى الإدارية، الاسكندرية: منشأة المعارف، ص246.

أما الهدف من المسؤولية التأديبية هو ردع الموظف المخالف، وزجره ليكون عبرة لغيره من الموظفين، ولكي يلزم جميع الموظفين في أداء واجباتهم الوظيفية، لتحقيق المصلحة العامة والمرفق العام[1]، ومن الأهداف التي تسعى العقوبة الإنضباطية لتحقيقها هي الإصلاح، كون الإنضباط يكشف العيوب داخل المرافق العامة، وذلك من أجل إصلاحها خوفا من إرتكاب المخالفات مستقبلا، أي هنا أصبح جزاء وقائي لسد الثغرات والحيلوله دون وقوع أخطاء مستقبلا[2]. وتعد المسؤولية التأديبية وسيلة لإستمرارية المرافق العامة، فهدف العقوبة الإنضباطيه حث الموظف على أداء واجبه، فعندما يدرك الموظف أن أي تقصير أو إهمال في أداء واجبه الوظيفي ستقع به عقوبة إنضباطية، فنها يصبح لدى الموظف حافزاً بالحرص على واجبات وظيفته، الأمر الذي يضمن سير المرفق العام بأنتظام وإطراد. وعليه قضت المحكمة الإدارية العليا في مصر بأنه (الغاية من العقوبة الإنضباطية هي الحرص على ضبط العمل بانتظام واستمرار...) [3].

فالمسؤولية التأديبية إذن هي وسيلة تقويم للموظف العام لضمان العمل بدقه وإخلاص في أداء واجباته والحفاظ على سير العمل داخل المرفق العام، وكذلك العقوبة الإنضباطية لأعضاء مجلسي النواب والأعيان تهدف إلى حسن سير العمل داخل الجلسات، إذ وجدت لتقويم العضو المخالف للأدوات البرلمانية التي فتحت له من أجل تأدية واجبه على أكمل وجه، وشرعت هذه العقوبة لحث العضو للمحافظة على مسلكياته داخل قبة البرلمان [4].

فالمسؤولية التأديبية هي لتقويم سلوك البرلماني داخل جلسات البرلمان، ولا تهدف إلى المساس بحرية العضو أو ما يملكه، فالتأديب يستهدف أمرين، الأول منع عودة المخالف إلى ارتكاب المخالفة مستقبلا، والثاني الردع والزجر وضرب المثل لغيره حتى يعمل بدقة في أداء واجبه [5].

---

[1] ياقوت، محمد، (2007)، شرح القانون التأديبي للوظيفة العامة، الاسكندرية: منشأة المعارف، ص512.

[2] الطماوي، سليمان، (1970)، الجريمة التأديبية، القاهرة: دار الثقافة العربية، ص318.

[3] المحكمة الإدارية العليا، طعن رقم (177) لسنة (20) قضائية عليا، جلسة 1967/3/14، موسوعة أحكام المحكمة الإدارية العليا في خمسين عاما من عام 1955 حتى عام 2005.

[4] الحرازين، ناهد، (2014)، المسؤولية التأديبية لأعضاء البرلمان (دراسة مقارنة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات القانونية، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، ص153.

[5] الجبري، محمد، (2009)، تأديب اعضاء البرلمان: دراسة مقارنة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة طنطا، طنطا، مصر، ص299.

وعليه، يعرف الباحث المسؤولية التأديبية على أنها إخلال الموظف العام بأحكام القانون أو بمقتضيات واجبات وظيفته سواء كان ذلك بالفعل أو الامتناع أو أي تصرف لا يتفق مع حسن سير المرفق العام، وفي مجال دراستنا يعني إخلال عضو مجلس الأمة بأحكام القانون والأنظمة الداخلية التي تحكم المجلسين نتيجة صدور تصرف من العضو لا يتوافق وينسجم مع الأحكام الواردة في النظام الداخلي لمجلس النواب أو النظام الداخلي لمجلس الأعيان.

واما التعريف التشريعي تعد المسؤولية التأديبية وسيلة من الوسائل الإدارية الرادعة تطبقها الجهة المختصة بناءً على نص في القانون وذلك من أجل ردع مرتكبي المخالفات التأديبية بهدف المحافظة على النظام فيها وأن العقوبة التأديبية كالخطأ التأديبي يحمل صفة وظيفية ونقصد بذلك أنها لا تمس إلا المخالفات في واجباته الوظيفية [1]. وهي بهذا المعنى تختلف عن العقوبة الجنائية، حيث أن القانون التأديبي لا يعرف بعض الجزاءات الجنائية المقيدة للحرية الشخصية كالسجن وأنه يطبق بعض العقوبات التي لا يعرفها القانون الجنائي كالإنذار والعزل المؤقت عن الوظيفة ولهذا فإن للعقوبة التأديبية مفهومها الخاص المستقل والذي يميزها عن غيرها من العقوبات، ونلاحظ أن المشرّع الأردني لم يضع تعريفاً محدداً أو واضح المعالم للعقوبات التأديبية ولكنه اكتفى بالنص على أنواع العقوبات التأديبية التي يجوز توقيعها على الموظف العام على سبيل الحصر دون تخصيص عقوبة تأديبية لكل مخالفة تأديبية[2].

كما قام المشرّع الأردني ببيان الأحكام الخاصة بها من حيث أقسامها وإجراءات فرضها والآثار المترتبة عليها وفي نفس الوقت ترك أمر تعريف العقوبة التأديبية إلى الفقه وذلك باعتباره من وظائفه الأصلية والملاحظ أن بعضا من الفقهاء لم يضع تعريفاً عاماً للعقوبة التأديبية ولكنه اكتفى باستعراض العقوبات التأديبية التي يجوز توقيعها على الموظف طبقاً للقوانين المعمول بها.

---

[1] بمعنى أنها عقوبة شخصية يتعين تطبيقها على المخالف المحكوم عليه دون غيره من أفراد أسرته أو رئته.

[2] الحلو، ماجد، مرجع سابق، ص311.

المطلب الثاني: الضمانات المقررة لعضو مجلس الأمة.

يتمتع العضو في مجلس الأمة وفقاً للنظام الدستوري الأردني بعدة ضمانات، تساعده على أداء عمله بشكل يتناسب والمكانة التي يشغلها، فقد كفل الدستور لعضو مجلس الأمة هذه الضمانات وجعلها وسيلة لحمايته وتوفير الوضع الملائم له، وتستمد طبيعة هذه الضمانات من العمل النيابي، فهي تتعلق إما بشخص عضو مجلس الأمة (النائب أو العين) وإما بالوظيفة العامة التي يشغلها وهي النيابة عن الأمة، وتعتبر هذه الضمانات التي يتمتع بها العضو ضمانات شخصية، فهي لا تتعدى لغير نواب الأمة، فهي تشكل النواب الذي يمارسون النيابة في فترة توليهم لها، وتتمثل هذه الضمانات بما يلي:

الفرع الأول: الحصانة البرلمانية:

الحصانة النيابية هي من الضمانات المقررة للمجالس النيابية، فقد كفلت الدساتير الديمقراطية الحديثة ومنها الدستور الأردني لأعضاء المجالس النيابية حصانة نيابية تحمي عضو مجلس الأمة من أي مساءلة قانونية قد تتخذ بحقه، وبعبارة أخرة يمكن القول أن الحصانة البرلمانية تعني: "عدم اتخاذ أي إجراء جنائي ضد النائب في البرلمان في غير حالة التلبس بالجريمة إلا بعد رفع الحصانة عنه، واستصدار الأذن اللازم باتخاذ الإجراء ضده"[(1)].

وإذا وافق المجلس على رفع الحصانة البرلمانية عن النائب أو العين رفعت عنه وأمكن اتخاذ الإجراءات القانونية ضده، وإذا لم يوافق المجلس على رفع الحصانة النيابية عنه لم ترفع عنه هذه الحصانة، إذا لابد أن يحظى طلب رفع الحصانة النيابية عن النائب أو العين على موافقة المجلس، وهذا ما أشارت إليه المادة (86) من الدستور والتي جاء فيها: "1- لا يوقف أحد أعضاء مجلسي الأعيان والنواب ولا يحاكم خلال مدة اجتماع المجلس ما لم يصدر من المجلس الذي هو منتسب إليه قرار بالأكثرية المطلقة بوجود سبب كاف لتوقيفه أو لمحاكمته أو ما لم يقبض عليه في حالة التلبس بجريمة جنائية وفي حالة القبض عليه بهذه الصورة يجب إعلام المجلس بذلك فوراً".

[(1)] **البياتي، منير، (2014)، الدولة القانونية، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع، ص30.**

"2- إذا أوقف عضو لسبب ما خلال المدة التي لا يكون مجلس الامة مجتمعاً فيها فعلى رئيس الوزراء أن يبلغ المجلس المنتسب إليه ذلك العضو عند اجتماعه الإجراءات المتخذة مشفوعة بالإيضاح اللازم".

وأكد كذلك النظام الداخلي لمجلس النواب رقم (14) لسنة 2013م[1]، في المادة (139) منه على الحصانة البرلمانية لعضو مجلس النواب والتي جاء فيها: "لا يجوز خلال دورة انعقاد المجلس ملاحقة العضو جزائياً أو اتخاذ إجراءات جزائية أو إدارية بحقه أو إلقاء القبض عليه أو توقيفه إلا بإذن المجلس باستثناء حالة الجرم الجنائي المشهود وفي حالة القبض عليه بهذه الصورة بجب إعلام المجلس بذلك فوراً".

أن النظام الداخلي الحالي لمجلس النواب لسنة 2013 جاء متطورومنسجم مع ما تتطلبه الحياة النيابية والديمقراطية في الأردن، ففيما يتعلق بالحصانة البرلمانية فقد أكد النظام الداخلي بالمادة (146) منه على الحصانة البرلمانية الإجرائية ووسع من نطاقها الإجرائي ليشمل امتناع إتخاذ أية إجراءات جزائية أو إدارية بحق عضو البرلمان في أثناء فترة انعقاد المجلس باستثناء حالة التلبس بالجريمة.

كما وبيّن النظام الداخلي للمجلس إجراءات رفع الحصانة عن النائب حيث يقدم رئيس الوزراء طلب الإذن من أجل اتخاذ الإجراءات الجزائية إلى رئيس المجلس موضحا بمذكرة تشمل على نوع الجرم ومكانه وزمانه والأدلة ويقوم رئيس المجلس بإحالة الطلب إلى اللجنة القانونية لفحصه والنظر فيه وتقديم تقرير عنه خلال مدة لا تتجاوز 15 يوماً فأن لم يقدم التقرير خلال تلك المدة المحددة يجوز للمجلس البت في الطلب مباشرة ويعرض تقرير اللجنة على المجلس لمناقشته للبت نهائيا بالأمر، فإذا وجد المجلس سببا كافيا لاتخاذ الإجراءات المطلوبة يتخذ قراره برفع الحصانة بالأكثرية المطلقة، ولا بد من الإشارة هنا أن العضو الذي رفعت عنه الحصانة ولم يوقف له الحق في حضور جلسات المجلس واجتماعات اللجان والمشاركة في المناقشة والتصويت، كما أنه ليس من حق النائب أن يتنازل عن حصانته دون موافقة المجلس.

ومن هذا كله نجد أن الحصانة البرلمانية ما هي إلا عبارة عن مجموعة من القواعد الخاصة المقررة كاستثناء للبرلمان لتأمين استقلاليته عن السلطات الأخرى

---

[1] النظام الداخلي لمجلس النواب الأردني رقم (14)، لسنة (2013)، المنشور في الجريدة الرسمية عدد (5247) تاريخ 2013/10/20.

ولتمكينه من القيام بواجباته الدستورية، وتتمثل هذه القواعد بعدم مؤاخذة أعضاء البرلمان عما يبدونه من آراء وأفكار بمناسبة قيامهم بعملهم البرلماني وعدم جواز اتخاذ إجراءات جزائية ضدهم إلا بعد الحصول على إذن المجلس التابعين له.

ولا بد في هذا الجانب من الاشارة والتنويه إلى أن المشرع الأردني استثنى حالة التلبس بالجرائم الجنائية من نطاق الحصانة الإجرائية، إذ أقر بهذا الاستثناء كسبب لإسقاط الحصانة عن عضو مجلس النواب الذي يقبض عليه متلبساً [1].

ويبرر العديد من أراء الفقهاء استثناء حالة التلبس بالجريمة من الخضوع أولاً لنطاق الحصانة، ومن الحصول على أذن المجلس برفع الحصانة ثانياً، بأن الأمر يتطلب الإسراع في إتخاذ الإجراءات الجنائية خشية ضياع الأدلة حين تكون مظنة الخطأ في التقدير أو الكيد ضعيفة الاحتمال [2]. كما أن علة هذا الاستثناء أنه في حالة التلبس تنتفي شبهة التعسف السياسي، إذ أن الأدلة واضحة ومقررة [3].

الفرع الثاني: عدم المسؤولية النيابية: تعد ضمانة عدم المسؤولية النيابية من الضمانات المهمة لعضو مجلس الأمة وقد استقر الفقه الدستوري على إقرار قاعدة عدم المسؤولية النيابية، وذلك باعتبارها من أهم الضمانات البرلمانية، وعدم المسؤولية النيابية تعني "عدم مسؤولية النائب عما يبديه من الأقوال بصدد قيامه بالوظيفة التشريعية"[4].

فعضو مجلس الأمة لا يعتبر مسؤولا عن الأقوال التي يبديها في الجلسات العلنية والسرية أو في اللجان سواء في داخل المجلس النيابي أو خارجه، وفي جميع الأحوال لا يكون النائب محلاً للمساءلة مهما تضمنت أقواله سباً أو قذفاً، وهذه القاعدة تحمي النائب من المساءلة القانونية المدنية أو الجزائية لما يبديه النائب من أقوال، وهي تمثل ضمانة هامة لحرية أعضاء مجلس النواب في المناقشة وإبداء الرأي، فمن حق النائب في مجلس النواب أن ينتقد الحكومة وتصرفاتها من غير خوف من تهديد أو عقوبة قد تصل

---

[1] فقد نصت المادة (86) فقره (1) من الدستور على عدم جواز ايقاف أو محاكمة أحد أعضاء مجلسي الأعيان والنواب خلال مدة اجتماع المجلس... ما لم يقبض عليه في حالة التلبس بجريمة جنائية، وفي حالة القبض عليه في هذه الصورة يجب اعلام المجلس بذلك فوراً.

[2] مصطفى، محمود محمود، (1988)، شرح قانون الإجراءات الجنائية، ط12، القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ص231.

[3] حسني، محمود نجيب، (1996)، شرح قانون الإجراءات الجنائية، ط3، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر، ص66.

[4] درويش، محمد، (2002)، السلطة التشريعية ماهيتها تكوينها اختصاصاتها، ط(1)، القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية، ص422.

إليه، فهو ممثل الشعب والناطق باسمها، ولا يعمل بهذه القاعدة إلا أثناء القيام بالوظيفة النيابية [1].

وهذه الضمانة بعدم مساءلة عضو مجلس النواب أشار لها الدستور في المادة (87) والتي جاء فيها أنه: "لكل عضو من أعضاء مجلس الأعيان والنواب ملء الحرية في التكلم وإبداء الرأي في حدود النظام الداخلي للمجلس الذي هو منتسب إليه ولا يجوز مؤاخذة العضو بسبب أي تصويت أو رأي يبديه أو خطاب يلقيه في أثناء جلسات المجلس".

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن تمتع عضو البرلمان بالحصانة الموضوعية المتمثلة بحرية إبداء الآراء والأفكار، تعفيه من المسؤولية المدنية أو الجنائية عن أي قول أو رأي يبديه بمناسبة قيامه بعمله البرلماني سواء داخل قبة البرلمان أو خارجه من خلال اللجان النيابية، إلا أن هذا الإعفاء من الخضوع لقواعد المسؤولية الجنائية والمدنية لا يمنع من مساءلة العضو تأديبياً، إذا كان النظام القانوني، وبخاصة اللائحة الداخلية للبرلمان، تسمح بمثل هذه المساءلة، وإذا كان ثمة وجه لها من الأساس [2].

ومما تقدم يرى الباحث أنه يمكن التمييز بين قاعدة عدم المسؤولية النيابية وقاعدة الحصانة البرلمانية لأعضاء مجلس الأمة الأردني، وذلك من خلال ما يلي:

1. أن الحصانة البرلمانية تعني عدم اتخاذ أي إجراء جنائي ضد عضو مجلس الأمة إلا بعد رفع الحصانة عنه.
2. أما قاعدة المسؤولية النيابية فتعني عدم مسؤولية النائب عما يبديه من الأقوال بصدد قيامه بالوظيفة التشريعية.
3. تبدأ الحصانة البرلمانية بمجرد انتخاب العضو أو تعيينه وهي حصانة شخصية أي لا تمتد لأي أحد غيره ولا يمكن التنازل عنها.

وعلى الرغم من امتلاك أعضاء مجلسي النواب والأعيان للحصانة الموضوعية المتمثلة بعدم جواز مؤاخذة أعضاء البرلمان جزائياً أو مدنياً في أي وقت من الأوقات عما يبدونه

---

[1] الخطيب، نعمان، (2020)، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، ط(3)، عمان: دار الثقافة للتوزيع والنشر، ص330.

[2] جاموس، عمار ياسر (2015)، الحصانة البرلمانية والعفو الخاص وأثرها على مكافحة الفساد في فلسطين، المركز الفلسطيني لاستقلال المحاماة والقضاء "مسأواة"، ص22.

من أفكار وآراء عند ممارسة عملهم البرلماني، إلا أن هذه الحصانة ليست مطلقة، وهناك قيود ترد على حرية الكلام في النظام الداخلي لمجلس النواب والأعيان، من أبرزها [1]:

1. الحصانة البرلمانية تتعلق بالأفكار والآراء دون أن تمتد إلى الأفعال التي يقوم بها الأعضاء، والتي تخضع للقواعد العامة للمسؤولية، كأعمال العنف التي يقوم الأعضاء بارتكابها.
2. أن تكون هذه الأفكار والآراء قد صدرت بمناسبة أداء الأعضاء لمهامهم وواجباتهم الوظيفية البرلمانية، سواء أكان ذلك داخل المجلس أو من خلال اللجان البرلمانية.

وفي هذا السياق أكدت المادة (108) من النظام الداخلي لمجلس النواب على عدم جواز أن يستعمل المتكلم ألفاظاً نابية أو عبارات غير لائقة أو فيها مساس بكرامة المجلس أو رئيسه، أو بكرامة الأشخاص أو الهيئات أو مساس بالنظام العام أو الآداب العامة.

الفرع الثالث: المكافأة النيابية: الضمانة الثالثة من الضمانات المقررة للمجالس النيابية، هي المكافأة النيابية، وقد اتفقت أغلب الدساتير التي تأخذ بالديمقراطية النيابية في الحكم على أن النائب في المجالس النيابية يتقاضى مكافأة عن نيابته وتمثيله للأمة، وهذه المكافأة التي يحصل عليها النائب، تكون نظير ما يبذله العضو من جهد في خدمة مجموع الأمة وحرصاً من الدولة على توفير الحياة الكريمة له، وليكون في منأى عن المغريات المالية، التي قد تعرض عليه، ممن يريدون تمرير سياساتهم التي قد تتصادم مع المصلحة العامة للأمة، وصوناً من أن يكون تحت الشبهات[2].

فتحرص الدول التي تأخذ بالديمقراطية ومنها الأردن على تقديم هذه المكافأة لمثل الأمة وتسعى لتوفير احتياجاته للتفرغ لأداء دوره المهم الذي وكل به من قبل الأمة، وتحدد الدولة مقدار هذه المكافأة وكيفية صرفها، ويستحق النائب هذه المكافأة النيابية طيلة بقائه في منصبه ممثلاً للأمة في المجلس النيابي، كما يمنح الأردن إضافة كذلك الإعفاء الجمركي لسيارات النواب والأعيان تسترد بعد نهاية مدة المجلس، وهذه الطريقة كفيلة في تأمين وسائل المواصلات للبرلمانيين وهو معمول بها في الغالبية العظمى من البرلمانات في العالم.

---

[1] أبو السعود، محمود،(2000)، ضمانات أعضاء البرلمان في النظام الدستوري المصري، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر، ص10.

[2] بسيوني، عبد الله، مرجع سابق، ص211.

المبحث الثاني

حالات قيام المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة

اتفق الفقه الدستوري[1] على أن المسؤولية الانضباطية التي تفرض على النائب عند إخلاله بنظام المجلس أو جلساته إنما وجدت لغرض ضبط الجلسات والسيطرة عليها في حال حاول بعض النواب التجاوز على النظام أو عرقلة عمل المجلس أو إحداث ضوضاء، وهذا حق طبيعي يمتلكه المجلس، ولا ريب أنه عندما يتمادى العضو أكثر ويتجاوز إخلاله بواجباته، ونظام الجلسة، ويكون هذا الأمر جسيماً يضر بالمصلحة العامة ويسئ إلى زملائه في المجلس أو للمجلس بأكمله ،وأن المجالس النيابية مجالس كلامية وأهم مظاهر عملها الكلام، فإذا كان التنظيم واجباً، فإن أقصى ما يجب أن يتجه إليه هذا التنظيم مسألة الكلام والمناقشات؛ لأن أقل اضطرابٍ في نظام الكلام جدير بأن يشل حركة المجلس ويخلق الفوضى فيها، لذلك أفرد كل نظام فصلاً خاصاً بينت فيه الحدود التي يستعمل فيها حق الكلام، والترتيب الذي يراعى الإذن بالكلام والمناقشة وغير ذلك من القواعد. وعليه ومن خلال هذا المبحث سيتم تسليط الضوء على حالات قيام المسؤولية التأديبية لعضو مجلس الأمة وذلك كما يلي:

المطلب الأول: عدم الالتزام بحضور الجلسات واللجان.

أن عدم حضور أو غياب عضو البرلمان بعذر مشروع أو إذن مسبق، لا يعتبر مخالفة بحق عضو البرلمان، وإذا كان عدم الحضور والغياب بدون إذن مسبق أو عذر غير مشروع يعتبر هذا النوع مخالفة انضباطيه يقوم بها عضو البرلمان، ويترتب عليه مسؤولية، وتعد مشكله غياب أعضاء مجلس البرلمان مشكلة كبيرة تواجه كافة البرلمانات سواء على الصعيد العربي أو الأوربي، إذ يصل تخلف الأعضاء وعدم الحضور إلى حد عدم إمكانيه أخذ رأي بسبب عدم توافر الأغلبية المطلوبة، أو عدم عقد الجلسة بسبب النصاب القانوني المحدد، وللوقوف والحد من هذه الظاهرة حاولت التشريعات لوضع آليات للحد من ذلك، إلا أنها لم

---

[1] انظر: طلبة، عبدالله، (1981)، الوظيفة العامة في دول عالمنا المعاصر، ط(1)، القاهرة، مطابع مؤسسة الوحدة، وانظر أيضاً: العجارمة، نوفان، (2007)، سلطة تأديب الموظف العام، ط(1)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، وانظر أيضاً: السنهوري، عبدالرزاق، (1983)، الوسيط في شرح القانون المدني، ج2، القاهرة: دار النهضة، وانظر أيضاً: البنداري، عبدالوهاب، المسؤولية الجنائية والتأديبية للعاملين في القطاع العام، مرجع سابق.

تكن رادعة إما لقصورها أو عدم تنفيذها بالشكل الصحيح واختلفت التشريعات للحد من تلك الظاهرة وذلك من خلال ترتيب جزاءات معنوية والتي تبدأ بخصم مبلغ من المكافأه البرلمانية للوصول إلى فصل عضو البرلمان، وفي بريطانيا لا يجوز التغيب وعدم الحضور إلا بإذن مسبق والعضو المخالف لذلك يعتبر متنازل عن حقه في مكافئته البرلمانية عن الوقت الذي يكرسه للنظر في الشؤون العامة [1].

وقد أكدت مدونة السلوك النيابية لمجلس النواب الأردني لسنة 2015 في المادة (5) منها على سلوك النائب في المجلس واللجان، حيث يلتزم النائب بما يلي[2]:

- حضور جميع جلسات المجلس واجتماعات اللجان التي هو عضوٌ فيها.
- إذا اضطر العضو للمغادرة من الجلسة وجب عليه الاستئذان خطياً من الرئيس.
- يعتبر العضو الذي يخالف احكام الفقرتين (أ) و (ب) من هذه المادة متغيباً عن الجلسة دون عذر.
- كل عضو يتغيب دون عذر عن جلسات المجلس أو اجتماعات اللجان ثلاث مرات متتالية أو عشر مرات متفرقة خلال الدورة العادية يحرم من المشاركة في الوفود الرسمية خلال تلك الدورة والدورة التي تليها.

وكذلك نصت مدونة السلوك الوظيفي لأعضاء مجلس الأعيان على العقوبات التأديبية التي يمكن إيقاعها على عضو مجلس الأعيان في حال عدم مراعاته لواجباته، وهي بناء على ما ورد في المادة (10) منها: "أ) لمكتب المجلس أن ينسب بإيقاع أي من الجزاءات التالية على العين المخالف، حسب طبيعة ومستوى المخالف: 1- توجيه تنبيه شفوي. 2- توجيه إنذار خطي. 3- الحرمان من الكلام خلال جلسات المجلس، بما لا يزيد عن ثلاث جلسات.4- الحرمان من حضور جلسات المجلس، بما لا يزيد عن ثلاث جلسات. 5- الحرمان من المشاركة في الوفود الرسمية الخارجية لمدة محددة. 6-الفصل من عضوية اللجنة / اللجان. 7- الاعتذار أمام المجلس. 8- خصم ما لا يزيد عن (500) دينار من المخصصات في المرة الأولى، وفي حال تم تكرار السلوك المخالف يتم مضاعفة المبلغ. ب) في

[1] جري، محمد، مرجع سابق، ص204.

[2] المادة (5) مدونة السلوك النيابية لمجلس النواب الأردني لسنة 2015.

حالة التوصية بأي من الجزاءات المنصوص عليها في البنود (4-8) من الفقرة (أ) من هذه المادة، يتوجب على رئاسة المجلس عرض القرار على المجلس للموافقة عليه"[1].

وفي مصر أكد مجلس النواب المصري في لائحته الداخلية لعام 2016 في المادة (363) والتي تنص " إذا تغيب العضو عن جلسات المجلس أولجاهن بغير إجازة أو أذن ،أو لم يحضر بعد مضي المده المرخص له فيها ، اعتبر متغيبا دون أذن ، ويسقط حقه في المكافأه عن مده الغياب "ومن خلال استقراء هذا النص يتضح أن عضو مجلس النواب المصري ينحرم من المكافاة البرلمانية عن مده غيابه، ولكن هذا الجزاء غير رادع ولا يقلل من غياب الأعضاء الذين يغادرون الجلسة أثناء الانعقاد ، ويوجد ما يسمى بظاهره التزويغ أي حضور العضو متأخرا عن الجلسة [2].

ولم تشير مدونات السلوك لمجلسي النواب الأردني والنواب المصري بشكلٍ مباشر وصريح وواضح إلى جواز او عدم جواز إسقاط عضوية العضو نتيجة تغيبه عن حضور جلسات المجلس[3]، إلا أن المشرّع الأردني لم يقف حائلاً دون التصدي لظاهرة الغياب المتكرر للأعضاء، ففي مجلس النواب السادس عشر الأردني، ونتيجةً للغياب المتكرر، قام العاهل الأردني عبد الله الثاني بـ "توبيخ" رؤساء كتل نيابية مخاطبا إياهم بأنه أكثر انشغالا منهم، إلا أنه يقوم بكل مهامه، ولكن مفعول "التوبيخ أو العتاب" الملكي لم يستمر إلا جلسة واحدة، شهدت حضوراً ملفتاً لأغلب النواب، ليعود فقدان النصاب من جديد في جلسات تشريعية ورقابية أقر في بعض منها قوانين رغم فقدان النصاب القانوني، كما حصل مع إقرار قانون هيئة المرئي والمسموع، وقوانين أخرى[4].

---

[1] مدونة السلوك لأعضاء مجلس الأعيان، مادة (10).

[2] لصلج، نوال، (2015)، مكانة عضو البرلمان في الدساتير العربية (دراسة مقارنة)، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة باتنة، الجزائر، ص97.

[3] يختلف إسقاط العضوية عن إبطالها، إذ أن إسقاط العضوية يفترض اكتساب صفة العضوية منذ البداية اكتساب صحيح مع نشوء سبب طارئ يستدعي هذا الإسقاط فيما بعد، أما إبطال العضوية فإنه يفترض عدم سبق قيامها على النحو الصحيح أي على مراحل العمليه الانتخابيه اما لفقد شرط أو أكثر من شروط العضوية لحظة الانتخاب أو لأن عملية الانتخاب قد شابها البطلان في أي من مراحلها (التصويت أو الفرز أو إعلان النتيجة) ومن ثم فتحقيق صحة العضوية ينطوي على أمرين، أولا النظر في أهلية العضو للنيابة، ثانيا النظر في سلامة عملية الانتخاب ذاتها في مراحلها المختلفة، وإذا أسفر تحقيق صحة العضوية عن وقوع ذلك في أي من هذين الأمرين فيكون ذلك إبطال للعضوية وليس إسقاطا لها. يُنظر: أبو زيد، مصطفى، (1969)، النظام البرلماني في لبنان والبلاد العربية، ط(1)، بيروت: المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، ص349، و الخلقي، اسماعيل، (1999)، ضمانات عضو البرلمان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، ص205.

[4] فخيدة، خالد، (2015)، هذا المطلوب من النواب، موقع الرأي الإلكتروني، www.alrai.com

وقد أشار الفصل التاسع عشر من النظام الداخلي لمجلس النواب، على بنود تنظم عملية الإجازات والغياب، وتشترط الفقرتان أ و ب من المادة (154) بأن يقدم النائب إجازة في حال غيابه إلى الرئيس قبل المباشرة بها، حيث يكون لرئيس المجلس صلاحية الموافقة على الإجازة إذا كانت مدتها أسبوعين أو أقل، في حين تشدد المادة (155/أ) على أنه "لا يجوز للعضو أن يتغيب عن إحدى جلسات المجلس أو لجانه، إلا إذا أخطر الرئيس بذلك، مع بيان العذر"، بينما تعطي المادة 156 من النظام الداخلي أمين عام المجلس الحق بكتابة جدول بأسماء المتغيبين، وإدراج ذلك في محضر الجلسة التالية في حال عدم اكتمال النصاب، وفي محاولة للضغط على النواب لحضور الجلسات، لجأت الأمانة العامة لمجلس النواب الأردني للتشهير بأسماء النواب المتغيبين بالصحف اليومية، لكن دون جدوى، وعملياً أظهر تقرير مركز تنمية الحياة (راصد) في تقرير يرصد به غياب اعضاء مجلس النواب عن جلسات المجلس الثامن عشر في العام 2019، وأن معدل غياب النواب عن الجلسات النيابية قد ارتفع تدريجيا، بحيث كان 16نائباً في العام الأول، وفي العام الثاني وصل إلى 21 نائباً خلال الجلسة الواحدة، ووصل مجموع غيابات النواب 1257 غياب خلال العام الثاني، وبنسبة بلغت 16%، وعلى صعيد الكتل البرلمانية، كانت كتلة النهضة هي الأعلى في معدل غياب النائب فيها بعد أن بلغ 12.1 غياب عن الجلسات البرلمانية، ثم المستقلون الذين غابوا بمعدل 11.9 غياب فيما كانت كتلة الإصلاح أقل الكتل البرلمانية غياباً بعد أن بلغ معدل غياب النائب الواحد فيها 6.4 غياب، وتصدّر النائب السابق محمد نوح القضاة النواب الغائبين عن الجلسات بعدد 32 غيابا، تلاه النائب عدنان الركيبات بعدد غيابات وصل إلى 28 غياباً [1].

وفي سابقة ذات أهميه، قرّر مجلس النواب المصري أن يسقط عضوية أحد أعضاء المجلس، وذلك لانقطاعه عن حضور الجلسات وعدم ممارسة واجبات عضويته بالشكل المطلوب ويعد ذلك إخلالا جسيما بواجبات عضويته ويمثل خيانه في نفس الوقت لإمانة التي أولاها الناخبون له كونه ممثلا للشعب، ويعد بذاته سببا من أسباب إسقاط العضوية، وهذا ما أكده مجلس النواب المصري في لائحته الداخلية ، على أن اقتراح إسقاط العضوية يجب تقديمه بطلب خطي يرفع لرئيس المجلس وموقع من ثلث أعضاء المجلس

[1] مركز تنمية الحياة (راصد)، (2019)، تقرير مراقبة البرلمان وأعمال مجلس النواب، www.rasidjo.com.

على الأقل، وعلى الرئيس بعد التحقق من مكتب المجلس وتوافر الشروط الشكليه الكامله بالطلب، يقوم بأخبار العضو كتابة بصوره من طلب الاقتراح لإسقاط العضوية عنه، ويدرج طلب الاقتراح لإسقاط العضوية في جدول أعمال المجلس في جلسته الأولى لإحالته إلى اللجنة المختصة وهي لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية [1]. ولا يجوز في أي شكل من الاشكال العمل على تشكيل لجنة خاصة لتنظر الطلب المقدم بإسقاط العضوية [2]. وعقدت اللجنة اجتماعين في 8 و2008/1/14 وأطلعت على الطلب المشار إليه، وتبين للجنة أن الطلب استوفى الشروط المنصوص عليها في اللائحة الداخلية، وكذلك الأسباب التي نص عليها الدستور والتي بموجبها تسقط العضوية [3].

وعند إخطار عضو المجلس من أجل حضور أجتماع اللجنة المختصة في إسقاط العضوية، ولم يحضر ولم يقم بالدفاع عن نفسه أو التبرير عن موقفه، فترى اللجنة أن العضو توافر به سبب من أسباب اسقاط العضوية وهو الممثل في إخلاله في واجبات عضويته، وذا لم يحضر العضو أي جلسه من جلسات المجلس ومثبت غيابه في جميع المحاضر منذ تاريخ عد الحضور، فيعد إخلالا جسيما بواجبات العضوية ويصبح اهدار شديدا لمصالح الناخبين وحقوقهم كونه ممثلهم في البرلمان، لذلك تقوم اللجنه باقتراح أغلبيه اكثر من ثلثي أعضائها أعمالا بأحكام الدستور والقانون واللائحه الداخليه لإسقاط عضوية العضو، هذا وقد انتهى إسقاط عضوية العضو بموافقه 365 عضوا لإخلاله بواجبات عضويته وغيابه المتكرر عن عدم حضور جلسات المجلس [4].

---

[1] نصت المادة (110) من الدستور المصري لعام 2014 على أن (لا يجوز اسقاط عضوية أحد الأعضاء إلا إذا فقد الثقة والاعتبار أو فقد أحد شروط العضوية التي انتخب على أساسها أو أخل بواجباتها....).

[2] محمد، أحمد، مرجع سابق، ص609-612.

[3] لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية هي إحدى اللجان النوعية في مجلس الشعب المصري، تتكون من عدد من الأعضاء يحددهم المجلس في بداية كل دوره انعقاديه عاديه بناءً على اقتراح مكتب المجلس بما يكفل حسن قيام هذه اللجنة بأعمالها، وتختص هذه اللجنة بالعديد من الاختصاصات، الشؤون الدستورية، وتطوير القوانين بحيث تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكام الدستور، وشؤون اللائحة الداخلية، والتشريعات المكملة للدستور، والتشريعات المتعلقة بالجهات والهيئات القضائية، معاونة المجلس ولجانه في صياغة النصوص التشريعية، تقارير هيئات الرقابة والتفتيش في الدولة، تطوير نظم الخدمات القانونية والقضائية وتحسينها، وغير ذلك من المسائل الداخلة في اختصاص الوزارة المختصة بشؤون العدل والقضاء، يراجع : المادتين (38، 44) من اللائحة الداخلية لمجلس الشعب المصري لعام 2016.

[4] المادة (387) من اللائحة الداخلية لمجلس النواب المصري لعام 2016.

وقد نصّت اللائحة الداخلية لمجلس النواب المصري على العديد من العقوبات التي يملك المجلس صلاحية توقيعها على العضو الذي يخل بواجبات العضوية ويمكن اجمال تلك العقوبات على النحو الآتي:

1. اللوم.
2. الحرمان من الاشتراك في وفود المجلس طوال دورة الانعقاد، ويلاحظ أن هذه العقوبة تحرم عضو مجلس النواب من الايفاد داخل وخارج القطر ولا تقتصر على الايفاد خارج القطر لان النص جاء مطلقا.
3. الحرمان من الاشتراك في أعمال المجلس مدة لا تقل عن جلستين ولا تزيد على عشر جلسات.
4. الحرمان من الاشتراك في أعمال المجلس لمدة تزيد على عشر جلسات ولا تتجأوز نهاية دورة الانعقاد [1].

وتجدر الإشارة إلى أن تلك العقوبات قد تم إيرادها على سبيل الحصر، فلا يجوز توقيع عقوبة غير تلك المنصوص عليها في اللائحة [2].

وفيما يتعلق بموقف المشرّع العراقي من التنحية عن مناصب اللجان، فقد أشارت مدونة قواعد السلوك النيابية صراحة على التنحية كأثر العقوبة الحرمان من الاشتراك في أعمال المجلس حيث نصت على: "إذا كان النائب الذي حرم من الاشتراك في أعمال المجلس بموجب أحكام هذه القواعد رئيسا أو نائبا لرئيس احدى اللجان النيابية أو مقررا لها ترتب على ذلك تحيته عن منصبه في اللجنة، في دورة الانعقاد التي أوقع الجزاء بحقه خلالها"[3]

المطلب الثاني : المسؤولية التأديبية على الاخلال بضوابط الكلام في الجلسة

إن المسؤولية التي تفرض بسبب الإخلال بنظام الجلسة تتعدد وتتنوع، فقد تفرض جزاءات على العضو الذي يخرج على أصول الكلام وضوابطه أو تفرض نتيجة إتيان عمل من الأعمال التي تعد إخلالا بالنظام والوقار داخل الجلسة، واختلفت

---

[1] ينظر احكام المادة (381) من اللائحة الداخلية لمجلس النواب المصري لسنة 2016.

[2] الحرازين، ناهد، مرجع سابق، ص231.

[3] البند (خامسا/11) من مدونة قواعد السلوك النيابية لمجلس النواب العراقي لسنة 2013.

التشريعات في النص على هذه الجزاءات ودرجة جسامتها والتي تبدأ بالجزاءات الأدبية وتنتهي بجزاء إسقاط العضوية في البرلمان، ففي بريطانيا يجوز لرئيس المجلس أن يسكت العضو المتكلم أثناء كلامه إذا رأى أن ذلك العضو مُصِرْ بالتكلم ويسرد كلام ووقائع غير مرتبطة في موضوع الجلسة أو إصراره على الكلام بشكل متكرر الذي يشبه بالمل، والكلام في أمور تخصه شخصياً أو تخص غيره أثناء الجلسة، وذلك بعد أن يقوم رئيس المجلس بلفت نظر المجلس إلى ذلك أولا، وعن قيام أي عضو في إصدار ضوضاء وإزعاج وتجاوز قواعد الحوار عند تكلم عضو اخر زميل له أو انتهاك للنظام الداخلي لذلك من واجب رئيس المجلس المحافظة على هيبة المجلس والمحافظة على النظام وألزام الأعضاء أيضا في الجلوس في مقاعدهم المخصصة لهم [1]، أما في حالة استخدمت تعبيرات غير برلمانية وغير لائقة من قبل أعضاء المجلس، أو بطريقه غير منظمة سواء من الأعضاء الذين يتكلمون أو الحاضرين أثناء الكلام، فيحق لرئيس المجلس بالتدخل ودعوة العضو لسحب ما بذر منه من كلمات غير لبقه، وفي حال لم يقم العضو بتقديم تبرير عما قام به من مخالفة ولم يبين سبب هذا الكلام الغير مقبول ولم يقدم إعتذار كاف عن هذا الكلام، فيجوز هنا للرئيس مرة أخرى دعوته لسحب كلماته وإخطار العضو إذا لم يقم بالاستجابة له، فسيقوم على الفور بإيقاع عقوبة أشد جسامة لعدم الإستجابة، وعندما يرتكب العضو المخالف مخالفة غير جسيمه مثل اللوم والتأنيب يبقى واقف مكانه إلا إذا كان العضو تحت حراسه المسؤول عن الأمن في المجلس وفي هذه الحالة يتم تأنيب أو لوم العضو المخالف في نفس اليوم المعقود بها الجلسة، أو استدعائه إلى اليوم التالي أو أي يوم اخر ويتم تأنيبه أو لومه عند المنصة، ومنذ عام 1945 لم يتم تأنيب رسمي إلا لعضوين [2].

وإذا صدر عن العضو داخل المجلس أي سلوك مخل بشكل جسيم بنظام المجلس، فيحق هنا للرئيس أن يأمر العضو المخالف بالانسحاب من المجلس، أي أن يغادر حتى نهايه الجلسة، ويوجد ما يسمى في ضابط نظام المجلس الذي يجب عليه التقيد بما يصدر إليه من رئيس المجلس من تعليمات ويقوم بتنفيذها بهذا الشأن، وإذا رأى رئيس المجلس أن

---

[1] جري، محمد، (2014)، واجبات عضو البرلمان وحقوقه (دراسة مقارنة)، ط (1)، بغداد: دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، ص124.

[2] محمد، أحمد، (2016)، المسؤولية التأديبية لأعضاء المجلس النيابية (دراسة مقارنة)، القاهرة: دار النهضة العربية، ص609-612.

الصلاحيات الممنوحه له بهذا الصدد، ليست رادعه للعضو المخالف وعدم إستجابه العضو لرئيس المجلس، فإنه يقوم الرئيس بإيقاع عقوبة أشد على العضو وذلك من خلال التصريح وذكر إسمه من قبل الرئيس صراحة كبداية، لإتخاذ إجراء عقابي فور ارتكابه مخالفة عصيان سلطات رئيس المجلس [1].

وإذا أصر العضو المخالف على عرقله سير أعمال المجلس عن طريق مخالفة قوانين ولوائح المجلس فيتم إيقافه عن حضور جلسات المجلس ومنعه لمدة تمتد إلى خمس أيام من إنعقاد الجلسة، هذا إذا صدرت من العضو لأول مرة وإذا خالف القوانين مرة أخرى، فيتم توقيف العضو وتشديد العقوبة عليه لمدة عشرين يوم من إنعقاد المجلس واحتساب اليوم الذي ارتكب العضو به المخالفة ضمن مده الحرمان من حضور جلسات المجلس، وإذا قام العضو في تكرار المخالفة للمره الثالثه يترك أمر مده الحرمان هنا لما يقره المجلس، ولا يسمح بذكر أسماء عضوين أو اكثر معا، لإجراء عقوبة عليهم في نفس الوقت ذاته، إلا إذا اشترك اثنين مع بعضهم في عصيان قرارات رئيس المجلس أو السلطات المخوله له، ويترتب على إيقاع العقوبة بالعضو المخالف إيقافه كجزاء انضباطي من قبل البرلمان، وإيقاف صرف الراتب عن مده الوقف [2].

وقد طبّق مجلس العموم البريطاني جزاء تأديبي عندما قام عضو من الأعضاء في محاوله الحديث أثناء الصلاه، وهذا يدل على إخلال جسيم في النظام، فما كان من رئيس المجلس إلا أن وجه إليه أمر الانسحاب من الجلسة، وعندما رفض لقرار الرئيس تم تحديد اسمه بتهمه أزدراء سلطه المجلس، ومن الأمثلة على ذلك عندما قام أحد أعضاء المجلس بتوجيه ألفاظ غير لائقة ومهينه أثناء سير أحد الجلسات لرئيس المجلس، فقام الرئيس بأمره في الانسحاب من الجلسة وتحديد إسمه، وأيضا تم حرمان عضو المجلس لمدة عشرين يوم كونه أهان السلطة وسلوكه السئ تجاه رئيس المجلس [3].

وفي حالة رفض العضو أو الأعضاء المتشاركين في العصيان لأوامر الرئيس كونه المسؤول الأول والذي يدير أعمال المجلس ،والذين تم توقيفهم عليهم تنفيذ أوامر رئيس المجلس، ويحق لرئيس المجلس هنا وبعد تكرار طلب التنفيذ لأوامره لإكثر من مرة منه ومن

---

[1] محمد، أحمد، مرجع سابق، ص477.

[2] الجبري، محمد، مرجع سابق، ص123.

[3] نفس المرجع السابق، ص125.

وضابط نظام الجلسات أن يلفت نظر المجلس إلى ضرورة تدارك هذا الأمر عن طريق استخدام القوة لفرض سياده المجلس وطاعة أوامره دون الحاجه للتصويت عليه من قبل المجلس، وإذا كان من الطبيعي أن يقوم رئيس المجلس في الحفاظ على الجلسة والتدخل، فإنه يحق لأي عضو من أعضاء المجلس التدخل للحفاظ على النظام وعدم انتهاكه من قبل أي عضو اخر ، وذلك من خلال الوقوف من مكانه وأن يلفت انتباه رئيس المجلس لمقاطعة ذلك العضو، وعلى رئيس المجلس أن يوجه الانتباه إلى موضوع الشكوى، وإذا رأى الرئيس أن موضوع الشكوى من تصرفات أو كلمات تتضمن إخلالاً بالنظام، فانه يقوم بدعوة العضو للإمتثال لقواعد المجلس الذي يترأسه، ومن الأمثلة على ذلك استنكر كاتب رئيس المجلس المقاطعة من قبل الأعضاء، وأوضح أن هذه المقاطعة شكلت نقاطا إحتياليه بالنظام فيجب إيقافها، وفي حاله الفوضى والغوغاء التي تعم في المجلس فيفقد رئيس المجلس في هذه الحالة السيطرة على الجلسة، فله الحق في رفع الجلسة دون طرح التصويت من قبل الأعضاء وتنعقد مرةً أخرى في موعد يحدده المجلس نفسه [1].

ويستطيع مجلس العموم البريطاني أن يسقط عضوية عضو المجلس الذي تصدر عنه سلوكيات تهدف إلى الإساءة أو الإهانة ضد المجلس، ولكن لا يوجد ما يمنع أن يتقدم العضو المسقط عضويته في السابق لخوض الانتخابات مرة أخرى والعودة للبرلمان، وفي سابقه حصلت من قبل أعضاء البرلمان عام 1948 بالتصرف بشكل غير لائق أي طريقه وصلت لإزدراء سلطة المجلس، واقترح الرئيس آنذاك أن يتم توجيه عقوبة اللوم إليه للعضو، وتعليق عضويته لمدة ستة أشهر مع الحرمان من المكافأة النيابية، إلا أن المجلس أقر بإسقاط عضويته من المجلس، والغريب هنا أن العضو يعمل في حزب العمل الذي تقلد الحكم بأغلبية كبيرة في ذلك الوقت، إلا أنه في تلك الوقائع فإن المجلس لا يتصرف على الأساس الحزبي، ولم يقتصر الأمر على حالة الإهانة والإساءة للمجلس كسبب لإسقاط العضوية، لذا يوجد العديد من الحالات سواء في التشريعات الوطنية أو المقارنة التي تسقط بموجبها عضوية عضو البرلمان [2].

---

[1] الحرازين، ناهد، مرجع سابق، ص153

[2] العيساوي، حنين، (2018)، ماهية العقوبة الإنضباطية لعضو البرلمان في الجلسة البرلمانية (دراسة مقارنة)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكوفة، العراق، ص12.

وفي فرنسا، تنوعت وتعددت الجزاءات الإنضباطية المقررة في حال تم الخروج عن قواعد الكلام، والإخلال بنظام الجلسات وتتمثل هذه الجزاءات في التذكير بالنظام، والتذكير بالنظام المثبت، واللوم، ثم توجيه اللوم مع تعليق الحضور مؤقتا، ويلاحظ من هذه الجزاءات بدأت في التدرج من حيث جسامة العقوبة وأشدها على عضو البرلمان المخالف، وكما أن المشرع لم يشير إلى إسقاط عضوية العضو المخالف كجزاء تأديبي تقع عليه، وبالنسبة لجزاء التذكير بالنظام أي أنه كل متكلم يكون سلوكه غير لائق يجب أن يدعى للنظام، وتم تطبيق مثل هذا الجزاء مرات عديدة عام 1961 وعام 1964، وأما جزاء التذكير بالنظام المثبت في الحال في دقائق ويكون لكل عضو في البرلمان ويتم تذكيره في المحافظة على نظام الجلسات والمناقشات والكلام مرة أخرى في الجسلة نفسها وإثبات ذلك في الحال في دقائق، وإذا قام أي عضو من أعضاء البرلمان بتهديد واستفزاز أحد زملائه، والتشكيك به ومضايقته وإهانته، فإنه يجب تذكيره في النظام مع إثبات ذلك في الحال في دقائق، ويترتب على هذا الجزاء في حال وقوعه على أحد الأعضاء حرمانه من ربع البدل لبرلماني المقدم لأعضاء المجلس المستحق لهم لمدة شهر [1].

أما جزاء توجيه اللوم، والذي يقصد به إستنكار السلوك والعمل الذي إنتهجه عضو البرلمان بمخالفة واجباته المكلف بها وتوبيخه عليها، ويوجه هذا الجزاء لعضو البرلمان عند دعوته إلى مراعاة النظام وتجاهل السلطات المقررة للرئيس أو تسبب بحدوث اضطراب داخل المجلس، فتوجيه اللوم إجراء مهين للعضو يأخذ طابع التشهير والتحقير بمن يوقع عليهم، ويترتب على توقيع هذا الجزاء أن يفقد تلقائيا عضو البرلمان إستحقاق نصف البدل البرلماني لمدة شهر واحد [2]، وقد تم تطبيق توجيه اللوم في ظل الجمهورية الخامسة لأول مرة عام 1984 بناءً على إقتراحات من مكتب المجلس ضد عضوين في البرلمان قدموا طعن في رئيس الدولة ورفضوا سحب تصريحاتهم، وبرر الأعضاء سبب الرفض لما تلقوه من إهانات وجهت إليهم عند مناقشة القانون المتعلق بمؤسسات الصحافة.

---

[1] المادة (71) من اللائحة الداخلية للجمعية الوطنية الفرنسية شباط لعام 2010.

[2] الأصل أن اللوم لا يترتب عليه أي آثار مادية تنطوي على مساس بحقوق العضو، سواء فيما يتعلق بحقوقه المادية والمعنوية، وذلك باعتباره أن الجزاءات الأدبية التي تنحصر في مجرد تبصير العضو بخطئه، وتحذيره من العودة إليه مرة أخرى، ينظر: عفيفي، مصطفى، مرجع سابق، ص264.

وتعد عقوبة توجيه اللوم مع تعليق المشاركة مؤقتا في فرنسا الملاذ الأخير وأخطر الجزاءات التي توقع على عضو البرلمان، وتعد من حيث ترتيب جسامة العقوبات هي الأشد، وهي تفرض وتطبق على النواب وعلى أعضاء مجلس الشيوخ في عدة حالات ومنها الذين يتجاهلون قرارات رئيس المجلس والذين إتخذت عقوبة اللوم مرتين بحقهم أو تجاهلوا لوماً قد وجه إليهم من السابق، والذين لجؤوا إلى العنف في المجلس في جلسة عامة وعلنية، أو قاموا بالتلفظ بالإساءه للمجلس أو رئيس المجلس أو إهانة أو تهديد رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة والمجالس المنصوص عليها في الدستور، وهذا النوع من اللوم والذي يسمى بعقوبة اللوم والطرد المؤقت ينطوي عليه حرمان العضو من المشاركة في أعمال المجلس أو الظهور في فنائه قبل انقضاء الخمسة عشر يوماً للجلسه الذي صدر فيها هذا التدبير، فإذا رفض العضو الامتثال لأمر الرئيس بالانسحاب من المجلس، فيجب تعليق مشاركته في الجلسة، فأذا وجه أليه اللوم وعلقت مشاركته مرتين فيتعين هنا أن تعلق مشاركته في الجلسات لمده 30 يوماً إذا لم ينصاع العضو لقرار الرئيس، ويفقد هنا عضو البرلمان والشيوخ بخصم جزء من راتبه لمدة شهرين بالتزامن مع جزاء اللوم بالطرد المؤقت [1].

كما أنه إذا قام وحاول عضو البرلمان عرقلة سير المناقشة والتصويت في المجلس وعدم الإنصياع للنظام، ورفض العودة لنظام المجلس بعد اعتدائه وتهجمه على زميله البرلماني، فالرئيس في هذه الحالة رفع الجلسة ودعوة المجلس للانعقاد في موعد اخر، وللمكتب في هذه الحالة اقتراح توجيه اللوم والطرد المؤقت من الأعمال البرلمانية لمدة ستة اشهر وفقدان نصف البدل البرلماني، وإذا وقعت اعتداءات خطيرة وجسيمة في الجلسة التي وقعت فيها المخالفات لرئيس المجلس أن يحيل الأمر إلى المدعي الرئيسي [2]، بالإضافة لذلك يحق للرئيس في هذه الحالة إذا تكلم العضو دون إذن أو استمر في الكلام سحب الرئيس الكلمة من العضو، بعد أن وضح رأيه توضيحا كافياً أو تجاهل العودة، إلى النظام وهذا لا يخل بالجزاءات سالفة الذكر[3].

---

[1] محمد، أحمد، مرجع سابق، ص478.

[2] جري، محمد، مرجع سابق، ص154.

[3] المادة (77) من اللائحة الداخلية للجمعية الوطنية الفرنسية شباط لعام 2010.

وفي مصر رصدت اللائحة الداخلية لمجلس النواب المصري لعام 2016 جزاءات عدة إذا ما خرج العضو المتكلم عن الضوابط الشكلية والموضوعية للكلام أو إتيان أمر مخلا بالنظام والوقار الواجب في الجلسة، فإذا تكلم أحد الأعضاء مخالفاً الأحوال التي يجوز فيها طلب الكلام وضوابطه [1]، فإن اللائحة بينت الإجراءات الواجب إتخاذها في هذا الصدد وأكدت المادة (298) من اللائحة على أنه إذا تبين بعد الإذن بالكلام للعضو أنه قد خالف الأحوال التي يجوز فيها طلب الكلام يجوز سحب الكلمة منه حرمانه من الحديث إلى نهاية الجلسة أو تنبيهه [2]، أما إذا ارتكب العضو المتكلم ما يمس كرامة المؤسسات الدستورية للدولة وهيبتها أو كرامة المجلس أو رئيسه أو أعضائه، فيجوز للرئيس أن يناديه بإسمه ويحذره من الخروج عن النظام كما له أن يمنعه من الأستمرار في الكلام، ولرئيس المجلس بإعتباره الشخص المسؤول بحفظ النظام داخل المجلس أن يلفت نظر المتكلم للمحافظة على نظام الكلام فإن لم يمتثل فله أن يوجه إليه تحذيرا بعدم الخروج عن النظام[3]، وأخيراً يجوز للرئيس منفرداً إذا لم يصدر عن العضو ما يخالف أحكام اللائحة أن ينبه المتكلم في أي وقت من أجل تفادي الوقوع في أي مخالفة، ومن التطبيقات العملية في الأردن على ذلك، الشكوى التي سجّلها النائب محمد الرياطي ضد رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة؛ لأن الأخير قد رفض إعطاءه حق الحديث تحت قبة البرلمان [4]. ويرى الباحث هنا وبعيداً عن موضوع الشكوى المقدمه من قبل النائب، فأنه ليس من المعقول أن يقوم النائب الذي لا يعطى حق الكلام تحت القبة الذهاب إلى القضاء، لذا تعتبر سابقة برلمانية تفتح أبواب مغلقة للحديث عن دور رئيس المجلس وصلاحيته والحفاظ على هيبة المجلس ونظامه الداخلي.

---

[1] المادة (54) من اللائحة الداخلية للجمعية الوطنية الفرنسية شباط لعام 2010

[2] يجوز طبقا للمادة (297) من اللائحة الداخلية لمجلس النواب المصري لعام 2016 طلب الكلمة في أحد الأحوال الآتية : أولا: الدفع بعدم جواز المناقشة في الموضوع المطروح لتعارضه مع الدستور، ثانيا: توجيه النظر إلى مراعاة أحكام قانون مجلس النواب أو أحكام اللائحة الداخلية للمجلس ولا يجوز للعضو في هذه الحالة أن يتكلم في= =الموضوع المعروض على المجلس أو أن يقدم طلبا، ثالثا تصحيح واقعة محددة مدعى بها أو الرد على قول يمس طالب الكلام، رابعا طلب التأجيل أو ارجاء النظر في الموضوع المطروح للبحث إلى ما بعد الفصل في موضوع آخر يجب البت فيه أولا، ولهذه الطلبات أولوية على الموضوع الأصلي ويترتب عليها وقف المناقشة حتى يصدر قرار المجلس بشأنها.

[3] المادتين (306، 304). اللائحة الداخلية لمجلس النواب المصري لعام 2016

[4] جفرا، نيوز، (2015)، عندما يتم منع النائب من الكلام تحت القبة، www.jafranews.jo

المطلب الثالث: عدم احترام الصفة النيابية

ومن خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى صور المخالفات المسلكية التي يرتكبها أعضاء مجلس الأمة (النواب والأعيان)، والتي يشكل الإقدام عليها عدم احترام ومراعاة للصفة النيابية، وذلك على النحو الاتي :

أولا : عدم احترام الدستور والقوانين والنظام الداخلي للمجلس

نص الدستور الأردني على هذا الإلتزام الذي يجب على عضو مجلس الأعيان أن يحترم الدستور والقوانين والأنظمة ولأهمية هذا الواجب ألزم الدستور أعضاء مجلس الأمة قبل مباشرة عملهم أداء القسم حول الإلتزام بهذا وفق ما جاء في المادة (80) من الدستور الأردني والتي نصت على أنه: "على كل عضو من أعضاء مجلسي الأعيان والنواب قبل الشروع في عمله أن يقسم أمام مجلسه يميناً هذا نصها: "أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للملك والوطن، وأن أحافظ على الدستور، وأن أخدم الأمة وأقوم بالواجبات الموكولة إليّ حق القيام".

يعد الدستور مجموعة من القواعد القانونية التي تحدد التنظيم السياسي في دولة معينة أو بمعنى آخر هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم كيفية ممارسة السلطات الثلاث واجباتها وتكفل الحقوق والحريات الأساسية للأفراد والجماعات وتشتمل على القيود والحدود التي لا يجوز للسلطات أن تتعداها في ممارسة صلاحياتها وإن هذه القواعد الدستورية تقع في قمة سلم التدرج الهرمي للنظام القانوني (القواعد القانونية) ثم يليه القانون (التشريع العادي) وأدناها الأنظمة والتعليمات (التشريع الفرعي) ويؤدي هذا التدرج إلى وجوب تقيد التشريع الأدنى بالتشريع الأعلى وعدم مخالفته، فالقانون يجب أن يتقيد بالدستور ولا يخالفه، وكذلك يجب على التنظيم أن يتقيد بأحكام الدستور والقانون ولا يخالفهما[1].

وعليه، فان سمو الدستور يعني أن الدستور يسمو ويعلو على مختلف القواعد القانونية الأخرى في الدولة وأن سمو الدستور يمكن أن يكون موضوعياً نتيجة للموضوع الذي يتضمنه الدستور، أو شكلياً نتيجة للشكل الذي يصدر به الدستور والإجراءات المتبعة في تعديله، وينتج عن سمو الدستور على القوانين العادية أن تلك الأخيرة يجب أن تصدر

---

[1] عباس، علي والمعموري، سلام، (2018)، رقابة القضاء على دستورية القوانين دراسة تحليلية، مجلة العلوم القانونية، كلية الإسراء الجامعة، العراق، ص648.

عن السلطة التشريعية في نطاق القواعد والأحكام التي تتضمنها القوانين الدستورية، وبالتالي لا يجوز للقوانين العادية أن تخالف أحكام القوانين الدستورية، إذ أنها تصبح غير دستورية فيما لو خالفت أحكام الدستور[1].

ولكي تسمى الدولة القانونية، لا يكفي لذلك خضوع الأفراد فقط للقانون، وإنما يجب خضوع جميع السلطات العامة له سواء أكانت السلطة تنفيذية أم تشريعية أم قضائية، وعندما نقول قانون لا يعني ذلك القانون بمعناه المحدد فقط وإنما جميع التشريعات في الدولة بمختلف مستوياتها، لذلك فلا يجوز للنائب وهو ممثل السلطة التشريعية أن يخالف الدستور، فوجب عليه أن يلتزم بنصوص الدستور، وهذا ما نصت عليه المادة الثالثة من مدونة السلوك النيابية لمجلس الأمة الأردني لسنة 2015 على أنه: "يراعي النائب: – الإلتزام بنصوص الدستور وقوانين الدولة المعمول بها والنظام الداخلي لمجلس الأمة".

وكذلك التشريعات المقارنة عالجت هذا الموضوع فعلى سبيل المثال المشرّع المصري عالج هذا الواجب على نحو أفضل نوعاً ما من المشرّع الأردني، فأشارت المادة (370) من اللائحة الداخلية لمجلس النواب المصري لسنة 2016 على: "لا يجوز للعضو أن يأتي أفعالاً داخل المجلس أو خارجه تخالف أحكام الدستور أو القانون أو هذه اللائحة".

ويرى الباحث بأن النص المصري أفضل نوعاً ما لأن المشرّع المصري عالج هذا الواجب بصورة المنع أي يعد ضمن محظورات العضوية والواجبات التي تأتي بصورة المنع أقوى من الواجبات الإيجابية من حيث لفت نظر انتباه الأعضاء بعدم مخالفتها وفق ما جاء في النص الأردني "يراعي النائب: – الالتزام بنصوص الدستور وقوانين الدولة المعمول بها والنظام الداخلي لمجلس الأمة"، كما أن أفضلية النص المصري تعود أيضاً كما يرى الباحث إلى اتساع نطاق الواجب في التطبيق ليشمل جميع الأفعال سواء قام بها العضو داخل المجلس أو خارجه.

ويكون التزام النائب بالنصوص الدستورية والقوانين المعمول بها في عدم مخالفتها، وكذلك في عدم تشريع أي قانون يخالف الدستور، ولذلك فان القانون الصادر من

[1] المومني، محمد، (2018)، الرقابة القضائية على دستورية القوانين الأردنية في ظل دستور 1952 وتعديلاته لسنة 2011، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص28.

السلطة التشريعية، وحتى يكون بمنأى عن مخالفة الدستور لا يكفي أن يراعي الشكل الذي يتطلبه الدستور في القانون، إنما يجب ايضا أن يكون متفقاً مع موضوعه وفحواه [1].

فالأصل أن للمشرع (مجلس الأمة) سلطة تقديرية – والسلطة المحدودة هي الاستثناء ومعيار الانحراف في استعمال السلطة التشريعية المصلحة العامة، وبالتالي فإن على المشرّع أن يستعمل سلطته التقديرية بهدف تحقيق المصلحة العامة دون سواها، وان لا يذهب إلى غيرها من الغايات وإلا كان تشريعه معيبا وباطلا، وقد استبعد فقهاء القانون الدستوري أن تكون المصلحة الشخصية والذاتية هدفا للمشرع من تشريعه؛ لان السلطة التشريعية هدفها تحقيق المصلحة العامة باعتبارها ممثلة للشعب وإنها مشكلة من عدد كبير من الأعضاء يصعب تواطؤهم على الباطل، وهي هيئة تنوب عن الأمة، وبالتالي فان بعدها عن الغايات الشخصية والذاتية أمر مفترض بل يجب أن تكون كذلك[2].

وقد أورد فقهاء القانون عدة فروض يمكن من خلالها معرفة مدى إنحراف السلطة التشريعية عن الغاية التي من أجلها وضع التشريع، وذلك من خلال الرجوع إلى طبيعة التشريع ذاتها باعتبارها معياراً موضوعياً وقاعدة مجردة، أو فيما إذا تجأوز التشريع للغرض المخصص الذي رسم له أو الاعتداء على الحقوق والحريات العامة المطلقة لا يجوز تقييدها بأي تشريع عادي أو فرعي، أو فيما إذا كان التشريع مخالفا لمبادئ الدستور العليا والروح التي تهيمن على نصوصه [3].

ويمكن إثبات الانحراف في استعمال السلطة التشريعية عن طريق البحث في أسباب التشريع والغاية التي قصدها المشرّع منه، فمتى استقصيت تلك الغاية على وجه لا يقبل الشك، أمكن بعد ذلك معرفة التشريع سليما أم انه قد انطوى على انحراف في استعمال السلطة التشريعية، فإذا كان الدستور لا يشتمل على نص يعطي القضاء حق النظر في دستورية القوانين، وفي الوقت نفسه لا يشتمل على نص يحرم القضاء من هذا

---

[1] عباس، على والمعموري، سلام، مرجع سابق، ص466.

[2] درويش، إبراهيم، (2004)، القانون الدستوري النظرية العامة الرقابة الدستورية أسس ونظام الدستور، القاهرة: دار النهضة العربية، ص27.

[3] السنهوري، عبد الرزاق، (1998)، مخالفة التشريع للدستور والانحراف في استعمال السلطة التشريعية، غزة: المكتبة المركزية، ص55.

الحق، فانه يكون لكل محكمة أن تمتنع عن تطبيق التشريع الذي يتعارض مع الدستور إذا ما دفع أمامها بعدم دستوريته [1].

والرقابة على دستورية القوانين للتأكد من عدم احترام ومخالفة الدستور من قبل السلطة التشريعية (مجلس الأمة) لا تشمل فقط مطابقة القوانين لنصوص الدستور، بل يجب أن تكون متفقة كذلك مع جميع المبادئ التي تتمتع بالقوة الدستورية كحالات الحقوق ومقدمات الدستور والمبادئ القانونية العامة والعرف الدستوري لما لها من قوة تعادل قوة النصوص الدستورية، كما أن هناك من الدساتير التي فرضت رقابة دستورية القوانين على التعديلات التي تتم على نصوص الدستور وحفظاً على سموه، ولا تقتصر هذه الرقابة على القوانين بمعناها الشكلي، أي تلك الصادرة عن السلطة التشريعية فقط، وإنما تشمل ايضاً القوانين بمعناها الموضوعي وذلك حمايةً للدستور وصونا له من الخروج على إحكامه، وهو ما قررته كثير من دساتير الدول التي نظمت الرقابة الدستورية[2]. كالدستور العراقي والدستور الأردني والدستور المصري.

ولا يكفي لاعتبار التشريع دستوريا أن يكون مستوفيا للشكل الواجب إتباعه طبقا للدستور، وأن ما يجب أن يكون ذلك التشريع متفقا من حيث الموضوع مع المبادئ التي حددها الدستور في إطار القيود التي وضعها لاستعمال السلطة التشريعية لحقها في سن التشريع، وان يصدر ذلك التشريع غير متجأوزا في غاياته لروح الدستور [3]. وتنقسم المخالفة الموضوعية للقوانين إلى قسمين، أولها مخالفة القيود الموضوعية الواردة في الدستور، وكذلك خروج التشريع على روح الدستور (عيب الانحراف بالسلطة التشريعية).

ولا يقف الأمر في التزام النائب في احترام الدستور والأنظمة والقوانين والنظام الداخلي عند ذلك، بل يجب عليه أيضاً أن يلتزم باحترام النظام الداخلي، لأنه في حال أخل بأمن المجلس ولم يلتزم بالتعليمات في الكلام أو طرح الأسئلة والاستجوابات مما أدى تصرفه ذلك إلى الإخلال بأمن المجلس والجلسات فإن هذا التصرف يعكس مدى عدم التزام

---

[1] الهلالي، علي، (2014)، فحص الدستورية بآلية التصدي، مجلة القانون للبحوث القانونية، ع(9)، جامعة ذي قار، ص88-101.

[2] عبدالهادي، بشار، (1983)، دراسات وأبحاث في الإدارة العامة والقانون الإداري، ط(1)، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ص17- ص18.

[3] عطوه، عماد، (2009)، الضمانات القانونية أمام المحاكم التأديبية، القاهرة: دار النهضة العربية، ص12.

العضو باحترام النظام الداخلي للمجلس، وينطبق كذلك الأمر على غياب العضو دون مبرر عن الجلسات وعدم الحضور.

ثانياً: عدم التفرغ لعضوية مجلس الأمة.

لم يتضمن الدستور الأردني والنظام الداخلي لمجلس الأمة ولا مدونة السلوك النيابي لمجلس الأمة الأردني أياً منها تعريفاً لمفهوم التفرغ النيابي، لكن يمكن تعريف التفرغ بأنه منع عضو البرلمان من جمع الوكالة التشريعية مع بعض الوظائف التي كان يشغلها قبل انتخابه أو التي أكتسبها بعد انتخابه.وعلى ضوء ذلك، فإن التفرغ لعضوية مجلس الأمة يعني أن النظام الذي يجبر العضو المنتخب إذا اختار العضوية النيابية التخلي عن ممارسة أي عمل آخر أو عن الاحتفاظ به دون ممارسة، متى كان من شانه أن يؤثر في إستقلال العضو البرلماني تجاه الحكومة أو المصالح الخاصة أو يتعارض مع اختصاصاته البرلمانية [1].

فالعضو النيابي عندما يكون موظفاً عاماً فهذا سيقود إلى تضارب المصالح الخاصة والعامة، وكذلك سيفقد المجلس لفاعليته الرقابية على السلطة التنفيذية، لذلك تدارك الأمر المشرّع الأردني من خلال جعل مبدأ التفرغ لعضوية مجلس الأمة قاعدة دستورية لا يجوز مخالفتها وفق ما أورده في المادة (76) من الدستور الأردني والتي نصت على أنه: "مع مراعاة احكام المادة (52) من هذا الدستور لا يجـوز الجمع بين عضوية مجلس الأعيان أو الأمة وبين الوظائف العامة ويقصد بالوظائف العامة كل وظيفة يتناول صاحبها مرتبه من الأموال العامة، ويشمل ذلك دوائر البلديات وكذلك فإنه لا يجوز بين عضوية مجلس الأعيان ومجلس الأمة".

وعلى ذلك واحتراماً للقاعدة الدستورية وإرادة المشرّع يجب على عضو البرلمان التفرغ لعضوية مجلس الأمة، لأن هذا التفرغ من شأنه تحقيق الاستقلال للبرلمان في القيام بوظائفه، أما مخالفة النائب وعدم تفرغه سيؤدي ذلك إلى الجمع بين الصفتين الصفة التنفيذية والصفة التشريعية، وذلك يحول حتماً دون تمتع العضو البرلماني بكامل إستقلاله اتجاه الحكومة، مما يؤدي به إلى أن يكون أداة لينة وموجه في يد السلطة التنفيذية.

[1] بو بكر، فاطمة، (2018)، الأساس الدستوري للمسؤولية السياسية والتأديبية لأعضاء مجلس الأمة، القاهرة: دار النهضة العربية، ص23.

لذا يجب على عضو مجلس الأمة أحترام مبدأ التفرغ لعضوية مجلس الأمة لأن مبدأ عدم الجمع بين عضوية مجلس الأمة وبين الوظيفة العامة، أصبح مبدأ دستوريا عاما في جميع الدساتير الدمقراطية ومنها الدستور الأردني، كما أن ضمانه حريه العضو في البرلمان في أداء مهماته يقتضي إبتعاده عن جميع الأغراض التي من شأنها تؤثر عليه من ناحية أي سلطه تربط مصالحها معه [1]. وعلى الرغم من عدم تضمن النظام الداخلي لمجلس النواب على أي مادة تمنع الجمع بين العضوية لمجلس النواب والوزارة أو أية وظيفة أخرى، إلا أن النظام الداخلي لمجلس الأعيان نص في المادة (9) منه على أنه: "لا يجوز الجمع بين الوزارة وعضوية مكتب المجلس وعضوية المجلس العالي"، ويقصد المشرّع من وراء ذلك عدم اجتماع قوة السلطة التنفيذية مع قوة السلطة التشريعية لما له من تأثير كبير ويفقد الوظيفة الرقابية لهذه الجهة، كما أن مبدأ الاحتفاظ بالوظيفة العامة لحين انتهاء فترة العضوية البرلمانية يضع مجلس الأمة حتماً في دائرة التأثير المباشر من قبل الحكومة، ومن أجل ذلك، فقد أحسن المشرّع الأردني عندما نص في الدستور على عدم جواز الجميع بين الوظيفة العامة وعضوية مجلس الأمة.

ولقد تبنت العديد من الدساتير المقارنة مبدأ تفرغ أعضاء مجلس النواب لممارسة الوظيفة النيابية، وفي مقدمتها الدستور المصري لعام 2014 الذي ينص في المادة (103) منه بالقول «يتفرغ عضو مجلس النواب لمهام العضوية، ويحتفظ له بوظيفته أو عمله وفقا للقانون»، ولم يكتف المشرّع المصري بشرط التفرغ، وإنما أورد في المادة (109) نصا صريحا "يحظر على عضو مجلس النواب أن يشتري أو يستأجر، بالذات أو بالواسطة، شيئا من أموال الدولة أو شركات القطاع العام، ولا أن يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله، أو يقايضها عليه". كما يحظر عليه أن يبرم معها عقد التزام، أو توريد، أو مقاولة، أو غيرها بحيث يقع باطلا أي من هذه التصرفات بحكم الدستور. وجاء في الدستور العراقي لعام 2005 في المادة (49) القول بأنه لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس النواب وأي عمل أو أي منصب رسمي آخر.

كما أن هناك اتجاهاً أعطى وصفاً لعدم التفرغ للوظيفة بالإهمال الوظيفي، حيث يلتزم الموظف العام بواجبات متعددة تبدأ من تاريخ تسلمه العمل، بحيث إذا خرج عن هذه

[1] الليمون، عوض، (2014)، أحكام إسقاط العضوية عن أعضاء مجلس الأمة في الدستور الأردني، عمان، ص36.

الواجبات أمكن مساءلته تأديبياً، ومن صور هذا الخروج الإهمال في أداء الوظيفة، والذي يقصد به: "تراخي الموظف العام عن القيام بالواجبات الموكولة إليه بحكم وظيفته، وبالقدر الواجب من الحيطة والحذر"[1]، وهذا الإهمال من الموظف العام يقع بأفعال متعددة إيجابية أو سلبية، وأغلب صوره وأحواله تنجم عن عمل إيجابي كان يجب عليه الإقدام عليه، فالإهمال في جوهره موقف سلبي إلا انه يتصور أن يقع في أحوال نادرة بأفعال إيجابية [2].

وتعود علة تجريم الإهمال الوظيفي إلى حماية ركيزة أساسية للوجود الاجتماعي وهي كف العاملين عن الاستهتار بالمال العام المعهود إليهم بصيانته أو استخدامه لصالح الشعب، وكف الاستهتار بحسن سير الإدارة، والضرب على غفلتهم وعدم مبالاتهم بحسن سير أداء العمل الوظيفي المسخر في سبيله، وعلى توانيهم وتكاسلهم في الحفاظ على مصلحة الإدارة العامة لدرجة تعطل الانتفاع بالمال العام، أو التهديد بالخطر سلامته أو سلامة الأرواح، أو إلحاق الأضرار بمصالح الأمة [3].

ويتحقق الإهمال في أداء الوظيفة بالطرق الآتية [4]:

- التهاون في مباشرة أعمال الوظيفة.
- التراخي أو التقاعس عن أداء ما يجب عليه من أعمال.
- عدم بذل ذلك القدر الذي يبذله الموظف العادي.
- التغيب عن العمل دون إذن وبغير سبب قانوني، أو بالتأخر عن المواعيد الرسمية للعمل أو انصرافه دون إذن رسمي.

وهذا كله بسبب مخالفة الموظف إتباع القواعد القانونية أو الفنية التي تكفل حسن أداء العمل، فالتزام الموظف بهذه المواعيد ليس التزاماً شكلياً وإنما هو التزام موضوعي ليس الهدف تواجد الموظف في جهة الإدارة، بل الهدف الأساس منه قيام الموظف باختصاصه خلال هذه الفترة بدقة ونشاط وسرعة وأمانة، فيبذل فيه جهده وطاقته في

---

[1] عبد اللطيف، أحمد، (2012)، جرائم الإهمال في مجال الوظيفة العامة في قانون العقوبات، القاهرة: مكتبة الرسالة الدولية، ص490.

[2] رمسيس، بهنام، (1999)، قانون العقوبات جرائم القسم الخاص، الاسكندرية: منشأة المعارف، ص424.

[3] عبد اللطيف، أحمد، مرجع سابق، ص478.

[4] حمادة، محمد، (2012)، الحماية الجنائية للأموال العامة، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، ص84.

حدود المعقول مراعياً في ذلك مصلحة الإدارة اللازمة لحسن سير العمل [1]، وفي جميع الأحوال يجب أن يكون العمل الذي امتنع الموظف عن ادائه أو تأخر في تنفيذه مما يدخل في مجال اختصاصه.

ثالثاً: استغلال النفوذ والصفة الوظيفية.

من المعلوم أن الوظيفة سواء كانت عامة أم خاصة هي أمانة يؤتمن عليها صاحبها ولذا لا بد عليه أن يؤدي حقها كما يريدها أصحابها، ولذا فإن الموظف أمين على وظيفته وعليه يجب أن يبذل قصارى جهده في عمله لكي يخرج في أكمل وجه، فالموظف يستمد من وظيفته في أغلب الأحيان مركزًا ونفوذًا، وينبغي عليه أن يستفيد من ذلك في أداء مهامه وواجباته الوظيفية، وأداء واجباته على أفضل وجه ممكن دون انتظار أي مقابل لعمله سوى ما خصص لوظيفته من مرتب يستحقه، أما لو عزف عن هذا السبيل وتحول لتحقيق مآرب خاصة أخرى مادية كانت أو معنوية عن طريق إخلاله بواجبات وظيفته فأنه يصبح خطرًا على الجهاز الذي ينتمي إليه وعلى أصحاب المصالح وعلى المجتمع"[2].

ولذا، فإن العديد من المؤسسات قد سنت القوانين ووضعت المعايير لهذه الوظائف والتي يشترط على الموظف أن يلتزم بها، لأنها ستؤدي إلى الحفاظ على الوظيفة، حيث أنها تقوم بمكافأة المخلص بالحوافز المادية المعنوية والترقيات التي تشجعه أثناء عمله، ومحاسبة المقصر والمخطئ، بشتى انواع العقاب نتيجة إهماله لعمله ووظيفته [3].

وتسبغ الوظيفة العامة على الموظف العام والوظيفة التشريعية على عضو مجلس الأمة سلطة خطيرة، يسندها كل ما للدولة من سلطان وتمنحهم نفوذاً في نطاق اختصاصهم، بل وفي خارجه، وهذه السلطة أمانة على الموظف العام وعلى عضو مجلس الأمة أن يؤدوها على وجه محقق للمصالح العامة التي وكل أمرها إليهم، دون طمع في مغنم لنفسهم أو لغيرهم من وراء تحقيق هذه المصالح، فان أخل الموظف العام أو عضو مجلس الأمة بهذا الواجب كان ذلك خيانة لوظيفتهم واستغلالاً لصالحهم الخاص، ومن أخطر ضروب هذه الخيانة أن يجعل الموظف العام أو عضو مجلس الأمة من سلطتهم ونفوذهم تجارة يفيد من ورائها مادياً أو أدبيا، فيقوم بما يطلب إليه أو يمتنع عما يجب

---

[1] نفس المرجع السابق، ص212.

[2] بو بكر، فاطمة، مرجع سابق، ص33.

[3] عبد اللطيف، أحمد، مرجع سابق، ص491.

عليه في حق أو في غير حق لقاء جعل أو فائدة يتقاضاها لنفسه أو لغيره[1]، أو أن يدخل في ذمته مالاً وجد في حيازته بحكم وظيفته[2]، أو أن يغير في الحقيقة المقررة في القانون التي كان ينبغي عليه أن يؤديها كما هي[3].وصور جريمة استغلال النفوذ الوظيفي والصفة الوظيفة لعضو مجلس الأمة يقصد بها تلك الجرائم التي تصدر من العضو أثناء عضويته والتي تتعلق بجر المنافع الخاصة إليه وتقديم المصلحة الخاصة على العامة [4].

وكما هو معلوم بأن مجلس الأمة كسلطة تشريعية لها نفوذها وسلطتها الواسعة خاصة إذا ما علمنا أنها هي من تضع التشريعات القانونية والأنظمة التي تحكم الأمور في البلد، لذلك فإن عدم احترام الصفة الوظيفية لعضو مجلس الأمة وقيامه باستغلال النفوذ الوظيفي والصفة الوظيفة له، يمثل شكلاً من أشكال الفساد وإستغلال النفوذ الوظيفي – والذي يعني الاستفادة من السلطة وقدرة التأثير بصورة غير قانونية وغير شرعية للحصول على منفعة مادية أو معنوية أو اي غاية معينة لمصلحة الفاعل أو الغير_ وأن ظاهرة الاستغلال باتت واضحة في المؤسسات العامة وبالتأكيد أن الاحساس بعدم المسؤولية والعدالة والتفاوت الطبقي والتمييز في الخدمات والمنافع لصالح الفئات مع عوائلهم وأقاربهم تؤدي إلى تولد الأحقاد والظلم الاجتماعي الذي بدوره يعد من الآفات الخطيرة إذ يعمد بعض من هؤلاء إلى استغلال نفوذه أحيانا لتحقيق منافع شخصية له أو لغيره وفي أكثر الأحيان يتحقق المقابل على حساب المصلحة العامة ومما يهدد المجتمع بالانهيار، وأخطر مظاهر الاستغلال النفوذ هو استغلال النفوذ الوظيفي الذي يمارسه عضو مجلس الأمة مستغلاً نفوذه الوظيفي لتحقيق مصالحه الخاصة[5].

ومن أجل ذلك، فقد أحسن المشرّع الدستوري الأردني عندما منع عضو مجلس الأمة تحسباً لإستغلال نفوذه وصفتها الوظيفة من التعاقد مع الحكومة وذلك وفق ما ورد في المادة (2/75) من الدستور الأردني والتي جاء فيها: "يمتنع على كل عضو من أعضاء مجلسي الأعيان والنواب أثناء مدة عضويته التعاقد مع الحكومة أو المؤسسات الرسمية

---

[1] خفاجي، أحمد، (1999)، جرائم الرشوة في التشريع المصري والقانون المقارن، القاهرة: دار قباء، ص 9.

[2] المشهداني، محمد، (2003)، الوسيط في شرح قانون العقوبات، ط(1)، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص534.

[3] خفاجي، أحمد، مرجع سابق، ص536.

[4] نجم، محمد، (2006)، قانون العقوبات القسم الخاص والجرائم المخل بالمصلحة العامة والثقة العامة والجرائم الواقعة على الأموال وملحقاتها، ط (1)، عمان: دار الثقافة للنشر، ص21.

[5] العاني، شاكر، (2011)، سيادة القانون عبر التاريخ، بيروت: مكتبة الجامعة اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، ص34.

العامة أو الشركات التي تملكها أو تسيطر عليها الحكومة أو أي مؤسسة رسمية عامة سواء كان هذا التعاقد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باستثناء ما كان من عقود استئجار الأراضي والأملاك ومن كان مساهماً في شركة أعضاؤها أكثر من عشرة أشخاص".

وهذه القاعدة الدستورية بالتأكيد ستشكل مانعاً كبيراً في وجه الإستغلال الوظيفي والصفة الوظيفية لأعضاء مجلس الأمة، وتأكيداً لهذه القاعدة الدستورية أكدت مدونة السلوك لمجلس النواب 2015م على عدم استغلال أي منفعة من وراء العضوية، وذلك وفق ما ورد في المادة الرابعة (الإلتزامات) من المدونة والتي جاء فيها: "يراعي النائب ما يلي: عدم تبني أي موضوع فيه منفعة سواء أكان ذلك داخل المجلس أم خارجه من خلال استخدامه للصفة النيابية".

كما يتمثل سوء استعمال السلطة والصفة الوظيفية في الحالات التي يترك فيها المشرّع للموظف قدراً من الحرية في ممارسة سلطاته ليقرر في حدود الصالح العام ما يراه محققاً لهذه الغاية، فالفكرة الجوهرية في سوء استعمال السلطة تتحقق في أن الموظف يهدف من ممارسة اختصاصه تحقيق غاية مختلفة عن تلك التي حددها القانون للحقوق التي تدخل في اختصاصه، حيث يهدف المشرّع من تخويل الموظف لهذه السلطة تحقيق المصلحة العامة، فان أبتغى تحقيق مصلحة مخالفة لما حدده القانون له يكون قد أساء استعمال سلطته[1]، ولو كان الهدف منه مصلحة عامة، ما دام انه خرج عن روح التشريع والغاية التي استهدفها المشرّع الذي يرمي في جميع التشريعات إلى تحقيق المصلحة العامة، كما يستوي في ذلك كله حسن النية وسوؤها لدى الموظف في سوء استعمال سلطته التي خولها المشرّع له[2].

وفي مجال أعضاء مجلس الأمة يكون سوء استعمال السلطة من خلال استعمال العضو لمجلس الأمة اختصاصه لتحقيق غاية مختلفة عن تلك التي حددها القانون له وهي التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية. كما أنه من صور سوء استعمال السلطة والصفة الوظيفية الواسطة التي حظرها نظام الخدمة المدنية في المادة (68) المذكورة سابقا، هذا بالإضافة إلى قانون هيئة النزاهة ومكافحة الفساد رقم (25) لسنة 2019، ويقصد

[1] حمادة، محمد، (2002)، الحماية الجنائية للأموال العامة، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ص86.

[2] عدل عليا أردنية 78/31، مجلة نقابة المحامين، 1979م، العدد 2، ص154.

بالواسطة: "طلب فرد من موظف عام انجاز عمل مشروع أو غير مشروع لصالحه أو لصالح جهة معينة"[1].

وفي نصوص الدستور الأردني ما يفهم منها حظر الواسطة فقد جاء في النص الفصل الثاني: " حقوق الأردنيين وواجباتهم المادة (1/6) ما يلي: "الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، وان اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين"، وكذلك في المادة (22) منه حيث جاء فيها: "1- لكل أردني حق في تولي المناصب العامة بالشروط المعينة بالقوانين والأنظمة. 2- التعيين للوظائف العامة من دائمة ومؤقتة في الدولة والإدارات الملحقة بها والبلديات يكون على أساس الكفاءات والمؤهلات".

كما يقوم الموظف بأداء القسم الذي يتضمن حظر الواسطة حيث تنص المادة (67/أ) من نظام الخدمة المدنية على أن يؤدي الموظف عند تعيين القسم التالي:" أقسم بالله العظيم أن أعمل بأمانة وإخلاص، وان أحافظ على ممتلكات الدولة وهيبتها وان أقوم بمهام وظيفتي وواجباتها بتجرد وحياد دون أي تمييز". فقوله: دون تمييز: دليل على حظر أي فعل يخالف القسم القانوني، ومن هذه الأفعال الواسطة، وهو ما يفهم من قسم الوزراء ومجلس الأمة المنصوص عليه في المادة (80) من الدستور والتي جاء فيها: "" على كل عضو من أعضاء مجلسي الأعيان والنواب قبل الشروع في عمله أن يقسم أمام مجلسه يميناً هذا نصها: "أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للملك والوطن، وأن أحافظ على الدستور، وأن أخدم الأمة وأقوم بالواجبات الموكولة إليّ حق القيام"وقد جرّم قانون العقوبات الأردني فعل سوء استعمال السلطة وإستغلالها المرتكب من قبل الموظف العام إذ نص في المادة (182) على ما يلي: " 1- كل موظف يستعمل سلطة وظيفته مباشرة أو بطريق غير مباشر ليعوق أو يؤخر تنفيذ أحكام القوانين، أو الانظمة المعمول بها أو جباية الرسوم والضرائب المقررة قانونا أو تنفيذ قرار قضائي أو أي أمر صادر عن سلطة ذات صلاحية يعاقب بالحبس من شهر إلى سنتين"، ومع عدم نص قانون العقوبات الأردني على عقوبة الواسطة إلا أنها تشكل إخلالا بواجبات الوظيفة، وممكن مساءلة الموظف أو عضو مجلس الأمة الذي يرتكبها مساءلة إدارية [2].

---

[1] الشيخلي، عبد القادر، (2015)، الواسطة في الإدارة الوقاية والمكافحة، المجلة العربية للدراسات، مج16، ع (38)، الرياض، ص243.

[2] سكجها، باسم، (2002)، الواسطة في الأردن "السر المعلن"، عمان: مؤسسة الأرشيف العربية، ص119- 121.

ومن خلال ما سبق، يجد الباحث بأن النظام الداخلي لأعضاء مجلس الأمة بشقيه لم ينص بشكلٍ كافٍ وواضح على المخالفات المرتكبة من قبل أعضاء المجلس والتي مع ارتكابها يكون العضو غير مراعي للقوانين والأنظمة المعمول بها ومستغلاً لوظيفته وصفته الوظيفية وبالتالي يمكن الإستناد على نظام الخدمة المدنية والقوانين الأخرى التي أوجبت على الموظف العام الإلتزام وحظر القيام بالعديد من الأفعال التي تمثل استغلالاً لنفوذ الوظيفة العامة كونها تنطبق على أعضاء مجلس الأمة كون الأعضاء لها سلطة وظيفية يمكن استغلالها لتحقيق مصالح شخصية.

وفي ذات السياق، حددت المادة (16) من قانون النزاهة ومكافحة الفساد الأردني رقم (13) لسنة 2016 أفعال الفساد كل مما يلي: "1- الجرائم المخلة بواجبات الوظيفة، والجرائم المخلة بالثقة العامة الواردة في قانون العقوبات.

2- الجرائم الاقتصادية بالمعنى المحدد في قانون الجرائم الاقتصادية.

3- الكسب غير المشروع".

الخاتمة والنتائج والتوصيات

وفي خاتمة هذه الدراسة التي تم من خلالها استعراض الجوانب والأحكام القانونية الناظمة للمسؤولية التأديبية لأعضاء مجلس الأمة الأردني (النواب والأعيان)، والتي تم من خلالها شرح وتحليل نصوص المواد الدستورية المتعلقة بموضوع الدراسة وكذلك الأنظمة الداخلية للمجلسين ومدونات السلوك لأعضائهم ومقارنة ما جاء فيها بخصوص تأديب عضو مجلس الأمة مع ما ورد في التشريعات المقارنة بهذا الشأن، ومن خلال ما سبق توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن إيجازها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج

1. تنحصر المسؤولية التأديبية التي نصت عليها الأنظمة الداخلية لأعضاء مجلس الأمة في الأردن أو أعضاء مجلس النواب في مصر تحديدًا في نطاق إخلال وخروج عضو مجلس النواب عن واجبه الوظيفي، فيما عدا الإستثناءات الجنائية والمدنية والتي تخضع للقوانين العادية مع بعض الإجراءات الخاصة بخصوص أعضاء المجلس، وبالتالي فإن الهدف من العقوبة التأديبية لعضو مجلس الأمة لا يتمثل بالمساس

بحرية العضو أو ما يملكه من حصانة في مراقبة السلطة التنفيذية، إنما هي وسيلة تقويم سلوكه أثناء عمله البرلماني التشريعي والرقابي على أكمل وجه.

2. نأن العقوبات التأديبية التي يتعرض لها عضو مجلس النواب في الجلسة، متعددة ومتنوعه وتختلف درجة جسامتها والتي تبدأ بالجزاءات الأخلاقية وتنتهي بجزاء إسقاط العضوية وتتمثل فلسفة هذه العقوبة أنها ليست وسيلة لإيذاء عضو البرلمان وانما هو وسيلة تقويم تهدف إلى إلزام العضو بالقوانين واللائحة الداخلية للبرلمان والتقاليد المتبعة لغرض تحقق الإنضباط وسير العمل داخل الجلسات.
3. أن أبرز صور جريمة استغلال النفوذ الوظيفي والصفة الوظيفة لعضو مجلس الأمة أثناء عضويته تتعلق بجر المنافع الخاصة إليه تقديم المصلحة الخاصة على العامة.
4. على الرغم من تبني المشرّع الأردني مبدأ التفرغ البرلماني إلا أن تنظيمه لإجراءات إنهاء عدم التفرغ حال تحققه ووجوده قد شابه القصور، فلم يتناول أحكام النظام الداخلي لمجس النواب هذا المبدأ.

ثانياً: التوصيات

في ظل النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم الخروج بعددٍ من التوصيات، وهي كالآتي:

1. .إجراء تعديل على النظام الداخلي لمجلس النواب بخصوص التفرغ البرلماني وتنظيم أحكام هذا المبدأ بشكل واضح ومفصل.
2. التوسع في نصوص مدونة السلوك النيابي لمجلس النواب لسنة 2015 وعدم الاكتفاء بذكر نصوص عامة وواجبات والتزامات عامة أوجبت على عضو المجلس الالتزام بها، بل لابد أيضاً من ذكر هذه المخالفات بالتفصيل وما يترتب عليها من عقوبة.
3. ضرورة إعادة النظر في المسؤولية التأديبية المنصوص عليها في النظام الداخلي لمجلس النواب لتكون أكثر فاعلية وجدية في ضبط الجلسة، ولا يمكن القول أنها جزاءات رادعة بل أنها جزاءات بسيطة وغير رادعة، ولهذا يُخشى أن لا تحقق الهدف منها وبالتالي تشجع أعضاء مجلس النواب على التمادي في الخروج على تقاليد العمل البرلماني.
4. إيجاد عقوبات تأديبية رادعة تكون صريحه وواضحه جدا للمخالفات المسلكية التي يرتكبها الأعضاء في الأنظمة الداخلية في كل من مجلسي الأعيان والنواب، إذ أن أغلب الشكاوى بين الأعضاء وما ينتج عنها من مخالفات بالغالب ما تنتهي في مصالحات عشائرية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

- **القرآن الكريم.**

ثانياً: المراجع باللغة العربية.

- **الكتب العلمية.**

- **أبو السعود، محمود (2000)، ضمانات أعضاء البرلمان في النظام الدستوري المصري، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر.**
- **أبو زيد، مصطفى، (1969)، النظام البرلماني في لبنان والبلاد العربية، ط (1)، بيروت: المكتب الشرقي للنشر والتوزيع.**
- **بسيوني، عبد الله، (2007)، النظم السياسية والقانون، ط (2)، الاسكندرية: منشأة المعارف.**
- **البنداري، عبد الوهاب، العقوبات التأديبية للعاملين المدنيين بالدولة والقطاع العام وذوي الكادرات الخاصة، ط (1)، مج1، القاهرة: دار الفكر العربي.**
- **بو بكر، فاطمة، (2018)، الأساس الدستوري للمسؤولية السياسية والتأديبية لأعضاء مجلس الأمة، القاهرة: دار النهضة العربية.**
- **البياتي، منير، (2014)، الدولة القانونية، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.**
- **جاموس، عمار ياسر (2015)، الحصانة البرلمانية والعفو الخاص وأثرها على مكافحة الفساد في فلسطين، المركز الفلسطيني لاستقلال المحاماة والقضاء "مسأواة".**
- **جري، محمد، (2014)، واجبات عضو البرلمان وحقوقه (دراسة مقارنة)، ط(1)، بغداد: دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع.**
- **حسام الدين، أحمد، (2008)، الحصانة البرلمانية الموضوعية والإجرائية من وجهة نظر جنائية، ط(3)، القاهرة: دار النهضة العربية.**
- **حسني، محمود نجيب (1996)، شرح قانون الإجراءات الجنائية، ط3، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر.**
- **حقي، علي، (2013)، الحصانة البرلمانية وكيفية زوالها، ط (1)، بيروت: منشورات زين الحقوقية والأدبية.**
- **الحلو، ماجد، (2004)، الدعاوى الإدارية، الاسكندرية: منشأة المعارف.**

- حمادة، محمد، (2002)، الحماية الجنائية للأموال العامة، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- الحيدري، جميل، (2010)، أحكام المسؤولية الجزائية، ط(1)، بغداد: مكتبة السنهوري، منشورات زين الحقوقية.
- الخطيب، نعمان أحمد (2019)، تفسير نصوص الدستور الأردني: دراسة مقارنة، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، 46(3).
- الخطيب، نعمان، (2020)، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، ط(3)، عمان: دار الثقافة للتوزيع والنشر.
- خفاجي، أحمد، (1999)، جرائم الرشوة في التشريع المصري والقانون المقارن، القاهرة: دار قباء.
- الخولي، محمد، (2007)، الحصانة البرلمانية في التشريع المصري، ط(1)، القاهرة: دار النهضة العربية.
- درويش، محمد، (2002)، السلطة التشريعية ماهيتها تكوينها اختصاصاتها، ط(1)، القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.
- رمسيس، بهنام، (1999)، قانون العقوبات جرائم القسم الخاص، الاسكندرية: منشأة المعارف.
- سرور، أحمد، (1972)، أصول قانون العقوبات العام: النظرية العامة للجريمة، القاهرة: دار النهضة العربية.
- السعيد، مصطفى، (2009)، الأحكام العامة في قانون العقوبات المصري، القاهرة: دار المعارف.
- سكجها، باسم، (2002)، الواسطة في الأردن "السر المعلن"، عمان: مؤسسة الأرشيف العربية.
- السنهوري، عبد الرزاق، (1983)، الوسيط في شرح القانون المدني، ج2، القاهرة: دار النهضة.
- السنهوري، عبد الرزاق، (1998)، مخالفة التشريع للدستور والانحراف في استعمال السلطة التشريعية، غزة: المكتبة المركزية.

- الشيخلي، عبد القادر، (2013)، النظام القانوني للجزاء التأديبي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- طلبة، عبدالله، (1981)، الوظيفة العامة في دول عالمنا المعاصر، ط(1)، القاهرة، مطابع مؤسسة الوحدة.
- الطماوي، سليمان، (1970)، الجريمة التأديبية، القاهرة: دار الثقافة العربية.
- الطماوي، سليمان، (1978)، قضاء التأديب، القاهرة: دار الفكر للنشر.
- الطماوي، سليمان، (1986)، قضاء التأديب، الكتاب الأول، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العاني، شاكر، (2011)، سيادة القانون عبر التاريخ، بيروت: مكتبة الجامعة اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف، أحمد، (2012)، جرائم الإهمال في مجال الوظيفة العامة في قانون العقوبات، القاهرة: مكتبة الرسالة الدولية.
- عبدالهادي، بشار، (1983)، دراسات وأبحاث في الإدارة العامة والقانون الإداري، ط(1)، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- العتوم، منصور، (2004)، المسؤولية التأديبية للموظف العام دراسة مقارنة، ط(3)، عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.
- العتوم، منصور، (2008)، المسؤولية التأديبية للموظف العام دراسة مقارنة لأنظمة التأديب في الأردن وسوريا ومصر وفرنسا، ط(1).
- العتوم، منصور، (2010)، المسؤولية التأديبية للموظف، عمان: مطبعة الشرق.
- العجارمة، نوفان، (2007)، سلطة تأديب الموظف العام، ط(1)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عطوه، عماد، (2009)، الضمانات القانونية أمام المحاكم التأديبية، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عطية، علي، (2011)، القضاء الإداري (دعوى الإلغاء)، بغداد: منشورات مطابع الأجراس.
- عفيفي، مصطفى، (1976)، فلسفة العقوبة التأديبية وأهدافها، ط(1)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (1407) القاموس المحيط، دمشق: مؤسسة الرسالة.

- القيسي، حنان، (2017)، النظام القانوني لمدونات السلوك البرلماني، ط(1)، القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع.
- الليمون، عوض، (2014)، أحكام إسقاط العضوية عن أعضاء مجلس الأمة في الدستور الأردني، عمان.
- محمد، أحمد، (2016)، المسؤولية التأديبية لأعضاء المجلس النيابية (دراسة مقارنة)، القاهرة: دار النهضة العربية.
- المشهداني، محمد كاظم (1991)، النظم السياسية، جامعة الموصل، العراق.
- المشهداني، محمد، (2003)، الوسيط في شرح قانون العقوبات، ط(1)، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- مصطفى، محمود محمود (1988)، شرح قانون الإجراءات الجنائية، ط12، القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة.
- المومني، محمد، (2018)، الرقابة القضائية على دستورية القوانين الأردنية في ظل دستور 1952 وتعديلاته لسنة 2011، عمان: دار الثقافة للتوزيع والنشر.
- نجم، محمد، (2006)، قانون العقوبات القسم الخاص والجرائم المخل بالمصلحة العامة والثقة العامة والجرائم الواقعة على الأموال وملحقاتها، ط(1)، عمان: دار الثقافة.
- ياقوت، محمد، (2007)، شرح القانون التأديبي للوظيفة العامة، الاسكندرية: منشأة المعارف.
- ياقوت، محمود، (2002)، شرح القانون التأديبي، بيروت: دار الجريري.

ثالثاً: الأبحاث العلمية المحكمة والرسائل العلميه

- الخفاجي، أحمد، (2017)، الحصانة البرلمانية: دراسة في حالات رفع الحصانة البرلمانية في الدساتير العربية، المؤتمر الدولي الثاني، تطور العمل البرلماني والدستوري العربي: دراسة تاريخية سياسية قانونية مقارنة، الاتحاد الدولي للمؤرخين العرب ومجلس النواب العراقي.
- الشحي، علي، (2016)، حدود المسؤولية الجزائية والتأديبية لعضو المجلس النيابي في التشريع الأردني والإماراتي: دراسة مقارنة، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، مج43، ملحق 3، الجامعة الأردنية، عمان.

- الشيخلي، عبدالقادر، (2015)، الواسطة في الإدارة: الوقاية والمكافحة، المجلة العربية للدراسات، مج16، ع(38)، الرياض.
- عباس، علي والمعموري، سلام، (2018)، رقابة القضاء على دستورية القوانين: دراسة تحليلية، مجلة العلوم القانونية، كلية الإسراء الجامعة، العراق.
- الهلالي، علي، (2014)، فحص الدستورية بآلية التصدي، مجلة القانون للبحوث القانونية، ع(9)، جامعة ذي قار.
- الجبري، محمد، (2009)، تأديب اعضاء البرلمان: دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، طنطا، مصر.
- الحرازين، ناهد، (2014)، المسؤولية التأديبية لأعضاء البرلمان (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات القانونية، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.
- الخلقي، اسماعيل، (1999)، ضمانات عضو البرلمان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر..
- العيسأوي، حنين، (2018)، ماهية العقوبة الإنضباطية لعضو البرلمان في الجلسة البرلمانية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، العراق.
- لصلج، نوال، (2015)، مكانة عضو البرلمان في الدساتير العربية (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.
- مريوان، حمد، (2001)، الجوانب الإجرائية لانضباط الموظف العام في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق.

رابعاً: التشريعات الدستورية والقوانين والأنظمة المقارنة وقرارات المحاكم ومراجع الانترنت.

- الدستور الأردني لعام 1952 وتعديلاته.
- النظام الداخلي لمجلس النواب الأردني رقم 14 لسنة 2013 مع تعديلاته الأخيرة.
- النظام الداخلي لمجلس الأعيان لسنة 2014.
- نظام الخدمه المدنيه رقم (9) لسنة 2020.
- مدونه السلوك النيابية لمجلس النواب الأردني لسنة 2015.
- مدونه السلوك الوظيفي لأعضاء مجلس الأعيان الأردني لسنة 2014.

- مدونه قواعد السلوك النيابية لمجلس النواب العراقي لسنة 2013.
- دستور الجمهورية العربية السورية لسنة 2014.
- الدستور المصري لسنة 2014.
- اللائحة الداخلية للجمعية الوطنية الفرنسية شباط لعام 2010.
- اللائحة الداخلية لمجلس الشعب المصري لعام 2016.
- حكم محكمة القضاء الإداري بتاريخ 1957/6/24، مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصري، السنة الحادية عشرة، بند361.
- حكم عدل عليا أردنية 78/31، مجلة نقابة المحامين، 1979م، العدد 2.
- قرار محكمة القضاء الإداري المصرية جلسة 1948/12/1، مجموعة المبادئ التي قررتها محكمة القضاء الإداري، السنة الثالثة- بند 26.
- المحكمة الإدارية العليا، طعن رقم (177) لسنة (20) قضائية عليا، جلسة 1967/3/14، موسوعة أحكام المحكمة الإدارية العليا في خمسين عاما من عام 1955 حتى عام
- جفرا، نيوز، (2015)، عندما يتم منع النائب من الكلام تحت القبة، www.jafranews.jo
- فخيدة، خالد، (2015)، هذا المطلوب من النواب، موقع الرأي الإلكتروني، www.alrai.com
- مركز تنمية الحياة (راصد)، (2019)، تقرير مراقبة البرلمان وأعمال مجلس النواب، .www.rasidjo.com

واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن

الباحثة ايات اسماعيل ابراهيم الزيدانين
الدكتورة رويده زهير محمد العابد

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعّرف واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (370) معلماً ومعلمة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. ولجمع بيانات الدراسة تمّ تطوير استبانة، تكونت من (21) فقرة موزعة على مجالين، وهما: واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن، والمعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن على نحو عام كانت متوسطة. ودرجة المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن كانت بدرجة منخفضة. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري: الجنس والمؤهل العلمي، والخبرة.

الكلمات الدالة: التعليم الالكتروني، أزمة كورونا ،المدارس الحكومية ، الأردن.

The reality of the role of e-learning to confront the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan.

Ayat Ismail Ibrahim Al_ Zeidanin

D. Rouwaida Zuhair Al- Abed

ABSTRACT

This study aimed to know the reality and obstacles to the role of e-learning to confront the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan. The study population consisted of all public school teachers in Jordan, and the study sample was (370) male and female teachers. They were chosen by simple random method, and a descriptive survey method was used. In order to collect the study data, a questionnaire was developed, consisting of (21) paragraphs distributed into two areas, namely: the reality of the role of e-learning in light of the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan, and the obstacles that prevent the effectiveness of e-learning in light of the Corona crisis from the point of view Teachers of public schools in Jordan. The results of the study showed that the reality of the role of e-learning in light of the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan, in general, was moderate. The degree of obstacles preventing the effectiveness of e-learning in light of the Corona crisis from the viewpoint of public school teachers in Jordan was low. It also indicated that there were no statistically significant differences due to the effect of two variables: gender, academic qualification, and experience.

Key words: e-learning, Corona crisis, public schools, Jordan.

المقدمة:

يشهد العصر الحالي الكثير من التغيرات والتحولات الطارئة التي تؤثر على جميع الانظمة والقطاعات في كافة أنحاء العالم بما في ذلك القطاع التعليمي ومن الملاحظ ما يشهده العالم اليوم من ازمة وبائية طارئة متمثلة بجائحة كورونا التي فرضت على القطاع التعليمي تغيير كافة الأساليب التدريسية والأنتقال من الأساليب التقليدية إلى التعليم الإلكتروني.

كما أدى التقدم المذهل والواسع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إيجاد آفاق جديدة لتطوير التعليم وتحسينه، ومن هنا تبرز أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في نشر ثقافته واستخدام أدواته، وتدريب كل من المعلمين والطلاب على التفاعل معه،حيث أن التحديات والأزمات المعاصرة تؤكد على أهمية توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية .

وتنبع أهمية توظيف التعليم الالكتروني في العملية التعليمية لكونه تعليم يتميز بالمرونة من حيث الوقت، والمحتوى، وشروط الالتحاق، ومرونة المنهج التعليمي، كما أن التعليم الالكتروني يتيح للمتعلم الاتصال بعالم ملئ بالوسائط المتعددة، والوصول إلى عولمة التعليم بحيث يساعد على بناء المقررات الدراسية في ضوء معايير علمية محددة، كما أنه يخلق نوعا من التعلم التفاعلي الايجابي سواء كان تزامني أو غير تزامني، كما يهتم بالتعلم التعاوني والتشاركي بالإضافة إلى التعلم الفردي وإيجاد أنماط جديدة من التعليم تشجع الطلبة في الإقبال على العملية التعليمية، هذا بالإضافة إلى اهتمامه بإحداث ما يسمى بالتكامل حيث يقوم التعليم الالكتروني بتحويل الطالب إلى مصادر متنوعة ترتبط بموضوع التعلم (الحلفاوي، 2011).

كما يعتبر التعليم الإلكتروني بصورة عامة أحد أهم ضروريات الحياة في المجتمعات الحديثة؛ فمن خلاله يمكن الحصول على الكفاءات والمهارات اللازمة بمختلف مجالات الحياة. فالتعليم الإلكتروني يقدم المادة المتعلمة عبر جميع الوسائل الإلكترونية المعنية في عملية التعليم والتعلم سواء كان ذلك عبر الشبكة الإلكترونية، أو وسيلة إلكترونية كالحاسب الآلي وشبكاته، أو الهاتف النقال" (عبد اللطيف،2011)، أي استخدام الوسائل الإلكترونية في التعليم أياً كان مجاله. إذ يعد الاتفاق على تعريف موحد أمراً بالغ الصعوبة، حيث يشار إلى أن التعليم الإلكتروني يشمل على تطبيقات

عديدة وواسعة متل: التعلم القائم على الإنترنت، التعلم الحاسوبي، التعلم عن بعد، التعلم الافتراضي.

وعرفه الموسى والمبارك (2005:120) بإنه "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".

ويعد التعليم الالكتروني من أكثر المجالات التعليمية نمواً؛ حيث يتوقع أن يزداد عدد مستخدمي هذه التقنية، ويزداد عدد الجامعات والمؤسسات التعليمية التي بدأت تضع مقرراتها وموادها التعليمية على مواقع إلكترونية لتمكين الطلبة من أي مكان في العالم من الإلتحاق ببرامجها الدراسية؛ حيث أصبح التعليم الالكتروني في الأونة الأخيرة جزءاً لا غنى عنه من نظام التعليم على مستوى العالم . وتحاول كل مؤسسة تقديم مقرراتها التعليمية من خلال وسائل التعليم العام وكذلك من أجل تسويق برامجها، وتوفير خدمات دعم الجودة للطلبة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على الأساليب المبتكرة في التعليم عن بعد (Malik ،2015) .

كما تقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة عملية التعليم لجميع أفراد المجتمع، طالما أن قدراتهم وإمكانياتهم تمكنهم من النجاح في هذا النمط من التعليم، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس أو العرق أو النوع، والوصول إلى الطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية ولا تمكنهم ظروفهم من السفر أو الانتقال إلى مكان التعليم. ففلسفة التعليم الإلكتروني في الأساس تقوم على مبادئ تكنولوجيا التعليم والتربية المتمركزة حول التطبيق العملي للعلوم التربوية أو النظريات التربوية (خليفة ، 2020).

فالتعليم الإلكتروني في العالم أتى بعد تراكم تجارب على مدار سنوات عديدة، وتطور في فكرته، فقد جاءت جائحة كورونا لتجبر بعض البلدان العربية على انتقال مفاجئ نحو التعليم الإلكتروني، إلا ان العديد من الدول لم تفرض سابقاً التقنيات التي يتيحها التعليم الإلكتروني، ولا تزال التجارب العربية متواضعة جداً، بل لم تستطع دول

عربية كثيرة حتى إدخال التعليم الإلكتروني في النظام الجامعي، إضافة إلى ضعف إعداد وتدريب أعضاء العملية التعليمية للتعليم الإلكترونية (المعمري، 2020).

وقد أوصت اليونسكو باستخدام برامج التعليم الإلكتروني، وفتح التطبيقات والمنصات التعليمية التي يمكن للمدارس والمعلمين والطلبة استخدامها للوصول إلى المتعلمين عن بعد، والحد من انقطاع التعليم (اليونيسيف، 2020).

وأشارت منظمة "اليونسكو" إلى ضرورة تطوير مناهج ابتكارية وبرامج دراسية ومسارات تعليمية بديلة، وكل ذلك يمكن تيسيره عبر الإنترنت والتعليم عن بعد والدورات القصيرة القائمة على المهارات، ووضعت المنظمة مجموعة من البرامج، ومنها تطبيق"بلاك بورد"، وهو تطبيق يعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إلكترونياً، والتواصل مع الطلبة من خلال بيئة افتراضية وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية، وكذلك منصة "إدمودو" وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات، وتطبيق "إدراك" المعني بتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت.و تطبيق "سي سو"وهو تطبيق يساعد الطلاب على توثيق ما يتعلمونه في المدرسة وتقاسمه مع المعلمين وأولياء الأمور، وتطبيق "Mindspark" الذي يعتمد على نظام تعليمي تكيفي عبر الإنترنت، يساعد الطلاب على ممارسة الرياضيات وتعلمها (زايد، 2020).

وكما قامت المنظمات والهيئات الدولية والعالمية المعنية بالتعليم، بتحفيز الأنظمة التعليمية للتغلب على أزمة التعلم والعمل على الحد من الآثار السلبية المترتبة عن هذه الجائحة، وبروز استخدام أدوات الإنترنت في إتاحة مخططات الدروس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، والاستعانة بالمدونات والتسجيلات الصوتية والموارد الأخرى (سافيدرا، 2020).

كان التعليم في الأردن من أقل المجالات الحيوية توقفاً في ظل جائحة كورونا، حيث سارعت مختلف المؤسسات التعليمية إلى التعليم الإلكتروني ومنصاته أو التعليم عن بعد بغية عدم التفريط بالمسرة التعليمية وإدامتها ولتبقى عجلة التعليم مستمرة في دورانها،حيث صدر قرار مجلس الوزراء لمعالجة الوضع وفقاً لقانون التربية والتعليم.من خلال اعتماد طرق وأساليب التعليم غير التقليدية داخل المملكة (التميمي، 2020).

ونتيجة لهذه الجائحة قررت كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي تعليق الدراسة في المدارس والجامعات والتوجه إلى التعليم عن بعد من خلال المنصات والبرامج التعليمية الإلكترونية،بعد أن تم إغلاق المؤسسات التعليمية في المملكة من أجل الحفاظ على سلامة المواطنين، بسبب الانتشار السريع لجائحة "كورونا".

لا شك أن التعليم الإلكتروني قد فرض نفسه وبقوة في العالم العربي نتيجة الظرف القسري المترتب عن جائحة كورونا حيث أحدثت هذه الجائحة حدثاً جللاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هب الأخطر في زماننا المعاصر،وأمام هذه الوضعية للتعليم الناتجة عن تفشي كورونا والتي يمر بها العالم، كان لزاماً على المؤسسات التعليم بصفة عامة والتعليم المدرسي بصفة خاصة أن تأخذ زمام المبادرة في توجيه برامجها ومقرراتها عبر شبكة المعلومات والاتصالات،والمتمثلة في الأجهزة والبرامج والمنصات الالكترونية انطلاقاً من استخدام وسائل العرض الالكترونية لإلقاء الدرس في الفصول الدراسية أو خارج نطاق الغرف التقليدية، وفي ضوء ما تقدم تسعى الدراسة إلى تعرف واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

مشكلة الدراسة:

يتميز العصر الحالي بسرعة التغيرات المتلاحقة التي أحدثتها التطورات التقنية والتكنولوجية في جميع مناحي الحياة وبالأخص في قطاع التعليم، ومن تلك التقنيات التعليم الالكتروني المدمج مع التعليم التقليدي، وفي ظل الظروف والتحديات الراهنة في العصر الحالي التي فرضتها أزمة كورونا يستوجب الوضع الحالي الاعتماد الكلي على التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية. وبعد اطلاع الباحثتان على الأدب النظري وتوصيات الدراسات السابقة كدراسة المشهراوي (2018) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول واقع التعليم الالكتروني وأثره في تحسين العملية التعليمية، ودراسة حناوي ونجم (2019) التي أوصت بإجراء دراسات أخرى حول توظيف التعليم الالكتروني. ومن خلال عمل الباحثتان في الميدان التربوي وملاحظتهما المباشرة لأهمية تفعيل التعليم الالكتروني في أزمة كورونا، قامت الباحثتان بإجراء الدراسة الحالية التي تهدف إلى الكشف عن واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

أسئلة الدراسة:

1. **ما واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن؟**
2. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟**
3. **ما المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن؟**

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. **تعرف واقع دور التعليم الالكتروني في المدارس الحكومية في الأردن، لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس.**
2. **تعرف أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا في المدارس الحكومية في الأردن.**
3. **تعرف المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.**

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يقوم به التعليم الالكتروني في العملية التعليمية لكونه تعليم يتميز بالمرونة من حيث الوقت، والمحتوى، وشروط الالتحاق، ومرونة المنهج التعليمي. كما أنه يخلق نوعاً من التعلم التفاعلي الإيجابي سواء كان تزامني أو غير تزامني، كما يهتم بالتعلم التعاوني والتشاركي بالإضافة إلى التعلم الفردي وخلق أنماط جديدة من التعليم تشجع الطلاب في الإقبال على العملية التعليمية.

ومن المؤمل أن تستفيد الجهات التالية من نتائج هذه الدراسة:

- وزارة التربية والتعليم: إذ تأمل الباحثتان أن يستفيد المسؤولون من أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من نتائج الدراسة بمعرفة واقع دور التعليم الالكتروني في المدارس الحكومية في الأردن لمواجهة أزمة كورونا، وبناء على التوصيات في نهاية البحث تساعد أصحاب القرار من القادة التربويين في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل التعليم الالكتروني وتعزيز دوره في وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- الباحثون والمهتمون، وطلبة الدراسات العليا، ليواصلوا البحث عما هو جديد في هذا المجال، والاستفادة من نتائج الدراسة والمنهجية المتبعة في إعداد أبحاث ودراسات لاحقة.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف بعض مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

التعليم الالكتروني: "هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل: (الانترنت، الحاسوب، المؤتمرات والتعليم عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية تعلميّة تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدداً اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم"(ناصر والزبون، 2015، 490).

أزمة كورونا: "أزمة عالمية مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 2019)، سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة التي أثرت على الأمة جمعا وعطلت نظام التعليم في العديد من بلدان العالم مما اضطرهم لنظام التعليم الالكتروني"(محمود، 2020، 541).

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

- **الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الحكومية الأردنية.**
- **الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية الأردنية.**
- **الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020.**

الدراسات السابقة

هدفت دراسة حنتولي (2016) التعّرف على واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية، وبيان أثر متغيرات الدراسة على ذلك، تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية من تسعة أعضاء في كلية الدراسات العليا في برامج التربية،ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام عدد من الأدوات الكمية والنوعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمجالات واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية قد اتت بمتوسط (3.73)، ونسبة مئوية (74.6%)، وهذا يدل على درجة مرتفعة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات مع أعضاء الهيئة التدريسية في كفاية البنية التحتية في الجامعة وتلبيتها إلى حد كبير لمتطلبات التعلم الإلكتروني، والدور الذي تلعبه الجامعة في مساعدتهم للتعامل مع التعلم الإلكتروني وخدمة التدريب والدعم الفني،أما من حيث دور التعلم الإلكتروني في تحقيق التفاعل بين المتعلمين جاء بأعلى درجة (78.2%)، وهذا يتفق بشكل كبير مع وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعلم الإلكتروني في تحقيق التفاعل بين المتعلمين؛ فقد اتفق معظمهم على أن التعلم الإلكتروني يزيد من التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلمين والمدرس،لتنوع أدوات التفاعل والتواصل التي يوفرها.

وكما هدفت دراسة المشهراوي (2018) إلى الكشف عن أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (220) معلم ومعلمة يعملون في المدارس الحكومية بغزة، وتمثلت أداة الدراسة في

استبانة لجمع المعلومات، حيث تضمنت (60) فقرة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن فقرة "وجود بالمدرسة قاعة حاسوب مجهزة، هي الأكثر تكراراً في محور مدى استخدام التعلم الالكتروني في المدرسة، وأهم الأنماط المستخدمة هي "التعلم الذاتي"، ومقرر "التكنولوجيا" هو الأكثر توظيفاً للتعليم الإلكتروني، وأكثر المستويات استخداماً له هو"الصف السابع الأساسي"، وأهم إيجابياته أنه" يراعي الفروق الفردية بين مستويات الطلاب"، ومن سلبياته، "الأعطال الفنية في الأجهزة"، وفيما يتعلق بأهم المعيقات التي تواجه التعليم الإلكتروني هي"ضعف تأهيل وتدريب المعلم على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم"، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متغيرات الدراسة جميعها (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والدورات التدريبية).

وهدفت دراسة حناوي ونجم (2019) تعّرف على درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، لتوظيف التعلم الإلكتروني من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، ومستوى كفاياتهم في استخدامه، وكذلك درجة معيقات تطبيقه من وجهة نظرهم، إلى جانب التعرف إلى دور عدد من المتغيرات في درجة جاهزيتهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس في فلسطين، والبالغ عددهم (617) معلماً ومعلمةً وتألفت عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية من (120) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت من (40) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الكفايات، ومجال الاتجاهات، ومجال المعيقات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للمجالات الثالثة (الكفايات، والاتجاهات، والمعيقات) كانت مرتفعة ومن جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي (الاتجاهات والمعيقات) تعزى لمتغيرات: العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال (الكفايات) تعزى لهذه المتغيرات، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفايات التعلم الالكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى ودرجة اتجاهاتهم نحو توظيفه في هذه المرحلة.

ووجود علاقة سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين درجة معيقات توظيف التعلم الإلكتروني في المرحلة الأساسية الاولى من وجهة نظر معلميها ودرجة اتجاهاتهم نحو هذا التوظيف.

أجرت البدو(2019) دراسة هدفت التعّرف على أهمية استخدام نظام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلم ومعلمة من قصبة عمان. واستخدمت الباحثة استبانة واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن أهمية استخدام معلمي الرياضيات للتعليم الالكتروني في تدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي تقابل تقدير بدرجة قليلة، وان المعلمين والمعلمات الحاصلين على مؤهل تعليمي بكالوريوس أكثر تقديراً لأهمية استخدام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي من المعلمين والمعلمات الحاصلين على مؤهل تعليمي ماجستير، وان المعلمات أكثر تقديراً لأهمية استخدام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي في المرحلة الثانوية من المعلمين، وأنه لا يوجد تأثير لسنوات الخبرة على رأي عينة الدراسة عن أهمية استخدام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي عن غيرهم من المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية.

وكما أجرى السيفاو(2020) دراسة هدفت إلى بناء إطار عمل مفاهيمي من خلال استقصاء العوامل الحرجة التي تعيق التعليم الإلكتروني في مدارس الثانوية في نالوت الليبية. وتم اقتراح الإطارالمفاهيمي الخاص بهذه الدراسة من خلال تقصي المعوقات والصعوبات التي تعيق توظيف التعليم الإلكتروني بشكل عام وبناء على الدراسات السابقة لبناء الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة، اقتصرت هذه الدراسة على القسم العلمي للمدارس الثانوية الحكومية في نالوت، وتم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2018-2019. وتم دراسة المعوقات التي تشكل صعوبات في توظيف التعليم الإلكتروني باستخدام المنهج الكمي بالاعتماد على الاستبيان المكون من أربع مجالات (الصعوبات الفردية، صعوبات السياقات، صعوبات التكنولوجيا، صعوبات منهج الكيمياء)، وبناء على نتائج الدراسة الارتباطية والتأثيرية للاستبيان للعينة العشوائية التي بلغت(724) ما بين معلم ومشرف وطالب من المدارس الثانوية نالوت الليبية تم بناء الإطار المفاهيمي الخاص بمجتمع الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى

وجود علاقة ارتباطيه بين صعوبات كل من (السياقات، والتكنولوجيا، والمنهج الدراسي) والصعوبات الفردية. ووجود علاقة تأثيرية بين صعوبات كل من (السياقات، والتكنولوجيا والمنهج الدراسي) والصعوبات الفردية، ويساهم الإطار المفاهيمي المقترح لهذه الدراسة في معرفة معوقات التعليم الإلكتروني من خلال إنشاء دليل للمؤسسات التعليمية والحكومية من أجل تطوير وتنفيذ أفضل.

وأجرى الثبيتي وآل مسعد (2020) دراسة هدفت التعّرف على مدى استفادة المتعلمين (المعرفية، والمهارية) من منصات التعلم الإلكتروني في تعلم اللغة الإنجليزية، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينات الاستجابة التي تعزى لمتغيرات (العمر، الجنس، المؤهل الدراسي، طبيعة العمل، عدد المقررات الملتحق بها). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من (336) متعلماً على منصة رواق التعليمية في خمس مقررات خاصة بتعلم اللغة الإنجليزية التابعة لمبادرة English Mastery. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، وطبيعة العمل) في الاستفادة المعرفية والاستفادة المهارة.

وأجرت الزهراني (2020) دراسة هدفت التعّرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى نحو توظيف أدوات التعليم الالكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا، وتكونت عينة الدراسة من(90) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني ادوات"منصة البلاك" في العملية التعليمية وأظهرت عينة الدراسة رغبتهم في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني منصة "البلاك بورد" كخيار استراتيجي وليس مجرد بديل في العملية التعليمية، وكما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف التعليم الإلكتروني أدوات"منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس في متغيرات (النوع/ التخصص/ الدرجة العلمية).

وأجرت الطائي (2020) دراسة هدفت إلى معرفة الآثار المترتبة من استعمال منصات التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة بابل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هدف البحث. وللتحقق من ذلك أعدت الباحثة استبياناً يتكون من (20) فقرة تم التأكد من صدقه الظاهري بعرضه على المختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية وصممت فقراته بحيث تكون الإجابة باختيار أحد البديلين وهما: (موافق– غير موافق) وتم توزيعه إلكترونياً بصيغته النهائية على عينة البحث التي تم اختيارها بالصورة القصدية والبالغة (34) أستاذاً وأستاذة من أساتذة الرياضيات في كلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي 2020/2019 وبعد إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، أظهرت نتائج البحث وجود مجموعة من الآثار الإيجابية لاستخدام منصات التعليم الإلكتروني بوصفها طريقة في تدريس الرياضيات لطلبة القسم.

الدراسات الأجنبية

اجرى ميرزا جاني وآخرون (Mirzajani et al .2016) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر في تحفيز المعلمين في منطقة مزانداران(Mazandaran) في إيران وزيادة دافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النوعي باعتماد الملاحظات الميدانية والمقابلات شبه المنظمة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تؤثر في استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني هي: الدعم الكافي من المديرين للمعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوجيهاتهم لهم بخصوص توظيفها في التعليم، ومعرفتهم الكافية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهاراتهم باستخدامها، وتوافر الموارد اللازمة للاستخدام، كما بينت نتائج الدراسة أن أبرز معيقات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين هي عدم كفاية الدعم الفني والتقني لهم.

وأجرى بوتشر(Butcher ,2020) دراسة هدفت التعّرف على شراكات المدارس الافتراضية بين القطاعين العام والخاص والمرونة الفيدرالية للمدارس خلال Covid-19. وأوضحت أن إقامة شراكات فعالة مع المدارس الموجودة على الإنترنت وموفري المحتوى الافتراضي ستكون حاسمة بالنسبة للطلاب في زمن كورونا.علاوة على ذلك.يجب

على واضعي السياسات أن يمنحوا مدارس المقاطعات والمدارس مرونة أكبر مع الموارد الحالية حتى تتمكن المدارس من توجيه إنفاق دافعي الضرائب إلى مناطق التي تحتاجها. وأخيراً، أصدرت وزارة التعليم الأمريكية إرشادات تزيل الحواجز التنظيمية أمام المدارس التي تحاول توفير مواد الدورة التدريبية عبر الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة

- تناولت الدراسات السابقة مواضيع تتعلق بالمفاهيم الرئيسة في هذه الدراسة وهي التعليم الالكتروني، كدراسة كل من حنتولي (2016)، السيفاو (2020)، الطائي (2020)، البدو(2020) وبعضها تناول جائحة كورونا كدراسة الزهراني (2020) ودراسة (Butcher ,2020)، وقد تنوعت الجوانب التي تناولتها الدراسات واختلفت المتغيرات والعلاقات من دراسة لأخرى .
- أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى مفهوم التعلم الإلكتروني، ودرجة تطبيقه وتمثيله في المؤسسات التربوية (المدارس) حيث استخدمت هذه الدراسات في معظمها المنهج الوصفي، حيث كانت العينات من المعلمين، وهذا ما أشارت إليه دراسة المشهراوي (2019)، حناوي ونجم (2019)، البدو (2020)، وهنالك دراسات أشارت إلى مفهوم التعليم الالكتروني ودرجة تطبيقه وتمثله في الجامعات حيث كانت العينة من أعضاء هيئة التدريس كدراسة الزهراني (2020)، الطائي (2020).
- تباينت مجتمعات الدراسات السابقة، وعدد أفراد عيناتها، ومواقعهم، وأدوارهم الوظيفية، والفئة التي تم استهدافها، وطبيعة المؤسسة التي تمت فيها الدراسة، فمنها ما تم إجراؤه في ايران مثل دراسة ميرزا جاني (Mirzajan,2016) ومنها ما أجري في ليبيا كدراسة السيفاو (2020)، وجامعة أم القرى كدراسة الزهراني (2020) وجامعة بابل كدراسة الطائي (2020). تنوعت في الدراسات السابقة منهجيات البحث، ووسائل الحصول على المعلومات، لاختلاف مجتمعاتها، وعدد أفراد عيناتها ومنهجية اختيارها، فبعضهم استخدم المنهج الوصفي التحليلي كدراسة المشهراوي (2019)، ودراسة ميرزا جاني (Mirzajan,2016)، وهو المنهج الأكثر استخداماً بالاعتماد على الاستبيان أو المقابلة .
- اختلاف الدراسات السابقة في نتائجها، لاختلاف أهدافها ومتغيراتها، واختلاف منهجيات البحث فيها وفي منهجية تحليل بياناتها واستخراج دلالاتها.

تمكنت الباحثتان من الاستفادة من تلك الجهود أن هذه الدراسات قد شكلت لهن المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة، التي وجهتهما في دراستهن الحالية، من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها، ومنهجيتها، والإجراءات الملائمة لتحقيق أهدافها، هذا بالإضافة إلى الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، وتحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة بعد الاطلاع على حجم العينات المعتمدة في هذه الدراسات، وتكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشملها الدراسة. وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها من الدراسات الأولى– على حد علم الباحثتان– والتي تناولت واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية في الأردن.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ بلغت (370) معلم ومعلمة.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت التعليم الإلكتروني كدراسة (حناوي ونجم، 2019)، ودراسات أخر تناولت أزمة كورونا كدراسة (الزهراني، 2020)، واستشارة بعض المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية، قامت الباحثتان بتصميم أداة الدراسة التي تكونت من (21) فقرة، والتي تناولت مقياس تصورات معلمي المدارس الحكومية الأردنية لفاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا ومستجداتها، والمعيقات التي تحد من ممارسة التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا. وقد صممت طريقة الإجابة على فقرات الأداة وفقا لمقياس متدرج من نوع ليكرت (Likert) الخماسي من خمس درجات للموافقة، مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: خمس درجات للبديل (دائماً)، وأربع درجات للبديل (غالباً)، وثلاث درجات للبديل (أحياناً)، ودرجتين للبديل (نادراً)، ودرجة واحدة للبديل (أبداً). ولغايات الحكم على درجة التصورات، تم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى

ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا للبديل (5 درجات)، مطروحاً منها القيمة الدنيا للبديل (1 درجة)، مقسوماً على عدد المستويات (3)، فيكون الناتج: 5-1=4/3=1.33، وهو طول الفئة. وعليه فقد تم استخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على درجة واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن:

- المستوى المنخفض: (1+1.33=2.33)، أي (2.33. فأقل).
- المستوى المتوسط: (2.34-3.67).
- المستوى المرتفع: (3.68 فأكثر).

- صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق الأداة، تم استخدام صدق المحتوى (Content Validity)، وذلك من خلال عرضها على (10) محكماً من ذوي الخبرة والكفاءة في الجامعات الأردنية في أصول التربية والإدارة التربوية، وذلك للتأكد من وضوح صياغة الفقرات، وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وأية ملاحظات تجّود الأداة. وقد اعتمد الباحثان موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من الفقرات بنسبة (80%) فأكثر مؤشراً إلى صدق الفقرة، وعليه فقد تم اعتماد الفقرة التي حصلت على إجماع (8) محكمين. ومع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من ملاحظات ومقترحات المحكمين، فقد عدّلت الفقرات في ضوئها، وعليه أصبح عدد الفقرات (21) فقرة.
- ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة، قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة، على عينة مكونة من (30) معلمي المدارس الحكومية الأردنية ومن خارج عينة الدراسة. إذ تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.95 - 0.96)، وتعد هذه المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة. كما تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، من خلال إعادة التطبيق وإعادته على العينة الاستطلاعية سالفة بطريقة الاختبار وإعادته test- retest بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة

الرقم	المجال	كرونباخ الفا	معامل بيرسون
1	واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.	0.96	0.82
2	المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن.	0.95	0.88

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1. المتغير المستقل: واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن

2. المتغيرات المستقلة الوسيطة، وتتمثل فيما يلي:

أ. **الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).**

ب. **المؤهل العلمي وله فئتان: (بكالوريوس، دراسات عليا).**

ت. **الخبرة في مجال التعليم وله: قصيرة (أقل من10سنوات)، طويلة (10سنوات فأكثر).**

3. المتغير التابع: تصورات أفراد عينة لفاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا.

المعالجات الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الآتي:

1. **للإجابة عن السؤال الأول والثالث، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.**

2. **للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (three way Anova) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المدارس الحكومية في الأردن على تصوراتهم لواقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا، والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي المدارس الحكومية في الأردن على تصوراتهم لواقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
4	يُساعد التعليم الالكتروني على حل المشكلات التعليمية التي تواجه الطلبة.	3.69	0.887	مرتفع
3	يُسهل التعليم الالكتروني استيعاب المواد الدراسية بشكل أفضل من قبل الطلبة.	3.68	0.872	مرتفع
5	يزيد التعليم الالكتروني من دافعية وحماس المعلمين للتدريس.	3.63	1.003	متوسط
7	يمنحني التعليم الالكتروني الراحة النفسية بشكل مناسب.	3.60	1.098	متوسط
8	يُنمي التعليم الالكتروني لدى الطلبة القدرة على التفكير العلمي.	3.53	1.088	متوسط
11	يوفر التعليم الالكتروني المرونة في التعامل مع محاور العملية التعليمية.	3.52	0.997	متوسط
1	يعمل التعليم الالكتروني في إثراء التعليم لدى الطلبة.	3.43	0.982	متوسط
6	يمكن التعليم الالكتروني من تصحيح أخطاء الطلبة فورا.	3.43	1.053	متوسط
2	يُساعد التعليم الالكتروني الطلبة الرجوع إلى مصادر متعددة من المعلومات.	3.16	1.065	متوسط
10	يخفض التعليم الالكتروني مستويات القلق والتوتر لدى الطلبة.	3.10	1.247	متوسط
12	يختصر التعليم الالكتروني الوقت.	2.87	1.262	متوسط
9	يُساعد التعليم الالكتروني أولياء الأمور في تحمل مسؤولية تعليم الأبناء.	2.55	1.211	متوسط
تصورات المعلمين لواقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا		3.35	0.784	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استجابات معلمي المدارس الحكومية في الأردن على تصوراتهم لواقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا تراوحت ما بين (3.69-2.55)، وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (4) بمتوسط حسابي (3.69)، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (9) بمتوسط حسابي (2.55)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتصورات عينة الدراسة لواقع دور التعليم الالكتروني

لمواجهة أزمة كورونا (3.35) بانحراف معياري (0.784) وبمستوى "متوسط " و قد يعزى ذلك إلى الأمية الحاسوبية التي تمنع المعلمين من الاستخدام الفعال للتقنية الحاسوبية بحيث لا يستطيع استخدام الحاسب الآلي وليس لديهم الرغبة في استخدامه من منطلق المحافظة على اتحاد المعلمين لكون الاستخدام التقني يخفض من وظائف المعلمين في المنظومة التعليمية. وقد يعزى ذلك إلى عدم تقبل أولياء الأمور لمبدأ التعليم الالكتروني الذي بوجهة نظرهم انه يلغي المنهاج الخفي من دور المدرسة بتزويد الطلبة لروح النظام والاندماج في خارطة المجتمع وتعلم وترسيخ القيم والمبادئ الوطنية التي تشكل روح المواطنة. ولكون التعليم الالكتروني يشكل عائق أمام المعلمين لاكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية لدى الطلبة بسبب البعد الزماني والمكاني. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حنتولي (2016)التي بينت أن الدرجة الكلية لمجالات واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في برامج كلية التربية قد اتت بدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، والجدول (3) يبين النتائج، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) لمعرفة هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، والجدول(4) يوضح ذلك:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	167	3.2671	0.76228
	أنثى	252	3.3983	0.79475
المؤهل العلمي	بكالوريوس	309	3.3516	0.81372
	دراسات عليا	112	3.3398	0.69965
سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	220	3.2990	0.83015
	10 سنوات فأكثر	201	3.4026	0.72881

نتائج اختبار (3 way ANOVA) لدلالة الفروق في درجة تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.459	1	1.459	2.384	0.123
المؤهل العلمي	0.143	1	0.143	0.234	0.629
سنوات الخبرة	0.941	1	0.941	1.537	0.216
الخطأ	254.053	415	0.612		
المجموع	256.725	418			

يبين الجدول (4) عدم وجود فروق في درجة واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

أ. متغير الجنس:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (2.38) وبدلالة إحصائية (0.123). وربما تعزو هذه النتيجة إلى أن النظام التربوي في الأردن يتميز بجودة عالية في إعداد المخرجات والموارد البشرية يعد ويؤهل الكفاءات التربوية بصورة مجدية عادلة بحيث لا يميز بين الذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المشهراوي (2018) ودراسة الثبيتي وآل مسعد (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

ب. متغير المؤهل العلمي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف (0.234) وبدلالة إحصائية (0.629). وقد يعزى ذلك إلى رصانة النظام التربوي الأردني من قيادة ومناهج وأساليب وطرائق التدريس والموارد بشرية فلا

يوجد فرق بين المؤهل العلمي بكالوريوس والدراسات العليا للتعامل والتفاعل مع التحديات والأزمات الطارئة كالإمراض الوبائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المشهراوي (2018) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ج. متغير الخبرة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغة قيمة ف (1.537) وبدلالة إحصائية (0.216). وقد يعزى ذلك إلى أن عملية التقييم لا تتطلب خبرات طويلة، فلا تشكل عاملاً حاسماً في اختلاف وجهات نظر المعلمين، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المشهراوي (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة.

السؤال الثالث: ما المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن، والجدول (5) يبين النتائج:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
3	ايلاء بناء وتصميم المناهج إلى غير الخبراء المختصين.	2.28	1.135	منخفض
2	غياب التخطيط الاستراتيجي لعقد دورات تدريبية تأهيلية للمعلمين أثناء لخدمة لمواكبة المستحدثات التكنولوجية.	2.19	1.086	منخفض
4	من الصعب تطبيق التعليم الالكتروني نظراً لاتجاهات الطلبة السلبية نحو استخدام أدوات التعليم الالكتروني	2.12	1.115	منخفض
1	قلة توفر بنية تحتية ملائمة لتطبيق التعليم الالكتروني.	1.98	1.067	منخفض

5	يقلل التعليم الالكتروني من الإبداع لدى الطلبة.	1.83	1.086	منخفض
6	انخفاض مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	1.71	1.024	منخفض
8	تدني تقبل أولياء الأمور للتعليم الالكتروني.	1.68	0.966	منخفض
9	يؤدي التعليم الالكتروني إلى العزلة الدراسية نظرا لقلة الحوار والنقاش.	1.66	1.060	منخفض
7	يزيد من نسبة الغش لدى الطلبة.	1.48	0.955	منخفض
المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني في المدارس الحكومية في الأردن		1.88	0.787	منخفض

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن تراوحت ما بين (2.28- 1.48)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (3) بمتوسط حسابي (2.28) وبمستوى "منخفض"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (7) بمتوسط حسابي (1.48) وبمستوى "منخفض"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مجال المعيقات التي تحول دون فاعلية التعليم الالكتروني لمواجهة أزمة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن (1.88) بانحراف معياري (0.787) وبمستوى "منخفض". و قد يعزى ذلك إلى تقدم المستوى التقني في الأردن المتميز بالجودة الرفيعة في حسن إدارة التقنية التكنولوجية في مجال التعليم الالكتروني، والى المرونة في التعامل بين الأطراف العملية التعليمية لتخطي الحواجز والمشكلات التي قد تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حناوي ونجم (2019) والتي أشارت إلى وجود معيقات تحد من التعليم الالكتروني وبدرجة مرتفعة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

1. **التأكيد على أهمية تطبيق التعليم الالكتروني كضرورة لتطوير عملية التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمة.**
2. **تشكيل لجان مختصة قائمة على بناء محتوى التعليم الالكتروني لإنتاج أفضل برامج التعلم الالكتروني.**
3. **تضمين المناهج الدراسية الوطنية بمقررات حول التعليم الالكتروني والأزمات الوبائية وطريقة التعامل بطريقة مجدية أثناء تلك الأزمات من حسن إدارة الوقت والتفاعل بشكل إيجابي مع المنصات التعليمية، وتزويد الطلبة بآليات حل المشكلات التي تواجههم.**
4. **إجراء مزيد من الدراسات مطبقة على مجتمعات وعينات دراسية أخرى، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.**

المصادر والمراجع

البدو، أمل محمد (2019)، أهمية استخدام التعليم الالكتروني لتدريس مادة الرياضيات بالنموذج البنائي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2(1)، 203-159.

التميمي، أحمد (2020)، التعليم العالي في الأردن ما بعد كورونا: التحديات.صحيفة الغد الأردنية، مقال منشور بتاريخ 2020/5/15. متاح على الموقع :https://alghad.com تم الدخول للموقع 2020/11/4.

الثبيتي سلطان،ال مسعد أحمد (2020)،مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكتروني في تعلم اللغة الإنجليزية :رواق نموذجاً، مجلة العلوم التربوية والنفسية،4(2)، 18-37.

حناوي مجدي ،نجم روان (2019)،جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات"، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث،5 (2) ،102-138.

حنتولي ،تغريد (2016) ،واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية وأعضاء الهيئة التدريسية، أطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين.

خليفة ،محمد(2020)،التعليم الإلكتروني، ط1،الإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي

درويش، ايهاب (2008)، التعليم الالكتروني ، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

زايد، هاني (2020)،التعلم عن بعد في مواجهة كورونا،2020/3/17. متاح على الموقع https://www.scientificamerican.com تم الدخول للموقع 2020/11/3.

الزهراني ،سوسن (2020)،على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى نحو توظيف أدوات التعليم الالكتروني "منصة البلاك بورد"في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا،المجلة العربية للتربية النوعية،13(4)،357-376.

سافيدرا،خايمي(2020)،التعليم في زمن كورونا:التحديات والفرص.متاح على الموقع http://blogs.worldbank.org تم الدخول لموقع 2020/11/4.

السيفاو،سعيد احمد(2020)، تصميم الإطار المفاهيمي لمعوقات تنفيذ التعليم الإلكتروني في تدريس الكيمياء بالمدارس الثانوية نالوت الليبية،مجلة العلوم التربوية والنفسية،4(5)،214-232.

الطائي ،ابتهال (2020)، اثار استعمال منصات التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات من وجهة نظراساتذة كلية التربية للعلوم الصرفة ،مجلة بابل للعلوم الإنسانية ،28(2)،1-12 .

عبد اللطيف،أحمد محمود (2011)، التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي،متوفر على الموقع
https://www.yumpu.com/en/document/read/44830475/-2

محمد ،بشرى (2020)، معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال استخدام التعليم الالكتروني،المجلة العربية التربوية والنفسية، 4 (15)،471-486.

محمود، خولة (2020)، تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 1(3)، 532-556.

المشهراوي،حسن سلمان (2018)، أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين،مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الأنسانية،34(1)، 39-74.

المعمري،فهد (2020)، متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر الإساتذة والطلبة بجامعة عمران،مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم،1(6)،1-30

الموسى عبدالله، واحمد المبارك (2005)، التعليم الالكتروني الاسس والتطبيقات، ط1، مؤسسة شبكة الانترنت، الرياض، السعودية.

ناصر إبراهيم، الزبون محمد (2015)، الفكر التربوي المعاصر، ط (1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

اليونيسف، منظمة الامم المتحدة للطفولة(2020):اثر جائحة كورونا على التعليم .متاح على الموقع
https://ar.wikipedia.org تم الدخول 2020/11/8.

Butcher,Jonathan,(2020):Public –Private Virtual-School Partnerships and Federal Flexiblity for School during COVID- 19 (March , 25 , 2020,). Special Edition Policy Brief Available at SSRN: http://dx.doi.org/10.2139/ssm.3564504.Accessed on :2.11.2020

Malik, Sufiana Khatoon (2015): Strategies for Maintaining Quality in Distance Higher Education. Article (PDF Available) in Turkish Online Journal Education Volume:16 (1) 238-248.

Mirzajani, H.; Mahmud, R.; Ayub, A. & Wong, S. (2016). Teachers' Acceptance of ICT and Its Integration in the Classroom . Quality

أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

د. مريم صالح الهواري
وزارة التنمية الاجتماعية
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر معلمين محافظة الكرك، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة وُزعت على عينة من معلمي محافظة الكرك بلغ حجمها (276) معلماً ومعلمة، تم تجميع الاستبانات واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك.

إن درجة ثقة المعلمين في محافظة الكرك بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة تقدير متوسطة.

بينت النتائج أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أهمها: معرفة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها، والاستفادة من المعلومات التي تقدمها في مجال مهنة التعليم، وتبادل الخبرات مع زملاء المهنة، التواصل مع المجتمع المحلي، البحث عن حلول لبعض المشكلات، التسلية والترفيه.

كشفت النتائج عن أسباب انتشار الإشاعة ومن أهمها: نقص الرقابة على المعلومات التي يتم نشرها، وسهولة النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسهولة إنشاء مواقع غير حقيقية على منصات التواصل الاجتماعي، ورخص خدمات الاتصال، وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي لدى غالبية أفراد المجتمع، وتنافس المواقع الإخبارية التي تسارع في نشر بعض المعلومات وان كانت غير حقيقية.

بينت النتائج أن من أهم الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: اضطراب العلاقات الاجتماعية وتضليل الرأي العام وإغراقه في أحاديث لتحويل انتباهه عن الحقائق وارتفاع معدلات العنف المجتمعي وضعف الثقة بالآخرين وارتفاع معدلات الطلاق والتأثير على نمط العلاقات السائد وتشويه سمعة بعض الأفراد وخاصة ممن هم في مواقع المسؤولية وإثارة الفتنة والطائفية (لعنصرية والإقليمية) وتشجيع الأفراد على التمرد على سلطة القانون.

كشفت النتائج عن أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها: الحرص على اختيار المجموعات والأشخاص، والتحقق والتثبت من صحة الخبر المنشور، وتغليظ العقوبة على مروجي الإشاعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإهمال الأخبار مجهولة المصدر وعدم تداولها ، وتغليظ العقوبة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تُعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة، والعمر.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: أن تقوم الأسرة، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام المختلفة، والجهات الحكومية بدورها الفاعل في مواجهة الإشاعة.

Abstract

The Effect Of Rumor Through Social Media On the Occurrence of Violence In Jordanian Society From The Point Of View Of Teachers in Karak governorate

Maryam Al - Hawari

The aim of the study was to identify the effect of the rumor through social Media on the occurrence of violence in Jordanian society from the point of view of the teachers in ALKarak governorate. In order to achieve this goal, a questionnaire was distributed to aconveniat a sample of the teachers of Karak governorate, with a total of 276 teachers, used appropriate statistical methods in order to answer the questions of the study. The study reached a number of results, the most important of which are:

There was a significant statistical impact of rumor through the social media in the occurrence of violence in the Jordanian society from the point of view of teachers in Karak governorate.

The degree of confidence of the teachers in AL Karak governorate with the information published on the social media sites came at a medium rating.

The results showed the factors of using social media, the most important of which are: knowledge of local and international news and events at the time of their occurrence, and benefit from the information they provide in the field of education, exchange experiences with colleagues, communicate with the local community, find solutions to some problems, and entertainment.

The study showed the propagation factors of rumor, the most important of which are: lack of control over information published, ease of publication through social media sites, the ease of creating unrealistic sites on the social media platforms, the provision of communication services and the availability of social media to the majority of the members of the community, Competing news sites, which publish information.

The most important effects of rumor spread through social media sites: disturbance of social relations, misleading public opinion and drowning in conversations to divert attention from facts, high rates of community violence, poor trust in others, high divorce rates, influence on prevailing relationships, provoking strife and sectarianism (for racism and regionalism), and encouraging individuals to rebel against the rule of law.

The results revealed the methods of confronting rumor through social media sites, the most important of which are: ensure the selection of groups and people, verify and validate the published news, increase the punishment of those who propagate rumors through social media, ignore anonymous news, and punishment double.

There is no statistically significant differences in the views of teachers in Karak governorate towards the impact of rumor through social media sites in the occurrence of violence due to the variables: gender, degree, and years of experience.

The study reached a number of recommendations, the most important of which are: that the family, the school, the mosque, the various media and government agencies have an active role in confronting the rumor.

الفصل الأول

خليفة الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة:

جبلت النفس الإنسانية على مر العهود والقرون على حب الجديد، فغالبية الناس تستمع إلى الأحاديث اليومية لتعرف ما الجديد، إما بالإنصات أو بالمشاركة فيه، لذا فإن الناس دائماً أميل إلى تصديق ما يسمعونه دون التأكد من حقيقته، ولربما تكون هذه الأحاديث زائفة أو صحيحة أو خليطاً من هذا وذاك، وقد تكون هذه الأحاديث مدسوسة يهدف مطلقها إلى بث التفرقة داخل الصف الواحد، ونشر الفوضى والعنف داخل المجتمع، أو إحداث أعمال الهدم والخراب في كيان الأمة، أو إلباسها ثوب التخلف والتأخر، وهذا كله من أسبابه بث الإشاعات المغرضة، والتي تحمل في جنباتها مشاعر الحقد والكراهية والعنف بشتى أنواعه، وتزداد الإشاعات ضراوةً وقت الأزمات والضغوط الاجتماعية والحروب والنزاعات وأيضاً الكوارث الطبيعية، كما أنها قد تظهر أحياناً عقب حوادث الاغتيالات والإعدامات، أو تأتي متزامنة مع بعض الإجراءات التي تتخذها الحكومات تجاه معارضيها (أبو عيشة، 2011).

تعد الإشاعة من الموضوعات ذات البعد الانثروبولوجي والاجتماعي والنفسي والتي تمس حياة الأفراد في المجتمع سواء كان متلقي أو مروج لها، وأيضاً تمس شخصيتهم اجتماعياً ونفسياً، لذا لا يمكن بأي حال من الأحوال عزل الإشاعات عن شخصية مروجها ومتلقيها وعن سماته الشخصية في جانبها النفسي والاجتماعي، حيث إن تكامل الشخصية هو الذي يؤدي إلى اتزانها وانضباطها وتوازن قواها وانسجام عناصرها ووجود درجة من الوئام ما بين مقوماتها، وإن عدم تكامل الشخصية يؤدي إلى اختلال عناصرها وزعزعة تماسكها، حيث إن كل طرف اجتماعي يلعب دوراً في عملية الإشاعة، وهو يعمل ذلك لأسباب شخصية تتحدد بتاريخه وعلاقاته الاجتماعية والسياق المعين الذي يجد نفسه فيه؛ لذا فإن الإشاعة هي بعداً من إبعاد الحياة البشرية، وليس شرطاً أن تكون الإشاعة وردية متفائلة أو سوداء متشائمة بل ليس شرطاً أن تكون مسايرة لهوى النفس وآمالها أو مثيرة لقلقها ومخاوفها، فهي في كل هذه الحالات تضطلع بوظائف نفسية مهمة (فينسان، 2008م).

وساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بظهور أشكال جديدة للإشاعة أبرزها إما قصاصة ورقية من صحيفة أو مقطع فيديو أو رسوم كاريكاتيرية أو نشرة أخبار، ومن ثم يتم نقل هذه الأخبار إلى جمهور عريض في الوقت نفسه وبسرعة فائقة، حيث أوجدت وسائل التواصل الاجتماعي مجتمعات افتراضية ذابت خلالها الحدود الجغرافية والقيود الاجتماعية، مما جعلها أداة فاعلة في نشر الإشاعات وسهولة تداولها ومن ثم تصديقها والاعتقاد بصحتها وبناء الأفكار والرؤى على أساسها، فأصبحت الإشاعة تنتقي مادتها وأدواتها من مصادر أثرى بكثير من حيث المحتوى بعكس الكلام المنطوق، فالإشاعة في الوقت الحالي تعبر عن محتواها بالنص المكتوب والمنطوق والصورة المرافقة والصوت والرسم والفيديو، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أعطت مستخدميها فرصاً كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، كما أعطتهم فرصاً للتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعه فيتم تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززةً بالصور والتعليق (شتلة، 2017).

وتعد الإشاعات من الوسائل التي يستخدمها الإنسان في إحداث العنف بشتى أشكاله بين أفراد المجتمع، لاسيما في بث الذعر والخوف في النفوس ولتحطيم الروح المعنوية من خلال التأثير في تفكير الناس وانفعالاتهم وزرع بذور التفكك بينهم، فقد يستخدم مروجي الإشاعة إشاعات تؤثر على الفكر والمفاهيم، ومن هذه الإشاعات الطائفية والعشائرية والعنصرية والتعصب والتفرقة مما تسبب ضرراً كبيراً جداً على وحدة المجتمع وتفكك الروابط الاجتماعية، حيث أن هذه اللعبة الطائفية والعنصرية تؤدي إلى انتشار مظاهر العنف اللفظي والإهانة من شتم وذم وتحقير واستهزاء وعنف جسدي بل والقتل أحياناً، وهذه نتيجة لما تسببه الإشاعة من سوء فهم وشعور بالمساس بكرامة الفرد (يحيى، 1984) هذا بالإضافة إلى أن الإشاعة تزيد من حدة الفتن وتعمق الخلافات القائمة وذلك للنيل من سمعة وشرف الأفراد وللمساس بمركزه الاجتماعي أو الشخصي أو التعرض لمكانته (رجب، 2011).

ويمكن القول إن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها (الفيس بوك، تويتر، واتس أب) كبيرٌ جداً، وذلك سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية أو السياسية فهي تلعب دوراً أساسياً في إحداث الصراع السياسي والتعبئة الشبابية والجماهيرية وتخلق مناخاً سياسياً ضاغطاً وثورات عارمة كما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا أيام

ثورات الربيع العربي التي أسقطت حكاماً كانوا في الرئاسة لمدة ثلاثين عاماً، وساهمت تلك المواقع الاجتماعية في إحداث أشكالا كثيرة من أشكال العنف وتحشيد المتظاهرين وتعبئتهم، ويعكس الواقع الراهن للعالمين العربي والإسلامي واقع البلبلة الفكرية والتشويش الذهني والتشتت النفسي الذي نعيشه بفعل الحملات النفسية والدعائية المستمرة والموجهة إلينا من قبل الآخر.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبحت الإشاعات من أهم المظاهر الاجتماعية التي بدأت تطفو على السطح بشكل متفاقم، حيث ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على انتشارها بشكل كبير جداً ذلك إن هذه التقنية تجذب الجمهور على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، وذلك لسهولة استخدامها ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيها، إضافة إلى رغبة الجمهور في تكوين العلاقات مع إقرانهم. وعلى الرغم من فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الأحداث بشكل آني إلا إنها في المقابل باتت بيئة خصبة لنشر الإشاعات خاصةً في ظل التدفق المعلوماتي غير المسيطر عليه وعدم قدرة بعض المجتمعات على انتقاء الأفضل وخلوها من الرقابة المفروضة، وهذا التطور الكبير في تكنولوجيا الاتصال والتطبيقات المتوفرة مثل (الفيس بوك، التويتر، الواتس اب) أدى إلى ارتفاع نسبة جمهور هذه الوسائل والذي ساهم في انتشار الإشاعات مع زيادة فاعليتها وتأثيرها خاصةً في مجال الحرب النفسية وإحداث جو من الاضطراب في المجتمع.

يعتقد العديد من العلماء أن الإشاعات هي شرارة العنف في جميع أنحاء العالم (Ravi & Micheal ,& James , 2009,). حيث جاءت هذه الدراسة لرصد أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك باعتبار هذه الشريحة الأكثر اطلاعاً وخبرة علمية وعملية على تأثير الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث العنف كونهم معلمين ومربيين أجيال.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟. وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة ثقة المعلمين في محافظة الكرك بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي؟.
2. ما الأسباب المساهمة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.
3. ما أسباب انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.
4. ما الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.
5. ما أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، العمر، والخبرة)؟

3.1 أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو أثر الإشاعة في حدوث العنف من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، وتتضح أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية من خلال الآتي:

أولا : الأهمية العلمية: تستمد الدراسة الحالية أهميتها العلمية من كونها:

1- تسلط الدراسة الضوء على الإشاعة كظاهرة علمية معقدة وذات تأثير على جميع نواحي حياة الإنسان، ومحاولة الكشف عن طبيعة الإشاعة وماهيتها وأسبابها ومضمونها وأهم تلك العوامل التي تقف خلف فكرة ترويجها، والدوافع والبواعث الكامنة وراء عملية سرعة انتشارها، وما يترتب على ذلك من تبعات سلبية مصيرية، كما أنها تعطي فكرة عن الأبعاد النفسية والاجتماعية لترويج الإشاعة على كل من الفرد والمجتمع.

2- تحديد أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني، خاصةً أن هذه المواقع تمثل وسيلة اتصالية متطورة في المجتمع الأردني.

3- ندرة الدراسات حول أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث العنف بحدود علم الباحثة.

4- إثراء المعرفة العلمية وإضافة جديدة للتراث العلمي بحيث تكون عوناً للباحثين للاستناد عليها في البحوث اللاحقة.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1- لفت نظر أصحاب القرار للدور الذي تلعبه الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على حدوث العنف في المجتمع الأردني، للعمل على مكافحتها والتصدي لها.

2- تساهم الدراسة في إرشاد وتوجيه أفراد المجتمع الأردني على تجنب نشر الإشاعة.

3- تنبه الدراسة إلى الأهداف والأغراض المبطنة الخفية التي يريد مطلقو الإشاعات تحقيقها وسط المجتمع.

4- تناولت الدراسة أحد الموضوعات الحديثة نسبياً حيث إنها تركز على دراسة الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العنف في المجتمع الأردني.

5- يستفيد من هذه الدراسة المؤسسات التربوية والمجتمعية المختلفة في توعية أفراد المجتمع حول خطورة الإشاعات.

6- مساعدة الإعلاميين والدعاة والمربيين على زيادة الوعي بالإشاعة لمواجهتها والتصدي لها واحتواء أثارها.

5.1 تعريف وتحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة:

الإشاعة: تعرف بأنها أسلوب من أساليب الحرب النفسية، وهي رواية لخبرٍ مُخْتَلَقٍ لا أساس له من الواقع، أو سرد لخبر يحمل جانباً ضئيلاً من الحقيقة بقصد التأثير النفسي في الرأي العام أو الإقليمي أو العالمي بحملات الهمس أو بوسائل الإعلام من أجل تحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية على نطاق الدول أو الأقاليم أو العالم (القحطاني، 1996)

أما إجرائياً ولغاية الدراسة الحالية تعرف الإشاعة بأنها كل خبر أو معلومة أو بيان أو صورة أو فيديو أو معلومات نصية أو معلومات غير نصية يتم تداولها أو نشرها أو مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بوعي أو بدون وعي بمضمون هذا الخبر أو المعلومة مع عدم التأكد من صحته ومصداقيته أو الثقة في مصدره، ويتسم بالغموض

والأهمية ويتم إضافة معلومات كاذبة أو التشويه فيها أو المبالغة والتهويل في سردها للتأثير على الجماهير وجذب انتباههم بهدف إثارة الفتن والفرقة والعنف والتشهير بسمعة الأفراد والاعتداء على خصوصياتهم وإيقاع الأذى بالمؤسسات والاحتيال عليها وابتزازها والتعريض لها.

مواقع التواصل الاجتماعي: هي تلك المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه ومن ثم تتيح للفرد إنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة على الشبكات بحرية تامة (عبد العزيز، 2011).

أما إجرائياً تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة، وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في عقول الناس، ويتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو وتشكل أساساً لتعبئة البشر ولتحقيق أغراض معينة تحت ظروف محددة كنشر الأكاذيب والإشاعات وإحداث العنف مثل الفيس بوك، تويتر، الواتس أب.

العنف: يعرف بأنه سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشر أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو الآخرين (زيادة، 2007)، أما إجرائياً فيعرف العنف بأنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسدياً أو لفظياً أو نفسياً أو معنوياً، أو إحداث المظاهرات أو الاعتداءات والقتل والتدمير، ويمارس من طرف فرد أو جماعة ضد أفراد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو هيئات المجتمع أو دولة نتيجة لنشر معلومات أو أخبار مظللة تحض على ذلك متمثلة في الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

1.2 الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء تعريف الإشاعة بشكل عام وتصنيفها وأنواعها وخصائصها ومراحل تكوينها والأسباب والدوافع المؤدية لها وأخطارها ومصادرها وأساليب ترويجها

ووسائل نقلها وسيكولوجية الإشاعة ودور المؤسسات في مواجهتها، كما يتضمن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها وإيجابياتها وسلبياتها، ويتناول العنف مفهومه والعوامل المؤدية إليه وأنماطه وآثاره، كما تناول هذا الفصل دور الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف والنظريات التي فسرت الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والعنف.

1.1.2 مفهوم الإشاعة:

في وقتنا الحالي ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة وظهور وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد الإشاعة منطوقة بل أصبحت مكتوبة وتنتشر عبر الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وبالتالي فهي تفوق أهمية الإشاعة المنطوقة من حيث سرعة الانتقال والقابلية للتصديق والانتشار، فالإشاعة تصل اليوم إلى الملايين خلال دقائق بل وتتخطى الحدود المحلية إلى العالمية والإبداع في نماذجها وزيادة قدرتها على التأثير في الرأي العام، حيث يمكن توسيع قاعدة الانتشار للإشاعة عن طريق برامج المراسلة الفورية وكافة التطبيقات العاملة على بيئة الإنترنت من خلال الهواتف الذكية كتطبيق (الواتس أب، الفيس بوك)؛ لذا فقد اكتسبت الإشاعة خاصية الدينامية بفعل تلك التطبيقات بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد منبراً للتبادل السريع للمعلومات، ومن ثم نشر الأخبار غير الموثوقة وبالتالي نشر الإشاعات التي من المحتمل أن تكون ضارة على المجتمع (Zhao & Wang , 2013).

التعريف اللغوي والاصطلاحي للإشاعة:

أ) التعريف اللغوي للإشاعة:

الإشاعة لغةً مشتقة من الفعل أشاع، أما الشائعة لغةً هي اشتقاق من الفعل شاع: أي الشيء يشيع شيوعاً ومشاعاً ظهر وانتشر (الهمص وشلدان،2010).

أما في المعجم الوسيط فقد أورد كلمة الشائعة والإشاعة وعرفها على النحو التالي: الإشاعة: خبر ينتشر غير مثبت منه. الشائعة: خبر ينتشر ولا تثبيت فيه (المعجم الوسيط، 1972).

ب) الإشاعة اصطلاحاً:

مصطلح الإشاعة حديث نسبياً فقد خلت كتب المصطلحات العربية من التعريف الاصطلاحي للإشاعة بالمفهوم المستخدم في العصر الراهن، كما أنه من المفاهيم ذات الدلالة الواسعة نظراً لاتصاله بتخصصات عديدة مثل علم النفس والقانون والانثروبولوجيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحرب النفسية، بالإضافة إلى ارتباطه الوثيق بالتقدم التكنولوجي حيث لا يمكن النظر في مفهوم الإشاعة بمعزل عن التطور في تكنولوجيا وسائل الاتصال وتأثيراتها في ظهور وانتشار الإشاعة، ومن هنا تعددت وتنوعت محاولات تعريف الإشاعة (حجاب، 2007).

تعرف الإشاعة بأنها ضغط اجتماعي مجهول المصدر يحيطه الغموض ويحظى باهتمام الكثير من أفراد المجتمع (عبده، 2007). وتعرف بأنها روايات لمعلومات غير محققة وذات صلة وثيقة بموضوع معين وتنشأ في جو من الغموض أو الخطر أو التهديد والتي تساعد الناس في فهم المخاطر وإدارتها (ديفونزو وبورديا والبهسني، 2008) وأشهر تعريف للإشاعة ينسب إلى عالم الاجتماع الأمريكي تي شيبوتاني الذي اعتبر الإشاعة أخبار ملفقة تتولد من نقاش جماعي (كابفيرير، 2007).

مراحل تكوين الإشاعة:

يرى العالم الروسي (باسيو) أن هناك ثلاث مراحل تمر فيها الإشاعة حتى تسري وتنتشر بين عدد كبير من الناس وهذه المراحل هي (Poonen , & Kenne, 1997):

1- **مرحلة الإدراك الانتقائي: أي إدراك الحدث أو الخبر من جانب شخصي أو عدة أشخاص، ويرجع اهتمام هؤلاء بالحدث أو الخبر لمغزاه الاجتماعي ومداه في نفوسهم، كما أن هؤلاء الأشخاص يحملون خصائص مشتركة فيما بينهم مثل عدم الشعور بالثقة والشعور بالتهميش أو ضعف الانتماء، فهم يدركون الموضوع بشكل انتقائي.**
2- **مرحلة التنقيح بالحذف والإضافة، وذلك حتى تتلاءم العناصر المكونة للإشاعة مع بعضها من جهة ومع ثقافة المجتمع من جهة أخرى.**
3- **مرحلة الاستيعاب النهائي والانطلاق والانتشار بين الجماهير، وذلك بعد أن تكون مستساغة سهلة الاستيعاب متمشية مع المعتقدات والأفكار والقيم السائدة في المجتمع ويتم إطلاقها في الوقت المناسب لكي تؤدي أغراضها.**

أغراض الإشاعة:

إن الأغراض التي تسعى الإشاعات إلى تحقيقها هي في مجموعها متداخلة مع بعضها البعض لا تخرج عن كونها هدامة مدمرة ومن هذه الأغراض أنها تسبب الفرقة وتدمر الروح المعنوية ، فهي تُوظف لتلعب دوراً كبيراً بهدف تدمير المعنويات وتفتيتها وإثارة الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع وخاصةً في زمن الحرب وعند قيام الثورات؛ لأن الأحداث يكتنفها الغموض في هذه الفترات وذلك لدواعي أمنية فضلاً عن التوتر العاطفي للشعب في تلك الظروف ، كما إنها تُوظف لغايات التمويه وذلك باستخدامها كستار دخان لإخفاء حقيقة ما بهدف تنفيذ خطط معينة خاصةً أوقات الحروب، ويتم إطلاق الإشاعات التي تحتضن أخبار كاذبة وأخرى حقيقية مما يؤدي إلى تشابك المعلومات وصعوبة التفريق بين الحقيقية منها والملفقة

(المري، 2005م).

أسباب ودوافع الإشاعات:

إنّ أي حاجة بشرية يمكن أن تكون القوة الدافعة للإشاعة؛ لذا فإن دوافع الإشاعة عديدة ومتشابكة تشابك النفس الإنسانية وتعدد دوافعها السلوكية، ذلك إن القابلية لترديد الإشاعات تبدأ من الطفولة، حيث ينشأ الطفل في بيئة تعودت على ترديد الأخبار دون التحقق منها، ومن هنا يتعلم الطفل في المستقبل ويصبح مؤهلاً لنقل الإشاعة من خلال تأكيد مفاهيم معينة في ذهنه مثل: سمعت، أظن، يقولون (اللقماني، 2009).

إن من أسباب ودوافع إطلاق الإشاعات الرغبة في الاستماع إليها والميل إلى تصديقها، وهذه الرغبة هي عادة اجتماعية تجعل الناس يميلون إلى تتبع الأخبار ومراقبة الأحداث والبحث عن المعلومات ، حيث إن من طبيعة النفس البشرية أنها مهيئة لتلقي الإشاعات وتصديقها (القاضي، 2002م).

آثار الإشاعة والأخطار الناجمة عنها:

عندما تنتشر الإشاعة في المجتمع فإنها تخلق وراءها أثاراً وأخطاراً ربما تكون مدمرة وربما تكون آثار سيئة يبقى أثرها مستمر على الأفراد وعلى المجتمع، فللإشاعة خطر عظيم وأثر بليغ في نشرها وترويجها، حيث أنها تمارس تأثيرها بقوة على الجمهور الذي يجمع بين أفراده مصالح مشتركة أو تسود بينهم درجة عالية من التقارب الثقافي والقيمي.

للإشاعة المبثوثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي بصورة عامة ومن هذه التأثيرات ما يلي (عمر، 2004):

أ) ارتفاع تكلفتها المادية: إن تداول الإشاعة وإعادة إرسالها يسبب خسارة مادية لمرسلها ومتلقيها الذي يعيد إرسالها في الوقت نفسه إلى الآخرين.

ب) إشغال قنوات الاتصال واستهلاك الموارد الشبكية مما يسبب خسائر مادية كبيرة.

ج) إغراق البريد الإلكتروني بالرسائل.

د) التأثير النفسي السلبي وتعكير الصفو وتشتيت الفكر، الناتج عن استلام رسائل وشائعات يطلب مرسلوها إعادة إرسالها تحت الضغط والتهديد المتلقي مكروهاً أو أذى.

هـ) إضاعة الوقت بشيء غير مجدي وعدم استثماره بالشكل الصحيح والسليم.

كلما انتشرت الإشاعات بين أفراد المجتمع كلما ساءت العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وكلما سادت الأمراض النفسية من غل وحقد وبغض وكراهية في قلوبهم، فأسقطت الروابط الاجتماعية والأسرية التي تجمعهم، وقد يصل الأمر إلى انهيار كامل النظام الاجتماعي العام نتيجة لتداول الإشاعات بين أفراد المجتمع.

وسائل نقل الإشاعات:

كان الاعتماد الأساسي في نشر الإشاعة سابقاً على الإنسان سواء كان مواطناً عادياً ينقلها دون تمحيص ودون هدف محدد أم شخصاً موظفاً لنشرها كجزء من الحرب النفسية من خلال الجواسيس، فمن خلال التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد يتم تناقل الإشاعات ما بينهم (اللقماني وبله، 2009) ، وقد زادت فاعلية الإنسان في نقل الإشاعات بعد التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات، حيث انتقلت المجتمعات إلى مجتمعات معلوماتية، وأصبح نشر الإشاعة ليس فقط على المستوى المحلي أو الوطني بل أصبح على المستوى العالمي، وهذا بفضل وسائل الاتصال الحديثة التي سهلت نقل الأخبار والأحداث ونشرها بسرعة فائقة.

2.1.2 مواقع التواصل الاجتماعي:

وصف عالم الاجتماع (دوركايم) عملية التواصل الاجتماعي بأنه (مخ المجتمع) وعصب الحياة وأوكسجينها الاجتماعي، فالحياة برمتها تقوم على الاتصال وتستمر به كون الإنسان اجتماعي بطبعه، وهو ظاهرة اجتماعية وجدت منذ وجود الإنسان على وجه الأرض، فلا يوجد مجتمع إنساني بدون تواصل اجتماعي بين أفراده قائم على التعاون

والمشاركة، فمن خلاله تستمر الحياة البشرية وتتقدم وتتطور وبدونه تنعدم وتفنى (ساري، 2014).

انتشرت في الآونة الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وتمتعت بانتشار واسع على مستوى العالم، وتعد هذه المواقع من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية، بل أصبح بعض هذه المواقع الإلكترونية من أكثر المواقع الإلكترونية زيارةً في العالم لدرجة إنها بدأت تصبح المكان الثالث الذي يلجأ إليه الفرد بعد المكان الأول وهو البيت، والمكان الثاني وهو العمل أو المدرسة أو الجامعة، وذلك حسب تعبير علم الاجتماع؛ وبسبب هذا الانتشار الواسع لهذه المواقع انتقلت العلاقات الاجتماعية من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي مركزه الفضاء فأصبح الأفراد يتواصلون مع بعضهم ويتبادلون الأفكار والآراء والصور والمقاطع فيما بينهم، وبالتالي بناء علاقات اجتماعية ومهنية (علوان، 2015).

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

إن مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي غير مستقر على المستوى المفاهيمي، فلقد تعددت المفاهيم التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي ولم تستقر على مفهوم واحد، وهي تسمى بمسميات عديدة منها شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الرقمية الاجتماعية، وكلها تؤدي نفس المعنى من حيث إنها مواقع مختلفة على شبكة الإنترنت تجمع بين عدد كبير من البشر في علاقات افتراضية؛ لذا فإن مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي هو مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت ويطلق عليه البعض مصطلح الإعلام الجديد أو صحافة المواطن (قناوي، 2016).

وتعرف بأنها مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تتيح للإفراد التعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم الشخصية أو هواياتهم وطبيعة حياتهم وتسمح بالاتصال بقائمة المسجلين والتفاعل بينهم وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (سفيان، 2013).

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

ومن أبرز أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

1-الفيس بوك Facebook: ويعد الفيس بوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة (فيس بوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فيمكن للمستخدمين الانضمام

إلى الشبكة والتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ومن ثم يمكن إضافة الأصدقاء وإرسال رسائل إليهم وإنشاء ملف خاص لكل مستخدم يحتوي على بياناته الشخصية وصوره وفيديوهاته، ويمكنه تبادل الرسائل والصور ونشرها على صفحته الشخصية ليتمكن الأصدقاء من رؤيتها كما يمكن للأصدقاء الكتابة على حوائط أصدقائهم (Wall) وإنشاء مجموعات والانتساب إليها ويمكن نشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصويره (شمال، 2015).

2- موقع توتير Twitter: وهو إحدى مواقع التواصل الاجتماعي الذي يقدم خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك عن طريق الشبكة أو عن طريق الرسائل النصية القصيرة أو برامج المحادثات الفورية، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرةً من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم، ويمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وتتيح شبكة توتير خدمة التدوين المصغرة عن أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS) (منصر، 2015).

3- موقع يوتيوب You Tube: هو موقع للمشاركة بمقاطع فيديو ويمكن للمستخدمين تحميل وعرض والتعليق على مقاطع الفيديو دون أي مقابل مادي، حيث يتمكن المستخدم من إرفاق أي عدد من الملفات فور تسجيله له ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من التعليق على مقطع الفيديو والقيام بحوار جماعي حول هذا المقطع، إضافةً إلى إمكانية تقييم المقطع من خلال إبداء الرأي حول تفضيل أو عدم تفضيل المقطع (الدليمي، 2011م).

4- الواتساب Whatsapp: وهو تطبيق تراسل فوري يستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية، ويمكن من خلاله إرسال الرسائل المحتوية على الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية في نفس الوقت وللأفراد والجماعات، كما يتم من خلال تداول الأخبار السياسية والدينية والاقتصادية، بعضها صحيح وبعضها مغلوط، وذلك بهدف جذب الانتباه أو إثارة الفتن والبلبلة، وهو يتزامن مع جهات الاتصال الموجودة في الهاتف لذلك فهو لا يحتاج لإضافة الأسماء (الشريف، 2015).

5- الانستجرام Instagram: وهو تطبيق مجاني وشبكة اجتماعية تعمل على تبادل الصور، وتتيح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها ومن ثم مشاركتها في شبكة الانستجرام، وتضاف الصور على شكل مربع، ويتيح هذا الموقع إمكانية التعارف ومتابعة الأشخاص الآخرين سواء كانوا معروفين أو غير معروفين (المعيذر، 2015).

إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أولا : إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي فوائد كثيرة، وتكمن هذه الفوائد في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وهذا من شأنه أن يزيد من الترابط ومن قوة العلاقات بين الناس، ومن خلال هذه المواقع يتم تبادل الآراء والأفكار والأخبار، وحتى في المناسبات الاجتماعية يتم تبادل التهاني والتبريكات من خلالها مما يزيد من قوة الترابط بينهم وزيادة التعارف بين الشعوب خاصةً كونها وسيلة عابرة للحدود، وهذا يتيح للأفراد تكوين صداقات من دول أخرى مما يزيد من فرص إقامة علاقات عمل جديدة أو إيجاد فرص عمل لمن يبحثون عن عمل (محمود، 2011).

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين بحرية كبيرة ودون قيود، فمن خلال هذه المواقع يمكن للشخص أن يخفي الملامح الاجتماعية والتي قد تقف حائلاً دون إقامة علاقات في الواقع، فيستطيع الشخص تقديم نفسه بطريقة يخفي بها صفاته الغير مرغوبة (كالعمر، المهنة، الطبقة، الإعاقة الجسدية، الخجل، القلق الاجتماعي) وهذه الصفات قد تعمل على إحراج الفرد أمام الآخرين، أما في حالة التواصل عبر هذه المواقع فيستطيع هذا الشخص أن يتفاعل بكل حرية ودون أن يشعر بأي إحراج أو ضيق أو خجل كونه يستطيع إخفائها (ساري، 2014م).

ثانياً : سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك بعض الأضرار والتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في أعراض الإدمان على هذه المواقع، حيث إن متابعة هذه المواقع من خلال استخدام الهاتف المحمول يؤدي إلى إصابة المستخدمين من الرجال والنساء بنوع من الإدمان، بحيث يكون هؤلاء الناس مدفوعين إلى استخدام هذه المواقع دون وعي منهم؛ والسبب في ذلك إن الهاتف المحمول يولد موجات كهرومغناطيسية تتسرب إلى المخ وتتسبب في إفراز نوع من (الاندومورفينات) يشبه مخدر المورفين، وبسبب الإدمان يشعر الشخص بالنشوة دون وعي،

وبالتالي يدمن على استخدام هذه المواقع من خلال الهاتف المحمول، وتخلق شبكات التعارف جواً من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها ويدمن على استخدامها حيث تتشابه أعراض الإدمان مع أعراض أي إدمان آخر كتعاطي الخمور أو المخدرات أو المشروبات الروحية، ومن هذه الأعراض الانسحاب من الواقع والعزلة والقلق والتوتر النفسي والاضطرابات النفسية والجسدية عند انقطاع الاتصال بالإنترنت (السعيدي ووضيف، 2015).

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في ارتكاب الجرائم الإلكترونية، إذ قد يتم اختراق الصفحات الإلكترونية والاستيلاء على البيانات المخزنة أو تدمير البرامج الموجودة، حيث يوجد مواقع تروج للقتل والإرهاب ومواقع التجسس وغيرها من الجرائم التي زادت في انتشارها بسبب مجهولية المصدر بالنسبة إلى مستخدمي هذه المواقع، فضلاً عن عدم توفر سبل الحماية الكافية للحد من تلك الجرائم، ولعل موقع فيسبوك والتويتير هي من أبرز المواقع التي اكتسحت مجال العالم الافتراضي كونها تعد وسيلة فعالة لارتكاب هذه الجرائم وذلك من خلال تغريداتهم وسهولة كتابتها وإرسالها (الجهيني، 2005م).

يتم استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لترويج الإشاعات المغرضة، وهذه الإشاعات تضر بمصالح الأفراد والجماعات من حيث إثارة الفتنة والطائفية والعنصرية، إذ يتم من خلال استخدام البرامج الإلكترونية المتعددة دبلجة الصور أو تركيبها أو إضافة مناظر وعبارات مؤثرة على بعض الصور وإعادة نشرها ليراها الملايين من الناس عبر هذه المواقع، وذلك لغايات إحداث الضرر بأشخاص معينين أو بشخصيات بارزة، ولمحاولة تحريك الجماهير والتأثير بأفكارهم خاصةً فئة الشباب وصغار السن الذين يعتقدون بأنه ما يتم بثه من خلال هذه المواقع هو كلام صحيح (Nielson , 2009).

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعات:

تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعة بشكل كبير جداً وفي زمن قصير جداً، وتعد نشر الإشاعات من أشد مخاطر سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد عملت هذه المواقع على زيادة انتشار الإشاعة وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع فأصبحت بيئة خصبة لنمو الإشاعات؛ وذلك إن الإشاعة في زمن الرقمنة والمعلوماتية أصبحت تنتقل من لوحة المفاتيح إلى العالم بعدما كانت تسرب من لسان لأذن، وقد ساعد على انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تنوع هذه المواقع وتعددها فيمكن إنشاء

عدة مواقع للشخص نفسه في وقت واحد وبأسماء مستعارة وذلك بهدف التضليل على المتابع لها، إضافة إلى أنه يتم ضخ ملايين الرسائل في شكل نصوص مكتوبة ومواد مرئية عبر هذه المواقع محتوية على أخبار وإشاعات بحيث تصل هذه الإشاعات إلى من وجهت إليهم في زمن قياسي (الجبور، 2014).

ويمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من العوامل الأساسية في سرعة وانتشار الإشاعة، وهذا الدور يتزايد باستمرار يوماً بعد يوم حيث إن ما يتم عرضه من أخبار وبرامج وإشاعات عبر هذه المواقع أصبح يؤدي دوراً كبيراً وفاعلاً في حياة الأفراد، لأنه مقرون بالصوت والصورة والإثارة والذي يزيد من جاذبية وتأثيره على الأفراد.

3.1.2 العنف:

تعد ظاهرة العنف من الظواهر السلبية والمعقدة والتي تحتاج إلى دراسة متعمقة، لذلك فقد نالت حظاً وافراً من اهتمام العلماء في الحقول المتعددة، وتعتبر دراسة هذه الظاهرة في غاية الصعوبة، وهذا يعود لصعوبة تحديد الأسباب المسؤولة والمولدة لها، مما استثار العلماء في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم البيولوجي لدراسة حقيقة هذه الظاهرة وتحليلها والاجتهاد بوضع العلاج الجذري لأسبابها. فمفهوم العنف ينطوي على مشكلة تعدد أبعاده وهو محصلة لتفاعل عدة متغيرات : اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ونفسية وبيولوجية (الطويل، 2011).

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العنف وتعزيزه بين أفراد المجتمع لما تحمله من كم متنوع من الأخبار والإشاعات غير الحقيقية، ولهذه المواقع أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، وذلك لما لها من قدرة عالية على تخطي الحدود الزمانية والمكانية ولتمتعها بحرية الاستخدام بشكل يسمح للشخص بممارسة الأعمال وتكوين الصداقات وتبادل المعلومات والآراء ومشاركة الآخرين بالاهتمامات والميول، ويمكن أن تحمل هذه المواقع في طياتها مضامين العنف وتساهم في نشره وتعزيزه بين الذات والآخر، كما وتساهم هذه المواقع في نشر العنصرية وبث الفتنة والطائفية بين أفراد المجتمع الواحد أو المجتمعات فيما بينها، وذلك لما تقدمه هذه المواقع من صور نمطية جاهزة تساهم في تعليم الأفراد وخاصةً فئة الشباب سلوكاً عنيفاً، كما وتعمل هذه المواقع على تعبئة الأفراد وتغيير قيمهم ومعتقداتهم بشكل سلبي، مما يسهم في زيادة الهوة والعنصرية ونشر السلوك العدواني، إضافة إلى أن هذه المواقع يتم من خلالها طرح كماً هائلاً من المعلومات والأخبار

والصور المفبركة والإشاعات التي لا تحمل مصداقية فتسبب بذلك نوع من الغموض وممارسة العنف الرمزي بين المستخدمين، وهو أشد أنواع العنف وطأة نظراً لسرعة وسهولة انتشاره وتداوله (ملوكي، 2015).

تعريف العنف:

أولا : العُنْف لغةً: العنف بضم العين وسكون النون : الشدة والمشقة وقلة الرفق، وهو ضد اللين والرفق (لسان العرب، 1992) المشار إليه في (القادري، محمد 2008) ، فالعنف في اللغة العربية يشير إلى السلوك الذي يحمل في طياته الشدة والقسوة وذلك بشكل فعلي أو معنوي .

ثانياً : العنف اصطلاحاً: يعرف العنف اصطلاحاً بأنه كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخداماً للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى بالآخرين (لال، 2006).

عرف العنف في العلوم الاجتماعية بأنه استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون، ومن شأنه التأثير على إرادة فرد ما (بدوي، 1986)، كما عرف العنف في معجم كامبردج لعلم الاجتماع بأنه إلحاق ضرر جسدي أو إيذاء شخص لشخص آخر وتشمل أشكاله في الضرب والاغتصاب والتعذيب والقتل (Bryan , 2006).

دوافع العنف:

من العوامل التي تدفع الفرد إلى ارتكاب العنف العوامل السيكولوجية والنفسية، حيث ترتبط هذه العوامل بشخصية القائم بالعنف، كأن يكون لدى الفرد خلل في شخصيته وبمعاناته من اضطرابات نفسية وانفعالية تتمثل في مشاعر الغضب والقلق، ويكون لدى هذا الفرد دوافع عدوانية ورغبة في التدمير سواء موجهة إلى الذات أو إلى الآخر (قجالي، 2015).

وهناك عوامل سوسيولوجية (الاجتماعية) تنتج عن حدوث حالة من الاختلال في النسق الاجتماعي والسياسي في المجتمع، فنتيجة لعدم توازن النسق الاجتماعي يؤدي إلى عدم سيطرة النظام السياسي للضغوط والمطالب الداخلية والخارجية وعدم القدرة على مواجهة التغيرات الحاصلة مما يؤدي إلى حدوث العنف ، وتبرز العوامل الاجتماعية في العادات والتقاليد التي ترسخت في المجتمع، فهناك عادات وتقاليد اجتماعية تتضمن العنف والقسوة في المعاملة (قجالي، 2015).

إن عوامل الصراع السياسي المتمثلة في استبداد النظام السياسي وحرمان المواطنين من التمتع بحقوقهم تؤدي إلى حدوث العنف ، فبعض الأنظمة السياسية غير عادلة ومستبدة وغير ديمقراطية فتفرض سياسات جائرة على الشعب وتحرمهم من حقوقهم المشروعة مما يخلق أجواء ملائمة للعنف (Okour , & Hijazi, 2009).

الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العنف:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في سرعة تفشي الإشاعة بين أبناء المجتمع، وخاصةً الإشاعة من النوع السياسي، مما يؤدي إلى انتشار مظاهر العنف، فسرعة نشر الإشاعة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بصورة تصل إلى ملايين الناس في التوقيت نفسه يخدم أهداف سياسية لصالح جماعات معينة، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم استقرار البلد ونشر مظاهر العنف والمتمثل في شيوع الفوضى والخوف بين أبناء المجتمع وبث مشاعر الحقد والكراهية والعداوة وزرع بذور الفتنة والشدة واليأس في نفوس الناس، فضلاً عن أعمال الشغب والتخريب والتدمير والتي تؤدي في نهاية الأمر إلى انهيار البنية التحتية للدولة أو النظام السياسي فيها وخلخلة وحدة الصف الواحد وتهجير المدنيين واضطرارهم للبحث عن مكان آخر من أجل الشعور بالاطمئنان والعيش بأمان (عرقوب، 1995).

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها من نشر الأخبار والمعلومات وذلك دون توثيق المصدر؛ مما جعل من هذه المواقع أداة فاعلة في نشر الإشاعات والتأثير بشكل سلبي على المجتمع وإحداث العنف فيه، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم أشكال الإعلام الجديد والتي أعطت المستخدمين فرصاً كبيرة للانتقال عبر الحدود الزمانية والمكانية بكل حرية وبلا رقابة أو قيود، ويسمح لهم بنشر الأخبار والمعلومات وتداولها ونقلها دون توثيق المصدر لهذه الأخبار ودون التحقق من صحتها وصدقها، وهذا بدوره أسهم في جعل هذه المواقع وسيلة لنشر الإشاعات وتداولها فيستخدم مروجي الإشاعات طرق تؤثر على الفكر والمعتقدات والتي تثير نزعة الطائفية والعنصرية وتؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية وشق وحدة الشعب وتعميق الخلافات القائمة (رجب، 2011).

إن الإشاعة حسب نظرية التعلم الاجتماعي مثلها مثل أي سلوك يتم تعلمها بالمحاكاة والتقليد، فالفرد الذي يرى بالملاحظة أفراداً مهمين في المجتمع يرددون إشاعة ما أو يقومون بالترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه هو الآخر يقلد ذلك السلوك

ويقوم بترديد الإشاعة وإعادة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي دون التأكد من صحتها.

2.2الدراسات السابقة وذات الصلة:

تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة أو أحدها وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث وفقاً لمحورين: الدراسات العربية والأجنبية:

1.2.2 الدراسات العربية:

أجرت الحسنات (2012) دراسة بعنوان "تأثير وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية" بهدف التعرف على أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف لدى طلاب المدارس الثانوية في محافظة الكرك، تألفت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبانة وتوصلت إلى النتائج التالية: إن مستوى تأثير وسائل الاتصالات الحديثة (الإنترنت) في زيادة العنف لدى الطلبة كان متوسطاً، كما أظهرت وجود فروق في تأثير وسائل الاتصالات الحديثة (الخلوي، الحاسوب، الإنترنت) في زيادة العنف تبعا لمتغير الصف، والجنس وكانت الفروق لصالح الصف الثاني ثانوي والذكور.

أظهرت نتائج دراسة الحجران (2016) التي أجرتها في الأردن بعنوان "دور وسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك" بهدف التعرف على دور وسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك، والتي اعتمدت فيها المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينتها من (135) مطلقة، إن مستوى استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي مرتفعاً، وإن أكثر وسائل الاتصال الاجتماعي استخداما كان الواتس أب ثم المكالمات الهاتفية ثم الفيسبوك، وأظهرت النتائج أيضاً أن أسباب استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي من قبل المطلقات تمثلت: في الاطلاع على أخبار العالم، وتبادل الآراء مع الآخرين في القضايا المشتركة، وبناء علاقات اجتماعية عابرة، والتعبير عن القضايا الأسرية بحرية، والبحث عن أصدقاء، والبحث عن حلول للمشكلات الأسرية، ووسيلة تنفيس عن المشكلات الأسرية، ومواجهة الوحدة، والإشباع

العاطفي، كما أظهرت النتائج وجود دورٍ مرتفع لوسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج.

توصلت دراسة الرواس والحايس (2016) التي أجريت في عُمان بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العُماني" بهدف التعرف على أنماط استخدام المواطن العماني لوسائل التواصل الاجتماعي وأكثر الشائعات انتشارا والأسباب المؤدية لها، والتي تألفت عينتها من (470) مواطناً عُمانياً (ذكوراً وإناثاً)، واعتمد على استبانة طورت من قبل الباحثين لتحقيق أهدافها إلى أن أكثر الشائعات انتشاراً كانت في المجال الاقتصادي في المرتبة الأولي، وفي المرتبة الثانية الشائعات في المجال السياسي والإداري ثم في المجال الثقافي وأخيراً الشائعات في المجال العسكري، وقد تمثلت أسباب نشر الإشاعات بما يلي: إثارة التوتر، جذب الانتباه، ادعاء المعرفة، إشباع الرغبة الذاتية، الترويج لأفكار معينة، تشتيت الرأي العام، إخفاء الحقيقة، التعبير عن الأمنيات، والتقليل من شان المصادر الرسمية، وأن أهم العوامل المهيئة لانتشار الإشاعة تمثلت في: نقص الوعي، ضعف الرقابة على الإعلام ضعف تقديم الإعلام الرسمي للمعلومة، انتشار الأمية، وقوع الأزمات، توتر الأوضاع السياسية، تدني مستوى المعيشة وانتشار الأوبئة والأمراض، كما كشفت الدراسة عن وجود دورٍ مرتفع لوسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والواتس اب) في نشر الإشاعة وتصديقها.

وكشفت دراسة (سلمان،2017) التي طبقت في العراق بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي" بهدف التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعة، وقد تآلفت عينة الدراسة من (352) عضواً هيئة تدريس في جامعة ديالي، وطور الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية: إن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي متوسطاً، وأن أبرز مواضيع الشائعة كانت السياسية واحتلت المرتبة الأولى ثم الاجتماعية في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة الاقتصادية وفي الرابعة جاءت العسكرية والأمنية وأخيراً جاءت في المجال العلمي، وأن أسباب انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت سهولة إنتاج المعلومة ونشرها، وصعوبة التحري عن مروج الشائعة، عدم خضوع محتويات وسائل التواصل للرقابة الأمنية، وسهولة إنشاء مواقع بأسماء مزورة، وسهولة إعادة نشر الإشاعة، وغياب الوعي، وغياب

الشفافية، وعدم وجود قوانين رادعة. كما أظهرت النتائج أن درجة نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة وأن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي نشراً للشائعة الفيس بوك بالمرتبة الأولى ثم التويتر في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة الواتس اب، وأظهرت النتائج أن حلول مواجهة الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في ما يلي: تشريع قوانين تضبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية المستخدمين بآثاره السلبية، والتحري عن مصدر الإشاعة، وعدم إعادة نشر الإشاعة وإهمالها.

2.2.2: الدراسات الأجنبية:

أظهرت نتائج دراسة تاناكا وساكامتو وماتسوكا (Tanaka, Sakamoto, &Matsuka, 2013) التي أجريت في اليابان بعنوان "نحو نظام اجتماعي – تكنولوجي يقلل من انتشار الإشاعة من خلال استخدام تفكير المجتمع النقدي، بهدف التعرف على أثر التعرض للنقد من قبل الآخرين على التقليل من نشر الإشاعة عبر مواقع التواصل ألاجتماعي، استخدم الباحثون المنهج التجريبي للتحقيق هدف الدراسة، وتكونت العينة من (87) مشاركاً، أن التفكير النقدي يقلل من انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كشفت دراسة منغ (Mengu ,2015) التي أجريت في تركيا بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي والعنف" بهدف تقييم الأخبار المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تتضمن التحريض على العنف، ولتحقيق هدفها استخدمت منهج تحليل المحتوى للأخبار المنشورة على مواقع ثلاث جرائد تركية (زمان، البوستا والحريات) لمدة ثلاثة شهور، وبينت النتائج أن من يتعرض للعنف عبر وسائل الإعلام الاجتماعي التي تستخدم الإنترنت يصبح أكثر ميلاً لارتكابه، وأن الاستخدام غير الواعي والمنضبط لوسائل الإعلام الاجتماعي يساهم في نشر خطاب الكراهية وعدم احترام الحقوق الشخصية والعنف النفسي والرمزي، ونشر الإشاعة وخداع الأفراد بحسابات مزيفة، ونشر الخطابات السلبية التي تحرض على الإساءة.

أجرى نايلر(Naylor, 2017) دراسة بأمريكا بعنوان" الحقيقة والإشاعة على تويتر: التوزيع الزماني المكاني للموقع الجغرافي للتغريدا" بهدف التعرف على فيما إذا كان هناك فروق بين تغريدات الإشاعة وتغريدات الحقيقة وكيفية انتشارها مكانيا مع مرور

الوقت، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة للتغريدات التي تلت تفجيرات بوسطن عام 2013، وتوصلت الدراسة إلى أن صدق المعلومة لا يغير من انتشار الشائعات زمانياً ومكانياً على التويتر ويمكن أن تنتشر على نطاق عامي، بمعنى أن الإشاعة تنبثق عن المعلومات الحقيقة مع مرور الوقت وانتقالها من مكان إلى أخر.

أجرى تشوانغ (Zhuang, 2018)دراسة في أمريكا بعنوان "أزمة الاتصال والتعامل مع الإشاعة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال الكوارث" بهدف التعرف على أزمة الاتصال أثناء الكوارث وكيفية الاستجابة للإشاعة أثناء الكوارث، استخدمت الدراسة منج دراسة الحالة لأزمتين هما الإعصار الرملي عام 2012 والتفجير أثناء مارثون بوسطن عام 2013، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 86% استجاب للإشاعة بإعادة نشرها، وأن 9% يبحث عن تأكيد الإشاعة أو نفيها، و10% لديهم شك بصحة المعلومات التي تضمنتها الإشاعة، و10% حذف التغريدة ولم يعيد نشرها، و78% استقبل الإشاعة دون إعادة نشرها.

ما يميز الدراسة الحالية

تناولت الدراسات السابقة بعض متغيرات الدراسة الحالية، فقد تناولت دراسة (الحسنات ، 2011) التي بحثت في تأثير وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف، أما دراسة (اكحيل ، 2015) فقد تناولت موضوع الشائعات في المواقع الإخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار، وبحثت دراسة (الحجران ، 2016) موضوع دور وسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج، كما بحثت دراستي (الرواس والحايس ، 2016) و (السلمان ، 2017) في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع، أما دراسة مينغ (Mengu , 2015) في وسائل التواصل الاجتماعي والعنف بهدف تقييم الأخبار المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تتضمن التحريض على العنف وتناولت دراسة نايلر (Naylor , 2017) موضوع الحقيقة والإشاعة على توتير.

أما الدراسة الحالية فتختلف عن الدراسات السابقة وتتميز عنها في أنها تناولت موضوع أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة

نظر المعلمين في محافظة الكرك مما أعطاها ميزة تميزها عن الدراسات السابقة ذات الصلة، والتي تم عرضها.

كما تميزت هذه الدراسة في مجتمع الدراسة والذي تكون من جميع معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظة الكرك.

وتميزت الدراسة في نتائجها والتي سوف تكون مرجع للباحثين للاستناد عليها في البحوث اللاحقة.

المنهجية والتصميم

1.3 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي تضمن مسحاً مكتبياً بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تم بناؤها وتوزيعها على أفراد العينة وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة من أجل تحقيق أهدافها وتقديم التوصيات في ظل ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظة الكرك والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك لعام 2017م (2398) معلماً ومعلمة في جميع ألوية محافظة الكرك المبينة في الجدول التالي: (باستثناء ألوية : فقوع، وعي، والقطرانة، والتي لا يوجد بها مديريات للتربية والتعليم، حيث تم اعتبار المدارس الموجودة في لواء فقوع ضمن مدارس تربية لواء القصر، والمدارس الموجودة في لوائي (عي، والقطرانة) ضمن مدارس لواء قصبة الكرك). والجدول التالي رقم (1) يبين توزع المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية في محافظة الكرك:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية في محافظة الكرك

مديرية التربية والتعليم	المعلمين	المعلمات	المجموع
لواء قصبة الكرك	505	669	1174
لواء المزار الجنوبي	252	287	539
لواء القصر	228	227	455
لواء الأغوار الجنوبية	80	150	230
المجموع	**1065**	**1333**	**2398**

3.3 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية تناسبية من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (288) معلماً ومعلمة، وشكلت ما نسبته (12%) من مجتمع الدراسة، وزعت عليهم الاستبانات من قبل الطالبة بعد أخذ الموافقات المسبقة من إدارات مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وبعد مراجعة الاستبانات المستردة تبين أن ما مجموعة (12) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي لعد استكمال بياناتها وتم استبعادها، وبذلك يكون مجموع الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (276) ، استبانة شكلت ما نسبته (95.8%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وما نسبته (11.5%) من مجتمع الدراسة، وتعد هذه النسبة مقبولة لغايات البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية، وفيما يلي وصفاً لخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	109	39.5
إناث	167	60.5
المجموع	**276**	**100.0**

يظهر من الجدول رقم (2) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، وقد شكلن الإناث ما نسبته (60.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين شكل الذكور ما نسبته (39,5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس فأقل	217	78.6
ماجستير	43	15.6
دكتوراه	16	5.8
المجموع	**276**	**100.0**

وبالنظر إلى الجدول رقم (3) يتبين أن حملة درجة البكالوريوس فأقل قد شكلوا ما نسبته (78.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين شكل حملة درجة الماجستير ما

نسبته (15.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وأخيراً شكل حملة درجة الدكتوراه ما نسبته (5.8%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 25 سنة	6	2.2
25-35 سنة	61	22.1
36- 44 سنة	131	47.5
45 سنة فأكثر	78	28.3
المجموع	**276**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (4) أن أفراد عينة الدراسة ممن أعمارهم ضمن الفئة العمرية (36-44 سنة) قد احتلوا المرتبة الأولى وشكلوا ما نسبته (47.5%)، تلاها الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) وشكلوا ما نسبته (28.3%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (25-35 سنة) بنسبة بلغت (22.1%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) بنسبة بلغت (2.2%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	54	19.6
5-10 سنوات	74	26.8
11 سنة فأكثر	148	53.6
المجموع	**276**	**100.0**

لدى الاطلاع على معطيات الجدول رقم (5) يتضح أن أفراد عينة الدراسة ممن خبراتهم تقع ضمن الفئة (11 سنة فأكثر) قد شكلوا ما نسبته (53.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، تلاهم ممن هم ضمن الفئة (5- 10 سنوات) بنسبة بلغت (26.8%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وفي المرتبة الأخيرة الفئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة بلغت (19.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وسيلة التواصل المفضلة

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الفيس بوك	89	32.2
الواتس أب	80	29.0
التويتر	15	5.4
الفيس بوك والواتس اب	33	12.0
الفيس بوك والتويتر	28	10.2
الواتس اب والتويتر	15	5.4
الفيس بوك والواتس اب والتويتر	9	3.3
أخرى	7	2.5
المجموع	**276**	**100.0**

يتضح من معطيات الجدول رقم (6) أن أكثر وسيلة مفضلة لدى أفراد عينة الدراسة هي الفيس بوك بنسبة بلغت (32.2%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، تلاها وسيلة الواتس أب بنسبة بلغت (29.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وكانت أقل نسبة وسائل التواصل الأخرى بنسبة بلغت (2.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (7)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير معدل الاستخدام اليومي

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
أقل من نصف ساعة	43	15.6
أقل من ساعة	117	42.4
أكثر من ساعة	116	42.0
المجموع	**276**	**100.0**

وبالنظر إلى الجدول رقم (7) يتضح أن أكثر مدة استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة كانت أقل من ساعة وشكلت ما نسبته (42.4%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، تلاها مدة استخدام أكثر من ساعة بنسبة بلغت (42.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وأخيراً مدة استخدام أقل من نصف ساعة بنسبة بلغت (15.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (8)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير وقت التصفح لوسائل التواصل المفضلة لديك

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
صباحاً	47	17.0
مساءً	155	56.2
صباحاً ومساءً	74	26.8
المجموع	**276**	**100.0**

يتبين من الجدول رقم (8) أن ما نسبته (56.2%) من أفراد عينة الدراسة يفضلون وقت المساء تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن (26.8%) من مجموع أفراد عينة الدراسة يفضلون تصفح وسائل التواصل الاجتماعي صباحاً ومساءً، في حين أن (17.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة يفضلون وقت الصباح لتصفح وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (9)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير هل تشترك في مجموعات

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
نعم	216	78.3
لا	60	21.7
المجموع	**276**	**100.0**

تبين معطيات الجدول رقم (9) أن ما نسبته (78.3%) من مجموع أفراد عينة الدراسة يشتركون في مجموعات، وأن ما نسبته (21.7%) من مجموع أرفاد عينة الدراسة لا يشتركون في مجموعات.

جدول رقم (10)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة المجموعات التي يشترك بها المعلم

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
تعليمية	65	30.1
سياسية	9	4.2
اجتماعية	72	33.3
تعليمية وسياسية	14	6.5
تعليمية واجتماعية	22	10.2
تعليمية وسياسية واجتماعية	11	5.1
سياسية واجتماعية	6	2.7
أخرى	17	7.9
المجموع	216	100.0

تظهر معطيات الجدول رقم (10) أن ما نسبته (33.3%) من مجموع أفراد عينة الدراسة مشتركون في مجموعات اجتماعية، ثم نسبة (30.1%) منهم مشتركون في مجموعات تعليمية، وأقل نسبة لأفراد عينة الدراسة المشتركون في مجموعات سياسية واجتماعية بلغت (2.7%).

4.3 أداة الدراسة:

بهدف تحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) وذلك بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة خلف (2009)، ودراسة اكحيل (2015) ، ودراسة الرواس والحايس (2016) . وقد تكونت أداة الدراسة من الأجزاء الآتية:

1. الأول يقيس المتغيرات الشخصية والوظيفية وشملت النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية، والعمر بالسنوات، والخبرة بالسنوات، ووسيلة التواصل الاجتماعي المفضلة، ومعدل الاستخدام اليومي، ووقت التصفح المفضل، وهل يشترك المعلم في مجموعات، وما طبيعة هذه المجموعات.
2. الثاني، ويقيس متغيرات: درجة الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وعوامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، عوامل انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني، والآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد تم تحديد أوزان فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وعلي النحو الآتي:(موافق بشده وتمثل 5 درجات)، (موافق وتمثل 4 درجات)، (موافق بدرجة متوسطة وتمثل 3 درجات)، (غير موافق وتمثل درجتان)، (غير موافق بشده وتمثل درجة واحدة). وقد تم التعامل مع المتوسطات الحسابية وفق الترتيب الآتي، وحسب المعادلة الاتية:

وحسب المعادلة الآتية:

$$\text{المدي} = \frac{\text{أعلى درجة} - \text{أقل درجة}}{3}$$

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

مرتفع	متوسط	منخفض
3.67-5	2.34-3.66	1-2.33

5.3 صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة وذلك بعرضها على المختصين في كلية العلوم الاجتماعية والتربوية في جامعة مؤتة والبالغ عددهم (8) محكمين ملحق (ب)، للتحقق من مدى صدق فقرات الأداة، ومعرفة مدى ملائمة ووضوح وصلاحية الفقرات المستخدمة لقياس متغيرات الدراسة، ومدى انتماء فقرات الاستبانة للبعد الذي خصص لقياسه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين (بنسبة اتفاق 80%) وإجراء التعديلات المطلوبة بشكل يحقق التوازن بين مضامين الأداة في فقراتها حتى ظهرت الاستبانة بالصورة الحالية والنهائية بشكل يخدم أغراض الدراسة الحالية (ملحق أ).

6.3 ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لأبعاد الدراسة، حيث تم حساب معامل الثبات لكل متغير من متغيرات الدراسة بجميع أبعاده، وكانت قيم معامل الثبات مرتفعة وتدلل على الثبات والاتساق بين فقرات الأداة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.926)، وتراوحت قيم الثبات ما بين (0.904 -0.828) . ويبين الجدول التالي رقم (11) قيم معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة وقيمة معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة:

جدول رقم (11)

معامل الاتساق الداخلي لكل متغير من متغيرات الدراسة بجميع أبعاده

اسم البعد	الفقرات	كرونباخ ألفا
الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي	1-8	0.839
عوامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	1-8	0.828
عوامل انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1-14	0.904
أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف	1-25	0.911
الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1-9	0.889
أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1-10	0.886
المجموع الكلي	-	**0.926**

7.3 المعالجة الإحصائية:

بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة, تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي, وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) (Statistical package for social sciences) وتشمل مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة, اعتماداً علي التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T.test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) ، واختبار شافيه للمقارنات البعدية (Sheffe).

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة:

نتائج الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي ينص على: ما أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) ودلالتها للتعرف على الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t
1	نشر معلومات غير مؤكدة تخدش كرامة الشخص تؤدي إلى حدوث العنف في المجتمع	3.64	1.016	18.606	0.000
2	نشر إشاعة تتعلق السلوك الأخلاقي لفرد ما قد يؤدي إلى حدوث العنف في المجتمع.	3.51	0.916	18.325	0.000
3	تداول معلومات عن علاقات عاطفية يؤدي إلى حدوث العنف بين أفراد المجتمع	3.63	0.961	19.602	0.000
4	الإساءة للفرد بقصد الحط من قدره عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى حدوث العنف في المجتمع	3.64	0.937	20.310	0.000
5	استخدام المواقع المشبوهة (الإباحية) لنشر صور لأشخاص وتركيبها وتبادلها على مواقع التواصل الاجتماعي يسبب العنف في المجتمع	3.62	0.996	18.734	0.000
6	اختراق المواقع الخاصة وتزييف معلوماتها واستغلالها للإساءة لأصحاب هذه المواقع يسبب العنف في المجتمع	3.49	1.043	15.760	0.000
7	التقاط الصور الشخصية ونشرها بغرض الإساءة يثير العنف في المجتمع	3.53	0.951	18.039	0.000

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	دلالة t
8	تغيير ملامح الصور بالإضافة والحذف واضافة تعليقات ساخرة يسبب العنف في المجتمع	3.55	0.911	19.229	0.000
9	نشر فيديو يسيء إلى الدين يؤدي إلى إثارة العنصرية الدينية وبالتالي العنف بين أفراد المجتمع	3.70	0.947	20.983	0.000
10	نشر معلومات مضللة حول طائفة دينية يؤدي إلى حدوث العنف	3.62	0.909	20.393	0.000
11	نشر رسوم كاريكاتيرية تمس الدين يؤدي إلى إثارة العنف في المجتمع.	3.62	0.941	19.711	0.000
12	نشر صور تستهزئ بعادة اجتماعية لفئة اجتماعية يؤدي إلى إثارة العنف بين أفراد المجتمع	3.35	0.947	14.874	0.000
13	نشر معلومات بفساد شخصية اجتماعية يثير العنف بين أفراد المجتمع	3.34	0.861	16.214	0.000
14	نشر صور أو فيديو لمشاجرة عشائرية يثير العنف في المجتمع	3.43	0.922	16.842	0.000
15	نشر صور أو فيديو ينتقد عادات المجتمع يسبب العنف في المجتمع	3.40	0.866	17.241	0.000
16	نشر إشاعة لاغتيال شخصية سياسية يثير العنف بين أفراد المجتمع	3.26	0.975	12.970	0.000
17	نشر إشاعة بقصد الفتنة والمساس بالوحدة الوطنية بين مكونات المجتمع قد تؤدي إلى حدوث العنف	3.33	0.917	15.095	0.000
18	تداول صور أو فيديو لحادث سير مروع قد يثير العنف في المجتمع	3.26	0.989	12.726	0.000
19	نشر مقاطع فيديو أو صور مزيفة بقصد التحريض على التظاهر والإخلال بالأمن مما قد يسبب العنف في المجتمع	3.26	0.930	13.661	0.000
20	نشر إشاعة بخصوص اعتداء من قبل شخص على آخر يسبب العنف في المجتمع	3.34	1.002	13.992	0.000
21	نشر معلومات غير حقيقة بخصوص إجراءات حكومية (سياسية أو اجتماعية) يسبب العنف في المجتمع	3.36	0.937	15.223	0.000
22	تثير الإشاعة من خلال وسائل التواصل الاجتماعية الحالة الانفعالية للفرد وبالتالي تجعله يتصرف بعنف	3.28	0.974	13.220	0.000
23	تدفع الإشاعة بالفرد الموجه إليه الإساءة إلى التصرف بعنف حيال مروجها	3.31	0.963	13.944	0.000
24	تزيد الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من شعور الفرد بالعزلة وبالتالي الميل إلى التصرف بعنف	3.22	0.936	12.732	0.000
25	تزيد الإشاعة من درجة تعرض الفرد إلى الإحباط وهذا قد يؤدي إلى الميل إلى التصرف بعنف	3.32	0.862	15.853	0.000
-	**الكلي**	**3.44**	**0.534**	**29.264**	**0.000**

يتضح من معطيات الجدول السابق رقم (12) وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.01\geq\alpha$) للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، اعتماداً على قيم (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول ذاته على درجات حرية (275) ، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.000) وهي معنوية عند مستوى دلالة ($0.01\geq\alpha$) ، كما أن قيم المتوسط الحسابي الكلي وقيم المتوسطات الحسابية الإفرادية كانت أكبر من المتوسط الفرضي (test value = 2.50).

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول: ما درجة ثقة المعلمين في محافظة الكرك بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي؟.**

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة ثقة المعلمين في محافظة الكرك بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
6	أفضل ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لدي على الوسائل التقليدية	3.16	0.939	1	متوسط
5	أتفقد أغلب ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار	3.04	0.992	2	متوسط
4	أتابع كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.03	0.942	3	متوسط
8	أتعلم سلوكيات جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	2.96	1.015	4	متوسط
1	المعلومات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي موثوقة.	2.80	0.975	5	متوسط
7	متابعتي لما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي له أثر على حياتي	2.72	1.048	6	متوسط
3	أعتقد بالأفكار التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.68	0.954	7	متوسط
2	أصدق كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	2.47	0.978	8	متوسط
-	الكلي	**2.86**	**0.672**	-	متوسط

يتبين من نتائج الجدول السابق رقم (13) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس متغير الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (2.86) بانحراف معياري (0.672) ، ويمثل درجة تقدير متوسطة، وقد احتلت الفقرة رقم (6) (أفضل ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لدي على الوسائل التقليدية) في المرتبة الأولى وجاءت الفقرة رقم (2) (أصدق كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات الواردة في الجدول السابقة بتقديرات متوسطة.

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني: ما أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.**

جدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
6	معرفة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها	3.70	0.882	1	مرتفع
4	الاستفادة من المعلومات التي تقدمها في مجال مهنة التعليم	3.63	0.874	2	متوسط
5	تبادل الخبرات مع زملاء المهنة	3.55	0.874	3	متوسط
3	التواصل مع المجتمع المحلي	3.45	0.895	4	متوسط
7	البحث عن حلول لبعض المشكلات التي تواجهني	3.43	1.015	5	متوسط
1	التسلية والترفيه	3.38	0.932	6	متوسط
8	بناء علاقات اجتماعية جديدة	3.29	1.007	7	متوسط
2	التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور	3.21	0.958	8	متوسط
-	الكلي	**3.45**	**0.625**	-	متوسط

يتبين من نتائج الجدول السابق رقم (14) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس عوامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك قد بلغ (3.45) بانحراف معياري (0.625) ، ويمثل درجة تقدير متوسطة، وقد احتلت الفقرة رقم (6) (معرفة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها) المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (2) (التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات الواردة في الجدول السابق بتقديرات مرتفعة ومتوسطة.

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث: ما أسباب انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.**

جدول رقم (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أسباب انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
11	نقص الرقابة على المعلومات التي يتم نشرها	4.17	0.911	1	مرتفع
1	سهولة نشر الإشاعة	4.02	0.842	2	مرتفع
2	سهولة إنشاء مواقع غير حقيقية ونشر الإشاعة من خلاله	3.92	0.941	3	مرتفع
9	سرعة وصول الإشاعة إلى أكبر عدد من المتواصلين وبزمن قصير	3.80	0.904	4	مرتفع

10	صعوبة التمييز بين الحقيقة والإشاعة	3.79	0.858	5	مرتفع
3	رخص خدمات الاتصال	3.75	0.897	6	مرتفع
12	تنافس المواقع الإخبارية لزيادة مرتادیها وتسجيل سبق صحفي	3.72	0.914	7	مرتفع
13	صعوبة الظروف الاقتصادية (الفقر والبطالة)	3.69	0.963	8	مرتفع
7	تقديم موضوع الإشاعة بطريقة مشوقة	3.67	0.892	9	مرتفع
14	ضعف الردع القانوني لمروجي الإشاعة	3.66	0.799	10	متوسط
6	استخدام الصوت والصورة لتوثيق محتوى الإشاعة	3.64	0.881	11	متوسط
4	عدم الثقة بالمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية	3.63	0.950	12	متوسط
8	تراجع مشاهدة وسائل الإعلام التقليدية	3.39	0.937	13	متوسط
5	قدرتها الكبيرة على الإقناع وتغيير اتجاهات الناس	2.95	1.135	14	متوسط
-	الكلي	**3.70**	**0.576**	-	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن عوامل انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (3.70) بانحراف معياري (0.576) ، ويمثل درجة تقدير مرتفعة، الأمر الذي يعني موافقة أفراد العينة على العوامل الواردة في الجدول ذاته، وقد احتلت الفقرة رقم (11) (نقص الرقابة على المعلومات التي يتم نشرها) المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (5) (قدرتها الكبيرة على الإقناع وتغيير اتجاهات الناس) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات بتقديرات مرتفعة ومتوسطة.

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع: ما الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.**

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
1	اضطراب العلاقات الاجتماعية	3.92	0.782	1	مرتفع
4	تضليل الرأي العام وإغراقه في أحاديث لتحويل انتباهه عن الحقائق	3.81	0.815	2	مرتفع
2	ارتفاع معدلات العنف المجتمعي	3.80	0.815	3	مرتفع
6	ضعف الثقة بالآخرين	3.79	0.849	4	مرتفع
5	ارتفاع معدلات الطلاق	3.77	0.896	5	مرتفع
3	التأثير على نمط العلاقات السائد	3.76	0.760	6	مرتفع
7	تشويه سمعة الأفراد وخاصة ممن هم في مواقع المسؤولية	3.75	0.876	7	مرتفع
8	إثارة الفتنة والطائفية (لعنصرية والإقليمية)	3.75	0.894	7	مرتفع
9	تشجيع الأفراد على التمرد على سلطة القانون	3.70	0.941	8	مرتفع
-	الكلي	**3.78**	**0.618**	-	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (16) ان المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (3.78) بانحراف معياري (0.618) ، ويمثل درجة تقدير مرتفعة، الأمر الذي يعني موافقة أفراد العينة على الفقرات الواردة في الجدول ذاته، وقد احتلت الفقرة رقم (1) (اضطراب العلاقات الاجتماعية) المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (9) (تشجيع الأفراد على التمرد على سلطة القانون) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات الواردة في الجدول ذاته بتقديرات مرتفعة.

- **نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي الخامس: ما أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك؟.**

جدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
6	الحرص على اختيار المجموعات والأشخاص	4.28	0.835	1	مرتفع
8	بيان ما يثبت صحة الخبر بالصوت والصورة (الفيديو)	4.21	0.873	2	مرتفع
4	تغليظ العقوبة على مروجي الإشاعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي	3.89	0.871	3	مرتفع
2	إهمال الأخبار مجهولة المصدر وعدم تداولها	3.84	0.852	4	مرتفع
5	تغليظ العقوبة على أعمال قرصنة المعلومات والتعدي على حقوق الآخرين	3.83	0.829	5	مرتفع
7	التروي عند سماع الخبر وعدم مشاركته أو التعليق عليه	3.78	0.864	6	مرتفع
9	مراقبة وضبط وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الجهات الحكومية "وحدة الجرائم الإلكترونية"	3.74	0.937	7	مرتفع
1	الشفافية في نقل المعلومات	3.73	0.946	8	مرتفع
10	الحرص على الانضمام إلى المواقع المرخصة والابتعاد عن المشبوهة	3.70	0.930	9	مرتفع
3	عدم النقل من المواقع المشبوهة والمشكوك بصدق أخبارها	3.39	1.125	10	متوسط
-	الكلي	**3.83**	**0.562**	-	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن الفقرات التي تقيس أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ

(3.83) بانحراف معياري (0.562) ويمثل درجة تقدير مرتفعة، الأمر الذي يعني موافقة أفراد العينة على الفقرات الواردة في الجدول ذاته، وقد احتلت الفقرة رقم (6) (الحرص على اختيار المجموعات والأشخاص) المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (3) (عدم النقل من المواقع المشبوهة والمشكوك بصدق أخبارها) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات الواردة في الجدول ذاته بتقديرات مرتفعة ومتوسطة.

نتائج الإجابة عن التساؤل الفرعي السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، العمر، والخبرة)؟.

ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل، تم الاعتماد على اختبار (t)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وفيما يلي عرض للنتائج:

أولا: الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير النوع الاجتماعي:

جدول رقم (18)

نتائج اختبار (t) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

فئات متغير النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	دلالة t
ذكور	3.45	0.4965	274	0.203	0.839
إناث	3.43	0.5585			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، اعتماداً على عدم معنوية قيمة (t) المحسوبة البالغة (0.203) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ثانياً: الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الدرجة العلمية:

جدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس فأقل	3.45	0.531
ماجستير	3.49	0.453
دكتوراه	3.15	0.703
المجموع	**3.44**	**0.534**

تشير نتائج الجدول (19) إلى وجود فروق ظاهرة في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير الدرجة العلمية، وللتعرف فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (20)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الدرجة العلمية

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة F
بين المجموعات	1.463	2	0.731	2.594	0.077
خلال المجموعات	76.970	273	0.282		
المجموع	78.433	275			

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الدرجة العلمية، اعتماداً على عدم معنوية قيمة (F) المحسوبة البالغة (2.594) عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$).

ثالثاً: الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير العمر:

جدول رقم (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير العمر

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 25 سنة	3.29	0.343
25- 35 سنة	3.38	0.522
36–44 سنة	3.37	0.576
45 سنة فأكثر	3.59	0.450
المجموع	**3.44**	**0.534**

تشير نتائج الجدول (21) إلى وجود فروق ظاهرة في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير العمر، وللتعرف فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way A NOVA) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير العمر

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة F
بين المجموعات	2.587	3	0.862	*3.092	0.027
خلال المجموعات	75.847	272	0.279		
المجموع	78.433	275			

❖ **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$)**

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير العمر، اعتماداً على معنوية قيمة (F) المحسوبة البالغة (3.092) عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$). وللتعرف لصالح من كانت الفروق تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية، وقد كانت الفروق لصالح الفئة (45 سنة فأكثر) على حساب الفئات (أقل من 25سنة)، (25- 35 سنة)، (36–44 سنة) وقد كان فرق المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) ، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (23)

نتائج اختبار (Sheffe) للمقارنات البعدية للتعرف على لصالح من كانت الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير العمر

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	أقل من 25 سنة	25- 35 سنة	36–44 سنة	45 سنة فأكثر
أقل من 25 سنة	3.29	-	0.09	0.09	❖**0.30**
25- 35 سنة	3.38	-	-	0.01	❖**0.21**
36–44 سنة	3.37	-	-	-	❖**0.22**
45 سنة فأكثر	3.59	-	-	-	-

❖ **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

رابعاً: الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الخبرة:

جدول رقم (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير الخبرة

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	3.36	0.530
5- 10 سنوات	3.49	0.515
11 سنة فأكثر	3.42	0.544
المجموع	**3.44**	**0.534**

تشير نتائج الجدول (24) إلى وجود فروق ظاهرة في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف وفقاً لمتغير الخبرة، وللتعرف فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way A NOVA) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الخبرة

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة F
بين المجموعات	.587	2	0.293	1.029	0.359
خلال المجموعات	77.847	273	0.285		
المجموع	78.433	275			

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغير الخبرة، اعتماداً على عدم معنوية قيمة (F) المحسوبة البالغة (1.029) عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$).

2.4 مناقشة النتائج:

فيما يلي مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. **بينت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.01\geq\alpha$) للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، وهذا معناه وجود دور للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف ، حيث تعمل الإشاعة على إثارة المشاعر السلبية والنعرات في المجتمع الأردني. واتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة (الحسنات، 2012) التي بينت أن مستوى تأثير وسائل الاتصالات الحديثة في زيادة العنف لدى الطلبة كان متوسطاً، (الطاهات، 2013) التي بينت احدى نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على التحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب. والتقت النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة (Mengu ,2015) التي توصلت إلى أن الاستخدام غير الواعي والمنضبط لوسائل الإعلام الاجتماعي يساهم في نشر خطاب الكراهية وعدم احترام الحقوق الشخصية والعنف النفسي والرمزي، ونشر الإشاعة وخداع الأفراد بحسابات مزيفة، ونشر الخطابات السلبية التي تحرض على الإساءة.**

2. وبينت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس متغير الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي قد جاء درجة تقدير متوسطة، وقد احتلت الفقرة رقم (6) (أفضل ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لدي على الوسائل التقليدية) في المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (2) (أصدق كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة، وقد حظيت جميع الفقرات التي تقيس متغير الثقة بالمعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي بتقديرات متوسطة، وهذا معناه أن بعض المعلومات التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي تتسم بالموثوقية والمصداقية سيما وأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت في متناول يد الجميع من أفراد المجتمع ويجد الفرد أنها الوسائل الأسهل للحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار والأحداث المحلية.
3. كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس عوامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك قد جاء بدرجة تقدير متوسطة، وكانت مرتبة تنازلياً حسب أهميتها على النحو الاتي: معرفة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية وقت حدوثها، والاستفادة من المعلومات التي تقدمها في مجال مهنة التعليم، وتبادل الخبرات مع زملاء المهنة، التواصل مع المجتمع المحلي، البحث عن حلول لبعض المشكلات، التسلية والترفيه، بناء علاقات اجتماعية جديدة، وأخيراً التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور. وتدل هذه النتيجة موافقة أفراد العينة على الفقرات التي تقيس عوامل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كون هذه الوسائل تعد من الوسائل الحديثة المتوافرة في متناول يد الجميع من أفراد المجتمع، بالإضافة إلى سهولة استخدامها وانخفاض كلفتها، وتوفر ميزة نشر كافة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية والتواصل مع المجتمع المحلي في أي وقت، وتوفير ميزة بناء علاقات اجتماعية جيدة. تلتقي النتيجة مع نتيجة دراسة (الحجران، 2016) التي بينت من أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الاطلاع على أخبار العالم، وتبادل الآراء مع الآخرين في القضايا المشتركة، وبناء علاقات اجتماعية عابرة، والتعبير عن القضايا الأسرية بحرية، والبحث عن أصدقاء، وكذلك البحث عن حلول للمشكلات الأسرية، ومواجهة الوحدة، والإشباع العاطفي.

4. وقد بينت النتائج كذلك أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن الفقرات التي تقيس متغير أسباب انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد جاء بدرجة تقدير مرتفعة، الأمر الذي يعني موافقة أفراد العينة على تلك العوامل ومن أهمها بحسب أفراد العينة الاتي: نقص الرقابة على المعلومات التي يتم نشرها، وهذا معناه فعلاً أن هناك قصوراً في الرقابة على عملية النشر على مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك من يحاول نشر معلومات كاذبة بقصد الإساءة للآخرين وإثارة الفتن والنعرات وغيرها، ومن أسباب انتشار الإشاعة كذلك سهولة نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتوافرة لدى غالبية أفراد المجتمع، إلى جانب سهولة إنشاء مواقع غير حقيقية على منصات التواصل الاجتماعي والتي توفر ميزة نشر الإشاعة خلال دقائق معدودة، ووصولها إلى أكبر عدد من الأفراد في المجتمع الأمر الذي يجعل الفرد في حيرة بين التمييز بين الحقيقة والإشاعة، كما رخص خدمات الاتصال وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي لدى غالبية أفراد المجتمع الأمر الذي يسهل من نشر الإشاعة. ومن أسباب نشر الإشاعة كذلك تنافس المواقع الإخبارية التي تسارع في نشر بعض المعلومات وإن كانت غير حقيقية بهدف زيادة عدد مرتاديه وبالتالي تحقيق أرباح، وتعد الظروف الاقتصادية كالفقر والبطالة وأوقات الفراغ لدى الشباب وبعض أفراد المجتمع من عوامل نشر الإشاعة التي يحرص ناشرو الإشاعة نشرها بطريقة مشوقة وملفتة للأنظار. تتفق النتيجة مع نتيجة دراسة (الرواس والحايس، 2016) التي بينت أن أهم العوامل المهيئة لانتشار الإشاعة هي نقص الوعي، وضعف الرقابة على الإعلام، وضعف تقديم الإعلام للرسمي للمعلومة، وتوتر الأوضاع السياسية، وتدني مستوى المعيشة. والتقت النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة (سلمان، 2017) التي بينت أن أسباب انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت سهولة إنتاج المعلومة ونشرها، وصعوبة التحري عن مروج الشائعة، عدم خضوع محتويات وسائل التواصل للرقابة الأمنية، وسهولة إنشاء مواقع بأسماء مزورة، وسهولة إعادة نشر الإشاعة، وغياب الوعي، وغياب الشفافية، وعدم وجود قوانين رادعة.

5. وبينت النتائج كذلك أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة عن الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد جاء بدرجة تقدير مرتفعة، ومن أهم الآثار الناتجة عن الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحسب آراء أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها الآتي: اضطراب العلاقات الاجتماعية، تضليل الرأي العام وإغراقه في أحاديث لتحويل انتباهه عن الحقائق، ارتفاع معدلات العنف المجتمعي، ضعف الثقة بالآخرين، ارتفاع معدلات الطلاق، التأثير على نمط العلاقات السائد، تشويه سمعة بعض الأفراد وخاصة ممن هم في مواقع المسؤولية، إثارة الفتنة والطائفية (العنصرية

والإقليمية)، وتشجيع الأفراد على التمرد على سلطة القانون، وهذه النتيجة تدلل على أن للإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي دور اضطراب التماسك والترابط الاجتماعي، وفي العنف المجتمعي وضعف الثقة بالآخرين.

وكشفت النتائج عن أن تقديرات أفراد العينة للفقرات التي تقيس متغير أساليب مواجهة الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد جاءت مرتفعة، وفيما يلي أهم الأساليب من وجهة نظر أفراد العينة مرتبة تنازلياً حسب أهميتها: الحرص على اختيار المجموعات والأشخاص، فعلى الفرد حسن اختيار الأفراد الأصدقاء والتروي في اختيار المجموعات التي يرغب في الانضمام لها، ومن أساليب مواجهة الإشاعة التحقق والتثبت من صحة الخبر المنشور، وتغليظ العقوبة على مروجي الإشاعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإهمال الأخبار مجهولة المصدر وعدم تداولها، وتغليظ العقوبة على أعمال قرصنة المعلومات والتعدي على حقوق الآخرين، والتروي عند سماع الخبر وعدم مشاركته أو التعليق عليه، وكذلك مراقبة وضبط وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الجهات الحكومية " وحدة الجرائم الإلكترونية. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (سلمان، 2017) التي بينت أن حلول مواجهة الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في تشريع قوانين تضبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية المستخدمين بآثاره السلبية، والتحري عن مصدر الإشاعة، وعدم إعادة نشر الإشاعة وإهمالها. وتتفق النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة كل من تاناكاوساكامتووماتسوكا(Tanaka, Sakamoto, &Matsuka, 2013) التي بينت أن التفكير النقدي يقلل من انتشار الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

7- وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين في محافظة الكرك نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة. وهذا معناه توافق آراء أفراد العينة نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع بغض النظر عن جنسهم ودرجاتهم العلمية وسنوات الخبرة لديهم. كما بينت النتائج وجود فروق في وجهات نظر المعلمين نحو أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف تعود لمتغير العمر، وقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) على حساب الفئات العمرية (أقل من 25 سنة)، (25- 35 سنة)، (36–44 سنة)، وربما يعود الاختلاف إلى أن الفئة العمرية الأعلى لديها اهتمام في مطالعة الأخبار والأحداث المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي ورصدها بقصد التحقق منها أو نشرها سيما الأخبار المحلية والسياسية، في حين أن الفئات العمرية الأقل عمراً ربما يكون لديها اهتمامات أخرى غير تلك المتعلقة بالشأن الاجتماعي.

التوصيات:

اعتماداً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. **أن تقوم الأسرة باعتبارها المرجعية الأولى في حياة الشخص بتربية الأبناء على عدم تصديق الإشاعة وعدم نقلها وعدم ترويجها والتحقق من المعلومات وتدريبه على الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصال الحديثة وتمييز السلبي من الايجابي من المعلومات والأخبار المبثوثة عبر هذه المواقع.**
2. **أن تقوم المدرسة بإكساب الطلاب القيم الخلقية وإثرائهم بالعلم والحقائق والمعرفة وتنمية التفكير النقدي لديهم لمحاربة الإشاعة ومواجهتها في المستقبل.**
3. **أن يقوم المعلمين بإرشاد وتوعية الطلبة لتجنب الأخبار المجهولة التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعدم تداولها وبالتالي تجنب حدوث العنف في المجتمع.**
4. **إنشاء مركز معلومات الكتروني يتم من خلاله تزويد الناس بالمعلومات الدقيقة والكاملة والشاملة والموثوقة عن كل ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك للوقاية من الإشاعات المبثوثة عبر هذه المواقع.**
5. **قيام وسائل الإعلام الجماهيري بتوعية وتوجيه الجمهور بالآثار والنتائج السلبية المترتبة على تداول الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.**
6. **أن يتم الإشارة إلى طرق مكافحة الإشاعة في مناهج التعليم الجامعي والاستفادة من البحوث العلمية والجامعية في هذا المجال.**
7. **أن يقوم الإعلام بدوره الفاعل في مواجهة الإشاعات من خلال نشر المعلومات والحقائق الصحيحة وتجنب التعتيم الإعلامي ومنح المواطن حق التعبير.**
8. **أن تقوم الجهات الحكومية المسؤولة باتخاذ كافة الإجراءات الرقابية والرادعة الكفيلة بردع ناشري الإشاعة ومروجيها بقصد الحد منها ومواجهتها في المجتمع.**
9. **إجراء المزيد من الدراسات العلمية المماثلة لموضوع الدراسة الحالية بحيث يتم تطبيق الدراسة على متغيرات أخرى من المجتمع بقصد الاستفادة من نتائجها وتعميم توصياتها.**

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو عرقوب ، إبراهيم أحمد (1995) . قراءات سياسية ، سيكولوجية الإشاعات . مجلة دراسات الإسلام والعالم ، العدد الثاني ، السنة الخامسة.

أبو عيشة، فيصل أحمد (2011). الدعاية والإعلام. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

اكحيل، رض عيد حموده ، والمفرجي ، صباح ياسين (2015) . الشائعات في المواقع الاخبارية الأردنية وتأثيرها في نشر الأخبار من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، (رسالة ماجستير) ، الأردن .

الجبنيهي، منير، والجبنيهي ، ممدوح (2005) .بروتوكولات وقوانين الإنترنت. الاسكندرية :دار الفكر الجامعي.

الجبور ، سناء محمد (2014) . الإعلام الاجتماعي . عمان : دار اسامه للنشر والتوزيع.

حجاب ، محمد منير (2007). الشائعات وطرق مواجهتها . ط 1 ، القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحجران، ربا.(2016). دور وسائل الاتصال الاجتماعي في حدوث الطلاق والعنف بين الأزواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الحسنات، عنود محمد. (2012) . تأثير وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الكرك- الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك: الأردن.

خلف ، خلف جمال (2009) . اعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الشائعة واثرها على التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة (حركتا فتح وحماس نموذجاً) . رسالة ماجستير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.

الدليمي ، عبد الرزاق محمد (2011) .الاعلام الجديد والصحافة الإلكترونية. ط1 ، الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع.

ديفونزو ، نيكولاس ، وبورديا ، براشانت ، والبهنسي ، محمد . (2008) . الإشاعة والنميمة والاساطير الحضرية ، مجلة ديوجين / مركز مطبوعات اليونسكو/ مصر ، العدد (213).

رجب ، إيمان حمادي (2011) . الإشاعة وتأثيرها في المجتمع : دراسة ميدانية في مدينة الموصل . مجلة آداب الرافدين ، العدد (60) ، العراق .

الرواس ، أنور بن محمد ، والحايس ، عبد الوهاب جوده عبد الوهاب (2016). "وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني : دراسة استطلاعية للأنماط وعوامل الانتشار ". حوليات آداب عين شمس ، مصر ، مجلد 44.

زيادة ، أحمد رشيد (2007) .العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. ط1 ، اربد : الوراق للنشر والتوزيع.

ساري ، حلمي خضر (2014) .التواصل الاجتماعي ، الابعاد والمبادىء والمهارات. ط1 ،الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر.

سفيان ، ساسي (2013) .الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي : دراسة ميدانية لمنطقة الطارق. مجلة الحكمة – مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، العدد (27) ، الجزائر.

السعيدي، حنان، وضيف، عائشه (2015). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثره على القيم لدى الطالب الجامعي (موقع فيس بوك نموذجاً). (بحث غير منشور) ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

سلمان، أحمد عيسى. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

شمال ، سيناء (2015) .استخدم طلبة كلية الاداب لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك الاتجاهات والمعوقات. المجلة العراقية للمعلومات، العدد (2)، العراق.

شتلة ، ممدوح السيد عبد الهادي . الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي : دراسة ميدانية. مجلة

بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط – الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، العدد (16) ، مصر.

الشريف ، رانيا عبد الله (2015) ."دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات". مجلة العلاقات العامة والاعلان – الجمعية السعودية للعلاقات العامة والاعلان ،العدد (3) ، السعودية.

الطويل ، هاشم محمد (2011) . الاسباب الاجتماعية والاقتصادية للعنف المجتمعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد (4) ، العدد (1) .

عبد العزيز ، بركات (2011) . أسس مناهج البحث الإعلامي . ط1 ، القاهرة : المكتبة العالمية للنشر والتوزيع .

عبده ، منال محمد مراد (2007) .الإشاعة طرق انتشارها ومعالجتها . المجلة السودانية لدراسات الرأي العام – مركز الرؤية لدراسات الرأي العام ، العدد (1) ، السودان .

علوان ، محمد حسين (2015) .دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية العراقية "دراسة ميدانية". مجلة لادك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد (8).

عمر، السيد أحمد مصطفى (2004). الشائعات والجريمة في عصر المعلومات. مجلة الامن والقانون–اكاديمية شرطة دبي، مجلد (12)، عدد (2)، الامارات.

فينسان ، فيرونيكا كامبيون، والباجوري ، عايده (2008) . الشائعات والاساطير الحضرية . مجلة ديوجين – مركز مطبوعات اليونسكو، العدد (213).

القادري ، محمد (2008) .الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. اربد : جامعة اليرموك.

القاضي ، محمد كمال (2002). الدعاية السياسية والحرب النفسية . ط2 ، القاهرة : المركز الاعلامي الاوسط.

قجالي ، آمنه (2015) .الاعلام والعنف السياسي . ط1 ، عمان : مركز الكتاب الاكاديمي.

القحطاني ، محمد بن دغش سعيد (1997) . الإشاعة وأثرها على امن المجتمع . الرياض : دار طويق للنشر والتوزيع .

قناوي ، فوزيه حسين علي (2016)." دور وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات : دراسة استطلاعية تحليلية". مجلة جامعة سرت العلمية ، ليبيا ، العدد 1 مجلد 6 .

كابفيرير ، جان نويل (2007). الشائعات (الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم).ط1 ، (ترجمة تانيا ناجيا)، بيروت : دار الساقي.

لال ، زكريا بن يحيى (2006) .التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض التغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية (الحلول والمقترحات). المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب .

اللقماني ، فوزي بن باخت ، ومحمد ، عباس بله (2009). اسهامات مدير المدرسة بالمرحلة الثانوية في مواجهة الشائعات من وجهة نظر مشرفي الادارة المدرسية بتعليم العاصمة القومية. (رسالة ماجستير) ، جامعة ام درمان الاسلامية ، السودان.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2، مطابع دار المعارف، مصر، 1392.

محمود ، خالد (2011) .شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي. بيروت :دار مدارك للنشر.

المري ، جمال (2005).الامن القومي . ط1 ، دبي : القيادة العامة للشرطة.

المعيذر ، ريم عبدالله (2015). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى المستوى الجامعي . مجلة التربية / جامعة الازهر ، عدد (164) ، مجلد (2) ، مصر.

ملوكي ، عبد الله (2015) .مضامين العنف عبر ايكولوجيا الفضاء الافتراضي الرمزي وتأثيرها في صناعة العنف السياسي بين الذات والاخر. مجلة المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، المجلد (2) ، قطر .

منصر ، خالد (2015) .شبكات التواصل الاجتماعي كأوعية علمية – دراسة للمجموعات الاعلامية لموقع الفيس بوك. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد (14).

الهمص ، عبد الفتاح عبد الغني ، وشلدان ، فايز كمال . (2009) . الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي ، بحث غير منشور.

يحيى ، رياض أحمد . (1984) . حرب الإشاعات ،مطبعة وزارة التربية ، بغداد.

المراجع الأجنبية:

Bryan S. Turner (2006) , **the Cambridge Dictionary of Sociology ,** Cambridge , U . K . Cambridge University press.

Mengu, Murat &Mengu, Seda. (2015). Violence and Social media. **Athens Journal of Mass Media and Communication**, Vol 1, No 3 Pp 211-227.

Naylor, John. (2017). **Truths and Rumor on Twitter : Analysis of the Spatiotemporal distribution of Geolocated Tweets**. Unpublished master thesis , George Mason University, USA.

Nielsen , A . (2009) . **How teens use media .** Retrieved from www . scribd . com / doc / 16753035 / Nielsen study.

Okour , Abedalheem . M and Hijazi , Heba . (2009) . Domestic Violence and Dysfunction as Risk Factor for Violent Behavior among University students in North Jordan, **journal of family violence** , (24) 361- 366.

Poonen , Bjorn and Poonen , and C.Kenneth George fan(1997) : How to spread Rumors fast : Source : **Mahtematics Magazine** . Published by : Mathematical Association of America , Vol . 70 , No ,1.

RAVI , Micheal G . findley and James H.Kuklinski (2009). Rumor Dynamic in Ethnic Violence**. The journal of politiosvol** 71, No. 3.

Tanaka, Yuko& Sakamoto, Yasuaki & Matsuka, Toshihiko. (2013).Toward a Social – Technological System Inactivates False Rumors Through The Critical Thinking of Crowds. **46th Hawaii International Conference on System Sciences,** http:// ssm.com/abstract.

Zhao and Jianzhong Wang(2013) , **Dynamical Model about Rumor spreading with Medium , Hindawi Publishing corporation , Discrete Dynamics in Nature and Society**, Article ID 586867 , 9.

Zhuang, jhon. (2018). **Crisis Communication and Rumor Management Using Social Media during Disasters**http://coles.kennesaw.edu/research/docs/spring-2018/Jun-Zhang-Spring

الإبدال والاستبدال في الوقف

د. محمد يحيى سيد النافع

الإمارات العربية المتحدة

مقدمة

الحمد لله المبدئ المعيد، مالك الملك مدبر الأمر المصرف المجيد، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابته ومن وقف على سنته واتبعه إلى يوم الدين

وبعد فإن الوقف من أوسع أبواب الفقه التي تتجدد فيها الحاجة إلى الدراسة والنظر وفق مقتضيات العصر بما يوافق مقاصد الشريعة وأحكامها الكلية؛ لأنه تصرف تعبدي معقول المعنى، هدفه تحقيق مصالح العباد، ونصوص الشرع الواردة فيه محدودة ومطلقة تندرج فيها أنواعه وأحواله المختلفة، وهو من باب المعروف الموسع، والأصل فيه أنه تحبيس للعين وتسبيل لمنفعتها وذلك بغرض بقائها أطول مدة ممكنة تجري فوائدها على الموقوف عليهم وأجرها على من وقفها، ولكن العين قد تذبل والاستفادة الأمثل منها قد تقتضي تصرفا فيها أو استبدالا للمصلحة؛ فالاستبدال أسلوب من أساليب الانتفاع الاقتصادي، وله أهمية بالغة وأحكام دقيقة في فقه الوقف حيث يأتي للموازنة بين الحفاظ على أصله وعلى استمرار منفعته، فكيف نفهم النصوص الشرعية في ذلك ونحافظ على مقصودها، ونراعي شرط الواقف ونعتبر غايته، وكيف نقرأ كلام علمائنا عبر العصور حول إشكالية استبدال الوقف، لنتجاوز العقبة التي شكلت تاريخيا عائقا في وجه تطور ونمو الوقف وأدت إلى اندراس الكثير منه.

تلك هي: الإشكالية التي سنحاول في هذا البحث أن نجيب عنها من خلال ما قرره أهل العلم في ضوء نصوص الشرع ومقاصده

وسنتبع المنهج الاستقرائي، ليتأتى لنا بعد ذلك التحليل المنهجي إن شاء الله تعالى.

المطلب الأول: مفهوم الإبدال والاستبدال في الوقف

وفيه فرعان:

الفرع الأول: تعريف الإبدال والاستبدال في الوقف

أولا: التعريف

1- **المعنى اللغوي:**

- **الإبدال لغة: جعل شيء مكان شيء آخر، والاستبدال مثله، فلا فرق عند أهل اللغة بين اللفظين في المعنى،[1] وكذلك الأمر عند الفقهاء، فهم يستعملون اللفظين أحدهما مكان الآخر،[2] لكن جرت عادة الموثقين بالتفريق بينهما، فيطلقون الإبدال على جعل عين مكان أخرى، والاستبدال على بيع عين الوقف بالنقد.[3]**
- **والوقف في اللغة له عدة معان, منها: الحَبْس, يقال: وقفت الدار وقفاً أي حبستها في سبيل الله..، ويطلق على الذوات الموقوفة فيكون فَعلاً بمعنى مفعول كنسج بمعنى منسوج, ويطلق على المصدر ومعناه الإعطاء، أي إعطاء منفعة الشيء، وجمعه أوقاف, كثوب وأثواب[4]**

2- **المعنى الاصطلاحي:**

الوقف هو: إعطاء منفعة مال لمصرف مباح، وتحبيس أصله عن التصرفات الناقلة للملك إلا ببدل أصلح للوقف.

والمقصود بالإبدال والاستبدال في الوقف هو: جعل عين مكان العين الموقوفة أو بيعها بالنقد ليشترى غيرها، ويشمل ذلك البناء والمناقلة والبيع.

ثانيا: الألفاظ ذات الصلة

- **المناقلة، وهي"بيع العقار بمثله"[5]**

والمناقلة والاستبدال إذا ذكرا معا في الكلام افترقا وإذا ذكر أحدهما شمل الآخر

- **التبديل: الإبدال والتبديل قيل: هما بمعنى، وقيل: التبديل: تغيير حال إلى حال آخر، يقال: بدل صورته، والإبدال: رفع الشئ بأن يجعل غيره مكانه، وقال**

---

1 ينظر: لسان العرب وتاج العروس والمصباح المنير مادة (بدل)

2 شرح الخرشي 15/7، ورد المحتار لابن عابدين 21/2، وحاشية قليوبي 47/3، والمغني 534/2

3 الموسوعة الفقهية الكويتية 142/1

4 ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة: وقف

5 حاشية الدسوقي على الشرح الكبير 476/3

بعضهم: التبديل هو التغيير، يقال: وبدلت الشيء: إذا غيرت هيئته، والعين واحدة، وأبدلت الشئ بالشئ إذا بدلت عينا بعين.[1]

ويطلق التبديل على الاستبدال في الوقف بمعنى: بيع الموقوف عقارا كان أو منقولا، وشراء عين بمال البدل لتكون موقوفة مكان العين التي بيعت، أو مقايضة عين الوقف بعين أخرى.

- والبدل: ثمن أو عوض، والفرق بينهما: أن الثمن يستعمل في النقود، والعوض يكون منها ومن غيرها.[2]

الفرع الثاني: أنواع الوقف باعتبار الاستبدال

الأشياء الموقوفة من حيث استدامة عينها واستبدالها على ثلاثة أنواع:

1- العقار: وهو أعظم أصول الوقف وأكثرها ثباتا والأصل عدم استبداله، ولكنه ينقسم إلى:

أ- عقار قائم المنفعة، وهذا لا يجوز بيعه إلا لمصلحة عامة كتوسعة مسجد

ب- عقار تعطلت منفعته أو ضعفت، وهذا:

- إن رجي أن تعود منفعته ولا ضرر في إبقائه لا يجوز بيعه بل يبدأ بإصلاحه واستثماره

- وإن لم يرج أن تعود منفعته سواء خرب أو كان قائما لكن تحول عنه العمران فقد أجاز ابن القاسم[3] وربيعة الرأي بيعه[4]، وعن مالك[5] قولان، وقال ابن لب[6] إن الصحيح الصحيح من القولين الجواز، وقال يحيى بن خلف[7] إنه الصواب، وهو أحد قولي

---

1 انظر: معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395هـ) تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط: 1، 1412ه، ص 113

2 المصدر السابق، ص105

3 عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقيّ المصري، أبو عبد الله، ويعرف بابن القاسم: فقيه، جمع بين الزهد والعلم. وتفقه بالإمام مالك ونظرائه. (ولد 132 وتوفي 191 هـ، بمصر). له المدونة، وهي من أجلّ كتب المالكية، رواها عن الإمام مالك، انظر: الأعلام للزركلي.

4 ربيعة بن أبي عبد الرحمان المعروف بربيعة الرأي أدرك من الصحابة أنسا، وأخذ عنه مالك: ت 136هـ

5 مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني إمام دار الهجرة (93 ت: 179هـ) له الموطأ، انظر: سير أعلام النبلاء

6 أبو سعيد ابن لب فرج بن قاسم بن أحمد التغلبي المالكي كان فقيها أديبا لغويا خطيبا، له "الفتاوى" وغيرها، (ت 782) انظر: الديباج المذهب 139/2

7 يحيى بن خلف بن نصر الرعيني الأندلسي، روى عنه ابن حزم، وذكر أنه كان صاحب صلاة صالحة. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص 224

الرسالة وإليه أشار خليل بلو (ولو بربع غير خرب)، ووجه ابن رشد[1] القول بالمنع بأنه فيما خرب وتمكن إعادته، قال مالك فيما خرب ولم يصلح "وقد كان البيع أمثل"[2]، و"إنما لم يبع الرِّبع المحبس إذا خرب، لأنه يجد من يصلحه بإجارته سنين، فيعود كما كان..، وفي فتوى لابن رشد: إن كانت هذه القطعة من الأرض المحبسة انقطعت منفعتها جملة وعجز عن عمارتها وكرائها فلا بأس بالمعاوضة فيها بمكان يكون حبسا مكانها، ويكون ذلك بحكم من القاضي بعد ثبوت ذلك السبب، والغبطة في ذلك للمعوض عنه ويسجل ذلك ويشهد به.[3]

2- المنقول؛ مثل الأثاث والأجهزة والدواب والسيارات.. وهذا يستبدل إذا تعطلت منفعته أو ضعفت؛ لأنه لا يرجى أن يعود لما كان عليه بخلاف العقار فإنه قد يعمر بعد الخراب، "فأما ما ينقل كالحيوان والثياب فقد قال مالك في المجموعة:.. لا بأس ببيعه ويجعل ثمنه في آخر.."[4]

3- ما يتغير بالاستخدام أو تتوقف الفائدة على استبداله مثل الطعام والنقود، وهذا إنما يوقف للاستبدال، واستمراره ببدله لا بذاته، فالطعام الذي تطول إقامته ولا يتسارع إليه الفساد غالبا كالقمح والشعير والأرز ونحوه من الحبوب المدخرة، يصح وقفه للإقراض، فتؤخذ عينه سلفا ويرد بدله من جنسه ونوعه عند الأجل، وينزَّل بدل ما انتفع به في القرض منزلة دوام العين، ويجوز أن يباع الطعام ويدفع ثمنه مضاربة، وأن يوقف ليزرع كل عام في أرض مملوكة أو مستأجرة ويفرق ما زاد على القدر الموقوف للفقراء.

ويجوز وقف النبات دون الأرض ليفرق على المساكين[5]

ويجوز وقف الأثمان (النقود)، وله عدة صور:

---

[1] إمام الجماعة وشيخ المالكية قاضي قرطبة أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد، له المقدمات، والبيان.. (ت 520) انظر: سير أعلام النبلاء

2 انظر: رسالة في حكم بيع الأحباس ليحيى الحطاب (ت.995هـ)، ص 38

[3] التاج والإكليل 6 / 42، ومسائل أبي الوليد ابن رشد (الجد) 949/2

[4] المنتقى للباجي 131/6

[5] انظر: حاشية الدسوقي 486/1

- أن توقف لغرض القرض، فيمكن إنشاء صندوق وقفي للقرض الحسن، قال في الشرح الصغير "وينزل رد بدله منزلة بقاء عينه، وجواز وقف الطعام والعين نص المدونة فلا تردد فيه"[1]
- أن توقف لغرض التنمية بالمضاربة أو غيرها من طرق الاستثمار المشروعة ويصرف الربح في مصرف الوقف

جاء في صحيح البخاري: "باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت، وقال الزهري فيمن جعل ألف دينار في سبيل اللّٰه ودفعها إلى غلام له تاجر يتجر بها، وجعل ربحه صدقة للمساكين والأقربين، هل للرجل أن يأكل من ربح ذلك الألف شيئا وإن لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين، قال: «ليس له أن يأكل منها»[2]

- أن ترصد ليشترى بها وقف، أو يبنى بها؛ كأن يعطي شخص مبلغا من النقود لبناء مسجد أو المساهمة فيه، أو لتشترى به أرض فتجعل وقفا.

المطلب الثاني: مقاصد الوقف وأثرها في الاستبدال

الشرع لا يعتبر من المقاصد إلا ما تعلق به غرض صحيح محصل لمصلحة أو دارئ لمفسدة.[3]

والوقف يقصد به المنع من التبذير باستبقاء الأصل مع تثميره لصالح الموقوف عليهم ليظل معينا فياضا بالخير والأجر، وهنا فرعان:

الفرع الأول: مقصد استبقاء الأصل

من مقاصد الشرع في الوقف الاستدامة وبقاء الأصل ولو ببدله

وهو أصل ترد إليه جزئياته التي تتجدد "فاحتاج أهل الشريعة إلى النظر فيها وإجرائها على ما تبين في الكليات التي كمل بها الدين"[4]

1 الشرح الصغير مع حاشية الصاوي 102/4

2 شرح صحيح البخارى لابن بطال؛ أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ) 197/8

3 الفروق للقرافي 7/4

4 الاعتصام، إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت: 790هـ) 281/2

ويراعى هنا أصلان:

1- أصل المحافظة على الذات ما دام ذلك مصلحة

"فكل عين يصح الانتفاع بها مع بقاء أصلها يصح وقفها"[1] ويشترط لصحة الوقف أن يكون الشيء الموقوف مملوكا يُنتفع به في الحال أو في المآل على وجه مباح, مع بقاء الأصل, والفقهاء متفقون على أن بقاء أصل الوقف شرط لصحته لكنهم مختلفون في صفة البقاء؛ فمن راعى الصورة دون المعنى, قال بعدم صحة وقف ما تذهب عينه وصورته عند الانتفاع به إلا إذا كان ذلك تبعا لا استقلالا، ومن راعى المعنى, قال بصحة وقف بعض ما تذهب عينه عند الانتفاع به إذا كانت العين تتبدل بجنسها ونوعها كالدراهم والدنانير وما يقوم مقامها من العملات المتداولة, وكالقمح والشعير الموقوفين للقرض والمضاربة, حيث يقوم بدل هذه الأشياء مقامها, فكأنها باقية العين.[2]، وحينئذ فلا إشكال في الاستبدال ما دام يحقق الغرض من الوقف في استدامة أصله وتسبيل منفعته؛ لأن العبرة في العقود بالمعاني لا بالصور؛ ولأن في ذلك استبقاء الوقف بمعناه عند تعذر إبقائه بصورته، وهذا هو الذي استقر عليه رأي المجامع الفقهية، وهو يمكن من حلّ كثير من مسائل الأوقاف التي دخلت في مجال المؤسسات الكبيرة في الوقت الراهن مما يستدعي نموا اقتصاديا وانبساطا اجتماعيا.

ومما يدل على مبدأ استبقاء أصل الوقف، حديث ابن عمر، قال: قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم: إن المائة سهم التي لي بخيبر لم أصب مالا قط أعجب إلي منها، قد أردت أن أتصدق بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «احبس أصلها، وسبل ثمرتها»[3]

ويدل على جواز الاستبدال وقيام بدل العين مقامها: حديث أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (آل عمران: 92) جاء أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله يقول الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، قال: - وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها، ويستظل بها ويشرب من مائها-، فهي إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم، أرجو بره وذخره، فضعها

[1] الذخيرة للقرافي 313/6

[2] انظر: حاشية العدوي 264/2

[3] صحيح، رواه النسائي وابن ماجه

أي رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بخ يا أبا طلحة ذلك مال رابح، قبلناه منك، ورددناه عليك، فاجعله في الأقربين»، فتصدق به أبو طلحة على ذوي رحمه، قال: وكان منهم أبيّ، وحسان، قال: وباع حسان حصته منه من معاوية، فقيل له: تبيع صدقة أبي طلحة؟، فقال: ألا أبيع صاعا من تمر بصاع من دراهم..[1]

فهذا أصل في جواز التصرف في الوقف لتحقيق مقصده، وجواب حسان حين قيل له: أتبيع صدقة أبي طلحة قال: "ألا أبيع صاعاً من تمر بصاع من دراهم" ظاهر في أنه وقف وأن بيعه كان من قبيل الاجتهاد للمصلحة، -ربما لحصول غبطة كبيرة في الثمن يمكن من خلالها مضاعفة الوقف-، وإنما كان قول أبي طلحة دالاً على الوقف (لأن الحوائط والدور والأرضين إذا جعلت في سبيل الله كانت ظاهرة في الوقف) كما ذكر ابن عرفة.2

والأسباب المبيحة للبيع هي: انقطاع المنفعة، وعدم رجاء عودها بسبب الخراب أو الاستيلاء، والغبطة فيما يعاوض به.[3]

ويجوز وقف برادة ماء أو بئر أو آلة لاستخراج الماء؛ فبقاء مادة الحصول مع الانتفاع تُنـزّل منزلة بقاء أصل العين مع الانتفاع، والوقف واردٌ على مجموع الماء والآلة، والماء هو المقصود من الوقف، ولكن لا أثر لذهاب الجزء المستعمل منه لتجدّد بدله.[4]

2- الأصلُ أنّ شروطَ الواقفِ مَرْعِـيّةٌ: فقد اتفق جمهور الفقهاء على أن ما يشترطه الواقف من الشروط المشروعة يجب إجراؤه كما هو، كأن يَشترط الواقف تقديمَ بعض الموقوف عليهم أو تسويةً بينهم أو إدخالَ بعضهم بصفةٍ معيّنة، وإخراجَ غيرهم، ما لم تؤدِّ شروطه إلى الإخلال بمقصود الوقف أو تناف مقتضى الشرع؛ لحديث "المسلمون على شروطهم.."[5]، ولعمل الصحابة رضي الله عنهم بالشروط في الوقف مثل وقف عمر وعثمان وغيرهما؛ فلو شَرَط الواقف أنه إن احتاج من حُـبِّس عليه إلى البيع من الوقف، باع؛ يُعمل بشرطه.[6]

---

[1] رواه البخاري

[2] أثر المصلحة في الوقف للشيخ عبد الله بن بيه

[3] انظر: رسالة في حكم بيع الأحباس ليحيى الحطاب

[4] مطالب أولي النهى للرحيباني 279/4

[5] رواه الترمذي

[6] انظر: الشرح الصغير للدردير 120/4

وهذا الأصل يرجع لمراعاة مقصد الواقف الذي يرمي إلى الاستكثار من الأجر عن طريق استمرار النفع ببقاء الأصل بعينه أو ببدله، ومن هنا اعتبر بعض المتأخرين من علماء المذهب المالكي قصد الواقف المقدر بعد موته إلى جانب لفظه بل قدموه على اللفظ حين تكون المصلحة تقتضي ذلك، وهي قاعدة ذكرها الونشريسي[1] في المعيار وذكر فتاوى تعتمد عليها، منها:

- من حبس كتباً وشرط أنه لا يعار منها إلا كتاب بعد كتاب فإذا احتاج الطالب إلى كتب وكان مأموناً مكّن من عدة كتب، مراعاة لقصد المحبس لا لفظه
- الكتب المحبسة على المدارس، ويشترط عدم خروجها من المدرسة جرت العادة بخروجها بحضرة المدرسين ورضاهم، وربما فعلوا ذلك في أنفسهم ولغيرهم.[2]
- جواز إحداث ما فيه منفعة في الحبس، مثل "دار محبسة على مسجد وهي خربة, وأراد رجل أن يحدث فيها مطمورتين للزرع ويعطي من عنده إجازة حفرهما ويكريهما, وهذه منفعة للدار والمسجد" وهذا جائز حيث لا ضرر فيه، "ولا يقال في هذا زيادة في الحبس بغير إذن محبسه ولا فيه أيضاً مخالفة للفظه ولا مناقضة لقصده، بل الذي يغلب على الظن حتى كاد يقطع به أنه لو كان حياً وعرض عليه ذلك لرضيه واستحسنه"[3]، وفي التكميل: (وهذه قاعدة اللفظ إذا خالفه القصد فقيل ذا وذا)؛ ف"يجوز أن يفعل في الحبس ما فيه مصلحة له مما يغلب على الظن حتى كاد أن يقطع به أن لو كان المحبس حياً وعرض عليه ذلك لرضيه واستحسنه"[4]

وقد جرى العمل بتقديم مراعاة القصد على اللفظ، كما في نظم العمليات:

(وروعي المقصود في الأحباس لا اللفظ في عمل أهل فاس)[5]

وأخذ بهذه القاعدة الأندلسيون، وهي تدل على اعتماد المصلحة في تفسير أقوال الواقف لأن تحكيم القصد بعد موت الواقف إنما هو في الحقيقة تحقيق للمناط

---

1 أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي التلمساني، أبو العباس: فقيه مالكي (ت 914 بفاس) من كتبه: إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك، والمعيار، والمنهج الفائق..

2 المعيار: 340/7

3 نفس المصدر 78/7

4 محمد ميارة شرح نظمه التكميل، ص58

5 انظر: الرهوني: 151/7

وقال المالكية: إن اشترط الواقف التغيير والتبديل عمل به، وفي النوادر والمتيطية وغيرهما: أن الواقف إذا شرط في وقفه أنه إن وجد فيه رغبة -أي ثمن مرغوب فيه- بيع واشتري غيره أنه لا يجوز له ذلك، فإن وقع مضى وعمل بشرطه.[1]

الفرع الثاني: مقصد تعظيم المنفعة

المقصود بالوقف تسبيل المنفعة وتعظيمها بالتثمير والاستمرار؛ فتنمية الوقف وتثميره وتعميره أمر مطلوب شرعاً فضلا عن صيانته، ولا يجوز تجميده ولا إهمال تعميره، واعتبار الاستمرار في الوقفية لا في الذات الموقوفة، وهذا يعني من الناحية الفقهية إتاحة الفرصة للأوقاف لتلج أبواباً من الخير وتنمية المجتمع لا يمكن أن تلجها إلا عن طريق الدخول في غمرة الاستثمارات الحديثة من صناعة ومضاربة وزراعة..، وهو أمر يبدو أن عقبات واجهته عبر التاريخ من بينها تلك النظرة الفقهية الجزئية التي تجعل الوقف ساكنا لا يتحرك بحجة أنه موقوف لا يصح التصرف فيه مما يعرضه للذبول والاضمحلال، وهذه العقبة الفقهية جعلت كثيراً من العقارات الموقوفة منذ مئات السنين تفقد قيمتها ولا تدر ريعاً على جهاتها لأنها خربت ولم تستبدل وضاعت ولم تستصلح، وهذا رغم عناية الفقهاء برعاية الأوقاف وصيانتها وتعيين النظار لها، واتجاه العديد منهم مبكرا إلى إعمال المصلحة فيها، وهو ما يتعين الأخذ به في وقت تنوعت فيه المؤسسات الخيرية في العالم وتنافست في توفير الخدمات الإنسانية متخذة من الاستثمارات الضخمة وسيلة لجني الأرباح الطائلة التي أصبح لها ريع يغطي احتياجات العمل الخيري دون أن يمس رأس المال، وللحقيقة فإن الوقف أحق بذلك إذا فهمنا الحديث الصحيح: (احبس أصلها وسبل ثمرتها)

ولذا كان من ضوابط فقه الوقف: "وقف ما لا ينتفع به لا يصح"[2] وهو محل اتفاق بين الفقهاء[3]، وإذا كان لا يصح وقف ما لا ينتفع به فإنه لا يجوز بقاء الوقف متعطلا لا ينتفع به؛ فالوقف لا يصح ابتداء ولا يجوز دواما ما لم يكن الشيء الموقوف منتفعا به انتفاعا شرعيا عاجلا أو آجلا؛ لأن:

[1] حاشية الدسوقي 4 / 87، ومواهب الجليل 6 / 33

[2] الذخيرة للقرافي 315/6.

[3] معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية 22/427

- وقف ما لا منفعة فيه مناف لمقتضى عقد الوقف الذي هو: تسبيل المنفعة وتحبيس الأصل، وقاعدة العقود هي "أن كل تصرف كان في العقود لا يحصِّل مقصودَه لا يشرع ويبطل إن وقع"[1]

- أصل الوقف مبني على سد حاجة الموقوف عليه، وما لا منفعة فيه لا يسد خلة.[2] فلا يصح وقف جهاز فيه خلل يتعذر إصلاحه، ولا ما لا يقدر على تسليمه لتعذر المنفعة، وهذا يقتضي أن ما لا منفعة فيه يستبدل بما فيه منفعة.

ويجب تعمير الوقف وتثميره:

أولا- التعمير: الوقف قربة إلى الله تعالى يراد استمرارها والاستجابة بها للمطلب العام في التعمير الوارد في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾، وتعمير الوقف داخل في حفظ المال الذي هو من المقاصد الكلية، ومن الصيغ التي ابتكر الفقهاء لتعمير الوقف: الخلو، وهو المنفعة التي يملكها المستأجر لعقار الوقف مقابل مال يدفعه لناظر الوقف لتعميره إذا تخرب ولم يوجد ما يعمر به، ويكون عليه لجهة الوقف أجرة معلومة عن باقي المنفعة تسمى حكرا.[3]؛ فإذا خرب العقار يجوز إجارته بمقدار ما يصلحه من غير خلاف، و"من وقف دارا أو نحوها على شخص معين لأجل أن يسكن فيها فاحتاج إلى إصلاح فإن الموقوف عليه يخير بين أن يصلح من عنده ما تهدم منها وبين أن يخرج منها لأجل أن تكرى تلك الدار ونحوها لأجل الإصلاح، فإذا حصل الإصلاح وانقضى أجل الكراء رجع إليها"[4]

ويبطل الشرط الذي يؤدي إلى تعطيل تعمير الوقف أو الإخلال بالانتفاع به مثل اشتراط الواقف ألا يؤجر أكثر من سنة مثلا فخرب الوقف ولم يوجد ما يصلح به فأراد الناظر إيجاره السنين بمقدار ما يعمره، أو اشتراط البدء دائما بالمستحقين ولو كان الوقف محتاجا لصيانة،[5] وما لم تمكن عمارته ولا عمارة بعضه إلا ببيع بعضه، جاز بيع بعضه لتعمر به بقيته؛[6] لأن الغرض دوام المنفعة.

---

[1] حاشية ابن الشاط على أنوار البروق للقرافي 238/3 ؛ الفتاوى الكبرى لابن تيمية 76/4

[2] معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية 22/428

[3] انظر: فتح العلي المالك (فتاوى الشيخ عليش) 243/2 وما بعدها.

[4] " شرح مختصر خليل للخرشي (ت: 1101هـ) 94/7

[5] الدسوقي 139/4

6 المغني لابن قدامة المقدسي (ت: 620هـ) 28/6

ثانيا- التثمير: التصرف الأحسن في المال ضابطه أن يكون "بما فيه صلاحه وتثميره، وذلك بحفظ أصوله وتثمير فروعه"[1]، ومن تثمير الوقف أو استثماره استخدام أمواله في الإنتاج، فالوقف ليس حبسا عن الانتفاع بل هو حبس للتثمير والانتفاع، فيصان الأصل وتنمى الموارد وتسبل المنافع، ويتم تحريك الأموال المرصودة واستثمارها ليزداد ريع الوقف ويكون أكثر استجابة لمقاصده التي وقف من أجلها، وقد ولج الوقف طيلة تاريخ المسلمين في شرق بلادهم وغربها كل الميادين الموجودة في وقته إلا أن مستوى تثميره كان أقل من مستوى إنشائه وهو ما أضعف صيانته وحد من منافعه مع طول الوقت، ولا مانع من ولوج الوقف الميادين الجديدة النافعة بل ذلك مطلوب شرعا، ومن سبل تثمير الوقف وتعظيم منافعه على سبيل المثال:

1- استثمار الغلة (الوفر) ولو في غير جنس الوقف بالمضاربة والمتاجرة لتحصيل مردود أكبر للوقف إذا كان استثمارا أقرب إلى الأمان واستغنت جهة الوقف عنه لمدة ينمى فيها، وذلك لأن تثمير الغلة ليس مخالفاً لنص ولا مقصد الشارع في الوقف، ولا لمقصد صاحب الوقف إذا أخذنا بقاعدة متأخرى المالكية بأن "كل عمل لمصلحة الوقف يفترض أنه لو عرض على الواقف لرضيه واستحسنه فإنه يجوز أن يعمل"[2]

فمن الواضح أن تثمير الوقف أغبط للمنتفع وأنمى لأجر الواقف لهذه الاعتبارات فإنه لا حرج -إن شاء الله- في استثمار غلات الأوقاف التي نص الواقف على صرفها على جهة بعد تغطية حاجة الجهة المذكورة وحتى قبل ذلك -إن لم توجد حاجة شديدة تدعو إلى الإنفاق الفوري- ترجيحا للمصلحة الدائمة المقصودة بمبدأ الوقف.

مع مراعاة أن تكون الأفضلية للاستثمار الآمن كعقارات من جنس الوقف، بالإضافة إلى التوثق الأكيد ووضوح الجدوى وعدم المضاربة في حرام، ويكون ذلك بقرار لجنة مختصة، وتختار برامج الاستثمار المراعية للناحيتين الشرعية والمصلحية فيحافظ على الموازنة الدقيقة بين انفتاح الوقف لمقتضيات المصالح الراجحة المحققة أو المظنونة، وبين الإبقاء على الوقفية التي تتمثل في بقاء العين أو ما يقوم مقامها في طبيعة الانتفاع للمستفيدين من الوقف، بحيث لا تعود مراعاة المصلحة بالإبطال على أصل الديمومة والجريان اللذين يمثلان أساس الحكمة التي تميز الوقف عن غيره من الصدقات والهبات.

---

[1] تفسير القرطبي 134/7

[2] أثر المصلحة في الوقف للشيخ عبد الله بن بيه

2- تسبيل المنفعة بالطريقة الأفضل للمستفيدين: فينبغي أن ينظر في استبدال الإنتاج أو توزيعه إلى الأنفع للناس، قال مالك: .. وهذه صدقات عُمر بن الخطاب منها ما يُباع فيقسم ثمنُهُ ومنها ما يُقسم تمرا.[1]

3- يجوز تقديم ذوي الحاجة على غيرهم في حال صرف منافع الوقف "قال ابن القاسم: لا يعتبر في الغلة والسكنى كثرة العدد، بل أهل الحاجة وفي السكنى كثرة العائلة لأنهم يحتاجون إلى سعة المسكن، والمحتاج الغائب أولى من الغني الحاضر بالاجتهاد، ولأن مبنى الأوقاف لسد الخلات.[2]

المطلب الثالث: استبدال الوقف للمصلحة

لا يصحح الشرع من الصدقات إلا المشتمل على المصالح الخالصة والراجحة.3

والأصل في الاستبدال وجميع الأعمال المرتبطة بالوقف هو تحقيق المصلحة.

ويستدل لذلك بالقاعدة العامة "كل تصرف قاصر عن تحصيل المصلحة لا يشرع ويبطل إن وقع"[4]

وإذا كانت "المصالح الدنيوية لا يتخلص كونها مصالح محضة.. فإن المصلحة إذا كانت هي الغالبة.. في حكم الاعتياد فهي المقصودة شرعاً، ولتحصيلها وقع الطلب على العباد ليجري قانونها على أقوم طريق وأهدى سبيل"5

وهذا يرجع إلى قاعدة "الغالب كالمحقق في الحكم"

وإذا كان "لكل زمان ضرب من المصلحة ونوع من المحنة، وشكل من العبادة"6 فإن عبادة الوقت ومصلحته في الوقف تقتضي إحياء دوره التنموي وفقهه وفلسفته في تأسيس المشاريع والخدمات والاستثمار المستدام، وفق المصلحة لتبقي شجرته طيبة مثمرة أصلها ثابت وفرعها معطاء وثمرها متجدد. وهنا فرعان:

---

1 البيان والتحصيل، 247/12

2 القرافي، الذخيرة: 334/6

3 الذخيرة: 302/6

4 عُدَّةُ البروق في جمع ما في المذهب من الجموع والفروق للونشريسي ص 24

5 الموافقات 44/2

6 البيان والتبيين للجاحظ 31/1

الفرع الأول: استبدال معالم الوقف للمصلحة؛

فقد "جوز جمهور العلماء تغيير صورته لمصلحة، كجعل الدور حوانيت"[1] حيث ينظر في تغيير صورة بناء الوقف إلى المصلحة, فإن كانت الصورة الأولى أصلح للوقف وأهله, أُقِرَّت, وإن كان البناء على صورة أخرى أصلح للوقف, بُنِيت, فيتبع في صورة البناء مصلحة الوقف, مثل تغيير بناء سكني إلى بناء تجاري أو أرض زراعية إلى مبان، ويدار مع المصلحة حيث كانت، وفي الحديث «لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة، ولجعلتها على أساس إبراهيم، فإن قريشا حين بنت البيت استقصرت، ولجعلت لها خلفا»[2] أي بابا، فلولا المعارض الراجح لكان النبي صلى الله عليه وسلم يغير بناء الكعبة للمصلحة، وقد يحتاج الوقف إلى صيانة أو تطوير يغير معالمه فيجوز التصرف فيه لتحقيق مصلحته، ومن أمثلته ما ذكره الحطاب في نقله لكلام البرزلي في مسألة مراعاة قصد المحبس لا لفظه، قال: "ومثله ما فعلته أنا في مدرسة الشيخ التي بالقنطرة، غيرت بعض أماكنها مثل الميضأة ورددتها بيتاً ونقلتها إلى محل البير لانقطاع الساقية التي كانت تأتيها ورددت العلو المحبس على عقبه المذكور بيوتاً لسكنى الطلبة بعد إعطاء علو من الحبس يقوم مقامه في المنفعة"[3] وإذا كان في إبقاء صورة الوقف ضرر تعين تغييرها، كأن يكون لا فائدة فيه وينفق عليه، كالحيوان؛ ف"من وقف شيئا من الأنعام.. لينتفع بألبانها وأصوافها وأوبارها فنسلها كأصلها في التحبيس فما فضل من ذكور نسلها عن النزو وما كبر منها، أو من نسلها من الإناث فإنه يباع ويعوض بدله إناث صغار تحصيلا لغرض الواقف"[4]

ولو خرب الوقف فالواقف أولى بإصلاحه فإن كان لا يريد ذلك أو لا يستطيعه، وأراد غير الواقف التطوع بإصلاحه جاز ذلك.[5]

الاستبدال في الصرف:

ينفق على الوقف من غلته ثم يصرف الباقي للجهة الموقوف عليها فإن عجز الوقف عن نفقته بيع وعوض بثمنه وقف ولو مضموما لغيره إذا لم يمكن بثمنه وحده، فإن

---

1 الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، للمرداوي (ت: 885هـ) 102/7

2 متفق عليه

3 الحطاب على مواهب الجليل: 36/6

4 الدسوقي 91/4

5 ينظر: التاج والإكليل للمواق 668/7

لم يمكن جعله في وقف صرف في مصرف الوقف، وهذا منصوص فيما بيع للمصلحة العامة.[1]

ويجوز أن يصرف الفائض في المصالح التي هي نظير مصالح الوقف وما يشبهها مثل صرفه في مساجد أخرى وفي فقراء الجيران ونحو ذلك، ويدل لذلك ما روي عن علي رضي الله عنه "أنه حض الناس على مكاتب يجمعون له ففضلت فضلة فأمر بصرفها في المكاتبين، والسبب فيه أنه إذا تعذر المعين صار الصرف إلى بدله من نوعه، ولهذا كان الصحيح في الوقف هذا القول، وأن يتصدق بما فضل من كسوته كما كان عمر بن الخطاب يتصدق كل عام بكسوة الكعبة يقسمها بين الحجاج"[2]

وعن ابن رشد جواز صرف غلة الوقف في أصول أخرى تكون محبسة.[3]

وقد جرى عمل متأخري المذهب المالكي بذلك، قال في العمل المطلق:

(وقد جرى عمل من تأخرا أن من الوفر الأصول تشترى

وإن يكن صاحب وقف ما أمر بالاشترا إذ ذاك من حسن النظر)

وأجازوا للضرورة أو الحاجة صرف غلة وقف إلى غير مصرفه الأصلي إذا لم يكن المصرف الأصلي في حاجة؛[4] فالأصل في ريع وقف مسجد معين أن يصرف على مصالحه كنظافته وصيانته وسكن إمامه، وما يفضل عنه يجوز أن يصرف لصالح مسجد آخر محتاج، وينفق على المساجد فيما نقص عنه وقفها من بيت المال.[5]

وما قصد به وجه الله يجوز أن ينتفع ببعضه في بعض، إن كانت لذلك الحبس غلة واسعة ووفر..،[6] فلتطب النية في صرف ذلك فيما هو أهم وأعود نفعاً"[7] والله يعلم المفسد من المصلح.

1 انظر: رسالة بيع الأحباس للحطاب

2 الإنصاف للمرداوي18/31

3 المعيار: 465/7

4 أثر المصلحة في الوقف، عبد الله ابن بيه

5 الدسوقي 140/4

6 المعيار 187/7

7 نفس المصدر 132/7

الفرع الثاني: استبدال عين الوقف للمصلحة

مبنى الوقف على مراعاة المصلحة، وهي بمثابة الوريد الذي يغذي فقه الوقف بالمنافع. ويستبعد المفاسد؛ فرعاية المصالح في الوقف أمر لازم؛ لأن مصالحه داخلة ضمن المصالح العامة للشريعة. والشريعة إنما جاءت لتحقيق مصالح العباد في دينهم ودنياهم. حيث بنيت على قاعدة عظيمة هي "جلب المصالح للناس ودرء المفاسد عنهم" باعتبار أن الشريعة معللة بمصالح العباد. وهو قول الجمهور.[1]

ويصح استبدال الوقف لمقتضى نوعين من المصلحة:

1- المصلحة العامة؛ فقد أجاز العلماء بيع الحبس لتوسعة المسجد أو الطريق العام أو المقبرة؛[2] فيصح جعل شيء من الطريق مسجدا كجعل جزء من المسجد طريقا؛ فإذا كان في أحدهما سعة وفي الآخر ضيق وسع الضيق منهما بحيث لا يضر بالآخر.[3]

وكان صلى الله عليه وسلم قد أعطى كل واحدة من أزواجه الدار التي تسكنها، ورأى بعض العلماء أن ذلك على سبيل الوقف، ورجح بعضهم أنه على سبيل التمليك، وقد أدخلت تلك الحجرات كلها في توسعة مسجده صلى الله عليه وسلم سنة 88 هـ، سواء كان ذلك بالشراء من ملاكها أو بالتصرف في الوقف للمصلحة الراجحة؛ لعموم نفع المسجد إذ هو أكبر مرفق عمومي في المدينة مع ما يتبعه من مرافق.[4]

ومن استبدال الوقف للمصلحة العامة ما فعله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث أبدل مسجد الكوفة القديم بمسجد آخر. وصار المسجد الأول سوقا للتمَّارِينَ.[5] إذ لو لم يراع المصلحة في ذلك لترك المسجد كما هو، "وكان هذا بمشهد من الصحابة، ولم يظهر خلافه، فكان إجماعا"[6] ولهذا فإنه يجوز عند الإمام أحمد إبدال مسجد بآخر للمصلحة. كما يجوز تغييره للمصلحة. فإذا خرب مكان المسجد جاز عنده أن ينقل إلى قرية أخرى. بل ويجوز عنده أن يباع ذلك المسجد ويعمر بثمنه آخر في قرية

---

1 انظر: معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية 22/409

2 الدسوقي 142/4

3 انظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق؛ لابن نجيم (ت: 970هـ) ومنحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي ج 5 ص 276 276

4 انظر: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي: 56/2

5 مطالب أولي النهى للرحيباني 368/4

6 المغني 29/6

أخرى، إذا لم يحتج إليه في القرية الأولى، فاعتبر المصلحة بجنس المسجد وإن كان في قرية غير القرية الأولى؛ إذ المساجد مشتركة بين المسلمين.[1]

ومثل المصلحة العامة مصلحة الوقف

إذا خيف على الوقف الهلاك لجوع ونحوه يجوز بيعه، كما أفتى به ابن محسود، وقد ذكر التتائي ما يؤيد فتواه. (مرام المجتدي 139/2)

و"إذا كان الفدان الذي حبس لا منفعة فيه فإنه يجوز أن يباع ويشترى بثمنه فدان آخر يحبس، وتصرف غلته في المصرف الذي حبس عليه الأول"2

وقد أفتى ابن عرفة[3] في فندق موقوف تهدم أنه تباع أنقاضه، ويغير عن حاله دارا، وحكم القاضي بفتواه، كما أفتى في دار من دور مدرسة القنطرة خربت ببيعها فبيعت واشتري بثمنها أرض أخرى، وفتاوى الأندلسيين تقتضي إباحة البيع والاستبدال بما هو أعود بالمنفعة،[4] قال ابن يونس: وتوسع المتأخرون في ذلك وجرى عملهم ببيع ما لا ينتفع به ولو كان عقارا.[5] وقد جرى عمل أهل المذهب بهذا الرأي ورجحوه بمقتضيات مراعاة المصلحة والمقاصد، كما قال ناظم العمل:

(وما من الحبس لا ينتفع به ففيه البيع ليس يمنع)

وفي أجوبة الإمام القاضي ابن رشد الجد ما ظاهره أن الحبس يجوز بيعه وان كان فيه نفع إذا كان النفع يسيرا، كما أفتى جماعة من الشيوخ ذوي التثبت والرسوخ ببيع الوقف ومعاوضته بغيره إذا لم تكن فيه منفعة أو قلت رعيا للمصلحة التي اعتنى بها الشارع واتباعا لقصد المحبس إذ قصده انتفاع المحبس عليه..،[6] و"لأن المقصود استبقاء منفعة الوقف الممكن استبقاؤها، وصيانتها عن الضياع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بهذه الطريق"، وإذا تعذر شراء مثله "فأي شيء اشتري بثمنه مما يرد على أهل الوقف جاز،

---

[1] ينظر: مطالب أولي النهى 367/4

2 المعيار المعرب 200/7

3 أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عرفة: إمام وعالم وخطيب، من كتبه: المختصر الفقهي والحدود.. ت 803هـ

4 انظر: رسالة بيع الأحباس ليحيى الحطاب

5 شرح السجلماسي على العمل المطلق ص 80 و 249

6 انظر: تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس، ص 402

سواء كان من جنسه؛ أو من غير جنسه؛ لأن المقصود المنفعة، لا الجنس، لكن تكون المنفعة مصروفة إلى المصلحة التي كانت الأولى تصرف فيها"[1]

2- المصلحة الراجحة: الوقف من عقود التبرعات التي تساعد على تحقيق التكافل، وتزيد تنمية الاقتصاد في المجتمع؛ لذلك كانت رعاية المصلحة الراجحة فيه لازمة، توسيعا لدائرة المقاصد وحملا لكلام وتصرفات العقلاء على الصالح والأصلح، وعباراتهم على المقاصد والغايات، فاعتماد معيار المصلحة الراجحة هو الأنسب للوقف وخاصة في هذه الأزمنة الأخيرة؛ لكونه يحقق طرُقا استثمارية أكثر مما كان يعول عليه الواقف، خصوصا إذا رافقته دراسات الفقهاء وآراء الاقتصاديين في النظارة المؤسسية، مع الإبقاء على ما أمكن من شرط الواقف المشروع المقصود لذاته.

وعمدة جواز اعتبار المصلحة الراجحة حديث حسان المتقدم، وحديث أصحاب الغار في التصرف في مال الغير بالأصلح، وأن الوقف الغرض منه الانتفاع على الدوام فإذا لم يمكن ذلك بعينه استبقينا المنفعة باستبداله، واتصال الأبدال يجرى مجرى الأعيان، والجمود على العين أو أثرها -مع تعطل منافعها- تضييع للغرض، ولا يجوز تضييع الغرض وإنما تجب المحافظة عليه ما أمكن؛ لأن مراعاة بقاء العين مع تعذره تفضي إلى فوات الانتفاع بالكلية

وقد أجاز أبو ثور وغيره من العلماء أن يبدل ما وقف للغلة بخير منه مثل أن يقف دارا أو حانوتاً أو بستاناً يكون إنتاجها قليلاً فتبدل بما هو أنفع للوقف، ومسألة الاستبدال بالدراهم تحتاج إلى ديانة، فيباع الوقف ليعوض بثمنه ما هو أغبط للمحبس، وبه جرى العمل.[2]

ويجوز لناظر الوقف البيعُ من الغلات للمصلحة، وبيع ما خشي فساده، وبيع بعض الوقف لإصلاح بعضه، والشراء، ونحوه من التصرفات للمصلحة الراجحة.

و"يجوز استثمار جزء من ريع الوقف الخيري في زيادة الأصل للمصلحة الراجحة، وينبغي استثمار أموال الوقف بالصيغ المشروعة الملائمة لنوع المال الموقوف بما يحقق مصلحة الوقف وبما يحافظ على الأصل الموقوف، ومصالح الموقوف عليهم، وعلى هذا، فإذا

1 المغني 29/6

2 شرح السجلماسي للعمل المطلق: 80/2

كانت الأصول الموقوفة أعياناً فإن استثمارها يكون بما لا يؤدي إلى زوالها، وإن كانت نقوداً فيمكن أن تستثمر بجميع وسائل الاستثمار المشروعة كالمضاربة والمرابحة والاستصناع.."[1]

أما إذا لم يقع تحقق غلبة المصلحة على المفسدة في الاستبدال فإن الإبقاء على أصل الثبات في الوقف مسلم الثبوت؛ فليست كل مصلحة عارضة يستبدل لها الوقف أو تحرك الغلات عن مواقعها.

والذي يحقق المصلحة هو الناظر والإمام والقاضي وجماعة المسلمين، حسب الأحوال والشروط والظروف، ونوع المصالح التي يتعاملون معها حيث تقع في مرتبة الضرورات أو الحاجات.. فعليهم أن يقدروا مدى رجحان المصلحة وغلبتها على المفاسد التي قد تنشأ عن التصرف في الوقف.[2]

ويمكن تشكيل لجنة من الخبراء والمختصين في الجهات المعنية لتشرف على موضوع الاستبدال، ولا يحق لها أن تستبدل إلا لمقتضى المصلحة، كما "لا يجوز للقاضي ولا للناظر التصرف إلا على وجه النظر ولا يجوز على غير ذلك، ولا يجوز للقاضي أن يجعل بيد الناظر التصرف كيف شاء"[3]

وقد جرت العادة في هذه الأزمنة بإنشاء وزارة للأوقاف وأصبحت الجهة التي تمثل ولي الأمر في رعاية شؤون الأوقاف وتتمتع بصلاحيات واسعة إلى جانب القضاء في تقديم النظار وعزلهم إلا أنها لا يمكن أن تحكم في الخصومات التي تنشأ في الأوقاف سواء فيما يتعلق بإثبات وقفيتها أم في تعيين المصرف؛ ولهذا فإن التعاون بين وزارة الأوقاف والقضاء والجهات المعنية مهم، ويمكن أن تعد برامج الاستثمار المراعية للناحيتين الشرعية والمصلحية.

والموازنة بين ديمومة الوقف وتحقيق أفضل عائد له هي التي تحكم موضوع الاستبدال ويجب أن توضع نصب أعين الأطراف المسؤولة عن شؤون الأوقاف، وكل الآراء الفقهية تدور حول هذين المحورين، غير أن بعضها آثر التمسك بديمومة الوقف إلى حد الاحتفاظ بالذات بلا نفع وكأن الوقف تعبدي محض سداً لذريعة الاعتداء على الوقف، وقد سجل التاريخ الكثير من ذلك، وبعضها اتجه إلى فتح باب الاستبدال تذرعاً بالمصلحة

1 ينظر: قرار مجمع الفقه الإسلامي رقم 140 (15/6)

2 أثر المصلحة في الوقف

3 مواهب الجليل: 40/6

التي من أجلها أنشئت الأوقاف بحثاً عن الاستثمار الأمثل، مع ما قد يسببه ذلك من تعريض الوقف للتصرف غير الصحيح إذا خربت الذمم وخفت الأمانة، والأصح هو الموازنة وجواز الاستبدال عند تحقق المصلحة، وفي اتجاه اعتبار المصلحة الراجحة هذا ذهب ربيعة الرأي وأبو يوسف وكثير من المالكية كالأندلسيين وكثير من الحنابلة والأحناف، ويتعين ترجيح ما ذهب إليه هؤلاء باعتبار الوقف من معقول المعنى وباعتبار مقصود الواقف الذي يرمي إلى الاستكثار من الأجر عن طريق زيادة النفع.[1]

شروط الاستبدال:

وانطلاقاً مما تقدم يمكن صياغة قانون للمحافظة على الأوقاف وتنميتها ووضع ضوابط للاستبدال، في ضوء ما بين الفقهاء من شروط، مثل:

-أن يكون المناقل به مملوكا ملكا تاما فلو كان وقفا لا يجوز، قال مالك: لا يُنَاقَلُ بالحبس، ولا يُحَوَّل. وذلك أن يكونا رجلين؛ لكل واحد منهما حبس على حدة فيتبادلان.[2]

-أن تتوقف المنفعة على الاستبدال، أو يكون بعد تعطلها كليا أو جزئيا، وتعذر عودتها، كأن لا يكون هناك ريع يعمر به

-ألا يكون في المبادلة غبن أو فساد أو تهمة كأن يبيع الناظر ممن لا تقبل شهادته له، أو ممن له عليه دين ويبيعه الوقف بالدين، وينبغي ألا يباع الوقف بالدين ما لم تكن المصلحة واضحة والضمانات كافية

-أن يكون البدل والمبدل من جنس واحد إذا كان ذلك شرط الواقف[3] وخاصة في العقار، ما لم يتعارض ذلك مع مصلحة الوقف.

1 انظر: أثر المصلحة في الوقف

2 النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ، أبو محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي (ت: 386هـ) 44/12

3 انظر: رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين 386/4

الخاتمة

عالج هذا البحث إشكالية استبدال الوقف سلبا وايجابا في اتساق ضروري لفقه الموضوع بين الكليات والجزئيات، وخلص إلى جملة من النتائج الهامة، منها:

1- اختيار تعريف الوقف بأنه: إعطاء منفعة مال لمصرف مباح، وتحبيس أصله عن التصرفات الناقلة للملك إلا ببدل أصلح للوقف.

2- أن الموقوفات بالنسبة للاستبدال أنواع؛ فمنها ما يوقف للاستبدال لتوقف الانتفاع عليه كالنقود، ومنها ما لا يستبدل ما دامت منفعته قائمة أو تمكن إعادتها وهو العقار

3- أن الاستبدال مشروع إذا كان ضروريا لتعطل منفعة الوقف دونه أو كان مصلحة راجحة لضعف المنفعة دونه؛ فالمدار على استدامة المنفعة وتعظيمها، وما اشتهر من عدم جواز الاستبدال إنما هو في العقار الذي تمكن إعادة منفعته.

4- أن الوقف لا يصح ابتداء ولا يجوز دواما ما لم يكن الشيء الموقوف منتفعا به انتفاعا شرعيا عاجلا أو آجلا؛ فما تعذرت منفعته إلا بالاستبدال تعين استبداله

5- أن الأصل في الاستبدال وجميع الأعمال المرتبطة بالوقف هو تحقيق المصلحة في ضوء مقاصد الوقف من استدامته وتعظيم منفعته..

6- أنه يترجح عند أكثر أهل العلم جواز الاستبدال في الوقف عند الحاجة تحقيقا لمقاصده واعتبارا للمصلحة ولحديث حسان وحديث أصحاب الغار ولمقصد حفظ المال وتثيمره، ولأن غلة وقف عمر كانت توزع تارة تمراً وتارة تباع بدراهم ثم توزع، ولأمر عمر بنقل المسجد وجعل السوق مكانه، وغير ذلك من الأدلة الكلية والجزئية.

7- أن الأصل أن يكون البدل من جنس الوقف لكن إذا اقتضت المصلحة جنسا آخر أعود نفعا فلا مانع منه؛ لأن المقصود المنفعة، لا الجنس.

8- أنه لا يجوز الاستبدال إلا لمقتضى المصلحة

9- أن المطلوب في موضوع الاستبدال الموازنة بين ديمومة الوقف ولو ببدله وتحقيق أفضل عائد له، وينبغي أن يكون ذلك نصب أعين الأطراف المسؤولة عن الأوقاف بحيث لا تعود مراعاة المصلحة بالإبطال على مقصد الديمومة والجريان اللذين يمثلان أساس الحكمة التي تميز الوقف عن غيره من الصدقات، ولا تعود مراعاة استبقاء العين الموقوفة على المنفعة بالتعطيل.

10- أنه يشترط لجواز الاستبدال شروط مثل ألا يكون في المبادلة غبن فاحش لجهة الوقف لا في بيع العين الأولى ولا في شراء الثانية.

وبالله تعالى التوفيق، والحمد لله رب العامين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان على يوم الدين. اللهم عافنا وأحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

قائمة المصادر والمراجع

1- تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)
2- صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت 256)
3- صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)
4- سنن النسائي الصغرى: المجتبى من السنن، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)
5- سنن الترمذي: الجامع الصحيح، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت 278)
6- سنن ابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)
7- شرح صحيح البخارى لابن بطال؛ أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)
8- المنتقى شرح الموطإ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: 474هـ)
9- شرح مختصر خليل، محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت: 1101هـ)
10- النَّوادر والزِّيادات على مَا فِي المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ، أبو محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي (ت: 386هـ)
11- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: 1230هـ)
12- رسالة في حكم بيع الأحباس ليحيى الحطاب (ت،995هـ)،
13- التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (ت: 897هـ)
14- مسائل أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (الجد) (ت: 520هـ)
15- بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت: 1241هـ)

16- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (المتوفى: 1189هـ)
17- الشرح الصغير، وهو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ
18- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي (ت، بفاس 914هـ)
19- شرح ميارة لنظمه التكميل، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المالكي (ت، 1072هـ)
20- حاشية الرهوني على شرح عبد الباقي الزرقاني
21- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل؛ لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت: 954هـ)
22- فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك، محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (ت: 1299هـ)
23- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: 520هـ)
24- تحفة أكياس الناس بشرح عمليات فاس: الشيخ مهدي الوزاني
25- شرح السجلماسي للعمل المطلق: أبو عبد الله محمد بن قاسم السجلماسي الرباطي
26- - أثر المصلحة في الوقف، الشيخ عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بيه
27- - رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: 1252هـ)
28- - حاشيتا قليوبي وعميرة، أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة
29- - المغني لابن قدامة المقدسي الحنيلي (ت: 620هـ)
30- - الموسوعة الفقهية الكويتية
31- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيبانى مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت: 1243هـ)
32- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: 728هـ)
33- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، للمرداوي (ت: 885هـ)

34- البحر الرائق شرح كنز الدقائق؛ لابن نجيم (ت: 970هـ)
35- منحة الخالق لابن عابدين
36- مجلة مجمع الفقه الإسلامي
37- الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: 684هـ)
38- إدرار الشروق على أنوار الفروق، وهو حاشية الشيخ قاسم بن عبد الله المعروف بابن الشاط (723هـ)
39- عُدَّةُ البروق في جمع ما في المذهب من الجموع والفروق للونشريسي
40- الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: 790هـ)
41- الاعتصام للشاطبي
42- معلمة زايد للقواعد الفقهية والأصولية
43- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي
44- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)
45- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزَّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت: 1205هـ)
46- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: 770هـ)
47- معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395هـ)
48- البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: 255هـ)

أثر راس المال البشري في تحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بجامعة الملك خالد

(دراسة تطبيقية)

The effect of human capital in improving the quality of accounting education outputs according to the requirements of the labor market from the viewpoint of the accounting faculty members at King Khalid University

د/ رقية الطيب على أحمد . أستاذ مساعد

جامعة الملك خالد / المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث

تناولت الدراسة الدور الذي يلعبه رأس المال البشري في تحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي حتي يتوافق مع متطلبات سوق العمل .تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتحليها بغرض اختبار صحة الفروض وطبقت الاستبانة على أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بجامعة الملك خالد. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها أن الاهتمام برأس المال البشري يدعم الميزة التنافسية للجامعة وأن عدم استخدام الأساليب الحديثة في التدريس المحاسبي يؤثر سلبا على جودة مخرجات التعليم المحاسبي ، كذلك التدريس على أنظمة محاسبية تحاكي الأنظمة الواقعية المطبقة في سوق العمل تحسن من جودة مخرجات التعليم المحاسبي .وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة إضافة البرامج المحاسبية المحوسبة الى الخطط الدراسية وكذلك يجب استقطاب أعضاء هيئة تدريس على مستوى عالي من الكفاءة يتعكس إيجابا على تحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي

الكلمات المفتاحية : راس المال البشري ، مخرجات التعليم المحاسبي ، متطلبات سوق العمل

Abstract

The study examined the role that human capital plays in improving the quality of accounting education outputs in order to conform to the requirements of the labor market. The questionnaire was used as a tool to collect and analyze data for the purpose of testing the validity of hypotheses and the questionnaire was applied to members of the accounting faculty at King Khalid University.the study found many results, including that the interest in human capital supports the competitive advantage of the university and that the non-use of modern methods in accounting teaching negatively affects the quality of the output of accounting education, as well as teaching on accounting systems that mimic the realistic systems applied in the labor market improves the quality of the outputs of accounting education. The study recommended a number of recommendations, the most important of which is the need to add computerized accounting programs to the study plans. Likewise, faculty members should be recruited at a high level of competence that reflects positively on improving the quality of accounting education outcomes.

Key words: human capital, accounting education outputs, labor market requirements

مقدمة الدراسة

المقدمة: يمثل راس المال البشري الركيزة الأساسية التي تقوم عليها التنمية في كل دول العالم وذلك لأنه أحد عناصر الإنتاج الأربعة اللازمة للنمو الاقتصادي، وحيث أن العديد من النظريات والدراسات تربط تنمية راس المال البشري بالتعليم فأصبح من أهم وأبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية تخريج كوادر قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لمعرفة الدور الذي يلعبه رأس المال البشري في تحسين مخرجات التعليم المحاسبي ومدي ملائمة هذه المخرجات لمتطلبات سوق العمل والوقوف على التحديات التي تواجه راس المال البشري من اجل تحسن هذه المخرجات

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على متطلبات تحسين مخرجات التعليم المحاسبي وكيفية جعلها ملائمة لمتطلبات سوق العمل وتوضيح دور راس المال البشري في ذلك التحسين والملائمة

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية

- **ما هو الدور الذي يلعبه راس المال البشري في تحسين مخرجات التعليم المحاسبي؟**
- **ما هي التحديات التي تواجه راس المال البشري في اطار تحسين مخرجات التعليم المحاسبي؟**
- **ما هو الدور المنوط براس المال البشري من اجل انتاج مخرجات وفق متطلبات سوق العمل؟**
- **ما هو دور أصحاب العمل في دعم راس المال البشري من اجل تحسين مخرجات التعهليم المحاسبي ؟**

الفروض

1-هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين تأهيل راس المال البشري وتحسين مخرجات التعليم المحاسبي

2-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تحسين مخرجات التعليم المحاسبي والتوافق مع متطلبات سوق العمل .

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على استخدام المنهج التحليلي فيما يتعلق بتحليل أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان وذلك بهدف الوصول الي نتائج تدعم فروض الدراسة إضافة الى المنهج الوصفي فيما يتعلق بالاطار النظري

إجراءات الدراسة

تضمنت إجراءات الدراسة :

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بجامعة الملك خالد

أداة الدراسة : تمثلت أدوات الدراسة في المراجع والاستبانة والملاحظة الشخصية

صدق وثبات أداة الدراسة

الدراسات السابقة

1. دراسة امنة (2018)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد العلاقة بين رأس المال البشري ونشر المعرفة والأداء الإنتاجي بالمؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة قوية بين بين رأس المال البشري ونشر المعرفة كذلك وجود علاقة إيجابية بين نشر المعرفة والأداء الإنتاجي وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات ابرزها نقل التشارك المعرفي بين عمال المؤسسة والمؤسسات الأخرى لمواجهة التطورات التكنولوجية

2- دراسة العلياني(2019)

تمثل هدف الدراسة في معرفة دور رأس المال البشري في الجامعات السعودية في تحقيق ميزة تنافسية وتوصلت الدراسة الى مجموعم من النتائج ابرزها وجود علاقة ارتباط قوية ومؤثرة بين أدوات رأس المال البشري وتحقيق الميزة التنافسية بابعادها المختلفة وأن المهارات والقدرات هي المؤثر الأكبر في تحقيق ميزة تنافسية واصت الدراسة بجملة توصيات منها ضرورة تبني سياسة دقيقة في استقطاب رأس المال البشري لأنه المورد الذي تعتمد عليه باقي الموارد

3- دراسة الحبيشي(2019)

هدفت الدراسة الى معرفة دور رأس المال الفكري في تحقيق جودة التعليم العالي التي أصبحت هدفا رئيسا لكافة المجتمعات وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أولها ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي بإدارة وتنمية رأس المال الفكري وأن القرارات المتعلقة به عبارة عن قرارات استراتيجية وأوصت الدراسة بضرورة العمل على استقطاب وتنمية وتنشيط راس المال الفكري ودعم تجدده

4- دراسة سليم (2019)

هدفت الدراسة الى معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري(رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي ، رأس المال العلاقاتي) على أبعاد الأداء الجامعي المتميز وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها وجود تأثير معنوي إيجابي متوسط بين مكونات رأس المال الفكري والأداء الجامعي المتميز .

5- دراسة التميمي (2018)

هدفت الدراسة لاختبار دور الكليات الاهلية في تحسين فاعلية التعليم المحاسبي لتطوير المهارات الفنية للمحاسبين في سوق العمل، وتوصل البحث الى عدد من النتائج أهمها أن تحسين فاعلية التعليم المحاسبي يؤثر على تطوير المهارات الفنية في سوق العمل كما أوصت بضرورة اشتراك الكليات الهلية في مواقع رصينة للأبحاث العلمية المنشورة لحصول أعضاء هيئة التدريس على آخر مستجدات البحث العلمي .

الإطار النظري المبحث الأول:

أولا: مفهوم راس المال البشري

هنالك تعريفات عديدة لراس المال البشري في العديد من الادبيات منها:

هو مجموع القدرات الإبداعية والإنتاجية التي يمتلكها الفرد والتي تضم مؤهلاته وخبرته ومعارفه (امنة ، 2018،ص138)

كما عرف بأنه مجموعة المعارف والقدرات أو المعلومات والخبرات التي يحصل عليها الفرد عن طريق النظم التعليمية النظامية وتساهم في تحسين انتاجيته وقدرته على توليد معرفة جديدة ومبتكرة داعمة للابداع والتطوير (العليان ،2019، ص 8)

كما أنه يمثل رأس المال البشري مجموعة من القدرات والمهارات والمؤهلات والتجارب المتراكمة في الموارد البشرية والتي تحقق قدرتهم على العمل والإنتاج لهم وللغير (بوراس ،ص 248)

ويمكن من التعريفات السابقة استخلاص أن راس المال البشري يمثل مخزون ما يمتلكه الفرد من قدرات ومهارات يقوم بتوظيفها بشكل ابداعي في العمل والإنتاج

أهمية راس المال البشري

نظرا لأن راس المال البشري أهم عناصر الإنتاج ولأنه يلعب دورا كبيرا في التنمية من خلال عدد من المحاور ابرزها (0الزغبي، 2017، ص181)

- اعداد الكفاءات البشرية المؤهلة
- أساس البحث العلمي
- أساس الابداع والابتكار
- أساس تنظيم وتنسيق عناصر الإنتاج
- تجديد مصادر الدخل القومي
- مجموعة المواصفات التي تؤهل راس المال البشري للنجاح

هنالك مجموعة من القدرات والمواصفات التي لابد من توفرها لتؤهل راس المال البشري للنجاح ومجابهة التحديات في كافة المجالات الانتاجية من أهمها (أحمد ،2018 ص،7)

-المعرفة وتعتبر لازمة في المجال المهني والفني والتخصصي

-المهارات منها مهارات التدريس، مهارات التعامل مع الزبائن

- الخصائص مثل المرونة والتعليم والاعتماد علي الذات

التعليم المحاسبي :

تمثل المحاسبة أساسا ضروريا لكل بيئة عمل وذلك بعد الطفرة الاقتصادية والتقدم التكنولوجي وتحول العالم الى قرية صغيرة وظهور الشركات متعددة الجنسيات كل ذلك أدى الى العديد من التغيرات في متطلبات سوق العمل.

ان ممارسة العمل المحاسبي تحتاج الى كوادر مهيأة وفق أسس علمية قادرة على الحكم في الأمور التي تقع ضمن العمل المحاسبي وللتحقق من ذلك لابد من النظر الى

التعليم المحاسبي كنظام يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة التي تحقق أهدافه . (هارب،2019،ص283)

ولم يعد دور المحاسب قاصرا على الكشوفات المالية بل تجاوزها الى توزيع وتطوير وتحليل المعلومات المالية والاقتصادية وأن ذلك يتطلب براعة وعناية فائقين مع توفر مهارات جديدة لتلبية حاجات سوق العمل (حسن،2008،ص15)

ولا يمكن اعداد كادر محاسبي متوافق مع متطلبات سوق العمل دون وجود .راس مال بشري يوظف كل امكانياته ومهاراته وابداعه في تأهيل هذا الكادرمن أجل تلبية حاجات سوق العمل

ويستلزم راس المال البشري مواجهة التحديات من أجل تحسين هذه المخرجات بالمؤهلات المطلوبة

المبحث الثاني :الدراسة الميدانية

المطلب الأول : إجراءات الدراسة الميدانية :

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتم توزيعهاواستلامها الكترونيا وقد صممت الاستابنة بالاستفادة من نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وكانت تفاصيلها كالاتي

1- احتوت على خطاب تنويري للمبحوثين يبين هدفها وغرضها وموضوعها
2- أسئلة الاستبانة والتي تم تقسيمها الى قسمين
   1- القسم الأول لجمع البيانات الديمغرافية عن المبحوثين
   2- القسم الثاني استخدم فيه مقياس ليكرت الخماسي ووزعت الأسئلة من1الى 10 خاصة بالفرضية الأولى والاسئلة من 11الى 17 خاصة بالفرضية الثانية

وللتحقق من صدق أداة الدراسة ظاهريا وزعت على عدد من المختصين لتحكيمها والتاكد من سلامة صياغة وترابط فقراتها.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بجامعة الملك خالد

التحليل الاحصائي

أولا : البيانات الديموغرافية

	Frequency	Percent
25 سنة واقل من 35	15	15.2
35 واقل من 45	20	20.2
45 واقل من 55	16	16.2
55 سنة فاكثر	1	1.0
اقل من 25 سنة	1	1.0
أخرى	1	1.0
محاسبة	47	47.5
مراجعة	5	5.1
بكالوريوس	2	2.0
دكتوراه	36	36.4
ماجستير	15	15.2
15 واقل من 20 سنة	13	13.1
20 واقل من 25 سنة	11	11.1
25 واقل من 40 سنة	2	2.0
5ستوات واقل من 15 سنة	24	24.2
اقل من 5 سنوات	3	3.0
Total	53	100.0

التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي

للتأكد من صلاحية النموذج تم استخدام كل من برنامج (SPSS V 25) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي وبرنامج (AMOS 25) لاجراء التحليل العاملي التوكيدي لـ (أثر راس المال البشري في تحسين مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بجامعة الملك خالد) حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات التي استخدمت لقياس كل متغير في الاستبانة معاملات تشبع حيث احتوت الاستبانة على (17عبارة) تم استخدام طريقة المكونات الأساسية وطريقة تدوير العوامل من اجل تحديد معاملات التشبع وتم حذف العبارات التي يقل عن 0.5 (عماد واخرون 2020) حيث تم استخدام (KMO) لاختبار كفاية العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة واقل قيمة لكفاية قبول نتائج التحليل هي

0.6 واجراء اختبار (Bsrtlett) بوصفه مؤشر للعلاقة بين المتغيرات أذا يجب ان تكون قيمته دالة عند مستوي معنويه اقل من (0.05) وتم الاعتماد علي مؤشرات جودة المطابقة بغرض التاكد من سلامة التحليل العاملي التوكيدي لنموذج الدراسة حيث تظهر هذة المؤشرات في شكل اختبار الفروض () ونتائج التحليل الاستكشافي في الجدول التالي

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.			.862
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square		829.056
	Df		136
	Sig.		.000
يوجد بالجامعة العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين		.752	
يمتلك أعضاء هيئة تدريس المحاسبة معرفة تامة عن أساليب تحسين المخرجات		.700	
يسعي أعضاء هيئة التدريس لمواكبة التغيرات المتعلقة بمتطلبات سوق العمل		.823	
الماء أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات سوق العمل المتجددة يساعد في تسهيل دورهم في تحسين المخرجات		.865	
يسعى أعضاء هيئة التدريس الى تحديث الخطط الدراسية لتلائم متطلبات سوق العمل المتجددة		.976	
تسهم الجامعة في تنكمية معارات هيئة التدريس لدعم دورهم في تحسين المخرجات		.642	
يسعي أعضاء هيئة التدريس لاكساب المخرجات الخبرات العملية المتوافقة مع متطلبات سوق العمل		.870	
يعتم أعضاء هيئة التدريس بالتغذية الراجعة من ارباب العمل من اجل تحسين المخرجات		.952	
توفر الجامعة الية تواصل بين أعضاء هيئة التدريس وارباب العمل من اجل تحسين المخرجات		.759	
يهتم أعضاء هيئة التدريس بالمهارات المعرفية التي توافق متطلبات سوق العمل		.714	
يسعى أعضاء هيئة التدريس الي ربط المقررات بالواقع العملي وفق متطلبات سوق العمل لضمان التحسين			.927
توفر الجامعة بيئة تعليمية تدعم التحسين المستمر			.774
التحسين المستمر للمخرجات يمكن من مواكبة متطلبات سوق العمل المتغيرة والمتجددة			.688
التواصل المستمر مع ارباب العمل والاطلاع على المستجدات يمثل القاعدة التي يجب اعتمادها من اجل التحسين			.913
التواصل المستمر مع ارباب العمل يمكن من توافق المخرجات مع متطلبات سوق العمل			.911
تحسين مخرجات التعليم مرهون بمهارات الهيئة التدريسية			.724
استخدام الأساليب الحديثة في التدريس يضمن تحسين المخرجات			.879

تشير بيانات الجدول (1) ، أن قيمة اختبار KMO بلغت (0.862) وفقا لقاعدة (Kaiser, 1974) والتي تنص على أن الحد الأدنى المقبول لقيمة KMO يجب ان يفوق (0.5) فانه يتضح بأن القيمة المستخرجة لمعامل اختبار KMO هي اكبر من القيمة المحددة , وبذلك فإن حجم العينة يعتبر كافيا وملائما للدراسة. حيث تم حذف اي عبارة يقل معاملها عن (0.50).

صدق وثبات أداة الدراسة

تمت مراعاة جميع الجوانب الأساسية في صباغة الاسئلة لتحقيق الترابط بين الابعاد المختلفة ومن ثم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين بغرض التأكد من الصدق البنائي، حيث تم العمل بكافة الارشادات والتوجيهات التي قدموها. يقصد بثبات الاستبانة هو ان يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا اعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، وقد استخدم الباحثان للتحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل الفا كرو نباخ، وقد اسفرت النتائج ان جميع المعاملات دالة احصائيا، وكذلك تبين معاملات الفا كرونباخ تتراوح من بين (0.930 الي 0.949) كما هو موضح في الجدول التالي.

	CR	AVE	MaxR(H)
الفرضية الاولي	0.949	0.654	0.958
الفرضية الثانية	0.930	0.658	0.939
اجمالي العبارات	0.950	0.531	0.961

من خلال الجدول اعلاه يتضح نتائج اختبار الثبات أن قيم الفأ كرنباخ لجميع لكل الابعاد محور (الاستبيان) اكبر من (90%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية من الثبات الداخلي لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل عبارة على حدا أو على مستوى جميع عبارات المقياس حيث بلغت قيمة الفأ كرنباخ (0.950) . ومن هنا يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس عبارات الاستبيان تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

الاحصاء الوصفي

فيما يلي عرض لنتائج الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، حيث تبين النتائج في الجدول () الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات المبحوثين علي متغيرات الدراسة:

	Mean	Std. Deviation
الفرضية الاولي	4.4509	.57567
الفرضية الثانية	4.2426	.73036

يلاحظ من الجدول أن (الفرضية الاولي) جاء في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.4509) بانحراف معياري (.57567) بأهمية نسبية مرتفعة بلغت (89)%. في حين ان (الفرضية الثانية) جاء في المرتبة الاخيرة حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.2426) بانحراف معياري (.73036) بأهمية نسبية مرتفعة بلغت (84)%. وعليه نجد ان الوسط الفرضي للفرضين الاول (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأهيل رأس المال البشري وتحسين مخرجات التعليم المحاسبي) والفرض الثاني (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحسين مخرجات التعليم المحاسبي والتوافق مع متطلبات سوق العمل) اكبر من الوسط الفرضي (3) مما دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة .

اختبار فروض الدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة أعتمد الباحث في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية (Structural Equation Modeling SEM) وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة , وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار، لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة الدراسة. (Barbara G Fidell,1996) ويستخدم تحليل المسار فيما يماثل الأغراض التي يستخدم فيها تحليل الانحدار المتعدد، حيث أن تحليل المسار يعتبر امتداداً لتحليل الإنحدار المتعدد، ولكن تحليل المسار، أكثر فعالية حيث أنه يضع في الحسبان نمذجة التفاعلات بين المتغيرات، The Modeling of Interactions وعدم الخطية Nonlinearities وأخطاء القياس، والارتباط الخطي المزدوج Multicollinearityبين المتغيرات المستقلة (.Jeonghoon ,2002)

الشكل (1) نموذج الدراسة واختبار الفروض:

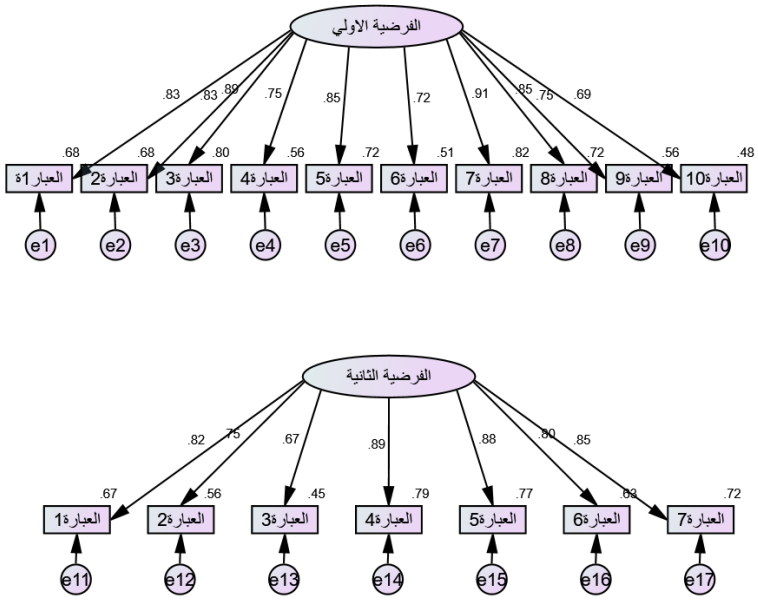

اعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية (2020)

لاختبار فروض الدراسة تم استخدام اختبار تحليل المسار عن طريق برنامج analysis of moment structure (AMOS) **والذي يهدف إلى التعرف (أثر راس المال البشري في تحسين مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بجامعة الملك خالد) كما في الشكل (1) . تم الاعتماد على معاملات الانحدار (Estimate) لمعرفة التغير المتوقع في المتغير التابع بسبب التغير الحاصل في وحدة واحدة من المتغير المستقل ، كما تم الاعتماد علي قيمة (R) للتعرف على قدرة النموذج على تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتغيرات الوسيطة والمتغيرات التابعة .وقد تم الاعتماد على مستوى الدلالة 0.05 للحكم على مدى معنوية التأثير، حيث تم مقارنة مستوى المعنوية المحتسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة احصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحتسب أصغر من مستوى الدلالة المعتد**

(0.05) حيث يتم التعرف على المعنوية من خلال المسار الذي ينتقل من المتغير الي اخر والجدول التالي يوضح قيم تحليل المسار بعد التأكد من جودة المطابقة .

الجدول () قيم تحليل المسار أثر راس المال البشري في تحسين مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بجامعة الملك خالد

			Estimate	S.E.	C.R.	P
العبارة1	<---	الفرضية الاولي	1.000			
العبارة2	<---	الفرضية الاولي	.958	.131	7.297	***
العبارة3	<---	الفرضية الاولي	1.216	.146	8.305	***
العبارة4	<---	الفرضية الاولي	.945	.150	6.302	***
العبارة5	<---	الفرضية الاولي	1.029	.134	7.654	***
العبارة6	<---	الفرضية الاولي	1.083	.185	5.867	***
العبارة7	<---	الفرضية الاولي	1.250	.151	8.301	***
العبارة8	<---	الفرضية الاولي	.884	.118	7.462	***
العبارة9	<---	الفرضية الاولي	.974	.157	6.211	***
العبارة10	<---	الفرضية الاولي	.837	.150	5.588	***
العبارة11	<---	الفرضية الثانية	1.000			
العبارة12	<---	الفرضية الثانية	.880	.141	6.217	***
العبارة13	<---	الفرضية الثانية	.653	.121	5.391	***
العبارة14	<---	الفرضية الثانية	1.107	.141	7.834	***
العبارة15	<---	الفرضية الثانية	.810	.107	7.577	***
العبارة16	<---	الفرضية الثانية	.859	.133	6.478	***
العبارة17	<---	الفرضية الثانية	1.138	.159	7.142	***

يتضح من خلال بيانات الجدول () ان قيم (C.R.) لكافة العبارات المكونة للفرض الاول اكبر من 1.96 واقل من 0.05 مما يؤكد قبول الفرض (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأهيل رأس المال البشري وتحسين مخرجات التعليم المحاسبي) وايضا نجد ان قيم (C.R.) لكافة العبارات المكونة للفرض الثاني اكبر من 1.96 واقل من 0.05 مما يؤكد قبول الفرض (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحسين مخرجات التعليم المحاسبي والتوافق مع متطلبات سوق العمل)

النتائج

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها فيما يلي

1-**الأهتمام برأس المال البشري يدعم الميزة التنافسية للجامعة من خلال تحسين المخرجات**

2-**عدم مناسبة الخطط الدراسية مع الواقع العملي يحد من توافق مخرجات التعليم المحاسبي .**

3-**عدم توافق مصادر التعليم المحاسبي مع النظام المحاسبي المطبق في سوق العمل يحد من توافق مخرجات التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل .**

4-**وجود تدريب ميداني ضمن الخطة الدراسية يؤدي الى تخريج كادر محاسبي متوافق مع متطلبات سوق العمل**

5-**يلعب تطوير أساليب التدريس المحاسبي دورا كبيرا ومهما في تحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي وتوافقها مع متطلبات سوق العمل .**

6- **عدم استخدام الأساليب الحديثة في التدريس المحاسبي يؤثر سلبا على جودة مخرجات التعليم المحاسبي .**

7- **التدريب على أنظمة محاسبية تحاكي الأنظمة الواقعية المطبقة في سوق العمل تحسن من جودة مخرجات التعليم المحاسبي**

التوصيات

بناء علي النتائج سالفة الزكر توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات وهي:

1-**ضرورة إضافة البرامج المحاسبية المحوسبة الى الخطط الدراسية**

2-**لابد من الاهتمام بإقامة برامج تعزز وتطور من مهارات أعضاء هيئة التدريس ومعارفهم**

3-**استقطاب أعضاء هيئة تدريس على مستوى عالي من الكفاءة مما ينعكس إيجابا على تحسين مخرجات التعليم المحاسبي.**

4-**على الجامعة أن تعرف الى أي مدى تمتلك رأس مال بشري يمتلك المعرفة والمهارات والقدرة على الابداع والابتكار لان ذلك يمثل المحك الرئيسي لتحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي**

5-**على أعضاء هيئة تدريس المحاسبة القناعة بأن وظيفتهم تتطلب مهارات متعددة من أجل تحسين جودة مخرجات تعليم محاسبي تفي بمتطلبات سوق العمل المتجددة.**

المراجع

1- امنة ، زيان.(2018) . أثر رأس المال البشري على الأداء الإنتاجي للمؤسسة الوطنية للصناعات

دور نشر المعرفة كوسيط.مجلة الاستراتيجية والتنمية ، المجلد 8، العدد 15

2-العلياني، غرم الله .(2019).دور رأس المال البشري في الجامعات السعودية في تحقيق ميزة تنافسية في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر القيادات الاكاديمية المتخصصة ، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 11، العدد1

3-الحسيني ، صادق عسكر.(2020).رأس المال الفكري مدخل استراتيجي لتحقيق جودة التعليم العالي ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد7، العدد2.

4-سليم ،شوي،بن كيجل نوال.(2019).رأس المال الفكري كآلية لتحقيق أداء جامعي متميز - دراسة حالة عينة من مدارسالقطب الجامعي بالقليعة ، مجلة الاستارتيجية والتنمية ، مجلد 9 ,عدد3.

5-هارب،علي محمد.(2019).دور مجموعة من العوامل في تحسن جودة التعليم المحاسبي في الجامعات اليمنية في ضوء معايير مجلس التعليم المحاسبي الدولي دراسة حالة على جامعة الاندلس للعلوم والتقنية -صنعاء،،مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد24، المجاد 6

6-فايزة، بوراس.(2016). الاستثمار في راس المال البشري كمدخل لاكتساب الميزة التنافسية المستدامة في منظمات الاعمال

7-الزغبي،محمد عمر.(2017).أثر رأس المال البشري كمصدر في تحقيق الميزة التنافسية : حالة دراسية على منظمات الاعمال الصغيرة والمتوسطة في الأردن ، مجلة جرش للبحوث، المجلد19، العدد1

8-أحمد ، فرعون، واليفي محمد(2017) الاستثمار في رأس المال البشري كمدخل حديث لادارة الموارد البشرية بالمعرفة ، مكتبة عين الجامعة

9-التميمي ، مهند محمد جاسم .(2018).دور الكليات الأهلية في تحين فاعلية التعليم المحاسبي لتطوير المهارات الفنية للمحاسبين في سوق العمل، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السابع

الملاحق

ضع علامة (√) أمام العبارة المناسبة

التسلسل	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	أسئلة الفرضية الأولى (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأهيل رأس المال البشري وتحسين مخرجات التعليم المحاسبي)					
1	يوجد بالجامعة العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين					
2	يمتلك أعضاء هيئة تدريس المحاسبة معرفة تامة عن أساليب تحسين المخرجات					
3	يسعي أعضاء هيئة التدريس لمواكبة التغيرات المتعلقة بمتطلبات سوق العمل					
4	الملم أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات سوق العمل المتجددة يساعد في تسهيل دورهم في تحسين المخرجات					
5	يسعى أعضاء هيئة التدريس الى تحديث الخطط الدراسية لتلائم متطلبات سوق العمل المتجددة					
6	تسهم الجامعة في تنمية مهارات هيئة التدريس لدعم دورهم في تحسين المخرجات					
7	يسعي أعضاء هيئة التدريس لاكساب المخرجات الخبرات العملية المتوافقة مع متطلبات سوق العمل					
8	يهتم أعضاء هيئة التدريس بالتغذية الراجعة من ارباب العمل من اجل تحسين المخرجات					
9	توفر الجامعة الية تواصل بين أعضاء هيئة التدريس وارباب العمل من اجل تحسين المخرجات					
10	يهتم أعضاء هيئة التدريس بالمهارات المعرفية التي توافق متطلبات سوق العمل					
	أسئلة الفرضية الثانية (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحسين مخرجات التعليم المحاسبي والتوافق مع متطلبات سوق العمل)					
11	سعى أعضاء هيئة التدريس الي ربط المقررات بالواقع العملي وفق متطلبات سوق العمل لضمان التحسين					
12	وفر الجامعة بيئة تعليمية تدعم التحسين المستمر					
13	التحسين المستمر للمخرجات يمكن من مواكبة متطلبات سوق العمل المتغيرة والمتجددة					
14	التواصل المستمر مع ارباب العمل والاطلاع على المستجدات يمثل القاعدة التي يجب اعتمادها من اجل التحسين					
15	التواصل المستمر مع ارباب العمل يمكن من توافق المخرجات مع متطلبات سوق العمل					
16	تحسين مخرجات التعليم مرهون بمهارات الهيئة التدريسية					
17	استخدام الأساليب الحديثة في التدريس يضمن تحسين المخرجات					

أثر نظم الخبيرة و الشبكات العصبية على ملاءمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية

غازي "محمد علي" سلامة القسايمة
الدكتور خليل سليمان أبو سليم
جامعة العلوم الاسلامية العالمية
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر لنظم الخبيرة والشبكات العصبية على خاصية الملاءمة في البنوك التجارية الأردنية، حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان والبالغ عددها 13 بنك تجاري، حيث تم الحصول على البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة من خلال إستبانة وتم توزيع 119 استبيان على مجموعة من المحاسبين، والمدققين الداخليين، والمبرمجين، والذين يشكلون عينة هذه الدراسة، ومن ثم تم جمعها وتحليل بياناتها باستخدام برمجية SPSS، وأظهرت الدراسة عدد من النتائج كان من أهمها ارتفاع مستوى تطبيق نظم الخبيرة والشبكات العصبية على ملاءمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الاردنية، وأن هناك ارتفاع بمستوى ملاءمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، وأوصت الدراسة بضرورة مواكبة البنوك للتقدم والتطور الحاصل في عملية وبيئة نظم الخبرة من خلال توفير أجهزة حديثة ومطورة لتشغيل مختلف البرامج والنظم الخبيرة، وضرورة اعتماد البنوك التجارية الأردنية بشكل أكبر على أنظمة متطورة في تشغيل تقنية الشبكات العصبية.

Abstract

The study aimed to study at the Amman Stock Exchange for the adults of 13 commercial banks, where the necessary preliminary data were obtained. This study is through a questionnaire study, and 119 questionnaires were completed on a group of accountants, internal auditors, programmers, and inverters, the sample of this study, and then its data were collected using SPSS software, and the study showed a set of results. Jordanian commercial universities, the commercial universities recommended, the accounting accounting standards in accounting information, and that there is an increase in the environment and breastfeeding of the future in an environment and an environment that organized modern services and modern and developed business in programs and systems, commercial equipment and commercial banks. Jordanian is more heavily on neural network systems

1- الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة

إن التطور المعرفي والتغير المستمر على نحو سريع لأنظمة الخبيرة والشبكات العصبية والذي هو من إحدى أهم مكونات الذكاء الإصطناعي، حيث تساهم أنظمة الخبيرة إلى معرفة التطبيقات الخاصة والمعقدة ليعمل كخبير استشاري للمستخدمين النهائيين، إذ أن الغرض الأساس من نظم الخبرة هو مساعدة الإنسان والبشرية جمعاء في عمليات التفكير وليس تزويده بمعلومات، وبالتالي تجعل الإنسان أكثر حكمة وليس فقط المعرفة، بينما تساهم الشبكات العصبية على الربط والمشابهه لنظام العمل الدماغ وتطبيقة على البرامج الحاسوبية، إذ أنه أنموذج تفكير معتمد على الدماغ البشري للإنسان، إذ يتكون الدماغ من مجموعة كبيرة من الخلايا العصبية، أو العصبونات وهي تعمل على تشغيل المعلومات الأساسية وتعتبر أصغر وحدة في الجهاز العصبي، لذلك عملت هذه الدراسة على معرفة أثر نظم الخبيرة والشبكات العصبية على ملاءمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية.

1-2 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من حداثة موضوع نظم الخبيرة والشبكات العصبية الذي هو أحدى المكونات الأساسية للذكاء الإصطناعي الذي أصبح يلعب دورا مهما في كافة مجالات العمل ولما له من دور وتأثير في ملاءمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة لما توفره أنظمة الخبيرة والشبكات العصبية من مميزات في شتى المجالات والذي يعمل على تسهيل إمكانية الوصول إلى البيانات والمعلومات في أي وقت ومن أي مكان، وإمكانية تطبيق الخبرات والمعارف الأنسانية على البرامج الحاسوبية ومن ثم نقلها وتوصيلها للمستخدمين النهائيين من خلال الشبكات العصبية، حيث تمكن هذه الخاصيتين من مجاراة التحديثات والتطورات في المعايير الدولية بسهولة وبرامجها المتطورة، لمعرفة دورها التأثيري في ملاءمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية .

1-3 مشكلة الدراسة

تعتبر أنظمة الخبيرة والشبكات العصبية موضوع جديد وله أهمية بالغة، لما يحدثه من تغيير على الأداء في مهنة المحاسبة و الملاءمة للمعلومات المحاسبية، وتعتبر خاصية الملاءمة للمعلومات المحاسبية بيئة بالغة الخصوبة لتطبيق أنظمة الخبيرة والشبكات العصبية في ظل التطورات في تكنولوجيا المعلومات، وبالتالي فإن البنوك التجارية الأردنية تواجه صعوبة في عمل نظام محاسبي بمجاراة تلك التقنيات الجديدة بسبب الحاجة إلى توفير البرامج الجاهزة وتوفير المحاسبين المدربين الذين يمتازون بالمهارة والخبرة اللازمة للتعامل مع تلك البرامج، إضافة للحاجة للتحديث المستمر لتلك البرامج وصيانتها وتوفير المستلزمات المادية لها من أجهزة ووسائل التخزين، والذي عادةً ما يكون مكلف، فضلا عن عدم وجود المعرفة الكافية من قبل تلك البنوك بحقيقة تأثير خذه الأنظمة والشبكات العصبية في خاصية الملاءمة للمعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، لذلك فان تساؤلات مشكلة الدراسة تتمحور بما يلي:

1- هل يوجد أثر لنظم الخبيرة على خاصية الملاءمة في البنوك التجارية الأردنية؟

2- هل يوجد أثر للشبكات العصبية على خاصية الملاءمة في البنوك التجارية الأردنية؟

1-4 أهدف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على أثر لنظم الخبيرة على خاصية الملاءمة في البنوك التجارية الأردنية.

2- بيان أثر الشبكات العصبية على خاصية الملاءمة في البنوك التجارية الأردنية.

1-5 فرضيات الدراسة

بناءً على تساؤلات مشكلة الدراسة وأهدافها، تمت صياغة فرضيات الدراسة كما يأتي:

الفرضية الرئيسية الأولى HO1: لا يوجد أثر لأنظمة الخبيرة على خاصية الملاءمة في البنوك التجارية الأردنية.

الفرضية الرئيسية الثانية HO2: لا يوجد أثر للشبكات العصبية على خاصية الملاءمة في البنوك التجارية الأردنية.

1-6 أنموذج الدراسة

الشكل (1): أنموذج الدراسة

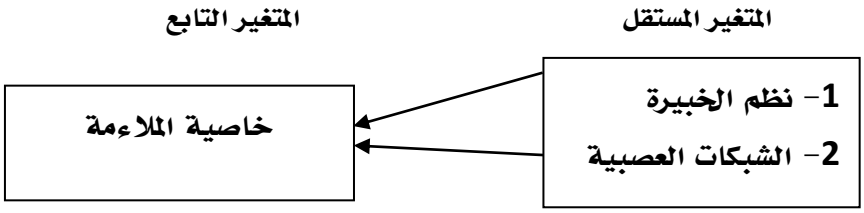

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتمادر على دراسات التالية:

المتغير المستقل	(اكريم، 2019)، (بلعابد، وشاوي)، (Chukwudi et al, 2018)، (رقايقية، 2019)
المتغير التابع	بوحفص، 2018

1-7 التعريفات الإجرائية

نظم الخبيرة: بأنه عبارة عن برنامج حاسب آلي مصمم لنمذجة معرفة وقدرة الخبير البشري على حل المشكلات، أي أنه يستند إلى مفهوم نمذجة المعرفة الموجودة أصلا لدى الخبير البشري، ومن ثم العمل على برمجتها ومن ثم تخزينها في قاعدة معرفة لنظام المعلومات الذي يرتبط بمجال متخصص من مجالات المعرفة، ومن خلال أنماط معينة من الأنشطة يستطيع النظام أن يحل محل الخبير البشري، ويمارس دوره في حل المشاكل الإدارية المعقدة من خلال المستفيد الأخير. (ياسين، 2018)

الشبكات العصبية: تعتبر الشبكات العصبية أحد جوانب الذكاء الاصطناعي للنماذج الالكترونية للهياكل العصبية الدماغية البشرية. وتستند آليات التعلم وتعاليم الشبكات العصبية في المقام الأول على الخبرة ولكن تعتمد النماذج الالكترونية للشبكات العصبية الطبيعية على نفس النمط والنماذج التي تتعامل مع الطرق الحسابية التي تعتمدها أنظمة الحاسوب (Foltin C. ,2016).

ملاءمة المعلومات المحاسبية: فعرفاها بأنها قدرة المعلومات في التأثير في متخذ القرار وتساعده في تقييم الاحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية، والاختيار بين البدائل

المتاحة ولا بد أن تتصف هذه المعلومات بميزات ثانوية مثل القدرة التنبؤية والقيمة التوكيدية وكذلك الاهمية النسبية.(الجحاوي، العبيدي، 2014)

2- الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1 المبحث الأول : أنظمة الخبيرة

2-1-1 تمهيد

تعمل الانظمة الخبيرة على استنباط الخبرات والمهارات الإنسانية، فهي تسعى إلى ايجاد جيل من الحاسبات الذكية والتي يتم برمجتها لإنجاز عدد كبير من المهام التي تحتاج إلى الإدراك والاستنتاج والتي تندرج ضمن السلوكيات البشرية الذكية، حيث تعتبر هذه الصفة مستوحاه من العقل البشري وطبيعته.

2-1-2 مفهوم أنظمة الخبيرة

النظم الخبيرة هي برامج معلوماتية خاصة تهدف إلى محاكاة المنطق البشري الخاص بالدارسين وذوي الكفاءات والخبراء في الميدانين، ويتكون هذا التعريف من جانبين مهمين، فألاول إن قيمة البرامج المعلوماتية الذي هو الضامن لفاعلية النظام الخبير هي إحدى اهتمامات المحوسبين، أما الثاني فهي الخبرة في الميدان التي يجب التحكم فيها وهو مجال هندسة المعرفة الذي يبحث عن الفعالية. (بلحمو، وأرزي، 2017)

في حين (السقا، ورشيد، 2012) فعرفه بأنه من إحدى أنواع الذكاء الإصطناعي، والذي يعتمد بشكل أساسي على قاعدة المعرفة، ومجموعة البرامج الفرعية، من خلالهما يمكن اتخاذ القرارات السليمة والمناسبة في حل مشاكل معينة .

أما (ياسين، 2018) بأنه عبارة عن برنامج حاسب آلي مصمم لنمذجة معرفة وقدرة الخبير البشري على حل المشكلات، أي أنه يستند إلى مفهوم نمذجة المعرفة الموجودة أصلا لدى الخبير البشري، ومن ثم العمل على برمجتها ومن ثم تخزينها في قاعدة معرفة لنظام المعلومات الذي يرتبط بمجال متخصص من مجالات المعرفة، ومن خلال أنماط معينة من الأنشطة يستطيع النظام أن يحل محل الخبير البشري، ويمارس دوره في حل المشاكل الإدارية المعقدة من خلال المستفيد الأخير.

بينما (Chukwudi, 2018) بأنه أي مجال يمتلك فيه الفرد أو المجموعة من الأفراد الخبرات والمعارف التي يحتاج إليها الآخرون.

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف نظم الخبيرة على أنها برامج حاسوبية تعمل على تقليد اجراءات الخبرة الإنسانية في حل المشاكل الصعبة، فيتم تحويل خبرات الخبراء الى نظم الخبرة، لكي يستفيد منها المستخدمين النهائيين في حل المشاكل التي تواجههم.

ويرى الباحث أيضا أنها النظم الخبيرة هي التي تحل محل الخبرات البشرية في الأعمال الروتينية اليومية وغير الروتينية.

2-1-3 خصائص نظم الخبيرة

حيث أن نظم الخبيرة تحتوي على عدة خصائص، ومن أهم هذه الخصائص كما يلي: (ياسين، 2017)

- فصل المعرفة عن السيطرة: يعد فصل المعرفة عن السيطرة خاصية لا تقدر بثمن للنظام الخبير، ويعتبر ميزة له، فإن البرمجيات التقليدية يكون هناك دمج المعرفة بالسيطرة، وهذا يعني أن التغيرات التي تحدث في "الشيفرة" تؤثر على كل من المعرفة وعملية المعالجة.
- استيعاب معرفة الخبير: تعتبر هذه الخاصية الجوهرية للنظام الخبير، وهو في استيعابه وتخزينه للخبرات والمعارف المتراكمة للخبير البشري. فالذي يجعل النظام خبيرا هو نجاح أخذ المعرفة والخبرة من البشر وتفريغها في هذا النظام الخبير.
- التركيز على خبرة المجال : لدى معظم الخبراء المهارات والخبرات والمعارف الكافية لحل المشكلات في مجال محدد من المعرفة والتجربة العملية، لكن لدى هؤلاء قدرات محدودة خارج إطار هذا المجال التخصصي المحدود، وينطبق هذا الأمر على النظم الخبيرة أيضا.أي ما ينطبق على الخبرات والمعارف البشرية ينطبق على نظم الخبيرة .
- التفكير مع الرموز: أي أن النظم الخبيرة يحتفظ بالمعرفة في المخزون بشكل رمزي (رموز)، ويتم استخدام هذه الرموز للتعبير عن أنماط متنوعة من المعرفة مثل: الحقائق، المفاهيم والقواعد.
- الإدراك الإستكشافي: يقوم الخبراء استخلاص القواعد من خلال خبراتهم وتجاربهم العملية، وبناء شكل من الفهم العملي للمشكلات التي تواجههم من خلال الاستعانة بقواعد استكشافية، والذي يعرف بالمنهج البحثي الاستكشافي، حيث تستخدم النظم الخبيرة هذه التقنية لحل المشكلات التي تكون معقدة ويصعب حلها، ولا يوجد لها حل

خوارزمي، وهذا المنهج الاستكشافي هو تقنية في بحث المشكلة واستعراض الحلول الممكنة.

- البرمجة مقابل هندسة المعرفة: وتعتبر الخاصية الأولى ملازمة للبرمجة الإصلاحية والعلاجية وهي المعالجات المتتالية والمستمرة التي ترتكز على بيانات المشكلة ولا تركز على معرفة المشكلة ، بينما يهتم محللوا ومصمموا النظام الخبير بمعرفة المشكلة، فالمعرفة التي تختص بالمشكلة يتم أخذها وتنظمها وتدريسها حتى تم الوصول إلى فهم عميق للمشكلة موضوع الدراسة، ويطلق محللو النظم على هذه العملية بهندسة المعرفة، إذا هندسة المعرفة هي عبارة عن العملية التي تتضمن بناء النظام أو النظم الخبيرة.

ويرى الباحث أيضا أن من أهم خصائص نظم الخبيرة هي الإدراك الإستكشافي وهندسة المعرفة لأن الأولى تعمل على البحث الإستكشافي والإبتكاري وهي بالتأكيد تنمي المهارات والمعارف والقدرات الابداعية، والقدرة على مواكبة التكنولوجيا المتطورة، لأن الخبراء يقومون باشتقاق قواعد من خلال خبراتهم وتجربتهم العملية والعلمية، أما الثانية فهي تعتبر اللبنة الأولى في بناء نظام الخبيرة للوصول إلى فهم عميق للمشكلة.

2-1-4 منافع نظم الخبيرة

للنظم الخبيرة منافع كبيرة على الذكاء الإصطناعي وعلى الحاسب الآلي، ونذكر أهمها: (ياسين، 2017)

- توفير أعلى مستويات الموضوعية والموثوقية عند اتخاذ القرار.
- الحيادية والعقلانية والتجريد عن المشاعر والأهواء والعواطف والميول والأحوال النفسية والظغوطات عند اتخاذ القرارات المهمة.
- امكانية استخدام نظم الخبيرة في أي وقت وفي أي مكان .
- تقديم الدعم لعمليات اتخاذ القرارات غير الهيكلية أي صعبة المعالجة بسبب تصنيفها وترتيبها المعقدين، وشبه الهيكلية أي تكون مصنفة ومرتبة جزئيا.
- الإعتماد على الآلآت (أتمتة) في المهام الروتينية التي يقوم بها الخبير الإنساني.
- القضاء على مشكلة فقدان المعرفة المتراكمة للخبير الإنساني نتيجة التقاعد، او المرض، أو ترك العمل، أو الموت.
- الثمن الباهظ الذي يدفع للخبير بالمقارنة مع النظام الخبير.

- لا يحتاج النظام الخبير إلى بيئة مادية واجتماعية نقاشية ونفسية ملائمة لكي يعمل بكفاءة وفعالية.

إن النظم الخبيرة لها دورا هاما في مجالات اتخاذ القرارات، حيث هنالك أدوات للذكاء الاصطناعي يتم الإعتماد عليها في تحديد المشكلات، وذلك من خلال قاعدة المعرفة التي تعد أحد مكونات النظام الخبير. فقاعدة المعرفة تقوم بتنمية بدائل الحلول وتقييمها واقتراح الحلول الملائمة، حيث تستخدم النظم الخبيرة عادة في مجال الأعمال لتقديم النصح و المشورة، حيث لا تحل محل متخذ القرار (حمد، ونصيب، 2017)

ويرى الباحث أن هناك منافع عديدة وفاعلة لنظم الخبيرة في مجال اتخاذ القرارات لتحديد المشكلة من خلال قواعد المعرفة وتقييمها واستخلاص الحلول الملائمة، وكما أنها تضمن تحقيق أعلى مستوى بالموضوعية والموثوقية وعدم الإنحياز والعقلانية والبعد عن المشاعر والعواطف، وأنها لا تحتاج إلى خلق بيئة ملائمة حتى يعمل بكفاءة، بخلاف البيئة البشرية والتي تحتاج إلى بيئة ونفسية ملائمة، وكما انها آيلة إلى الفناء أو المرض او ترك العمل.

2-2 المبحث الثاني: الشبكات العصبية

2-2-1 تمهيد

تسمى الشبكات العصبية بالشبكات الصناعية ويطلق عليها أيضا المقاربة الإرتباطية، وتعتبر من أقدم تقنيات الذكاء الإصطناعي التي اعتمدت في علم الحاسوب والبرمجيات، والتي تحاول أن تعمل بنفس طريقة عمل الدماغ البشري الذي يتكون من عدد هائل من الناقلات العصبية، التي تنقل المعلومات بنفس كفاءة وفاعلية العقل البشري، وهي تعمل على تشغيل المعلومات الأساسية وتعتبر أصغر وحدة في الجهاز العصبي.

2-2-2 مفهوم الشبكات العصبية

تعتمد الشبكات العصبية في عملها على شكل الأعصاب في جسم الإنسان، إذ أن الأعصاب في جسم الإنسان مرتبة على شكل مستويات، مكونة من شبكة كبيرة، يتم تحدد وظيفة هذه الشبكة كل من التعلم والاتصالات، ويمكن تعريف الشبكة العصبية بأنها أنموذج تفكير معتمد على الدماغ البشري للإنسان، إذ يتكون الدماغ من مجموعة كبيرة من الخلايا العصبية، أو العصبونات وهي تعمل على تشغيل المعلومات الأساسية وتعتبر أصغر وحدة في الجهاز العصبي. (Kenji , 2013)

فعرفه (Kroenke, 2010) بأنها أحدى العناصر الرئيسية للذكاء الإصطناعي تحاكي اسلوب العقل البشري في اتخاذ القرارات الذكية والتي تمث علاقات غير خطية.

بينما عرفه (ياسين، 2011) بأنها "الشبكات التي تستند إلى نظم قواعد المعرفة الموزعة على حزمة من النظم والبرامج التي تعمل من خلال عدد كبير من المعالجات بأسلوب المعالجة الموازية، وتستند الشبكات العصبية على قواعد المعرفة وتستخدم المنطق المبهم غير القاطع".

في حين (العباسي، 2013) فعرفها بأنها نظام يتم من خلالة بناء المعلومات، ويتكون من عدة خصائص لإنجاز مهام معينة تتشابه مع الشبكات العصبية البشرية.

أما (Kenji, 2013) فيرى أن الشبكات العصبية تعتمد في عملها على شكل الأعصاب في جسم الإنسان، إذ أن الأعصاب مرتبة بشكل مستويات مكونة شبكة كبيرة، ويحدد وظيفة الشبكة كل من التعلم والإتصالات.

بينما يراها (Yasir& Ahmad, 2014) بكونها عملية لمعالجة المعلومات بطريقة تشبه نظام الاعصاب لدى الانسان وأن الشيء الاساس هو الهيكلة المختلفة لنظام معالجة المعلومات من خلال معالجة كميات كبيرة من المعلومات غير المترابطة لحل مشاكل خاصة.

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف الشبكات العصبية الإصطناعية بأنها عبارة عن عملية لمعالجة المعلومات والبيانات التي تتشابه مع عصبونات الدماغ البشري أو الخلايا، حيث أنها تتشابه مع العقل البشري (المخ) وبأنها تكتسب الخبرات والمعارف من خلال التدريب، ويتم تخزين هذه الخبرات والمعارف للوصل لحلول المناسبة من خلال الرجوع إلى البيانات السابقة.

2-2-3 أهمية الشبكات العصبية:

هناك أهمية كبيرة للشبكات العصبية حتى يكون الذكاء الإصطناعي ذو فاعلية وكفاءة، وفيما يلي أهمية الشبكات العصبية: (Awodele, Jegede, 2009)

1. **قدرة الشبكات العصبية على اشتقاق معنى جديد من عدد بيانات كبير ومعقد أو غير دقيق .**
2. **يمكن وصف الشبكات العصبية المدربة بالخبير، في فئة المعلومات التي أعطيت لتحليلها ثم يمكن استخدام هذا الخبير لتقديم حلول جديدة والإجابة عن التساؤل "ماذا لو".**
3. **التعلم التلقائي، والتنظيم الذاتي، وانجاز العملية في الوقت المحددو المناسب.**

بينما يرى (Kingma, 2010) أن الدافع وراء الإهتمام بالشبكات العصبية هو ما يلي:

1. **أنها بسيطة ومترابطة للغاية، حيث أنها تمثل الحلول الرياضية المعقدة بشكل فعال.**
2. **تعتبر مرنة للغاية في التصميم.**

في حين يرى (رمو، 2019) أن أهمية الشبكات العصبية تكمن فيما يلي:

1. **قدرتها على التعلم لنموذج العلاقات غير الخطية والمعقدة، وهو أمر مهم للغاية، لأن هناك العديد من العلاقات بين المدخلات والمخرجات غير الخطية والمعقدة.**
2. **إمكانية التعميم بعد التعلم من المدخلات الأولية وعلاقتها إذ يمكن أن نستنتج العلاقات غير المرئية بين البيانات، مما يمكن من تعميم النموذج على البيانات.**
3. **تعتبر أفضل نموذج يمكن أن يستخدم مع البيانات ذات التقلبات العالية والتباين غير الثابت، نظرا لقدرتها على تعلم العلاقات الخفية في البيانات دون فرض أي علاقات ثابته في البيانات، وهذا يساعد في التنبؤ بالسلاسل الزمنية المالية مثل اسعار الاسهم.**

ويرى الباحث أن هناك أهمية بالغة بالشبكات العصبية، حيث أنها تعتبر من أبرز النماذج التي يمكن استخدامها مع البيانات ذات التباين والتقلبات الكبيرة، حيث يمكن أن تستنتج علاقات وقواعد لا يمكن للعقل البشري أن يتخيلها أو يستنتجها من بين هذه البيانات، مع العلم أنها بسيطة ومترابطة ومرنة في التصميم، حيث أنها تمثل وظائف رياضية معقدة.

2-2-4 أنواع الشبكات العصبية:

هناك عدة أنواع للشبكات العصبية وهي كالتالي: (ابراهيم، 2015) و (Sutskever, 2013) و(العباسي، 2013)

1. **الشبكات العصبية ذات التغذية الأمامية: وتعتبر هذه الشبكات هي الأكثر إستخداما، حيث أنها تتألف من مجموعة من الخلايا العصبية، يطلق عليها الوحدات، حيث يتم ترتيبها على شكل طبقي بإتجاه واحد فقط للحركة، أي تكون ذهاب ودون إياب، ولا يكون هناك تغذية راجعة او تغذية عكسية.**

وهناك عدة مزايا للشبكات العصبية ذات التغذية الأمامية وهي: (Bataineh, 2012)

- **القدرة على التنبؤ وإستقراء أية مدخلات، حيث بعد تدريب الشبكة ستكون قادرة على التنبؤ بأي مدخلات جديدة، حتى تلك التي خارج حدود التدريب.**

- تعمل بشكل جيد للعديد من التطبيقات، وخاصة تركيب منحنى السلسلة الزمنية للبيانات، أي البيانات التي تأتي في أوقات وقيمة مختلفة.

2. الشبكات العصبية ذات التغذية الراجعة: تعمل هذه الشبكات على إدخال مدخلات متسلسلة ومنتظمة، وبالتالي يتم إخراج مخرجات منتظمة، من خلال مشاركة البيانات بين الفترات الزمنية، وأدى إستخدام هذه الشبكات إلى نتائج مذهلة في معالجتها للغات الطبيعية والتسميات التوضيحية للصور، وتقسم الشبكات العصبية ذات التغذية الراجعة إلى قسمين: الأول شبكات عصبية ذات التغذية الراجعة المباشرة، حيث تقوم بتكرار ناتج العصبونا إلى مدخلاته، أما الثاني هي شبكات عصبية ذات التغذية الراجعة المجاورة، وهي تعمل على توصيل مخرجات الخلايا العصبية إلى مدخلات، وبمعنى آخر أنها الشبكات التي تعمل على تكرار العمليات من مخرجات إلى مدخلات، حتى تعطي أفضل النتائج الممكنة.
3. الشبكات العصبية ذات الترابط الذاتي: وهي تعمل في استقبال المدخلات ومن ثم بث المخرجات في نفس ذات الوقت، وعند معالجة المعلومات تقوم كل عناصر المعالجة الحسابية المستندة إليها في الوقت نفسة بطريقة المعالجة التوازية، أي انها تعمل على إستقبال المدخلات وإخراج المخرجات في نفس الوقت، وذلك من أجل أن تتشابه مع طريقة عمل المخ البشري، وتتضمن بعض الأمثلة الهيكلية للشبكات العصبية: (بوزيدي، وعيشوش، 2017)

- شبكة مكونة من طبقتين ذات تغذية في الإتجاه الأمامي.
- شبكة مكونة من طبقتين ذات تغذية في الإتجاة الأمامي والعكسي.
- شبكة مكونة من طبقة واحدة ذات تعذية عكسية جانبية.
- شبكة مكونة من عدة طبقات.

2-2-5 خصائص الشبكات العصبية

تتميز الشبكات العصبية بالعديد من الخصائص أهمها: (الصالح، وآخرون، 2009)

1. تعتمد على أساس رياضي متين.
2. تمثل إحدى تطبيقات تكنولوجيا التشغيل الذاتي للمعلومات التي تقوم على محاكاة العقل البشري.
3. تقبل أي نوع من البيانات الكمية أو النوعية.

4. لها القدرة على تخزين المعرفة المكتسبة من خلال الحالات التي يتم تشغيلها على الشبكة.
5. يمكن تطبيقها في العديد من المجالات العلمية المختلفة.

2-2-6 أهمية استخدام الشبكات العصبية الإصطناعية في البنوك التجارية:

تعتبر الشبكات العصبية الإصطناعية أهم التقنيات والنماذج الجديدة في إدارة مخاطر البنوك وخصوصا مخاطر القروض في البنوك، وتظهر أهمية استخدام الشبكات العصبية الإصطناعية في البنوك لإدارة وتقدير المخاطر في النقاط التالية: (Haykin, 2008)

1. الدقة الكبيرة، من خلال القدرة على تبسيط النظم المعقدة والتي تعامل مع البيانات بصورة متوازية.
2. المرونة العالية نتيجة للقدرة على التعامل مع عنصر التشويش في البيانات.
3. لا تعتمد على فرضيات مسبقة عند بداية تحليل البيانات، مع عدم تحديد الإرتباطات الموجودة بين المتغيرات.
4. القدرة على التكيف بالتعامل مع المعلومات الجديدة، والتغلب على ظاهرة المحددات التي تقف أمام الطرق

الكلاسيكية.

ويرى الباحث أن الشبكات العصبية الإصطناعية أثبتت فعاليتها ومقدرتها على تطوير عمليات إدارة المخاطر في البنوك التجارية، حيث تقوم الشبكات العصبية بتحليل البيانات على أساس قواعد وأنظمة، بحيث تسمح لها بتصنيف البنوك التجارية لصنفين، من خلال عدم الإعتماد على فرضيات مسبقة عند بداية تحليل البيانات، مع عدم تحديد الإرتباطات الموجودة بين المتغيرات، أما الصنف الأول فهو مؤسسات عاجزة وغير قادرة على الإستمرار والصنف الثاني فهو مؤسسات سليمة وقادرة على الإستمرار والمنافسة.

2-3 المبحث الثالث: خاصية الملاءمة

2-3-1 تمهيد

تعتبر هذه الخاصية من الخصائص الأساسية والرئيسية للمعلومات المحاسبية، لما لها من أثر كبير في القرارات التي يتم إتخاذها وخصوصا في قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، وحتى تكون المعلومات المحاسبية ذو فائدة يجب أن تكون ملائمة لما يحتاجه متخذي

القرارات، فتعتبر المعلومة المحاسبية ملائمة لمتخذي القرارات، إذا كان لها تأثير في قراراتهم التي يتخذونها، ويتم ذلك من خلال تقييم الاحداث الماضية والحالية واللاحقة.

2-3-2 مفهوم خاصية الملاءمة

فعرفه (الحسين، 2013) أن المعلومات المحاسبية الملائمة تمكن المستخدمين من بناء توقعاتهم عن النتائج التي سوف تترتب عن الأحداث الماضية أو الحاضرة أو المستقبلية، وتعزيز التنبؤات الحالية أو إحداث تغيير في هذه التنبؤات، وهذا يعني أن المعلومات الملائمة تغير درجة التأكد للقرارات، وبالتالي تحسين قدرة متخذوا القرارات على توقع النتائج التي ستحصل في المستقبل وتعزيز أو تصحيح التوقعات السابقة أو الحالية، وبالتالي تقييم نتائج القرار التي تم إتخاذها .

اما (Gibson, 2013) فعرف الملائمة بأن تمتلك المعلومات المحاسبية القدرة على إتخاذ القرار، لذلك يجب أن تكون المعلومات المحاسبية لها القدرة على التنبؤ حتى تصبح ملائمة، فمن غير وجود القدرة التنبؤية لاتكون المعلومات المحاسبية ملائمة، وتقاس درجة المعلومات المحاسبية بمدى تأثيرها على على صانعي القرارات ومساعدتهم في التنبؤ بالقرارات المناسبة والملائمة.

اما (الجحاوي، والعبيدي، 2014) فعرفاها بأنها درجة تأثير المعلومات على متخذي القرارات والتي تساعد في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية، والإختيار بين البدائل المتاحة ولابد أن تتصف هذه المعلومات بسمات وميزات ثانوية مثل القدرة التنبؤية والقيمة التوكيدية والأهمية النسبية.

بينما (بوحفص، 2018) عرفها بأنها التقارير التي سيتم تقديمها لمستخدمي البيانات والمعلومات، ويجب تكون مناسبة ومتوافقه لهم، حيث تعتبر مخرجات نظم أخرى، مع التركيز على أن تنتج هذه المعلومة في الوقت المناسب، وقادرة على تكوين فكرة مستقبلية وتنبؤية، ويمكن أيضا تقييم التنبؤات الماضية وتصحيحها، ويمكن تصحيح المعلومات المعدة بشكل خاطئ من خلال التغذية الراجعة.

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف خاصية الملائمة بأنها هي من أحدى الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية، بحيث تكون لها القدرة في التأثير على قرارات مستخدمي المعلومات المحاسبية، والتي تتميز بقدرتها على التنبؤ بالاحداث اللاحقة، من خلال

التغذية الراجعة التي تتأكد من صحة التوقعات السابقة وتقييم نتائج القرارات التي بنيت على هذه التوقعات في الوقت المناسب.

2-3-3 مكونات الملائمة

حتى تكون المعلومات المحاسبية ملائمة، يجب أن تتوفر ثلاث خصائص فرعية وهي: (حميدات، 2013) (Kieso et al, 2012) و (FASB, SFAC NO.8,2010)

- **القيمة التنبؤية: تكون المعلومات المالية ذات قيمة تنبوئية إذا تم إستخدامها كمدخل للعمليات التي سيتم إجراءها أو اتخاذها من قبل المستخدمين للتنبؤ بالنتائج المستقبلية،**

أي أن التنبوء بالمعلومات يعني إعطاء مؤشرات قوية عن المستقبل في ظروف طبيعية، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية،بمعنى كلما كانت هذه المؤشرات قوية وقريبة للواقع كانت أكثر ملائمة، لأنها تتيح للمستخدمين المراقبة في الأداء المستقبلي وبالتالي معرفة الإنحرافات ومواضعها وأسبابها ومن ثم القيام بمعالجتها (الرشيدي، 2012).

ويرى الباحث أن خاصية التنبؤ عبارة عن القدرة على التنبؤ بالنتائج والأحداث المستقبلية وخصوصا التنبؤ بالأداء المالي المستقبلي وتنبؤات بأسعار الأسهم المستقبلية، من خلال معلومات عن الأحداث السابقة.

- **التغذية الراجعة (القيمة التوكيدية): وهي من مميزات المعلومات المحاسبية، إذا يمكن لمتخذي القرارات أن يتحقق من صحة التوقعات السابقة، وبالتالي تقييم نتائج القرارات التي بنيت على هذه التوقعات، حيث تمتلك المعلومات المحاسبية قيمة تأكيدية إذا تم توفير التغذية الراجعة، حيث أن هناك علاقة إرتباط بين القيمة التنبوئية والقيمة التأكيدية (التغذية الراجعة) للمعلومات المالية،**

ويرى الباحث ان التغذية الراجعة تساعد مستخدمي المعلومات المحاسبية من التأكد من صحة التوقعات والتنبؤات السابقة، وبالتالي تعمل هذه الخاصية على تقليص درجة عدم التاكد وإعادة النظر في تقييم القرارات السابقة.

- **التوقيت المناسب: إن المعلومات المحاسبية لا تكون مفيدة ومناسبة إلا إذا تم تقديمها في الوقت المطلوب، لذلك يجب أن تكون المعلومات المحاسبية ملائمة لمتخذي القرارات ومتاحة لهم في وقت الطلب قبل أن تفقد قدرتها في التأثير في قراراتهم، لأن عدم وجود المعلومة في الوقت المناسب سيسبب التشتت في إتخاذ القرارات، وبالتالي لن تؤثر**

هذه المعلومة على القرار، ومن المتعارف عليه فإن المعلومات تفقد قيمتها سريعاً في عالم التجارة والمال، فأسعار السوق مثلاً يتم التنبؤ بها على أساس تقديرات المستقبل، كما أن البيانات عن الماضي تساعد في إجراء التنبؤات المستقبلية ولكن مع مرور الوقت، وعندما يصبح المستقبل هو الحاضر، تصبح معلومات الماضي وبشكل متزايد غير مفيدة لاتخاذ القرارات.

وحتى تكون المعلومات ذات فائدة دون أن تفقد تأثيرها على مستخدميها، فيجب أن يتحقق مطلبين رئيسيين وهما، (السليحات والنمر، 2014):

أ. السرعة في تقديم المعلومات مع درجة دقة عالية، حيث تفقد المعلومات قيمتها إن لم تقدم عند الحاجة إليها أو التأخر بتقديمها.

ب. تقديم المعلومات العادية في الوقت المحدد لذلك، أما المعلومات عن الأحداث الهامة والطارئة فيجب أن تقدم لمتخذ القرار عند حدوثها وبشكل مباشر وسريع.

ويرى الباحث أيضا أن مكونات خاصية الملائمة تترابط مع بعضها البعض، فإذا تم فقد واحدة من هذه الخواص، فلا يكون هناك ملائمة للمعلومات المحاسبية، لأن المعلومة المحاسبية إن وجدت فهي قادرة على خلق فرق في القرارات، من خلال التنبؤ والتغذية الراجعة وتوافر المعلومة في الوقت المناسب، وغالبا كل قيمة تنبؤية يكون لها قيمة تأكيدية (تغذية راجعة)، ولا تكون هذه المعلومة مفيدة إلا إذا تم الحصول عليها في الوقت المناسب.

2-4 المبحث الرابع: الدراسات السابقة ذات الصلة

الدراسات العربية

دراسة (اكريم، 2019) بعنوان "دور النُظم الخبيرة في تطوير أداء المُراجع الخارجي وتحسين كفاءة المُراجعة الالكترونية" دراسة ميدانية على المراجعين الخارجيين مقيدين بمصرف ليبيا المركزي"

هدفت الدراسة إلى معرفة دور النُظم الخبيرة في تطوير أداء المُراجع الخارجي وتحسين كفاءة المُراجعة الالكترونية، ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحث المنهج الاستنباطي الاستقرائي الذي يتطلب مراجعة أدبيات الدراسة وتحديد متغيراتها من خلال تصميم نموذج الدراسة، وتصميم إستبيان مُوجَه إلى جميع المُراجعين الخارجيين المقيدين بإدارة الرقابة على النقد والمصارف بمصرف ليبيا المركزي، تم إختيارها وفق معايير

موضوعية تتناسب مع أهداف الدراسة. وقد بلغ عدد الاستبيانات الموزعة (150) استمارة استبيان، كانت الاستمارات الصالحة لتحليل الاحصائي عددها (114) استمارة، ونسبة الردود بلغت (76%). وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام النُظم الخبيرة في عملية المراجعة تساهم في تحسين أداء المراجع في تكنولوجيا المعلومات في المصارف التجارية، كما تعالج هذه النظم مشكلة ندرة المراجعين ذوي الخبرة والمتخصصين في أداء مهام المراجعة الالكترونية بالقطاع المصرفي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير الأداء المهني للمراجع الخارجي في بيئة الانظمة الخبيرة من خلال إجراء الدورات التدريبية المتخصصة، وعقد الندوات وورش العمل للمراجعين.

دراسة (بلعابد، وشاوي، 2019) بعنوان: دور الانظمة الخبيرة في تقييم اداء المؤسسات الاقتصادية

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الإطار المفاهيمي للأنظمة الخبيرة، وبصفة خاصة على إمكانية إعتمادها كآلية فعّالة لتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية، باعتبارها من أهم النظم بميدان الذكاء الاصطناعي في مجال تحسين فاعلية تقييم الأداء المؤسسي، حيث تم الأعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة، لأجل عرض الإطار المفاهيمي للأنظمة الخبيرة والمؤسسة الإقتصادية، ومحاولة تأكيد الدور الفعال للأنظمة الخبيرة في تقييم الأداء بالمؤسسة الإقتصادية، حيث تكونت عينة الدراسة من المؤسسات الإقتصادية وخصوصا في الدول النامية، فقد كانت من أهم نتائج الورقة البحثية، أن للأنظمة الخبيرة مهام يأتي على رأسها المساعدة في التشخيص العام للمؤسسة، إضافة إلى المساعدة في اتخاذ القرارات الإستراتيجية، إلى جانب تحليل كل من البيانات وانحرافات الأداء مما يعزز من اتخاذ القرارات، كما أن من أهم توصيات هذه الورقة البحثية هو تحفيز اعتماد كافة أنواع الأنظمة الخبيرة في كل وظائف المؤسسات الاقتصادية دون استثناء.

دراسة (رقايقية، 2019) بعنوان: الشبكات العصبية الاصطناعية مدخل لتقدير مخاطر القروض في البنوك التجارية

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد آلية إدارة مخاطر الائتمان المصرفي والتحكم فيها واتخاذ القرارات الاستثمارية والمالية على ضوء نظم وأساليب رقابية وإدارية صارمة تضمن للبنك تحديد أوضح لتلك المخاطر وتصنيفها وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة التي تقود إلى تحقيق أهدافه بصورة أفضل، وتوصلت الدراسة بأن الشبكة العصبية الاصطناعية من أبرز تطبيقات الذكاء الصناعي، فهي محاولة لمحاكاة وظيفة أو عمل العقل البشري، باعتبارها أحد أهم

النماذج التقنية و الأساليب الإحصائية المتبعة في إدارة المخاطر لمساعدة متخذ القرار على التنبؤ بسلوك تلك المخاطر، و من ثم رسم الإستراتيجيات العلمية المناسبة لمواجهتها. كما وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تطبيق الطرق المستحدثة ومن بينها تقنية الشبكات العصبية الاصطناعية في البنوك التجارية الوطنية، وذلك لما حققته من معدلات تصنيف عالية الدقة ومرونة أكبر في التعامل بها كأدوات مساعدة لطريقة التحليل المالي في اتخاذ قرار منح القروض من عدمه، وأوصلت الدراسة ضرورة تهيئة البيئة المناسبة في البنك من خلال السياسات والإجراءات والتعليمات المناسبة، وتدعيم دور آليات التنظيمية والرقابية بما يتساير ومقاييس الرقابة الدولية، وضرورة الأهلية والخبرة لعملية توقع المخاطر المحتملة ووضع أدوات القياس والمتابعة المستمرة من خلال التقارير النمطية.

دراسة (بوحفص، 2018) بعنوان: أثر خصائص المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الإقصادية الجزائرية –دراسة حالة: مجموعة من المؤسسات الاقتصادية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر خصائص المعلومات المحاسبية (الرئيسية و الثانوية) في إتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، هذه الدراسة تضمنت جانبين، جانب نظري و جانب تطبيقي، حيث تم التطرق في الجانب الأول إلى كل من الإطار النظري لمتغيري الدراسة وهما خصائص المعلومات المحاسبية وإتخاذ القرارات المالية، أما في الجانب التطبيقي تم الإعتماد على إستبيان صمم لخدمة أهداف هذه الدراسة ووزع على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، حيث تم جمع البيانات و تم تحليلهم بإستخدام برمجية الرزمة الإحصائية SPSS، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين خصائص المعلومات المحاسبية واتخاذ قرار التمويل في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالتالي يوجد تأثير لهذه الخصائص على هذا النوع من القرارات، في حين أنه تم ني هذه العلاقة فيما يخص أثر خصائص المعلومات المحاسبية في إتخاذ قرار الإستثمار في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية.

الدراسات باللغة الأجنبية

دراسة (Chukwudi et al, 2018) بعنوان:

Effect Of Artificial Intelligence On The Performance Of Accounting Operations Among Accounting Firms In South East Nigeria

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الذكاء الاصطناعي بأبعاده، (النظم الخبيرة، الوكيل الذكي) على أداء العمليات المحاسبية بين شركات المحاسبة في جنوب شرق نيجيريا، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على المحاسبين والمدققين داخل شركات التدقيق في ولاية انامبرا

وولاية اينوجو، والذين تم إختيارهم من أصل (25) قسم محاسبة وتدقيق في شركات محاسبية مختلفة في ولاية انامبرا وولاية اينوجو، وتم اختيار العينة الميسرة من المجتمع لسهولة وقلة تكاليف الحصول على بياناتها بالاضافة الى استخدام استبيان منظم للحصول على بيانات الدراسة، ولتحليل البيانات التي تم جمعها استخدمت الدراسة تحليل الانحدار في اختبار الفرضيات، وقد توصلت الدراسة الى أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يوثر إيجابيا على أداء وظائف المحاسبة. وبناء على ذلك أوصت الدراسة الشركات بتحسين معرفتهم بإستمرار فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي لما لها من أثر في تعزيز أداء المحاسبة والقضاء على بعض التكاليف المحاسبية.

3- الفصل الثالث منهجية الدراسة

3-1 منهجية الدراسة

تم الإعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي؛ حيث سيقوم الباحث بالحصول على البيانات اللازمة لهذه الدراسة من المصادر التالية:

3-1-1 المصادر الأولية

تم الحصول على البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة من خلال إستبانة تم إعدادها وتوزيعها على مجموعة من المحاسبين، والمدققين الداخليين، والمبرمجين، والذين يشكلون عينة هذه الدراسة، ومن ثم تم جمعها وتحليل بياناتها باستخدام برمجية الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS، وذلك لاختبار صحة فرضيات الدراسة.

3-1-2 المصادر الثانوية

تم الحصول على البيانات الثانوية المتعلقة بهذه الدراسة بالرجوع إلى الكتب والرسائل الجامعية والبحوث العلمية والتقارير والمقالات في الصحف والمجلات وذلك من أجل بناء الإطار النظري للدراسة وتحقيق أهدافها.

3-2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية الأردنية.

يشمل مجتمع الدراسة من البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان والبالغ عددها (13) بنك مدرج في سوق عمان المالي.

3-3 عينة الدراسة

تشمل عينة الدراسة من جميع العاملين في أقسام المحاسبة، ومدققي الحسابات الداخليين، والمبرمجين .

4- الفصل الرابع: النتائج والتوصيات

4-1 النتائج

1. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى تطبيق نظم الخبيرة والشبكات العصبية على ملاءمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الاردنية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.921)، وقد احتلت (نظم الخبيرة) المرتبة الأولى، تلاها (الشبكات العصبية)، وبأهمية نسبية مرتفعة لجميع الأبعاد. وهذا يدل على اهتمام البنوك التجارية الأردنية باستخدام الوسائل والتطبيقات والتقنيات الحديثة التي تسهم في تحقيق الملاءمة للمعلومات المحاسبية في البنوك.
2. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى ملاءمة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.949)، وبأهمية نسبية مرتفعة. وهذا يشير إلى اهتمام البنوك التجارية الأردنية بتحقيق أعلى مستوى من جودة المعلومات المحاسبية وملاءمتها، وذلك من خلال السعي المستمر نحو الارتقاء بمستوى أداء البنوك التجارية وتحسين مستوى كفاءاتهم العلمية ومهاراتهم العملية، والعمل على تلبية احتياجات ومتطلبات العملاء.

4-2 التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الدراسة توصي بما يأتي:

1. ضرورة مواكبة البنوك التجارية الأردنية للتقدم والتطور الحاصل في عملية وبيئة نظم الخبرة من خلال توفير أجهزة حديثة ومطورة لتشغيل مختلف البرامج والنظم الخبيرة، وذلك بهدف زيادة مستوى الدعم الذي تقدمه من زيادة مستوى ملاءمة المعلومات المحاسبية للمستخدمين الداخليين والخارجيين.
2. ضرورة اعتماد البنوك التجارية الأردنية بشكل أكبر على أنظمة متطورة في تشغيل تقنية الشبكات العصبية، واستخدام أجهزة ومعدات حاسوبية وبرامج تمتاز بالحداثة وتعتمد على تقنيات الشبكات العصبية بهدف متابعة سير الأعمال والمهام وفقاً لأهدافه.

المراجـــــــع

المراجع العربية

ابراهيم، خالد عبد الغفور صالح، (2015)، درسة المتغيرات المؤثرة في أرباح التمويل الأصغر باستخدام التحليل العمالي والشبكات العصبية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

اكريم ,حمزة محمد محمود ,2019 دور النُظم الخبيرة في تطوير أداء المُراجع الخارجي وتحسين كفاءة المُراجعة الالكترونية"دراسة ميدانية على المراجعين الخارجيين مقيدين بمصرف ليبيا المركزي",موتمر العلمي العاشر ,بعنوان :الذكاء الاصطناعي والتنمية الاقتصادية,للفترة 15-17 نيسان,كلية الاعمال ,جامعة جرش ,جرش,الاردن, ص29-45

بلحمو، فاطمة الزهراء، وأرزي، فتحي، (2017)، مساهمة الأنظمة الخبيرة في تحسين اتخاذ القرار في المؤسسة الجزائرية دراسة حالة ABRAS SPA، بمدينة سعيدة، المجلد 2، العدد 1، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

بلعابد, فايزة, وشاوي, حنان, (2019), دور الانظمة الخبيرة في تقييم اداء المؤسسات الاقتصادية, كتاب بعنوان: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجية حديث لتعزيز تنافسية منظمات الاعمال, المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية, برلين, ألمانيا, الطبعة الاولى, رقم التسجيل 33808

بوحفص، سميحة،(2018)، أثر خصائص المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الإقصادية الجزائرية –دراسة حالة: مجموعة من المؤسسات الإقتصادية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر

بوزيدي، مجد، وعيشوش، رياض، (2017)، دور تقنية الشبكات العصبية الإصطناعية في تسيير المخاطر في المؤسسات الصناعية، مجلة اقتصاد المال والأعمل، المجلة 1، العدد 4، ص 45-54.

الججاوي، طلال محمد علي، و العبيدي، رافد كاظم نصيف، (2014)، تقييم مستوى جودة المعلومات المحاسبية من وجهة نظر معديها ومستخدميها –اطار تطبيقي مقترح في عينة من المصارف العراقية الخاصة والمستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية، المجلة العراقة للعلوم الادارية، المجلد 10 ، العدد 39.

الحسين، مهدي مأمون، (2013)، نظم المعلومات المحاسبية والادارية ، الطبعة الاولى، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن، 116

حمد، شفاء،و نصيب، رجم، (2017)، دور الأنظمة الخبيرة في صناعة القرارات الإستراتيجية في منظمات الأعمال، مجلة

حميدات، جمعة، (2013) منهاج محاسب عربي قانوني معتمد، (ACPA)، الورقة الثانية.ص 10، 11

الرشيدي، ثامر، (2012)، مدى قدرة أنظمة المعلومات الحاسوبية المحوسبة على التوافق مع قواعد الإفصاح والقياس المتعلقة بالقيمة العادلة للأدوات المالية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، عمان، الأردن.

رقايقية, فاطة الزهراء, (2019), الشبكات العصبية الاصطناعية مدخل لتقدير مخاطر القروض في البنوك التجارية, بعنوان: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجية حديث لتعزيز تنافسية منظمات الاعمال, المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية, برلين, ألمانيا, الطبعة الاولى, رقم التسجيل 33808

رمو، وحيد محمود، (2019)، التنقيب المحاسبي عن البيانات بإستخدام الشبكات العصبية، دراسة حالة، المجلة الإقتصادية والعلوم الإدارية، المجلد، 25، العدد 111, ص(531-549)

السقا، زيادة هاشم ورشيد، ناظم حسين، (2012)، إمكانية استخدام النظم الخبيرة في تطوير مهنة مراقبة الحسابات، دراسة لأراء عينة من مراقبي الحسابات في العراق، مجلة بحوث المستقبل، العدد السابع والثلاثون. ص 112.

السليحات، نمر عبد الحميد، والنمر، منذر بركان، (2014)، قياس كفاءة و فاعلية النظم المحاسبية في شركات النفط الكويتية (دراسة مقارنة)، العدد الخامس، مجلة دنانير الجامعة العراقية، العراق، ص (238،237).

الصالح، فروم محمد، وبوجعاد، إلياس، وسليماني، عز الدين، (2009)، دور أنظمة المعلومات المعتمدة على الذكاء الإصطناعي في عملية صنع القرارات الإدارية، الملتقى الوطني السادس حول دور التقنيات الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية، الجزائر.

العباسي، محمد، عبد الحميد، (2013)، مقدمة في استخدام الشبكات العصبية الاصطناعية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية ، القاهرة- مصر.

العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08 ، العدد 01 ، جامعة العربي التبس ، تبسة ، الجزائر، ص200

ياسين، سعد غالب، (2011) تحليل وتصميم نظم المعلومات، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ياسين، سعد غالب، (2017)، نظم مساندة القرارات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، المجلد 1، عمان، الأردن.

ياسين، سعد غالب، (2018)، نظم المعلومات الإدارية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Awodele ,Oludele, & Jegede, Olawale, (2009) Neural Networks and Its Application in Engineering, Proceedings of Informing Science & IT Education Conference, Dept. of Computer Science and Mathematics, Babcock University, Nigeria. P12

Bataineh ،Mohammad Hindi ،(2012)،Artificial Neural Network For Studying Human Performance, Thesis ،University of Iowa.p26

Chukwudi, O . L (2018). Effect of Artificial Intelligence on the Performance of Accounting Operations among Accounting Firms in South East Nigeria, Asian Journal of Economics, Business and Accounting, 7(2): 1-11.

FASB , SFAC ,No. 8, 2010 "Qualitative Characteristics of Accounting Information" P17

FoltinC.(2016) Beyond expert systems , neural networks in Accounting National Public Accountants .

Gibson, C. H. (2013). Financial reporting and analysis, (13th ed.) Mason: Cengage Learning.

Haykin S, (2008), Neural Networks and Learning Machines, 3rd Edition, Pearson Education, New York, USA. P56

Kenji, Suzuki,(2013). "Artificial Neural Network: Architectures and Applications", McGraw-Hill/Irwin, New York, p25

Kieso , Danald E , Jerry J.weygandt , Terry D ,warfield (2012),"Intermediate Accounting" www.ISC.gov.news, P46, 48

Kingma ،(2010)،Improving Score Matching for learning statistical models of natural images ،Thesis ،Universities Utrecht. P19

Kroenke, David M, 2010, Experiencing MIS, Pearson, 2th ,USA.

Sutskever ،Ilya ،(2013)،Training Recurrent Neural Networks ،Doctor of Philosophy ،University of Toronto.p8

Yasir, Shafi Rashid ,& Ahmad ,Khan, (2014), "Creating Business Intelligence through machine Learning: An Effective Business Decision Making Tool", Information and Knowledge Management vol. 4, No. 1. P5

اثر توفر الأدوات التقنية والمعرفة لدى الطالبة في رفع مستوى الاستيعاب والتحصيل الاكاديمي في بيئة التعليم الإلكتروني.

(دراسة حالة: طالبات كلية المجتمع بخميس مشيط-جامعة الملك خالد)

The Impact of the Availability of the student's technical tools and knowledge and raising the level of students' absorption and attainment in the e-learning environment.

(case study: Girls' Community College-King Khalid University)

د/ إحسان إبراهيم الله جابو

د/ الست عبدالله الفضل

د/ وفاء عبدالقادر

جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

تود الباحثات أن تتقدمن بالشكر لجامعة الملك خالد لدعمها الإداري والفني لهذا البحث

ملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر توفر المعرفة التقنية للطالبة، تقديم الدعم التقني من قبل الجامعة وتوفر الأدوات التقنية المساعدة لها في ظل التحول للتعليم الإلكتروني وذلك بعد الاغلاق للأنشطة ذات الكثافة الحضورية العالية خلال انتشار فايروس كورونا (كوفيد-19) ومدى تأثير ذلك التحول في مستوى الاستيعاب والتحصيل الأكاديمي للطلاب بالجامعات السعودية. تم اخذ جامعة الملك خالد كدراسة حالة من خلال نشر استبانة للطالبات الجامعة يقيس مدى التأثير تلك العوامل.

توصلت الدراسة الى مجوعة من النتائج أهمها أن المعرفة التقنية للطالبة تؤثر تأثير إيجابي على مستوى استيعابها من خلال معرفتها لاستخدام منصة البلاك بورد ومعرفتها لقنوات الاتصال بالدعم الفني. كما تشير النتائج الى وجود نسبة لا يستهان بها من الطالبات ممن لا يمتلكن أجهزة الكترونية خاصة بهن، عدم توفر البرمجيات المكملة لدراستهن وكذلك ضعف الاتصال بشبكة الانترنت لديهن. اوصت الدارسة بمعالجة هذه المشاكل التقنية لديهن.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني -التعليم التقليدي- نموذج بدر خان- استيعاب الطلاب، تحصيل الطلاب – جامعة الملك خالد – فايروس كورونا (كوفيد-19).

Abstract

The study aimed at obtaining the opportunity to study for the student, providing technical support by the university for the science of writing, after the closure of the science of culture with high intensity during the spread of Corona virus (Covid-19) and the extent of this impact on the level of absorption and academic achievement of students in Saudi universities. King Khalid University was taken as a case study of influencing factors.

The study found that student's technical knowledge has a positive impact on the level of her absorption through her knowledge of using the Blackboard platform and her knowledge of the technical support channels. The results also indicate that there is a significant percentage of female students who do not have electronic devices of their own, the unavailability of complementary software for their studies, as well as the weak internet connection they have. The study recommended addressing these technical problems to solve it.

Keywords: E-Learning – Traditional Learning- Badrul Khan Model- Students' Absorption, Students' Attainment -King Khalid University - Coronavirus disease (Covid-19).

1. مقدمة:

ظهر التعليم الالكتروني في منتصف السبعينيات من القرن السابق (احمد، 2012) وهو يشير الي تقديم التعليم في بيئة الكترونية متكاملة بحيث يتم عرض المقررات فيها بصورة الكترونية وبواسطة نظم تفاعلية للتعليم والتي تضم جميع الانشطة المتعلقة بالتعليم مثل الاختبارات وادارة النقاشات والملفات التعليمية بصورة الكترونية (حنتولى، 2016).

في ظل انتشار فايروس كورونا (كوفيد-19) ارتفعت نسبة الاعتماد على نظم التعليم الالكترونية المختلفة بصورة كاملة كما هو داخل المملكة العربية السعودية او بصورة جزئية كما هو مطبق بدولة الامارات العربية المتحدة.

1.1. إشكالية البحث: تمحورت مشكلة البحث في كيفية تأثير المعرفة التقنية لدى الطالبة ومدى استيعاب وتحصل الطالبات في بيئة التعليم الالكترونية.

1.2. أهمية البحث: كان التعليم الالكتروني مقترحا لتعزيز التعليم التقليدي منذ فترة طويلة للفوائد التي تعود على مخرجات التعليم التقليدي من دمج لأساليب التعلم الإلكترونية المختلفة في تعزيز التعليم لدى المتعلم. ادى الاغلاق الكامل لجميع الانشطة الحضورية ذات الكثافة العالية محليا ودولياً عند انتشار فايروس كورونا (كوفيد-19) الي ارتفاع زيادة نسبة الاعتماد على التعليم الالكتروني وفي مختلف مستويات التعليم سواء كان عام ام جامعي. من المتوقع ان تساهم هذه الدراسة في قياس مدى تأثير المعرفة التقنية المسبقة لدى التحول من التعليم التقليدي او المدمج الي التعليم الإلكتروني الكامل على مستوى الاستيعاب ومن ثم التحصيل الاكاديمي لدى الطالبة في المرحلة الجامعية.

1.3. أهداف البحث: إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يكمن في التعرف على مدى تأثير المعرفة التقنية المسبقة للطالبة والاتجاه الي التعليم الالكتروني الكامل في رفع مستوى استيعاب وفهم الطالبة للمادة العلمية ومستوى التحصيل لهذا الاستيعاب، حيث يمكن معرفة ذلك من خلال:

1. التعرف على مفهوم التعليم بأنواعه المختلفة.

2. التعرف على التغيرات التي يؤثر على مستوى استيعاب والتحصيل الاكاديمي للطالبة.

3. التعرف على المعرفات التقنية الواجب توفرها لدى الطالبة والمعوقات كذلك.

1.4. منهجية البحث: يعتمد منهج الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة البحوث والمراجع التي تتناول موضوع البحث وكذلك تقديم دراسة حالة لجامعة الملك خالد لما لها من دور ريادي في خدمة التعليم بمنطقة عسير. وتم اتباع المنهج الاستقرائي لتقديم متغيرات الدراسة المتمثلة في المعرفة التقنية وتطبيق التعليم الالكتروني واثر ذلك على مستوى الاستيعاب ومستوى التحصيل وذلك لتحديد العلاقة بينهما من خلال طرح استبانة للطالبات وتحليلها باستخدام اساليب احصائية متطورة ومن ثم تفسير النتائج وتأويلها لأسباب موضوعية وقد تم اختيار عينة احتمالية (عشوائية) لتسهيل عملية تعميم النتائج.

1.5. حدود البحث: يتناول البحث موضوع تعليمي وتم تطبيقه على جامعة الملك خالد لما لها من دور ريادي بالمنطقة من خلال تقديم خدمة توفير بيئة أكاديمية جاذبة للتعليم والتعلم والبحث العلمي كرسالة للجامعة. وقد اختص البحث بالحقبة الزمنية من خلال تطبيقيه على طالبات الكلية للعام الدراسي 2020-2021 م وتم اختيار طالبات كلية المجتمع بخميس مشيط كمجتمع للدراسة.

1.6. مصادر جمع المعلومات:

1. المصادر الاولية: أ- البيانات الإحصائية لمجتمع الدراسة 2020م – ب- الاستبانة.

2. المصادر الثانوية: المراجع – الكتب – المجلات والدوريات – والدراسات والبحوث السابقة.

1.7. فرضيات البحث:

1. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين المعرفة التقنية لدى الطالبة ومستوى الاستيعاب لديها في التعليم الإلكتروني.

2. توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين المعرفة التقنية لدى الطالبة ومستوى التحصيل الاكاديمي لديها في التعليم الإلكتروني.

1.8. الدراسات السابقة:

1-دراسة (الزبون وعبابنة، 2010)

تنبأت الدراسة في 2010 بان جميع اطراف العملية التعليمية من استاذ، طالب، منهج دراسي، وادارة ستتغير الي الاحسن باستخدام تكنلوجيا المعلومات. كما قامت الدراسة ايضا بتحليل عناصر النظام التعليمي.

2-دراسة (ثابت وعبدالرحمن، 2018)

ناقشت الدراسة اهم مميزات التعليم الالكتروني من حيث تقليل الوقت والجهد لتلقي التعليم، ادراج عوامل تشويقية في المادة التعليمية، انتفاء القيد الزمني والمكان للتعلم، وكذلك اوضحت بعض السلبيات مثل افتقار الخبرة اللازمة عند المعلم والمتعلم، عدم توفر مستلزمات تلقى التعليم الالكتروني مثل اجهزة الحاسوب او الاتصال بالأنترنت. كما قدمت الدراسة إطاراً لتقييم جودة التعليم الإلكتروني بشكلٍ كمي من خلال مناقشة إطار خان ثماني الأبعاد وكذلك توضيح أهم مبادئ جودة التعليم الإلكتروني والعوامل الحاسمة لتحقيقها وتوضيح مدى أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في النهضة التقنية.

3-دراسة (العبادي وزكريا، 2010)

اوضحت الدراسة ان المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني تشمل ثلاث معوقات رئيسية وهي: معوقات تقنية، معوقات مالية، معوقات بشرية، ومعوقات اخرى. تتمثل المعوقات التقنية في عدم توفر البنية التحتية التقنية، عدم توفر الاجهزة الحاسوبية والمعدات المساعدة، عدم تناسب خدمة الانترنت المتوفرة مع احتياجات الوصول والتعامل مع تطبيقات التعليم الإلكتروني بصورة جيدة، وكذلك عدم توافقية المقررات المطروحة مع معايير القياس العالمية. كما ان هنالك معوقات مالية من حيث التدريب اللازم والذي يعني تحمل المؤسسة لأعباء مالية اضافية لتدريب أعضاء بائها في حال عدم تملكهم للمهارة والخبرة اللزمة للتدريس الالكتروني بالإضافة الي تكلفة تطبيق النظم التعليمية الكترونيا. وكذلك تطرقت الدراسة الي معوقات بشرية ومعوقات اخري قد تصبح معوقات امام تطبيق التعليم الالكتروني.

4-دراسة (السقا والحمداني، 2012)

تناول الباحثين دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم في المجال المحاسبي على وجه الخصوص. وقد توصل الباحث إلى أنه يمكن الاستفادة من تقنيات المعلومات (بأنواعها المختلفة) وتطبيق أساليب التعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي، كما يمكن زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي من خلال توافر مجموعة من المتطلبات التقنية والمعرفية اللازمة للاستفادة من أساليب التعليم الإلكتروني.

5-دراسة (هودجز واخرون، 2020)

ناقشت الدراسة الفرق بين التعليم الالكتروني والتدريس الطارئ عن بعد حيث هدف المقال الي تعريف الباحثين في مجال جودة التعليم خلال فترة جائحة فايروس كورونا (كوفيد-19) الفرق بين التعليم الالكتروني وما يستلزمه من تخطيط وتصميم تعليمي دقيق باستخدام نموذج ممنهج بحيث يعتمد التعليم هنا على بيئة متكاملة من العوامل المرتبطة فيما بينها وعلى تصميم ذو ثمانية ابعاد شاملة فيما يكون التعليم الطارئ عبارة عن وسيلة لنقل المعلومات تفتقد لتلك الخصائص.

6-دراسة (سومت، 2012)

تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية التعلم الإلكتروني في التعليم الحديث وتناقش جانبه التقني، والسوق، والإيجابيات والسلبيات ، ومقارنتها مع التدريب بقيادة المعلم. يوضح المؤلف انه في الوقت الحاضر أصبح مفهوم التعلم الإلكتروني شائعًا للغاية مع زيادة عدد مستخدمي الانترنت حيث يمنح التعلم الإلكتروني ميزة الوصول الدائم دون اي قيد زمنى مقارنةً بالتدريب الذي يديره المعلم والذي يجب جدولته ولمرة واحدة. يعد التعلم الإلكتروني فعالاً من حيث التكلفة حيث يمكن بسهولة استخدام محتوى الدورة التدريبية وتعديله بمجرد تطويره للتعليم والتدريب. كما يوفر التعلم الإلكتروني للطلاب الحرية في اختيار الزمن والمكان كما يحافظ على البيئة من خلال تقليل الحوجة الي الاوراق. يرى المؤلف ان التعلم الإلكتروني هو مستقبل التعليم لأنه طريقة تعليمية تفاعلية وممتعة ومسلية.

7-دراسة (حنتولى، 2016)

هدفت الباحثة الي التعرف على واقع التعليم الالكتروني بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين واعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة وقد خلصت الي ضرورة تطوير البنية التحتية للجامعة اجل تحقيق زيادة اكبر للتفاعل بين المتعلمين وتوجيهه نحو نتائج افضل.

2. الإطار النظري:

1.2 مفهوم التعليم

يعرف العلم بانه مجمل المعارف المتسقة اما التعليم فهو نقل وتوصيل المعرفة عن طريق قنوات رسمية و غير رسمية من جيل إلى جيل (زروقي، خولة-2014) ويمكن تصنيفه الي: -

1.1.2. التعليم التقليدي: هو نظام يعتمد اعتماد كامل على التلقين من قبل الاستاذ حيث ان دوره الاساسي هو توصيل المعلومة للمتعلم (السيد، 2017) ويكون دور المتعلم هو التلقي فقط وهو قائم منذ الازل من خلال توارث المعرفة من الاباء الي الابناء وانتقال الخبرة من خلال المشاهدات. يعتمد التعليم التقليدي في تحديد مكان لتلقي العلم مع تحديد زمن محدد وجدولته ويتم اتصال مباشر بين المعلم والمتعلم يعزز من الاستيعاب من خلال حركات الجسد للمعلم والاتصال البصري مع المتعلم.

2.1.2. التعليم الالكتروني: مع التقدم التقني الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ظهر مفهوم التعلم الالكتروني والذي يمكن ان يعرف بأنه التعلم دون استخدام المواد التعليمية المطبوعة على الورق ودون قيود زمانية او مكانية. يعتبر (مفاهيم التعلم الإلكتروني والاتجاهات والتطبيقات، 2018) أن التعلم الإلكتروني أداة أو نظام تعليمي قائم على الكمبيوتر يمكّنك من التعلم في أي مكان وفي أي وقت. تظهر اهمية التعليم الالكتروني في تمكين المتعلم من التعلم في الزمان والمكان المناسب له مما يؤدى الي زيادة فعالية التعلم وتوسيع فرص القبول وكذلك تقليل تكلفة النفقات على التعليم. ينقسم التعليم الالكتروني الي ثلاث انواع (الملاح، 2010):

1. **تعليم الكتروني غير متزامن Asynchronous e–Learning: يتم تقديم المادة العلمية بصورة غير متزامنة وجود اي مقابلة مباشرة مع الاستاذ من خلال الادوات مثل المحاضرات المسجلة، منتديات النقاش، البريد الالكتروني وغيرها. يناسب هذا النوع من التعلم الاشخاص الذين لديهم صعوبات في تحديد ازمنة ثابتة للتعلم.**
2. **تعليم الكتروني متزامن Synchronous e–Learning: يتم تقديم المادة العلمية بصورة حية من خلال وجود المتعلمين والاستاذ في نفس الوقت من خلال الفصول الافتراضية او منصات الزووم وغيرها. تقدم في هذا النوع تغذية فورية للمتعلم مما يعزز من الفهم لديه.**
3. **التعليم المدمج Blended Learning: اوضحت (زحي، 2012) ان هذا النوع يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، كما يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.**

2.2 نموذج بدر خان للتعليم الإلكتروني

هو اطار عمل للتعليم الالكتروني تم نشره من قبل الباحث بدر الهدى خان في كتابه استراتيجيات التعليم الالكتروني حيث شمل على ثماني ابعاد اساسية لتصميم اي نموذج للتعليم الالكتروني شملت على الابعاد الاتية: مؤسسية، إدارية، تقنية، تربوية، اخلاقية، تصميم الواجهة، دعم المصادر واخلاقية وتشمل هذه الابعاد ابعاد فرعية تندرج تحت كل بعد لتحقيقه (خان، بدر الهدى، 2010).

3.2 الاستيعاب والتحصيل الاكاديمي

عرف (صباحي، 2019) التحصيل بانه "هو مستوى محدد من الاداء والكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من المعلمين بتطبيق الاختبارات المقننة او تقارير المعلمين او كليهما". ويشترط في التحصيل حدوث عملية تكرار لتعلم الخبرة المراد اكتسابها وكذلك الاهتمام من قبل المتعلم ليستطيع الاحتفاظ بالمعلومة (عبدالغنى واخرون، 2014).

4.2 المعرفة التقنية والدعم الفني

كما أوضحت دراسة (العبادي وزكريا، 2010) فان المعوقات الفنية تعتبر من اهم معوقات للتعليم الإلكتروني حيث يؤثر عدم توفر الأجهزة، البنية التحتية التقنية، والدعم الفني المناسب في انتشار هذا النمط التعليم. كما ان توفر الدعم الفني يؤدى الي سلاسة في التعلم نفسه من حيث إيجاد حلول للمشاكل الطارئة و توصيل المستجدات على المنصة للمتعلم اول بأول مما يضمن توفير بيئة تعليمية ممتازة.

5.2 تجربة المملكة العربية السعودية للتحول الي التعليم الإلكتروني

استطاعت المملكة العربية انجاز نجاح كبير في تقليل اثر انتشار فايروس كورونا (كوفيد-19) واغلاقه للجامعات والمدارس. ينتشر التعليم الالكتروني بصورة مدمجة مع التعليم التقليدي من قبل ظهور الفايروس وقد تم الانتقال الي التعليم الالكتروني الكامل بصورة فورية من خلال استخدام منصات التعليم الالكتروني مثل البلاك بورد Blackboard في التعليم الالكتروني الجامعي ومنصة مدرستي للتعليم المدرسي. كما استطاعت المملكة اجراء الاختبارات التحصيلية وهى الاختبارات المؤهلة للالتحاق بجامعات من خلال القيام بتوفير منصة جديدة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب تم فيها ما يلي (القاطعى واخرون، 2020):

1. تشفير باتباع معايىـر التشفير الدولية (256AES)، مع استخدام بروتوكـولات البريد الالكتروني لإرسال كلمات المرور وتشفير المحتوى بعد الانتهاء.
2. دعم المنصة لأنظمة تشغيل "مايكروسوفت ويندوز" و"آبل ماك".
3. تمكين المنصة من تعطيل الوصول إلى جمكـع الملفات والبرامج والشبكات أثناء إجراء الاختبار، مع إغلاق جمكـع منافذ الوصول إلى بكـانات الفيديو والصوت من وإلى أجهزة الطلاب المتحنين وكذلك من رصد وإغلاق أي وصول غكـر مشروع إلى أجهزة الطلاب المتحنين وكذلك اغلاق اي نقاط بث قبل بدء الاختبار؛ واستخدام وقت محدود في تنزيل الاختبار والشروع في حله ومراقبته ورفعه بأقل استهلاك ممكن لبكـانات الإنترنت

4. تمكين المنصة من حظر التقاط لقطات شاشة ومراقبة المخالفات الشائعة في الاختبارات، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراقبة سلوكيات الطلاب المتحنين أثناء الاختبار والإبلاغ عن المخالفات للتحقيق فيها لاحقا.
5. ان تكفل المنصة خصوصية التنزيل والرفع لجميع الطلاب المتحنين؛ مع تطبيق المعايير الفنية للأمن الإلكتروني عند حماية الاختبار وتنفيذه؛ وتطبيق معايير الجودة في إدارة البيانات وتخزينها وتوزيعها.

1.3. الدراسة الميدانية:

1.3. إجراءات الدراسة الميدانية

قامت الباحثات بتصميم استبانة الكترونية خاصة لهذه الدراسة بالاستناد الي الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، كأداة لجمع المعلومات، احتوت علي خطاب للمبحوث واشارت فيه الي موضوع الدراسة وغرضها وهدفها واحتوت الاستبانة على ثلاث اقسام قسمين:

1-القسم الأول: احتوى علي أسئلة تختص بالتحصيل لدى الطالبة تم صياغتها بشكل يساعد في سهولة القياس، حيث تم استخدم مقياس ليكرت الرباعي (موافق بشدة/موافق/غير موافق/غير موافق بشدة) حيث تم ابعاد خيار "محايد" لعدم الحوجة الي وضع المبحوث في حالة حياد.

-القسم الثاني: احتوى علي أسئلة تختص بالاستيعاب لدى الطالبة تم صياغتها بشكل يساعد في سهولة القياس، حيث تم استخدم مقياس ليكرت الرباعي (موافق بشدة/موافق/غير موافق/غير موافق بشدة) حيث تم ابعاد خيار "محايد" لعدم الحوجة الي وضع المبحوث في حالة حياد.

2-القسم الثالث: احتوى علي أسئلة تختص بمدى المعرفة التقنية وتوفر ادواتها لدى الطالبة تم صياغتها بشكل يساعد في سهولة القياس، حيث تم استخدم مقياس ليكرت الرباعي (موافق بشدة/موافق/غير موافق/غير موافق بشدة) حيث تم ابعاد خيار "محايد" لعدم الحوجة الي وضع المبحوث في حالة حياد.

ولاختبار الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المختصين من اساتذة الجامعات في بهدف تحكيمها وابداء آرائهم علي سلامة صياغتها وترابط فقراتها.

2.3. تحليل البيانات واختبار صحة الفروض:

تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS لإيجاد التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لمحاور الاستبانة.

اولا: أسئلة الاستيعاب

من الجدول رقم (1) نلاحظ أن توفر المحتوى الالكتروني يؤدي إلى رفع مستوى الاستيعاب حيث كانت نسبة الموافقة 90.26% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (1) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (01): مساهمة توفر المحتوى إلكترونياً في رفع مستوى الاستيعاب

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	11	5.64%
لا أوافق	8	4.10%
أوافق	82	42.05%
أوافق بشدة	94	48.21%
المجموع	195	100

المصدر: اعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية

شكل رقم (1) مساهمة توفر المحتوى إلكترونياً في رفع مستوى الاستيعاب

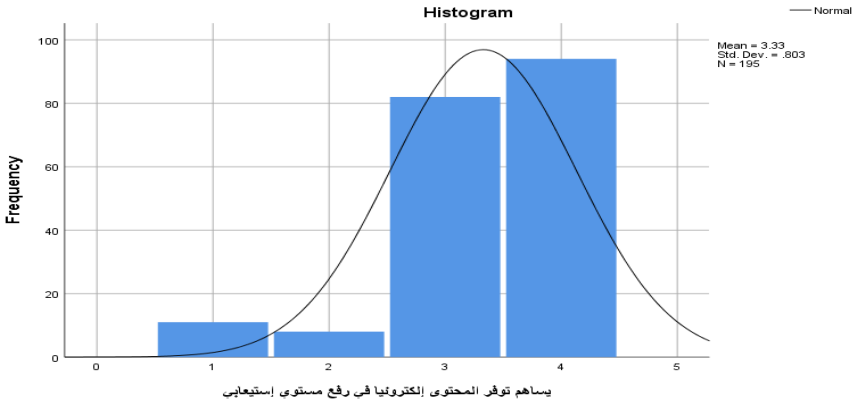

الجدول رقم (2) نلاحظ أن توفر أهداف التعلم والمعايير الأكاديمية إلكترونياً يساهم في وضع خطة دراسية تساعد في رفع مستوى الاستيعاب حيث كانت نسبة الموافقة 90.8% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (2) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (02): اثر توفر أهداف التعلم والمعايير الأكاديمية إلكترونياً في وضع خطة دراسية.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	5	2.6%
لا أوافق	13	6.7%
أوافق	86	44.1%
أوافق بشدة	91	46.7%
المجموع	195	100

المصدر: اعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية

شكل رقم (2): مساهمة توفر أهداف التعلم والمعايير الأكاديمية إلكترونياً في وضع خطة دراسية.

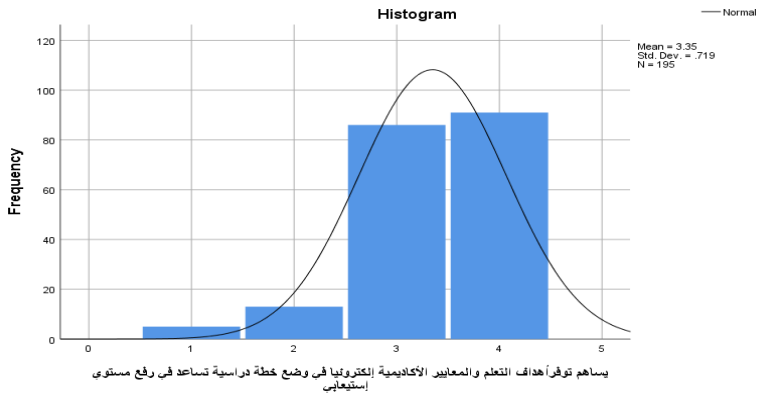

من الجدول رقم (3) نلاحظ مساهمة وجود وسيلة تواصل فورية (بريد المقرر) في توفير المعلومة اول باول في رفع مستوى الاستيعاب حيث كانت نسبة الموافقة 91.8% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (3) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (03): مساهمة وجود وسيلة تواصل فورية (بريد المقرر) في توفير المعلومة.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	5	2.6%
لا أوافق	11	5.6%
أوافق	76	39%
أوافق بشدة	103	52.8%
المجموع	195	100%

شكل رقم (3): مساهمة وجود وسيلة تواصل فورية (بريد المقرر) في توفير المعلومة.

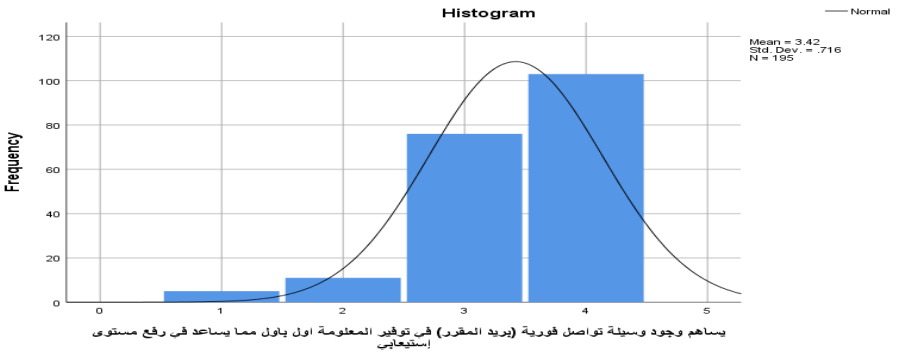

من الجدول رقم (4) مساهمة الفصول الافتراضية في تفعيل نمط مشاركة الطالبة من خلال تخطي حاجز الخوف والخجل ورفع مستوى الاستيعاب حيث كانت نسبة الموافقة 96.4% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (4) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (04): مساهمة الفصول الافتراضية في تفعيل نمط مشاركة الطالبة من خلال تخطي حاجز الخوف والخجل.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	3	1.5%
لا أوافق	4	2.1%
أوافق	92	47.2%
أوافق بشدة	96	49.2%
المجموع	195	100

شكل رقم (4) مساهمة الفصول الافتراضية في تفعيل نمط مشاركة الطالبة من خلال تخطي حاجز الخوف والخجل.

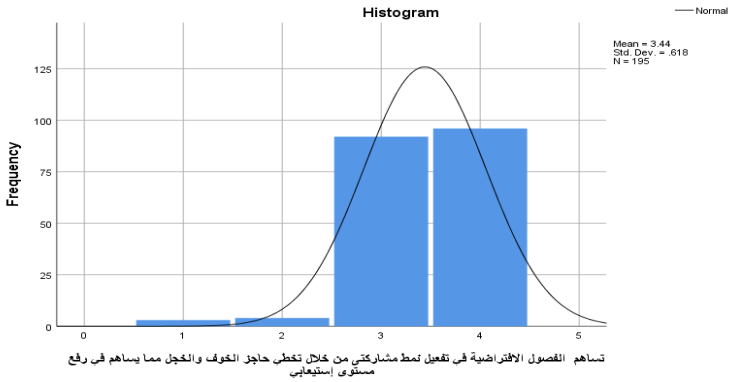

من الجدول رقم (5) مساهمة المحاضرات المسجلة في رفع مستوى الاستيعاب حيث كانت نسبة الموافقة 93.3% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (5) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (05): اثر المحاضرات المسجلة في رفع مستوى الاستيعاب

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	10	5.1%
لا أوافق	3	1.5%
أوافق	73	37.4%
أوافق بشدة	109	55.9%
المجموع	195	100%

شكل رقم (5) اثر المحاضرات المسجلة في رفع مستوى الاستيعاب.

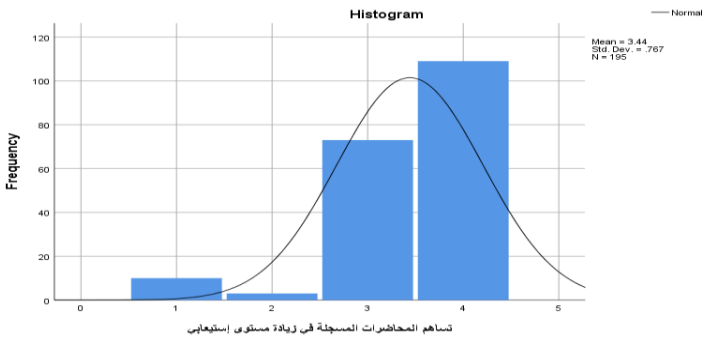

من الجدول رقم (6) مساهمة الأدوات العملية مثل الويكي في تنوع مصادر المعرفة لدى الطالبة ورفع مستوى الاستيعاب حيث كانت نسبة الموافقة 90.8% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (6) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (06): مساهمة الأدوات العملية مثل الويكي في تنوع مصادر المعرفة لدى الطالبة.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	9	4.6%
لا أوافق	9	4.6%
أوافق	79	40.5%
أوافق بشدة	98	50.3%
المجموع	195	100%

شكل رقم (6) مساهمة الأدوات العملية مثل الويكي في تنوع مصادر المعرفة لدى الطالبة.

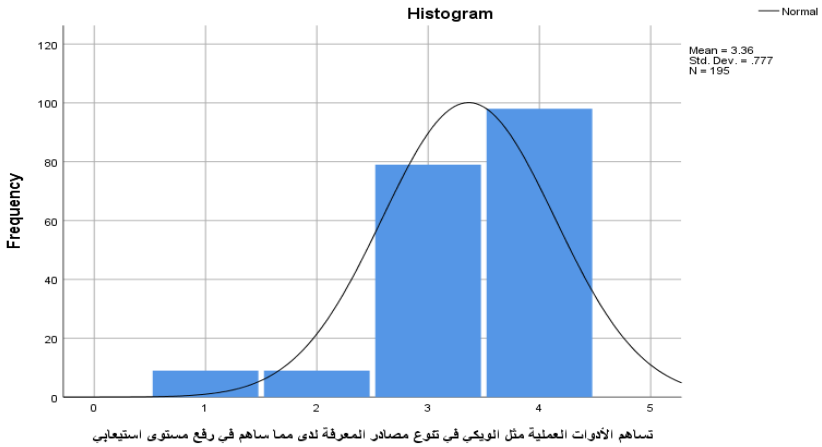

من الجدول رقم (7) عدم تواجد الأستاذ امام الطالبة لم يؤثر في مدى الاستيعاب حيث كانت نسبة الموافقة 86.1% وهي نسبة عالية والشكل رقم (7) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (07): عدم تواجد الأستاذ امام الطالبة لم يؤثر في مدى الاستيعاب

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	14	7.2%
لا أوافق	13	6.7%
أوافق	72	36.9%
أوافق بشدة	96	49.2%
المجموع	195	100%

شكل رقم (7) عدم تواجد الأستاذ امام الطالبة لم يؤثر في مدى الاستيعاب

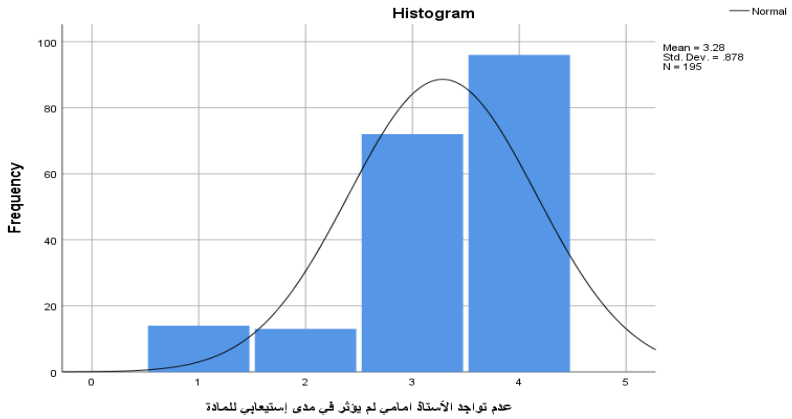

من الجدول رقم (8) مساهمة أدوات النقاش مثل المنتديات في رفع مستوى الاستيعاب من خلال مشاركة الطالبة والأخرين في اثراء النقاش حيث كانت نسبة الموافقة 93.3% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (8) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (08): مساهمة أدوات النقاش مثل المنتديات في رفع مستوى الاستيعاب من خلال مشاركة الطالبة والأخرين في اثراء النقاش

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	4	2.1%
لا أوافق	9	4.6%
أوافق	80	41%
أوافق بشدة	102	52.3%
المجموع	195	100%

شكل رقم (8) مساهمة أدوات النقاش مثل المنتديات في رفع مستوى الاستيعاب من خلال مشاركة الطالبة والأخرين في اثراء النقاش

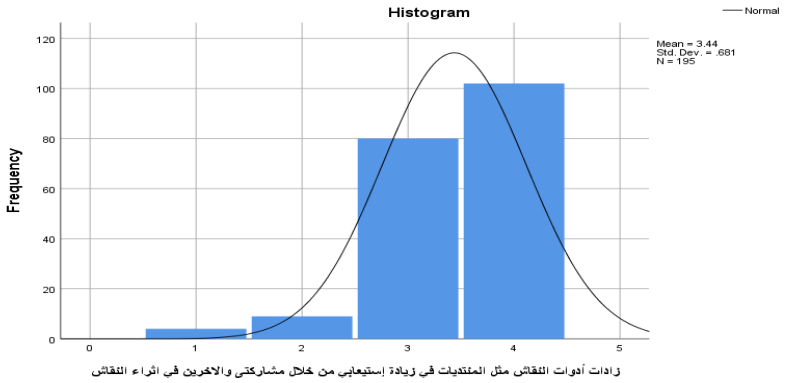

ثالثاً: أسئلة التحصيل

من الجدول رقم (9) مساهمة توفر خطة التقييمات للمقرر منذ بداية الدراسة في وضع خطة دراسية تساهم في رفع مستوى التحصيل حيث كانت نسبة الموافقة 97% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (9) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (09): مساهمة توفر خطة التقييمات للمقرر منذ بداية الدراسة في وضع خطة دراسية.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	2	1%
لا أوافق	4	2.1%
أوافق	90	46.2%
أوافق بشدة	99	50.8%
المجموع	195	100%

شكل رقم (9) مساهمة توفر خطة التقييمات للمقرر منذ بداية الدراسة في وضع خطة دراسية.

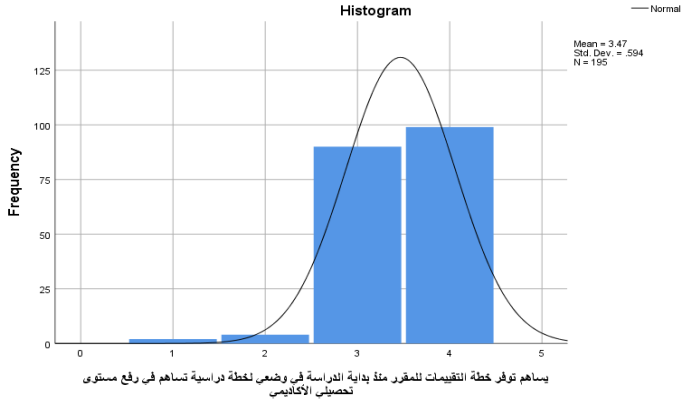

من الجدول رقم (10) مساهمة المحاضرات المسجلة في رفع مستوى التحصيل حيث كانت نسبة الموافقة 92.3% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (10) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (10): اثر المحاضرات المسجلة.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	6	3.1%
لا أوافق	9	4.6%
أوافق	74	37.9%
أوافق بشدة	106	54.4%
المجموع	195	100%

شكل رقم (10): اثر المحاضرات المسجلة.

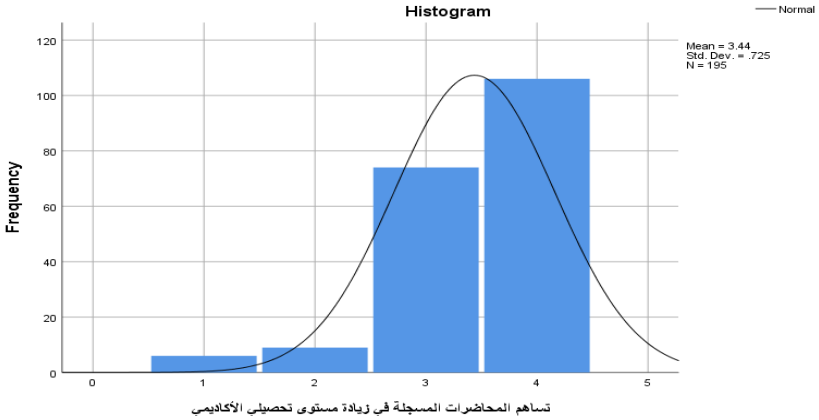

من الجدول رقم (11) مساهمة تنوع أساليب التقدير في المقرر (تمرين، اختبار، منتدى، ويكي وغيرها) في مراعاة الفروقات لدى الطالبة بالمقررات المختلفة في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي حيث كانت نسبة الموافقة 95.4% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (11) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (11): مساهمة تنوع أساليب التقدير في المقرر (تمرين، اختبار، منتدى، ويكي وغيرها) في مراعاة الفروقات لدى الطالبة بالمقررات المختلفة.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	3	1.5%
لا أوافق	6	3.1%
أوافق	89	44.1%
أوافق بشدة	100	51.3%
المجموع	195	100%

شكل رقم (11) مساهمة تنوع أساليب التقدير في المقرر (تمرين، اختبار، منتدى، ويكي وغيرها) في مراعاة الفروقات لدى الطالبة بالمقررات المختلفة.

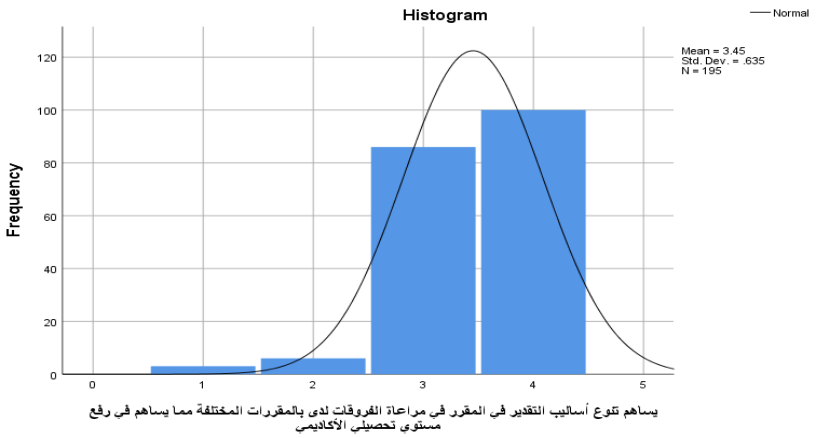

من الجدول رقم (12) مساهمة اتاحة التغذية الراجعة لدى الطالبة من خلال معرفة الخطأ وتجنبه في المحاولات اللاحقة في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي حيث كانت نسبة الموافقة 94.9% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (12) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (12): اثر اتاحة التغذية الراجعة للطالبة.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	2	1%
لا أوافق	8	4.1%
أوافق	90	46.2%
أوافق بشدة	95	48.7%
المجموع	195	100%

شكل رقم (12) اثر اتاحة التغذية الراجعة للطالبة.

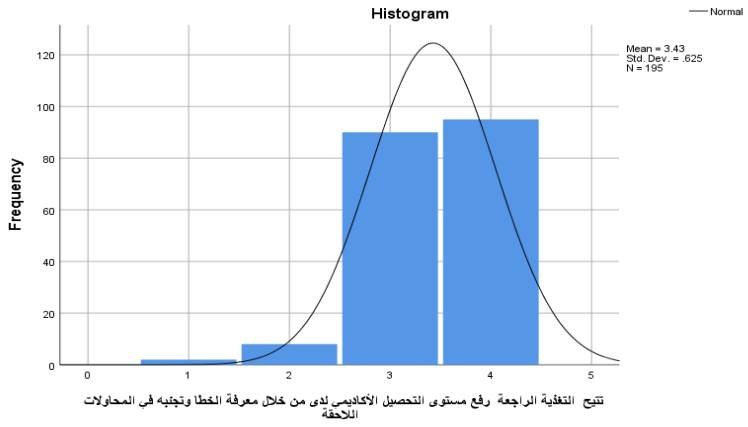

من الجدول رقم (13) مساهمة المحاضرات المسجلة في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي حيث كانت نسبة الموافقة 92.8% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (13) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (13): اثر المحاضرات المسجلة في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	6	3.1%
لا أوافق	8	4.1%
أوافق	79	40.5%
أوافق بشدة	102	52.3%
المجموع	195	100

شكل رقم (13) اثر المحاضرات المسجلة في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي.

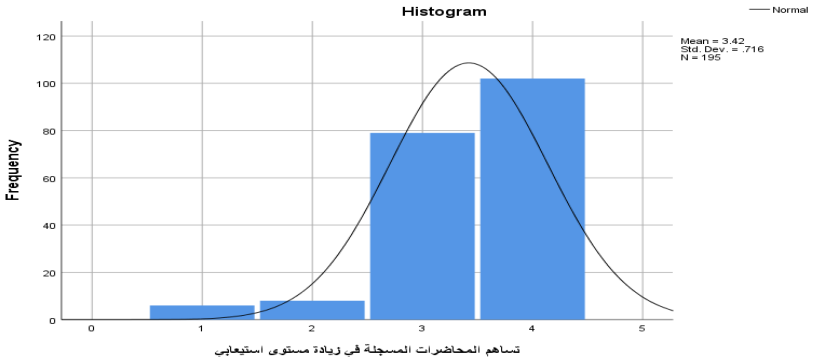

من الجدول رقم (14) مساهمة سهولة الاطلاع على تقديرات المادة في رفع مستوى معدلي الأكاديمي من خلال التحفيز للأفضل ورفع مستوى التحصيل الاكاديمي حيث كانت نسبة الموافقة 95.4% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (14) يوضح ذلك بيانيا

الجدول رقم (14): اثر سهولة الاطلاع على تقديرات المادة في رفع مستوى معدلي الأكاديمي من خلال التحفيز.

المعيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	2	1%
لا أوافق	7	3.6%
أوافق	77	39.5%
أوافق بشدة	109	55.9%
المجموع	195	100

شكل رقم (14) مساهمة سهولة الاطلاع على تقديرات المادة في رفع مستوى معدلي الأكاديمي من خلال التحفيز

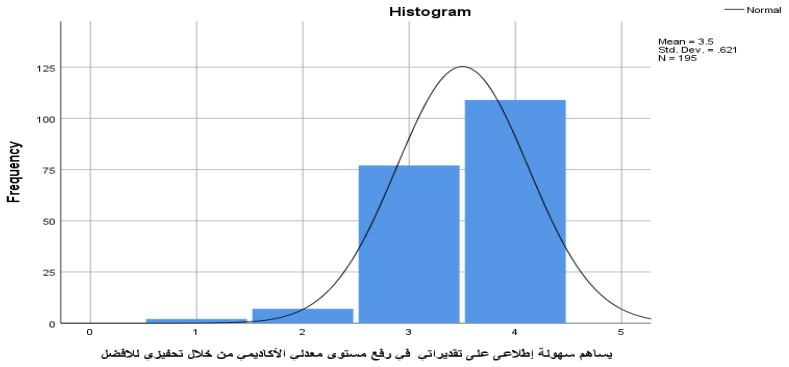

من الجدول رقم (15) مساهمة إتاحة الاختبار إلكترونيا في عدم الغياب لظرف الكان او الزمان كالسابق ورفع مستوى التحصيل الاكاديمي حيث كانت نسبة الموافقة 94.9% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (15) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (15): مساهمة إتاحة الاختبار إلكترونيا في عدم الغياب نسبة لظرف المكان او الزمان.

معيار	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	5	2.6%
لا أوافق	5	2.6%
أوافق	78	40%
أوافق بشدة	107	54.9%
المجموع	195	100%

شكل رقم (15) مساهمة إتاحة الاختبار إلكترونيا في عدم الغياب نسبة لظرف المكان او الزمان كالسابق

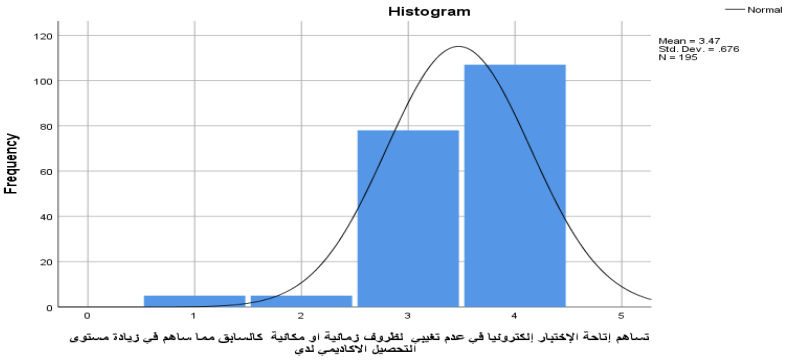

من الجدول رقم (16) مساهمة مراعاة الانشطة الإلكترونية للظروف غير المتوقعة في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي حيث كانت نسبة الموافقة 94.4% وهي نسبة عالية جدا والشكل رقم (16) يوضح ذلك بيانيا.

الجدول رقم (16): اثر مراعاة الانشطة الإلكترونية للظروف غير المتوقعة في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي

	التكرار	النسبة
لا أوافق بشدة	7	36%
لا أوافق	4	2.1%
أوافق	83	42.6%
أوافق بشدة	101	51.8%
المجموع	195	100%

شكل رقم (16) مساهمة مراعاة الانشطة الإلكترونية للظروف غير المتوقعة في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي

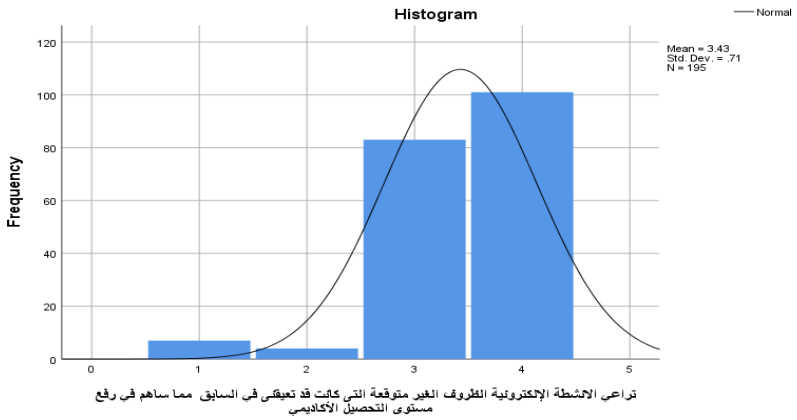

اختبار الفرضيات:

لاختبار الفرضيات استخدمت الباحثة الانحدار الخطي البسيط وتم استيفاء شروط الانحدار الخطي البسيط من حيث التوزيع الطبيعي والعلاقة الخطية بين المتغيرات.

الفرضية الأولى: توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين المعرفة التقنية لدى الطالبة ومستوى الاستيعاب لديها في التعليم الإلكتروني.

جدول (22) الانحدار الخطي البسيط لتأثير المعرفة التقنية لدى الطالبة وارتفاع مستوى الاستيعاب.

بيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الانحدار	4.170	1	4.170	11.517	0.001
الأخطاء	69.881	193	0.362		
المجموع	74.051	194			

يتضح من الجدول (22) أعلاه أن قيمة المعنوية بلغت0.001 وهو ما يشير إلى ان المعرفة التقنية يؤثر في مستوى الاستيعاب وهو يثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة التقنية لدى الطالبة ومستوى الاستيعاب لديها في التعليم الإلكتروني، ومما يؤكد ذلك الجداول (1)، (2)، ... (8) أعلاه وهو ما يثبت صحة الفرضية.

الفرضية الثانية:

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين المعرفة التقنية لدى الطالبة ومستوى الاستيعاب لديها في التعليم الإلكتروني.

جدول (23) الانحدار الخطي البسيط لتأثير المعرفة التقنية لدى الطالبة وارتفاع مستوى الاستيعاب.

بيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
الانحدار	3.831	1	3.831	11.956	0.001
الأخطاء	61.838	193	0.320		
المجموع	65.669	194			

يتضح من الجدول (23) أعلاه أن قيمة المعنوية بلغت 0.001 وهو ما يشير إلى ان المعرفة التقنية لدى الطالبة يؤثر في مستوى التحصيل وهو يثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة التقنية لدى الطالبة ومستوى التحصيل لديها في التعليم الإلكتروني، ومما يؤكد ذلك الجداول (9)، (10)، ... (16) أعلاه وهو ما يثبت صحة الفرضية.

4. الخاتمة:

تعتبر معرفة الطالبة التقنية من حيث توفر المعرفة بأدوات التعليم الإلكتروني ووجود قنوات لتقديم الدعم الفني لهن من العوامل المهمة جدا في ارتفاع مستوى الاستيعاب لديهن والذي يؤثر بدوره على مستوى تحصيلهن.

1.4. النتائج:

توصلت الباحثات من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية الي النتائج التالية

1. هنالك علاقة إيجابية بين معرفة الطالبات التقنية وارتفاع مدى الاستيعاب والتحصيل الاكاديمي لهن.
2. تساهم أدوات منصة البلاك بورد مثل بريد المقرر، الويكي، المنتديات، في توفير المعلومة اول باول مما يساعد في رفع مستوى استيعاب الطالبات.
3. توفير المحتوى إلكترونيا وأهداف التعلم والمعايير الأكاديمية إلكترونيا ساهم في وضع خطة دراسية للطالبة مما اثر في رفع مستوى الاستيعاب لديها.
4. ساهمت الفصول الافتراضية وتسجيل المحاضرات في وصول الطالبات للمحتوى العلمي في جميع الأوقات مما رفع مستوى استيعاب والتحصيل الاكاديمي لديهن.
5. وجود خطة التقييمات واضحة للمقرر منذ بداية الدراسة يساهم في وضع الطالبة لخطة دراسية مما يؤثر إيجابيا في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي للطالبات.
6. يساهم تنوع أساليب التقدير في المقرر (تمرين، اختبار، منتدى، ويكي وغيرها) في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي للطالبات.
7. يساهم سهولة الاطلاع على التقدير مع تقديم التغذية الراجعة في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي للطالبات.
8. يساهم إتاحة الاختبار إلكترونيا في مراعة الظروف الزمانية او والمكانية لدى الطالبة مما اثر في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي لديهن.
9. يتضح ان الطالبات على دراية تامة بمنصة البلاك بورد بنسبة عالية جدا (95.9%) مما يعني فعالية الدورات التي تقدم من قبل الجامعة متمثلة في عمادة التعليم الإلكتروني.

10. تهتم الجامعة بتقديم المشورة التقنية للطالبات من خلال قنوات مخصصة للمساعدة التقنية وواضحة حيث تستطيع الطالبات الوصول لها بنسبة عالية (73.33%).
11. تواجه بعض الطالبات مشكلة في الحصول على أجهزة حاسوب شخصية لهن، اتصال بشبكة الانترنت ضعيف وعدم توفر البرمجيات اللازمة لدراستهن.

1.4. التوصيات:

1. على الجامعة العمل على المساهمة في حل إشكالية عدم توفر أجهزة حاسوب للطالبات حيث بلغت نسبتهن 30.26% وهي نسبة غير بسيطة لما لها من اثر في توفير بيئة تعليمية مستقرة للطالبات.
2. على الجامعة العمل على المساهمة في حل إشكالية توفر البرمجيات الخاصة بالدراسة بصورة مجانية حيث بلغت نسبتهن 38.46% وهي نسبة غير بسيطة لما لها من اثر في توفير بيئة تعليمية مستقرة للطالبات.
3. على الجامعة العمل على المساهمة حل إشكالية توفر اتصال بالانترنت حيث بلغت نسبتهن 38.97% وهي نسبة غير بسيطة لما لها من اثر في توفير بيئة تعليمية مستقرة للطالبات.

5. المراجع والهوامش:

أولا: المراجع العربية

1. احمد، ريهام مصطفى محمد (2012)، توظيف التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. العدد (9).
2. حنتولى، تغريد محمد تيسير كامل (2016). واقع التعليم الالكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا برامج كلية التربية واعضاء الهيئة التدريسية. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
3. الملاح، محمد عبد الكريم. المدرسة الالكترونية ودور الانترنت في التعليم. رؤية تربوية. عمان: دار الثقافة،2010. ص.1
4. السيد، محمد السيد (2017) أثر اختلاف نمط التعليم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الإلكتروني. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الثالث والثلاثون
5. الزحي، حليمة (2012). التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق.
6. الزبون، محمد وعبابنة، صالح (2010)، تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير النظام التربوي، مقال بمجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد 24، العدد 3
7. ثابت، ثابت حسان وعبدالرحمن، عمر توفيق (2018)، تقييم جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الأهلي. جامعة الموصل.
8. العبادى، على وليد حازم وزكريا، عبدالعزيز بشار حسيب (2014). معوقات تطبيق التعليم الالكتروني: دراسة تحليلية في كلية الحدباء الجامعة. تنمية الرافدين. العدد 116 المجلد 36 لسنة 2014.
9. السقا، زياد هاشم والحمدانى، خليل ابراهيم (2012)، دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية – العدد 02.
10. القاطعي، عبد الله، الجابري، نيّاف الجابري، جركجوري، لورا، كاظم، أمكرة ، (2020). استمرارية التعلم في ظل أزمة جائحة كورونا الراهنة. البنك الدولي.

https://www.etec.gov.sa/ar/Researchers/Research-Studies/Documents/Saudi-Arabia-High-stakes-examinations-and-AI%20-%20AR-Final.pdf

11. صباحي، عبدالرؤوف (2019). التأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات أم البواقي. بحث لنيل درجة الماجستير. جامعة العربي بن مهيدى.

12. عبدالغنى، حليمة، يعقوبي، خديجة، وطحطاح، مستورة (2015). العوامل المعرفية والعقلية وعلاقتها بالتحصيل المدرسي دراسة ميدانية بثانوية سيدي طيفور لدى تلاميذ السنة الثالثة علوم تجريبية. بحث لنيل شهادة ليسانس.

13. زروقي، خولة (2014) التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية بورقلة – جامعة محمد خيضر بسكرة https://core.ac.uk/download/pdf/35403077.pdf

ثانيا المراجع الأجنبية:

1. Charles Hodges, Stephanie Moore, Barb Lockee, Torrey Trust and Aaron Bond (2020), The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning. Available at:https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning
2. Goyal, Sumit. (2012). E-Learning: Future of Education. Journal of Education and Learning. Vol.6(4). pp. 239-242. DOI: 10.11591/edulearn.v6i4.168.
3. E-Learning Concepts, Trends, Applications, 2018. Epignosis LLC. Available at: https://www.talentlms.com/wp-content/uploads/2018/09/elearning-101-concept-trends-applications.pdf
4. Khan, Badrul H, (2010). The Global E-Learning Framework. Chapter 5. pp.43. Available at: https://www.scribd.com/document/368317437/The-Global-e-Learning-Framework-by-Badru-pdf.

تكنولوجيا الاتصال عن بعد في مدارس دول العالم خلال جائحة كورونا

جميلة خليل عطاالله العدينات
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص باللغة العربية :

الخلاصة التي يمكن الخروج بها بعد الجولة الواسعة في مقالات سابقة عن واقع التعليم العربي والعالم أجمع في زمن فيروس كورونا، والتي وإن لم تشمل الدول العربية كافة، إلا أنها قدمت صورة عامة للوضع العربي في ظل الجائحة والتوجه نحو التعليم عن بُعد؟ فالثابت أن إقفال المدارس والجامعات يترك آثاره السلبية على التلامذة والطلاب من زوايا عديدة نفسية وسلوكية وتربوية، ولكن الأخطر أنه يعزز من احتمالية التسرب المدرسي لاحقاً بما يهدد مستقبل هذه الشريحة. فالمدرسة والجامعة بما تتطلبانه من انضباط تمارسان عملية غرس عادات جديدة في نفوسهم، وتساعدانهم بالتالي على التجاوب مع اعتبارات نظامية واجتماعية أولاً ومهنية ثانياً، وهي بالغة التأثير على سلوكياتهم .

على أي حال، كان الواضح خلال هذه المقاربة أن البُنية التحتية المطلوبة غير متوفرة في العديد من الدول ذات الاقتصادات الضعيفة ومتاحة في سواها، إذ تتطلب عملية التعليم هذه العناصر البشرية المؤهلة والوسائل التقنية المطلوبة للنجاح. علماً أن مسألة التعليم عن بُعد يجب أن تتجاوز حالة التفاعل مع الظرف الراهن لتتحول إلى توجه عام مستدام، ما يجعل منها عملية تعليم مستمر، يتم بعضه الآن تحت إشراف الهيئات التعليمية، ليصبح بعده بمثابة تعلم ذاتي متواصل مدى الحياة من خلال حض الطلاب على البحث والمشاركة وإشراك الأهل في العملية .

الملخص باللغة الانجليزية :

The conclusion that can be drawn out after the wide tour of previous articles on the reality of Arab education and the world in the time of the Coronavirus, which, although not including all Arab countries, provided a general picture of the Arab situation in light of the pandemic and the orientation towards distance education? It is proven that the closure of schools and universities leaves its negative effects on pupils and students from many psychological, behavioral and educational perspectives, but the most dangerous thing is that it enhances the possibility of school dropout later, threatening the future of this segment. The school and university, with what they require of discipline, are practicing the process of inculcating new habits in their souls, and thus helping them to respond to systemic and social considerations first and secondly, which have a great influence on their behavior.

In any case, it was clear during this approach that the required infrastructure is not available in many countries with weak economies and is available elsewhere, as the education process requires these qualified human elements and the technical means required for success. Note that the issue of distance education must go beyond the state of interaction with the current situation to turn into a general sustainable trend, which makes it a continuous education process, some of which is now under the supervision of educational bodies, to become after it as lifelong continuous self-learning by urging students to research and participate. Involving parents in process.

المقدمة:

يشهد العالم جائحة كبيرة لم يعهدها من قبل في العصر الحديث بسبب ما بات يطلق عليه فايروس كورونا"COVED_19", اذ كان له اثر واضح على جميع القطاعات على حد سواء في جميع انحاء العالم, كان في طليعتها الانظمة التعليمية, حيث كان من الصعب في ظل هذه الظروف العصيبة على العالم والانسانية جمعاء التدريس المباشر أو ما يعرف بالتعليم النظامي التفاعلي بالمدارس, لما ينتج عنه من خطورة التقارب الجسدي والمكاني بين كل من الطلبة والقائمين على العملية التعليمية على حد سواء, وبسبب ما فرضته الجائحة من التحديات على العملية التعليمية كان لا بد من وجود نظاما بديلا يتمتع باستراتيجيات تقنية مبتكرة واساليب تعليم وتعلم فاعلة غير تقليدية لاستكمال العملية التعليمية . من هنا فقد اتجهت معظم دول العالم الى التعلم الرقمي وجعل نظام «التعليم عن بعد» نظاما أساسيا بديلا عن نظام التعليم المباشر.

وفي ضوء ما سبق نستنتج اهمية تكنولوجيا الاتصال والتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا بما وفرته من بيئة تعليمية مبتكرة تفاعلية تصل لجميع الطلبة ع اختلاف مواقعهم الجغرافية, حيث تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اهم المدخل التي ساعدت المؤسسات المتنوعة في تحقيق نجاحات اعلى واضافة قيمة ومحفظتها على الاستمرار والتنافس في ظل البيئات الديناميكية الراهنة, واصبحت المؤسسات التعليمية على غرار المؤسسات الاخرى تواجه موجة واسعة من التحولات والتغيرات ناتجة عن الانفجار المعلوماتي التقني والتي كان له دور فعال في تحسين جودة التعليم من خلال توفيره بيئة تعليمية مرنة, وبتكاليف اقل.

وفي ظل جائحة كورونا كان الدور الساطع لتكنولوجيا الاتصالات كبديل للعملية التعليمية حيث زاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات الانترنت في العملية التعليمية مثل "ZOOM" و "TEAMS" وغيرها من مواقع تم تصميمها خصيصا للعملية التعليمية.

ومن خلال هذه الورقة البحثية البسيطة, سوف نستعرض واقع توظيف تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية في دول العالم ومقارنتها مع واقع توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بالأردن.

واقع توظيف تكنولوجيا الاتصال في العملية التعليمية في دول العالم

عرض موقع "تيك كرنش" TechCrunch عمليات تحميل هذه البرامج 62 مليون مرة خلال فترة ما بين 14- 21مارس 2020 ،وهي بداية عمليات حظر التجول في معظم الدول. وتضعف استخدامها مع عمليات الاغلاق للمؤسسات التعليمية للحد من تفشي فايروس كورونا واستخدام التعلم عن تضعف استخدام تطبيقات المحادثة المرئية مثل "أوفيس 360" و حقيبة جوجل التعليمية وغيرها.)الخطيب، 2020)

كان لبعض الدول دور بارز في تبني التعلم عن بعد وكان في طليعتها الصين التي تعد من الدول الرائدة في هذا المجال حيث كان من المثير للدهشة قدرتها على ادارة المدارس والمكاتب والأعمال من خلال الإنترنت والأقمار الصناعية، حيث واصل حوالي 200 مليون طفل صيني تعليمهم من خلال شبكة الإنترنت ومحطات تلفزيونية تعليمية تبث عبر الأقمار الصناعية اذ لم يبق بيت أو قرية نائية الا وتم تغطيتها بالشبكة أو البث التلفزيوني.

وذكرت آنا فيفيلد مراسلة واشنطن بوست (كما نشر التقرير في صحيفة الاتحاد الظبيانية في 22 شباط 2020)" توضح إدارة التعليم عبر الإنترنت والأقمار الصناعية بأن الأطفال يواصلون دروسهم من المنازل على نحو مشابه جوهريا ما يجري في المدرسة. ولهذا الغرض أدخلت وزارة التعليم الصينية فصلا دراسيا عبر سحابة إنترنت وطنية، يدعمها أكثر من 7 آلاف خادم ومصمَّمة لخدمة 50 مليون طالب في المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الوقت نفسه. وتغطي الدروس 12 مادة أكاديمية، بما في ذلك ''التربية الأخلاقية'' والتربية المتعلقة بالأوبئة''. وفي الأثناء، يبث ''التلفزيون التعليمي الصيني'' برامج تعليم على الإنترنت، عبر الأقمار الاصطناعية، إلى المناطق النائية التي تعاني من ربط ضعيف بشبكة الإنترنت. ولا شك أنها تجربة مهمة للعالم كله لمواجهة مرحلة قادمة حتما ''التعليم عن بعد'' وهكذا أمكن وفي سرعة قياسية ملاحظة كيف يمكن تنظيم الإدارة الفنية والتعليمية من خلال الشبكة, والدور الجديد للأسرة في التعليم". (غرايبة,2020)

كما اهتمت وزارة التعليم المصرية ايضا بتبني التعليم الالكتروني، وأطلقت موقع ادمودو Edmodo الذي يتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين حول الدروس،

وتخطط الوزارة لاستفادة حوالي 22 مليون تلميذ وطالب من الموقع، لكن يبقى الحكم على نجاعة الموقع سابق لأوانه، إذ بدأ العمل به اليوم الثلاثاء 7 أبريل/نيسان 2020.

كما نشرت دراسة امريكيا مؤخرا , تضمّنت تحليلاً لطبيعة تحوُّلات نظام التعليم في 213 مؤسسة تعليمية، تبيّن أن التعليم المُدمج صار الأسلوب السائد في هذه المؤسسات، كونه فعّالاً، ويفضله أغلب الطلاب، كطريقة تعليم مُحفِّزة. وعلى الضِفّة الشرقيّة من الأطلسي، أصدرت الرابطة الأوروبية للتعليم الإلكتروني (EADTU)، تقريراً حول مُستقبل التعليم في القارة، ورد فيه أن ثمة زيادة كبيرة في عدد المؤسسات التعليمية، بجميع مراحل التعليم، التي اعتمدت بالفِعل نموذج التعليم المُدمج. وأرجعت ذلك إلى أهمية هذا النموذج في رفع مُستوى المهارات، سواء لدى الطلاب أو المُعلِّمين، وأنه مثالي لمواجهة ازدياد أعداد الطلبة المُنتسبين، كما أنه يدفع نحو زيادة مُستوى جودة العملية التعليمية.. وكانت اليونيسكو أكّدت أهمية التعليم المدمج، باعتباره نهجاً يعزّز التعلُّم، ويدفع نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المُستدامة، الوارد في التقرير الأُممي، المعروف باسم "Education 2030".(البغدادي,2020)

واقع توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بالأردن

كذلك وعلى مستوى المنطقة ظهر الاردن بشكل بارز وأظهر انموذج قل نظيره في أداره هذه الازمه ومواجهه تحدياتها. تم اصدار منصة درسك التي وفرت للطلبة في جميع المراحل الدراسية دوسا تعليمية من خلال مقاطع فيديو مصورة ومجدولة ومنظمة وفقا للمنهاج الاردني, والتي يقدمها نخمة من المعلمين والمعلمات المتميزين وذلك تسهيلا على الطالب مواصلة تعليمه ومتابعة مواده الدراسية. وطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون قناتَيْ "درسك" (1) و(2)؛ لتقديم حصص للطلبة من الصف الأول الأساس وحتى الصف الحادي عشر، فيما تخصصت القناة الرياضية الأردنية بتقديم دروس لطلبة الثانوية العامة، إلا أن هذه القنوات قدمت دروساً لبعض المواد مثل الرياضيات واللغة العربية والإنجليزية والعلوم، بينما لم يتم تغطية بقية المواد وترك الطالب وحده ليدرسها.

تم تفعيل عملية التعليم عن بعد في الأردن وإيقاف ارتياد الطلاب للمدارس ضمن الإجراءات الاحترازية لتحقيق التباعد الاجتماعي منعاً لانتشار الفيروس كما وتم استخدام التعلم المدمج نهجا ليعزز التعلم, تم عودة الطلاب للمدارس وفقا لاستراتيجيات

مرسومة حيث كان هناك تباعد بين الطلابة وكان هناك عدد محدد, وتم تنفيذ نظام الفترتين وتقسيم الطلابة على ايام, جاء هاذ النموذج مشابها لعدت دول من ابرزها التجربتين الدانماركية والألمانية.

ومع تفشي الوباء تم التحول الكامل للتعلم عن بعد من خلال المنصات الحكومية التي تم اطلاقها وهذا النموذج ايضا لجأت له بعض لدول مع تفشي الوباء فيها وفي طليعتها الصين .

ادت ازمة كورونا الى تغير الطريقة التي ينظر بها العالم إلى التعليم, وابرزت اهمية التكنولوجيا ومدى فاعليتها في دعم استراتيجيات الدول للتعامل مع الوضع الوبائي الحالي. من الجدير بالذكر ان التجربة حالياً تعتبر إنجاز وطني مهم يحسب للقائمين عليه، ولكن لا بد أن ننظر بشكل واقعي إلى الأمر وهو أن ما يقدم حالياً لا يكفي لإتمام كافة متطلبات العملية التدريسية بالشكل المطلوب، بالإضافة إلى الحاجة إلى تشديد تدابير الخصوصية والأمان والإجراءات التنظيمية لمنع الغش في الامتحانات.

تواجه المدارس اليوم تحديات صعبة تتمثل في الظروف الاجتماعية، والظروف البيئية (جائحة كورونا وما يرافقها من مشكلات في التعلم والتعليم والدافعية) التي تقف حجر عثرة أمام الطلاب، وتعيق نموهم التعليمي. لذلك ما نحتاج إليه كمؤسسات تعليمية وطلبة التربية بشكل خاص إلى استخدام استراتيجيات للتعلم النشط Active Learning لنجعل الطلبة يتحملون مسؤولية تعلّمهم، وأن يكونوا ليس مستقبلين سلبيين للمعرفة، بل أن يتعلّمهم يغيرون شكل حياتهم باستمرار.

في ضوء فإن استراتيجيات التعلم النشط، التي تتضمن استراتيجيات لزيادة دافعية الطالب للتعلم، واستراتيجيات للعمل التعاوني، واستراتيجيات تعلم ذي معنى، واستراتيجيات لإثارة التفكير، واستراتيجيات لضبط الصف من شأنها أن تعزز الوصول للأهداف المرجوة. ليس فقط بسبب الظروف الأمنية التي يمر بها العالم في الوقت الحالي ولكن يمكن القول بأن هناك العديد من الظروف الأخرى قد تدفعنا إلى استخدام منصات التعلم عن بعد كأداة فعالة لسهولة الوصول إليها من أي مكان.

إن استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتسهيل تصميم الأنشطة وتوزيعها على المواد مثلا تطبيق أدوات العصف الذهني وحل المشكلات في حالة كان عدد الأطفال صغيرا وفي حالة كان الأطفال مجموعة فيمكن إضافة أدوات العمل الجماعي والتعلم الذاتي لذا

انتشرت في الآونة الأخيرة فكرة التعليم المنزلي والتي تقتضي بأن يذهب الطلاب لمدرسة لفترات بسيطة لا تتعدى 30 ساعة أسبوعيا؛ ويتم استبدال المدرسة بأحد الأبوين أو كلاهما أو أحد الخبراء والمتفرغين من العائلة أو حتى المدرسين الخصوصيين، وتتعدد المصادر التي يتلقى منها الطالب معلوماته وخبراته ما بين الإنترنت، والأندية، والمراكز العلمية والمختبرات والمكتبات، والمتاحف بأنواعها والمناطق التاريخية. ولا تعتبر الاختبارات والدرجات هي فقط بحد ذاتها مقياس مهارة الطفل، إنما بالإضافة إلى مقياس المستوى المعرفي للطفل بشكل عام ومدى قدرته على حل مشكلاته والوعي بمواهبه ومميزاته. قد ينتقد البعض هذا النظام لافتقاره لمبدأ التعايش والمشاركة لأنه في نظرهم لا يدعم اختلاط الطفل بمن هم في سنه في مجتمع المدرسة الواسع ، وقد لا يكسبه مهارات التواصل الاجتماعي المطلوبة ولكنه أيضا يبعد الطلاب عن النظام التقليدي الجامد الذي تتبعه معظم المدارس والذي يركز على الحشو والتلقين دون إشراك الطالب في العملية التعليمية، كما يركز فقط على التحصيل الدراسي ونظام العلامات والامتحانات وبذلك يفقد الطالب المناخ الذي يتعلم فيه المهارات الحياتية التي تفيده على مستوى بناء شخصيته بشكل سوي يستطيع من خلاله النجاح في حياته والمساهمة في بناء مجتمعه (زيتون،2001)

باعتبار تلك العوامل وتأثرا بتلك الخبرات يمكننا تطبيق نموذج بسيط على قياسها في هذه الأيام التي فرضت على أبنائنا التحلي بالمسؤولية والاعتماد على أنفسهم مع بعض المساعدة من باقي الأسرة:

- للبدء في ذلك أولا علينا وضع خطة يومية محددة بجدول زمني لضبط أوقات التعلم ومساعدة الطلاب على الالتزام.
- تصميم الأنشطة التعليمية حسب الفئات العمرية التي تتناسب مع الاحتياجات النفسية والعقلية التي تركز على التعلم النشط والعمل مع الآخرين ولتكن من خلال مراجعة ما تم دراسته في العام الدراسي مع إيجاد بعض التطبيقات الحية وممارستها في الحياة اليومية.
- استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتسهيل تصميم الأنشطة وتوزيعها على المواد مثلا تطبيق أدوات العصف الذهني وحل المشكلات في حالة كان عدد الأطفال صغيرا وفي حالة كان الأطفال مجموعة فيمكن إضافة أدوات العمل الجماعي والتعلم الذاتي؛ كما يمكن

الاستعانة ببرامج التفكير الإبداعي كبرنامج الذكاءات المتعددة وبرنامج سكامبر لحل المشكلات والذي يساعد كثيرا في تصميم الأنشطة التفاعلية اليومية.

– تخصيص وقت هادئ للمشاركة والتفاعل مع الأطفال في تطبيق الأنشطة من قبل الآباء دون استخدام الأجهزة اللوحية والهاتف النقال وإحداث جو من التوتر داخل المنزل.

– التواصل مع المدرسة والمدرسين وتخصيص وقت للتحدث معهم ومشاورتهم والمتابعة والتقييم من خلالهم.

– مساعدة الطلاب على الاسترخاء وعدم التسبب لهم في الشعور بالذعر والخوف مما يحدث حولهم؛ والتركيز على التفكير الإيجابي وإمدادهم بالخبرات اللازمة لتعلم مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات(بهلول، 2003).

ومن وسائل إثارة الدافعية لدى طلبتنا في ظل جائحة كورونا ما يلي:

- إعداد الدروس وتخطيطها تخطيطًا مناسبًا.
- إعطاء الطلاب بعض المهام البسيطة، حتى ينجزوها؛ فيشعروا بالنجاح.
- التنويع في إستراتيجيات التدريس، فتتنوع بين التعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، والتعلم بالأنشطة، والنمذجة...إلخ).
- ربط موضوعات الدراسة بواقع حياة التلاميذ من خلال إعطاء الأمثلة الحياتية، والتطبيق العملي للدروس.
- إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب.
- ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفسية والاجتماعية للمتعلم، فيكون التدريس من خلال ما يحبه الطلاب.
- تنويع المثيرات باستخدام الوسائط التعليمية المتنوعة.
- مشاركة الطلاب في التخطيط للدرس بإعداد الأفكار والأمثلة والوسائل والأنشطة التعليمية.
- تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها؛ مثل تقييم الواجبات الصفية مما يحقق التنافس بينهم.
- الشعور بمشاعر الطلاب ومشكلاتهم ومحاولة معالجتها وتدريبهم على استيعابها.
- مشاركة الطلاب في انفعالاتهم؛ كأن يشاهد المعلم معهم مباراة لكرة القدم ويعبر عن انفعالاته معهم في غرفة الزوم أو الميكروسوفت تيمز او المنصات التعليمية.

• أن يكون المعلم نموذجا لطلابه في الاهتمام بمادته الدراسية، ويبين لهم كيف أن هذا التخصص سيفيدهم في حياتهم الشخصية.

• أن ينقل المعلم إلى طلابه الشعور بأنهم سيحققون نجاحا وتفوقا كبيرا، ويكرر ذلك طوال فترة الدراسة بتعليقات من قبيل: "أنتم متفوقون وتستطيعون أداء الواجبات، وقادرون على تصحيح الأخطاء، وتستطيعون الحصول على أعلى التقديرات".

• الحفاظ على قلق طلابك بحيث يكون عند المستوى المطلوب لحفز دافعيتهم نحو التعلم، فلا يكون قلقاً زائداً مرضيًّا، ولا يكون منخفضاً فلا يثيرهم نحو النجاح والتفوق (Goyal (2015,

إن الغاية الكبرى من توظيف مهارات التدريس هي إثارة دافعية الدارسين، ولا يحدث ذلك إلا بالتفاعل الناجح الذي يتضمن مجموعة من مهارات فرعية مثل: التهيئة، التمهيد، استخدام الأسئلة، التعزيز، الصمت، الاحتواء والمتابعة، الفروق الفردية، طرائق التدريس، تنويع المثيرات، التلخيص والغلق، فللدافعية أهمية كبيرة تتمثل في جعل الطلاب أكثر إقبالاً على الدراسة، وتقلل من مشاعر الإحباط، وتحقق الاستمتاع في التعلم... إلخ.

ومن هنا يتأتى دور المعلم الذى عليه أن يكون مرشدا لطلابه ويساعدهم في وضع أهدافهم وتذكرهم الدائم بها ودفعهم لمحاولة تحقيقها دون كلل أو ملل . تجنب الروتين والتنويع في أساليب عرض المادة الدراسية : فمن العوامل التي تثير أنتباه الطلاب هي التنوع في أساليب وطرائق التدريس والتقليل من استخدام طريقة الإلقاء كطريقة تدريس بل استخدام أساليب عديدة كطريقة المناقشة والتعلم التعاوني وغيرها. تبسيط المادة العلمية وتوفير فرص النجاح لكافة الطلاب : إذ أنه ينبغي على المعلم أن يحاول جاهدا تبسيط مادة تخصصه للطلاب وأن يقلل من احتمالات الفشل قد المستطاع ، فمثلا بالنسبة للطلاب ذوى الدافعية المنخفضة للتعلم أن يعطيهم مهام يسهل تحقيقها والنجاح بها ،أما الطلاب ذوى الدافعية المتوسطة والمرتفعة فيعطيهم مهام أصعب وفقا لمستواهم.

ومن النظريات التي تقوم على إعطاء فاعلية أكبر لدور المتعلم نظرية التعلم ذو المعنى التي وضعها أوزوبل في التعليم وبنى عليها عدة نظريات فرعية وتصنيفات، تقوم على فكرة رئيسة وهي أن المتعلم يربط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك مع معلومات موجودة أصلاً في بيئته المعرفية، أي أن التعلم لا يحدث نتيجة تراكم معلومات جديدة إضافة للمعلومات السابقة التي سبق وتعلمها، ولكن عندما يتمكن من ربط المعلومات بالبيئة

المعرفية، والبيئة المعرفية هي الإطار الذي يتضمن معلومات الفرد الحالية وهي تتكون من مجموعة من المفاهيم العامة ومفاهيم وسطية. مما يجعل لكل فرد بيئته المعرفية الخاصة به.

ويرى (نوري،2019) أن التعلم التعاوني استراتيجية تدريسية ناجحة حيث يعمل الطلاب في فرق صغيرة , تشتمل كل مجموعة على طلاب من عدة مستويات من القدرة, يستخدمون أنشطة تعلم مختلفة لتحسين فهمهم للمادة. ويعتبر كل فريق مسؤول ليس فقط عن تعلم ما يتم تدريسه و لكن أيضا مساعدة فريقه على التعلم . لهذا يمكن تعريفه " بانه أنموذج تدريسي فيه يقوم الطلبة بأداء المهارات المتعلمة بعضهم مع البعض والمشاركة في الفهم والحوار والمعلومات المتعلقة بالمهارات المتعلمة ، ويساعد بعضهم البعض على عملية التعلم وفي أثناء هذا الأداء والتفاعل الفعال تنمو لديهم الكفايات الشخصية والاجتماعية الإيجابية " وفي هذا النمط يقسم المتعلمين إلى مجموعات غير متجانسة، وتشجع هذه المجموعات على أن تستخدم كافة أساليب التواصل بينها وتكلف المجموعة في التواصل داخل قاعة الدرس وخارجها في عمل مهمة معينة مثل: وضع أسئلة لمناقشة وإدارتها ، تقديم مفاهيم هامة، كتابة تقرير حول بحث قامت به .. التعلم التعاوني " هو عبارة عن بيئة تعلم صفية تتضمن مجموعات صغيرة من الطلبة المتباينين في قدراتهم، والذين يقومون بتنفيذ مهام تعليمية معينة، وينشدون المساعدة مع بعضهم بعضاً، ويتخذون قراراتهم بالإجماع ". ويعرف (Smith)، بانه: الاستخدام التعليمي لمجموعات صغيرة لكي يعمل اللاعبون سوية على رفع مستوى تعلمهم وتعلم بعضهم الآخر. يمكن استنتاج الحقائق المهمة الآتية حول التعلم التعاوني : 1- يمثل التعلم التعاوني أحد استراتيجيات التعلم والتعليم الفعالة المعاصرة. 2- يعتبر الطالب محور العملية التعليمية في هذا النمط من أنماط التعلم الفعالة. 3- يعمل الطلبة ضمن مجموعات صغيرة العدد ، وغير متجانسة في قدراتها وميولها واهتماماتها. 4- تفاعل الطلبة في هذا النوع من التعلم هو تفاعل إيجابي ومتبادل. 5- أهداف المجموعة من خلال تطبيق التعلم التعاوني أهداف مشتركة. 6- الفرد في المجموعة مسؤول عن تعلمه وتعلم أقرانه. 7- يتضمن هذا النمط من التعلم أساليب الحوار والمناقشة والعرض. 8- يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد والمراقبة والتعزيز. 9- تتمثل نتاجات التعلم في هذا الأسلوب في تنمية مهارات اجتماعية وشخصية متنوعة وإيجابية.

ومن الوسائل والأساليب التي تتبع في إدارة غرفة التعلم لتحقيق النظام والانضباط سواء أكان التعلم مباشرا أم عن بعد ما يلي:

أن يقوم المعلم بملاحظة التلاميذ ومراقبتهم طوال الحصة وإشعارهم بذلك فلا يغيب عن أذهانهم, فالمراقبة الفاعلة والمستمرة لسلوك الطلبة وأنشطتهم من أفضل الوسائل للمحافظة على الانضباط.

التحلي بروح المرح والدعابة أحيانا, فبالمرح والدعابة وتقبل النكتة يمكن للمعلم أن يغير الجو العام في الصف والشعور السائد فيه فيتحول التلاميذ من الضيق والملل إلى المرح ومن الخمول إلى النشاط, فجو المرح والدعابة يلعب أدوارا عدة في بناء العلاقات بين المعلم والتلاميذ, وينبغي على المعلم عدم الإفراط في استعماله.

حيوية المعلم, فهو مرب وقاض وممثل وصديق... فينبغي عليه مراعاة الحركة المستمرة داخل الفصل وتوصيل صوته إلى جميع الطلاب مع توفير نظام يسمح للطالب بالحديث بينما يسمع الآخرون.

مراعاة عنصر الوقت, فعليه أن يتحكم في عامل الزمن, فيتمكن من إكمال درسه قبل انتهاء زمن الحصة, وهنا نشير إلى مهارة إنهاء الدرس مع إبقاء بضع دقائق لاستغلالها في تلخيص الموقف وتجميع خيوطه قبل انتهاء الحصة (الشامي، 2018).

كيف تدير البلدان الأزمات

تنفذ العديد من البلدان المتعاملة مع البنك الدولي أشكالًا مختلفة من هذه الاستراتيجيات، بما في ذلك ما يلي:

- تعزيز مستوى التأهب مع إبقاء المدارس مفتوحة: يشمل هذا الأمر فرض إجراءات وقائية في المدارس ودعمها (أفغانستان)؛ ووضع بروتوكولات لتعامل المدارس مع الأمراض والحالات المحتملة (مصر، وروسيا، وبيلاروسيا)؛ واستخدام البنية التحتية للنظام التعليمي وموارده البشرية للتصدي لانتشار العدوى في المجتمعات المحلية (ليبيريا، وسيراليون)؛ والحد من الاتصال الجسدي عن طريق تقليل الأنشطة الاجتماعية والأنشطة خارج المناهج االدراسة (سنغافورة، وروسيا).
- الإغلاق الانتقائي للمدارس: باللجوء إلى عزل مناطق العلاج، اختارت بعض الحكومات إغلاق المدارس المحلية كإجراء مؤقت (الهند على سبيل المثال). في نصف

الحالات حتى الآن، رأينا هذه النُهج المحلية تتوسع جغرافيًا لاحقًا (البرازيل، والهند، وكندا، وأستراليا).

- إغلاق المدارس على المستوى الوطني (الخيار الأكثر استخدامًا عالميًا): مع انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، تعلن العديد من البلدان عن إغلاق المدارس على المستوى الوطني. والواقع أن الكثيرين يشعرون بالقلق من أن الأطفال والشباب – على الرغم من أنهم على ما يبدو أقل عرضة للإصابة بالفيروس بل وتُعد معدلات الوفيات بينهم أقل بكثير من الفئات الأخرى – قد يكونون حاملين للمرض، مما يعرض أفراد أسرهم الأكبر سنًا للخطر في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم حيث تنتشر الأسر المتعددة الأجيال.

الاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم: لجأ العديد من البلدان إلى التعلم عن بعد كوسيلة للحد من الوقت الضائع في المدارس (عبر الإنترنت بالكامل في الصين، وإيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، والمملكة العربية السعودية؛ والهواتف المحمولة أو البث التليفزيوني في فيتنام، ومنغوليا). بالإضافة إلى البنية التحتية والاتصال، تُعد معرفة المدرسين والإداريين بالأدوات والعمليات اللازمة أيضًا عوامل رئيسية في توفير التعلم عن بعد (سنغافورة). وترسل بلدان أخرى الدروس إلى الأطفال في منازلهم كواجبات منزلية (لبنان). في بلغاريا، أنشئ أكثر من 800 ألف حساب لجميع المعلمين وأولياء الأمور، مع تعبئة دور النشر لإتاحة الكتب المدرسية والمواد التعليمية في محتوى رقمي للصفوف من الأول إلى العاشر، وستبث قناتان برامج تعليمية على التليفزيون الوطني. مع لجوء المزيد من البلدان إلى إغلاق المدارس، ستكون هناك حاجة إلى المزيد من الإبداع. على سبيل المثال، يمكن أن يكون تكييف المنصات المتاحة حاليًا للاستخدام على الهواتف الذكية أو الاتفاق مع شركات الاتصالات على إلغاء تكلفة الوصول إلى المواد التعليمية على موقع تابع لوزارة التعليم أو كلاهما جزءًا من جهود التخفيف من حدة الأزمة من الموقع الالكتروني (1)

لناخذ تجارب البلدان الاتية :

المملكة الاردنية الهاشمية

استطاعت الحكومة الأردنية تفعيل بديل يحاكي الأزمة الحالية من خلال قنوات تلفزيونية ومنصات الكترونية أشهرها منصة درسك التعليمية التي تبث الدروس المتلفزة عبر قناة الأردن الرياضية ويتم اعادتها بشكل منتظم

إن وجود أبنائنا في البيت لعدة أشهر ضمن ظروف ضاغطة نفسياً وانقطاع عن التواصل بمعلميهم وأصدقائهم هو ليس بالأمر السهل، ولذلك فلا بد ان يعود التواصل بين الطالب والمعلمين لردم الفجوة وتحقيق المساواة، وعلى المؤسسات التعليمية ان تأخذ بعين الاعتبار كل حيثيات الازمة من: · تحقيق تقبل واندماج الطالب يحتاج الى استخدام التكنولوجيا المصورة، فلا بد ان تبقى الصور والفيديوهات والاتصال البصري ليساهم في نجاح العملية التربوية. · تخصيص وقت أكثر للمرشدين النفسيين وجلوسهم بوقت أطول مع الطالب والمعلمين ان امكن، اذ من المؤكد ان جميع الفئات في المؤسسات التعليمية تضررت نفسيا خلال هذه الجائحة. · إعادة النظر بأسلوب التعليم عن بعد للاخذ بالاعتبار البنية التحتية الضعيفة عند عدد من العائلات. · إعادة النظر بشكل الدروس المتلفزة واضافة المحتوى الجاذب للطالب وخاصة الفئات العمرية الصغيرة. على صعيد التكنولوجيا او على صعد اخرى · تخصيص دورات لتعليم وبناء قدرات اولياء الامور في العملية التعلمية سواء في المهارات والاساليي(الشياب ، 2020، موقع الكتروني 1)

تركيا

في عام 1981 ، كان هناك 27 جامعة في تركيا ، والتي كانت قادرة على استيعاب 5.9٪ فقط من الفئة العمرية ذات الصلة (Simsek، 1999). في ذلك الوقت، عانت تركيا بشكل خطير من الأزمات الاقتصادية العالمية والمحلية. نظرًا لأن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد يرتبط عادةً بتكاليف تشغيلية منخفضة، فغالبًا ما يُنظر إلى هذا النوع من التعليم كبديل للتعليم العالي السكني، لا سيما في البلدان النامية (Berberoglu,2010). ومن ثم، فقد تم اقتراحه كأداة لخدمة ليس فقط السكان في سن الدراسة في تركيا، ولكن أيضًا لتقديم التعليم العالي للجماهير. خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، كان التعليم عن بعد يعتبر أيضًا وسيلة لتحقيق المساواة في

التعليم العالي من خلال إتاحة الوصول للطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية منخفضة والذين لا يستطيعون تحمل تكاليف البرامج السكنية (Selvi,2006).

من المعالم البارزة للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد في تركيا إنشاء جامعة الأناضول بدأت مبادرة التعليم المفتوح في الجامعة الأمريكية ببرامج في الإدارة والاقتصاد؛ حاليًا ، تقدم 15 برنامجًا للحصول على درجة جامعية مدتها أربع سنوات في مجالات مختلفة في العلوم الاجتماعية والاقتصاد والإدارة، و 34 برنامجًا لدرجة الزمالة (ما قبل التخرج) في مختلف المجالات المهنية والتقنية

يتعلق الاختلاف الثاني بقواعد الدخول. ينظم التعليم المفتوح القبول بمرونة إلى حد ما، مع الاستفادة من الخيارات المختلفة؛ على سبيل المثال ، يؤخذ في الاعتبار دبلوم التعليم الثانوي، إلى جانب درجة لا تقل عن 140 في امتحان القبول بالجامعة. في المقابل، تعتمد برامج التعليم عن بعد القبول حصريًا على درجة لا تقل عن 140 في امتحان القبول بالجامعة. نظرًا للحصص الحالية لبرامج التعليم عن بعد والمنافسة الناتجة على الأماكن ، فكلما ارتفعت درجة الطالب في امتحان الالتحاق بالجامعة ، كانت فرصة قبوله في البرنامج أفضل.

الاختلاف الثالث هو من حيث تسليم الدورة. لا سيما في برامج التعليم عن بعد المتزامنة التي تتبع جدولًا دراسيًا محددًا ، يتعين على الطلاب التواجد أمام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم في أوقات محددة لحضور الفصول الدراسية عبر الإنترنت. من ناحية أخرى ، يسمح التعليم المفتوح بجدول زمني أكثر مرونة ، مما يعني أن التفاعل مع الطلاب والمعلمين محدود نوعًا ما.

الاتحاد السوفياتي السابق والاتحاد الروسي

خلال الحقبة السوفيتية، تم دمج المراسلات والمدارس المسائية في نظام التعليم العام وتوسعت في جميع أنحاء البلاد. في عام 1922 تم تكليف لجنة حكومية بإنشاء نظام تعليم بالمراسلة على مستوى الدولة. بعد ذلك تم إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية للتعليم الذاتي، بما في ذلك كلية العمل، حيث تم إعداد العمال والفلاحين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 عامًا وما فوق لدراسات التعليم العالي (Rosen,1965، Gardner & Keppel).

بدأ تطوير التعليم بالمراسلة كجزء منتظم من التعليم العالي بمرسوم صادر عن مجلس مفوضي الشعب في عام 1926. وقد تطلبت خطتهم الخمسية للتنمية الاقتصادية للاتحاد السوفيتي عددًا كبيرًا من المتخصصين المؤهلين ، وهو ما كان فشل نظام التعليم حتى الآن في الإنتاج . بين عامي 1940 و 1959 ، زاد عدد الطلاب غير المتفرغين المسجلين في دورات التعليم عن بعد بمقدار 4.5 مرات ، بينما تضاعف عدد الطلاب داخل الحرم الجامعي. أكثر من نصف الطلاب درسوا بدوام جزئي . في عام 1959 ، تم تغيير المادة 121 من الدستور الروسي وأكدت النسخة الجديدة على حق السكان الروس في التعليم. ولتأمين هذا الحق ، كان لا بد من زيادة تطوير دورات التعليم في المساء والتعليم عن بعد.

يلاحظ بيترز (1967) أن "النسبة المرتفعة لطلاب التعليم عن بعد تسمح بالاستنتاج بأن التعليم العالي في الاتحاد السوفيتي قد خضع لتغييرات هيكلية ، وهي غير مسبوقة في تاريخ التعليم العالي" (ص 9). ومع ذلك ، فإن التوسع الهائل في التعليم عن بعد استمر على حساب جودته. على الرغم من الجهود المبذولة لمنع مؤسسات التعليم عن بعد من أن تصبح مدارس من الدرجة الثانية ، إلا أن المشكلة العامة المتمثلة في نقص التعليم عن بعد الجيد لا يمكن حلها.

في السياق الروسي اليوم ، يُستخدم مصطلح "التعليم عن بعد" لوصف النسخة "الحديثة" من التعليم عن بعد، والتي تستخدم الوسائط الرقمية (التعلم الإلكتروني ، والتعلم المدمج ، والتعلم المرن)، بينما يمثل مصطلح "التعليم بالمراسلة" النظام السوفياتي التقليدي للتعليم عن بعد ولا يزال يحمل دلالة سلبية إلى حد ما. يظهر هذا في حقيقة أنه ، على سبيل المثال، بدءًا من العام الدراسي 2011/2010 ، توقف تقديم دورات التعليم بالمراسلة في جامعة ولاية سانت بطرسبرغ ، بينما تم التخطيط للتوسع في التعليم عن بعد (Kourotchkina & Zawacki-Richter,2012).

يوجد في روسيا ثلاث طرق ممكنة للدراسة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى :

- الدراسة التقليدية في الحرم الجامعي / الاتصال: يحضر الطلاب ندوات إلزامية وجهاً لوجه ، عادة ما تكون 27–36 ساعة في الأسبوع.
- الجمع بين الدراسة وجهًا لوجه والدراسة عن بعد: يحضر الطلاب دروسًا مسائية (بعد الساعة 6.00 مساءً) في الجامعة 3–4 مرات في الأسبوع ، جنبًا إلى جنب مع الدراسة

الذاتية ، وعادة ما تكون 16 ساعة في الأسبوع• المراسلات والدراسة المستقلة ، جنبًا إلى جنب مع مجموعات الدراسة وجهًا لوجه: يحضر الطلاب جلسة وجهًا لوجه (بحد أقصى 200 ساعة) ، والتي تنقسم عادةً إلى فترتين

المملكة العربية السعودية

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تلبية طلب المجتمع السعودي للتعليم ، وإحراز تقدم في نشر المساعي العلمية والتعليمية الأخرى. تهدف الدولة إلى تعزيز المعرفة والتعلم للطلاب على المستوى الوطني ، ومن خلال التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ، لتلبية المتطلبات والاحتياجات المستقبلية لسوق العمل.

على الرغم من أن اللوائح الرسمية المتعلقة بالتعلم عن بعد لم تظهر إلا خلال عام 2010، أنشأت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برنامج التعلم عن بعد في كلية العلوم الدينية في عام 1954 ، ثم في عام 1965 في كلية اللغة العربية. . على مدى العقود التالية ، تم إنشاء برامج التعلم عن بعد وبرامج الدراسة بالمراسلة ، على الرغم من أنها تبدو مقصورة على عدد قليل من الجامعات (Alturki,2014). في عام 1980، بدأت الحكومة السعودية مشروع التدريس بمساعدة الكمبيوتر في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. في نفس الوقت بدأت كلية التربية بجامعة الملك سعود بتعليم الطلاب مهارات الكمبيوتر لدراستهم في الجامعة. ومنذ ذلك الحين ، تحركت الحكومة السعودية تدريجياً نحو تعزيز التعلم عن بعد وبرامج التعلم الإلكتروني من أجل تحقيق التعليم الشامل للطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس أو الجامعات ، سواء بشكل دائم أو مؤقت بسبب السفر أو الإعاقة أو المرض على سبيل المثال. وبالتالي يعتبر التعلم عن بعد الآن طريقة ثابتة لتقديم التعليم في المملكة العربية السعودية.

بدأت المملكة العربية السعودية بالتركيز على التعليم العالي في عام 1970 عندما دخلت البلاد حقبة جديدة من التطور السريع. تم إنشاء وزارة منفصلة للتعليم العالي في عام 1975 لتتولى مسؤولية التخطيط والإشراف والتنسيق لنظام التعليم العالي السعودي وولايتها لتأهيل الطلاب في المجالات الإدارية والعلمية لخدمة أهداف التنمية الوطنية. وزارة التربية والتعليم هي المسؤولة عن تنفيذ الخطط والسياسات التي وضعها مجلس التعليم العالي (HEC) لتطوير التعليم العالي في البلاد.

يتميز سياق المملكة العربية السعودية بثلاث هيئات رئيسية مسؤولة عن توفير التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (ODE) ؛ وهي الجامعة السعودية الإلكترونية (SEU) والجامعة العربية المفتوحة (AOU) والمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (NCeL). يوجد اليوم 25 جامعة عامة والعديد من الجامعات الخاصة في المملكة العربية السعودية ، يبلغ إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بها حوالي مليون طالب مقارنة بـ7000 في عام 1970 - وهو تطور كبير ، أقدم جامعة في البلاد هي جامعة الملك سعود في الرياض ، والتي تأسست عام 1957. وهكذا ، فإن نظام التعليم العالي ينظر إلى تاريخ شاب إلى حد ما.

يتكون نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية حاليًا من أربعة فروع ، وهي الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة والكليات المستقلة ومؤسسات التعلم عن بعد. كافح نظام التعليم العالي للوفاء بمهمة توفير تعليم عالي عالي الجودة لعدد كبير من الشباب ، بخصائص اجتماعية واقتصادية متنوعة ومنتشرة على نطاق واسع في مناطق جغرافية مختلفة. علاوة على ذلك ، اعتُبرت الآثار المترتبة على التكلفة المترتبة على زيادة عدد مؤسسات التعليم العالي السكنية من المعوقات الرئيسية. في ظل هذا الوضع ، أصبح توسيع فرص التعليم العالي الجيد مسؤولية المؤسسات السكنية القائمة وتلك الجامعات التي قدمت التعلم عن بعد المختلط. بين عامي 1957 و 2010 ، تم دمج التعلم عن بعد في نظام التعليم العالي من خلال السماح للجامعات بتقديم برامج تعليمية من خلال وسائل التوصيل هذه. ومع ذلك ، منذ تأسيس SEU في عام 2011 ، يجب إلغاء برامج التعليم عن بعد في المؤسسات الأخرى في غضون السنوات الخمس القادمة للسماح للطلاب الحاليين بالتخرج. كانت جامعة SEU هي المسؤولة الوحيدة عن توفير برامج التعلم عن بعد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية منذ عام 2013

افريقيا

يجب على أي منظمة أو فرد يتطلع إلى المشاركة في التعليم عن بعد في إفريقيا أن يجد طريقة للشراكة مع برنامج للتعليم عن بعد الحالي. ساعد هذا النوع من التشبيك والتعاون برامج التنمية البشرية الناجحة في أفريقيا جنوب الصحراء للتغلب على العديد من الحواجز الموجودة في إفريقيا نفس الحواجز التي تطرح تحديات في جميع البلدان

النامية. بينما ستستمر برامج التعليم عن بعد التقليدية في أفريقيا في النمو ، فإن التقدم التدريجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، WBT ، والتعليم الإلكتروني سيظهر أيضًا.

من المهم للغاية لتدريب المصممين أن يفهموا أنه على الرغم من أن جميع الناس يميلون إلى الرغبة في التكنولوجيا ودمج أحدث التقنيات في برامج التعلم الذاتي ، إلا أن الأساليب القياسية لاستخدام المواد المطبوعة مع مجموعة من المراسلات وأشرطة الفيديو والصوت والراديو أثبتت فعاليتها لسنوات عديدة في إفريقيا. غالبًا ما تجلب التقنيات الجديدة مشاكل وتعقيدات جديدة إلى بيئة عمل صعبة بالفعل.

أثناء العمل في مالي ، إلى جانب إجراء مقابلات مع مديري مقاهي الإنترنت ، زار مؤلف هذه الورقة أيضًا مركز المعلومات والاتصالات المحلية (CLIC) ، وهو نوع من مراكز المعلومات والاتصالات الريفية التي تهدف إلى توسيع الوصول إلى الإنترنت وتكنولوجيا الكمبيوتر إلى المناطق الريفية

على الرغم من وجود مثل هذه التكنولوجيا الرائعة ، فقد تعطل المولد وظل المركز خامدًا لأسابيع. في حين أنه من الضروري مواصلة العمل لتوسيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء أفريقيا ، لغرض تنفيذ برامج التنمية الفعالة الناجحة ، فمن المرجح أن تكون طرق التسليم التقليدية هي الخيار الأفضل في المستقبل القريب.

التعلم المتنقل ، المعروف أيضًا باسم mlearning ، لم يتم التحقيق فيه في هذه الورقة. كما أنه لم يظهر في أي من المواد أو المقابلات. شهدت إفريقيا ، على غرار العديد من المناطق النامية ، طفرة في الهواتف المحمولة على مدى السنوات العشر الماضية ، مما سمح للمجتمعات بتجاوز تركيب خطوط الهاتف والتخطي مباشرة إلى استخدام الأجهزة المحمولة.

قد تُظهر هذه الظاهرة إمكانات قدرات التعلم في إفريقيا كبديل للصعوبات المرتبطة بمراكز التعلم ، ومقاطع الفيديو التي تغذيها الأقمار الصناعية ، والوصول إلى الإنترنت فيما يتعلق بتقديم التعليم عن بعد في المستقبل.

السويد

أثار إغلاق المدارس بسبب كوفيد -19 شكوكًا وخلافات حول ماذا وكيف يتم التدريس ، (Wang et al, 2020). في حين أن هذا الانتقال الناجم عن الأزمة إلى التعليم عن بعد يمكن تصنيفه تقنيًا على أنه تعليم تقليدي عن بعد ، فإن الباحثين قد

قدموا اقتراحات بعدم استخدام المصطلح (على سبيل المثال Hodges et al, 2020). يتبع الحجة أن هناك اختلافات في توقعات الجودة بسبب التخطيط المحدود والجوانب التكنولوجية مثل إمكانية الوصول والأمن وحقوق النشر ونتائج التعلم. للتعرف على استجابات التعليم داخل الفترة ، نهدف إلى تحديد استجابات التعليم المبكر التي تشير إلى الانتقال إلى التعليم المؤقت عن بعد الذي يحفز الأزمات. نختار الإصلاح المسبق "المؤقت" لتمييز الظواهر عن التعليم التقليدي عن بعد، حيث تعود الممارسات إما إلى الوضع "الطبيعي" ، أو ستتحول إلى تعليم منتظم عن بعد، وخلال هذه الفترة لم تعد استجابة للأزمات. في الأساس ، يتميز التعليم عن بعد بأنه تعليم وتعلم عن بعد - حيث يتم فصل المتعلم جسديًا عن المعلم (Rumble ,2019) أثناء مشاركته في نشاط تعليمي مخطط له. نتعرف أيضًا على طرق التعلم المدمج التي تجمع بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي. على سبيل المثال ، يُشار إلى الفصل الدراسي الذي يربط بين الطلاب في الموقع والطلاب عن بُعد أثناء التدريس المتزامن ، على أنه فصل دراسي مختلط ، وممارسات التدريس ذات الصلة كأشكال مختلطة من التدريس

الاستجابة لأزمة التعليم على الصعيد الوطني

أشارت الأبحاث الحالية إلى أن الحكومة السويدية اتبعت موقفًا "مريحًا إلى حد ما" تجاه تفشي كورونا ؛ "تشجيع" الناس على احترام المسافة الاجتماعية بين 1.5 و 2 متر ، والبقاء في المنزل إذا شعروا بتوعك ، عندما فرضت دول أخرى إغلاقًا كاملًا ومع ذلك، عندما تم اتخاذ قرار إغلاق المدارس ، على الصعيد الوطني ، في السويد ، أثر هذا فقط على المدارس الثانوية الثانوية (اليونسكو 2020) ، وتركت المدارس الابتدائية لاتخاذ قراراتها الخاصة بناءً على تفسيرها الخاص للوضع. ربما ، كان ذلك بسبب القرارات اللامركزية، وبسبب كون الوباء يؤطر أزمات صحية واقتصادية (دانيلسون وآخرون 2020) ، لم يتحمل أحد مسؤولية التحقيق وتقديم نظرة عامة موثوقة عن مدى الأزمة- الاستجابة والانتقال إلى التعليم المؤقت عن بعد. انعكس نقص المعلومات عن الوضع الحالي للتعليم على سبيل المثال في التقارير الإخبارية عن المدارس (الابتدائية) التي ظلت مفتوحة، ورفضت وزارة التعليم إمكانية وجود الحاجة إلى حلول تعليمية هجينة، حيث يجب أن تظل المدارس مفتوحة ، ويجب على الأطفال المرضى البقاء في المنزل دون تعليم (Olsson 2020). ومن ثم كان على كل مدرسة أن تقرر كيفية

الاستجابة للأزمة ، وبدون إرشادات مناسبة ، غالبًا ما يكون الأمر متروكًا للمعلم الفردي لإيجاد حلول عملية في الواقع الذي يواجهونه

التقنيات الرقمية والرقمنة

في عام 2016 ، استخدم 98٪ من الطلاب السويديين الإنترنت يوميًا ، وكان 41٪ من المراهقين السويديين يمتلكون أجهزة متعددة بما في ذلك الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة ومعظم المدارس السويدية (والأوروبية) لديها استراتيجيات وجداول أعمال رقمية (أوروبية) لجنة 2019؛ وزارة التعليم السويدية 2017). غير مرتبط بموقف covid-19 ، وسعت الحكومة السويدية الحق في تبني أشكال هجينة ومختلطة للتعليم والتعلم خلال ظروف محددة، على سبيل المثال، نوع واحد من بيانات التدريس عن بعد عندما يجلس الطلاب في غرفة صف واحدة ويتصل المعلمون من موقع مادي آخر ، (كاستجابة لنقص المعلمين في مواد معينة في مناطق ريفية معينة)، أو نوع من التدريس المختلط ، حيث يقوم المعلم بإرشاد الطلاب عبر الإنترنت وفي الموقع بشكل متزامن، (كاستجابة للاحتياجات التعليمية لـ الطالب الذي يرتبط تغيبه بمرض جسدي أو نفسي) (وزارة التعليم السويدية 2020 أ ، ب).

وهكذا، خلال فترة تفشي مرض كوفيد -19 ، كانت المدارس الابتدائية والثانوية في السويد تشهد بالفعل أنماطًا مختلفة من التعلم المختلط في الفصول الدراسية الهجينة الناشئة. ربما يبدو الأمر ، من منظور المعرفة والوصول ، أن الأشياء "كانت في مكانها الصحيح" ، وكانت العقبة "الوحيدة" المتبقية هي اختبار قدرة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات الوطنية عندما "تتصل السويد بالإنترنت" للعمل والتعليم (هيئة البريد والاتصالات السويدية ، 2020). ومع ذلك ، كان البحث الاسكندنافي حول حلول التدريس الهجين مستمرًا لما قبل كوفيد -19 حيث يُنظر إلى المتعلم على أنه يقع اجتماعيًا في مجتمع من المتعلمين الآخرين ، وهناك يشارك في أنشطة تعليمية متنوعة تتيح التفاعل متعدد التزامن مثل التخطيط ، ووضع المفاهيم ، وإعادة صياغة المفاهيم ، نمذجة الأقران والتفكير والتغذية الراجعة والسقالات ،أن الطلاب الذين يعانون من مرض طويل الأمد وعزلة اجتماعية قد يستفيدون من الاندماج الاجتماعي في الفصل من خلال استخدام التقنيات الرقمية (No Isolation 2020). تسلط الأبحاث الضوء باستمرار على أن الجانب الاجتماعي للتعلم باستخدام التقنيات أمر بالغ الأهمية للمشاركة.على الرغم من

الأبحاث المحتملة والناشئة حول تأثيرات الفكر التدريسي الهجين لاسترداد العزلة الاجتماعية، فقد كشفت أن الطلاب لم يشعروا دائمًا بالاندماج الاجتماعي (Svensson 2019**)، مما يشير إلى أن مجرد استخدام الحلول التقنية قد لا يكون كافياً لاسترداد وضع إشكالي. يشير هذا البحث الأولي إلى أن الطلاب الذين يعانون من مرض طويل الأمد وعزلة اجتماعية قد يستفيدون من الاندماج الاجتماعي في الفصل من خلال استخدام التقنيات الرقمية (**No Isolation 2020**). ومع ذلك، أثناء التعليم عن بعد المؤقت الناجم عن الأزمات ، قد لا يكون لدى المعلمين الوقت أو البصيرة أو التحضير لإعادة تصميم أو تعديل التدريس وفقًا للمتطلبات عبر الإنترنت للتعلم الداعم للمجتمع الفعال.**

قائمة المراجع

- البغدادي فاطمة (10 أكتوبر ,2020). تحوّلات التعليم في زمن ما بعد الكورونا. المجلة العربية.2020/11/18. https://www.alarabiya.net
- بهلول ، إبراهيم أحمد (2003). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة – مصر، ع 30.
- حسن حسين زيتون (2001). مهارات التدريس "رؤية في تنفيذ التدريس"، عالم الكتب، القاهرة.
- الوكيل، حلمي وحسين ، محمود (2005). الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- نوري، سعيد (2019). نظريات السلوك بين التعلم الحركي واستراتيجيات التعليم النشطة، ص 237- 248.
- الشامي، أدم (2018).ستراتيجيات ضبط الصف وإدارة الحصة ضبط الفصل الفوضوي – عندما لا استطيع ضبط الصف ماذا افعل.
- الخطيب، معن (14, 4 ,2020،). تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعده، مجلة الجزيرة. 2020/11/17 يوم شوهد www.aljazeera.net،"
- القضاة، محمد(04 أغسطس 2020). التعليم عن بُعد.. تجربة الأردن. مجلة المجتمع. 2020/11/18 https://mugtama.com/week-issue/item/109006-2020-08-04-10-56-09.html
- الغرايبة، إبراهيم (فبراير 26, 2020). الصين بعد كورونا تزيد قوة وجاذبية. جريدة الغد. 2020 /11/17 https://alghad.com

المراجع باللغة الإنجليزية

Goyal ,Parvesh Kumar (2015). Motivation: Concept, Theories and practical implication ,CASIR ,8(6),9202-2319.

Alturki, U. (2014). *The development of online distance education in Saudi Arabia.* eLearn Magazine, Retrieved July 14, 2015 from http://elearnmag.acm.org/archive.cfm?aid=2673861

Berberoglu, B. (2010). Ekonomik performansın Anadolu Universitesi'nde uzaktan eğitim yapan fakültelerin mezun sayılarına etkisi [The effect of economic performance on the size of the distance education graduates at Anadolu University]. *Anadolu Universitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 10*(2), 99–110.

Danielsson, E., Liljeros, F., Mulinari, S., & Soneryd, L. (2020). Sociologiska perspektiv på coronakrisen. Fyra sociologer om samhällets reaktion på covid-19. [Sociological perspectives on the corona crisis. Four sociologist about societal reactions to covid-19]. https ://doi.org/10.37062 /sf.57.21539 .

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. Retrieved from https ://er.educa use.edu/artic les/2020/3/the-diffe rence -betwe en-emerg ency-remot e-teach ing-and-onlin e-learn ing

Olsson, E. (2020). Efter beslutet fler kan undervisa-men oro för dubbelarbete. Läraren

Rumble, G. (2019). The planning and management of distance education. *The Planning and Management of Distance Education*. https ://doi.org/10.4324/97804 29288 661.

Selvi, K. (2006). Right of education and distance learning. *Euroasian Journal of Educational Research, 22*, 201–211.

Simsek, A. (2004). Distance education − public policy and practice in higher education: The case of Türkiye. *Brazilian Review of Open and Distance Learning, 3*, 1–10.

Svensson, E. (2019). När eleven är en robot- om att gå i skola på distans. [When the student is a robot— about remote school attendance]. Retrieved February 27, 2020, from https ://pedag ogsaj ten.famil jenhe lsing borg.se/nar-eleve n-ar-en-robot -om-att-ga-i-skola n-pa-dista ns/.

No Isolation. (2020). Impact of AV1 on children with long-term illness and school absence. Retrieved from www.noiso latio n.com/globa l/resea rch/the-impac t-of-av1-on-child ren-with-long-term-illne ss-andabsen ce/.

The Swedish Department of Education. (2020a). Fjärrundervisning, distansundervisning och vissa frågor om entreprenad. [Distance Education and certain issues on entrepreneurs.] Retrieved March 5, 2020, from https ://www.reger ingen .se/ratts liga-dokum ent/lagra dsrem iss/2020/02/fjarr under visni ng-dista nsund ervis ning-och-vissa -frago r-om-entre prena d/.

The Swedish Department of Education. (2020b). Fler elever ska kunna erbjudas fjärrundervisning. [More pupils to be offered distance education]. Retrieved March 5, 2020, from https ://www.reger ingen .se/ press medde lande n/2020/02/fler-eleve r-ska-kunna -erbju das-fjarr under visni ng/.

UNESCO. (2020). COVID-19 Educational Disruption and Response. Retrieved March 18, 2020, from https ://en.unesc o.org/theme s/educa tion-emerg encie s/coron aviru s-schoo l-closu res.

Wang, G., Zhang, Y., Zhao, J., Zhang, J., & Jiang, F. (2020). Mitigate the effects of home confinement on children during the COVID-19 outbreak. *Lancet (London, England)*, *395*(10228), 945–947. https ://doi. org/10.1016/S0140 -6736(20)30547 -X

المواقع الالكترونية

1. https://blogs.worldbank.org/ar/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing
2. http://wanainstitute.org/sites/default/files/fact_sheets/%D9%88%D8%B1%D9%82%D8%A9%20%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82%20-%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D8%B9%D9%86%20%D8%A8%D8%B9%D8%AF%20.pdf

أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 9 على ادارة الارباح "دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق عمان المالي"

الباحث: سعد احمد طاهر الجغبير
جامعة العلوم الاسلامية العالمية

الدكتور: علاء جبر المطارنة
جامعة العلوم الاسلامية العالمية

الدكتور: محمد جمال الزعبي
جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

هدفت الدراسة الى بيان أثر معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 9 على ادارة الأرباح في البنوك، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد ثلاثة ابعاد للمتغير المستقل متمثلة بمخاطر السيولة، وادارة الائتمان، ومخصصات الديون المشكوك فيها، ولجمع البيانات اللازمة للدراسة تم الاعتماد على التقارير السنوية للبنوك الاردنية المدرجة في بورصة عمان والبالغ عددها (16) بنكا حيث شملت الدراسة بيانات الفترة (2014-2019)، وباستخدام حزمة (e.views) بينت نتائج التحليل الإحصائي، وجود مستويات متفاوتة من مخاطر السيولة في البنوك الأردنية، مع السعي من قبل البنوك الأردنية للمقابلة بين التسهيلات الممنوحة وودائع العملاء، مع وجود مستويات في ممارسة إدارة الأرباح، والذي يمكن ان يتم ربطه مع الأسباب الدافعة للتلاعب بالبيانات المالية بين البنوك على الرغم في التفاوت في ممارسة إدارة الأرباح، والتي تم قياسها بالمستحقات الاختيارية إلى إجمالي الأصول.

بناء على النتائج السابقة تم تقديم عدة توصيات بالخصوص ، تحفيز البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان على زيادة مستوى الإفصاح عن مخاطر السيولة والمخاطر الائتمانية و التصنيف المستمر للعملاء من حيث قدرتهم الائتمانية.

الكلمات المفتاحية: معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9، ادارة الائتمان، ادارة الارباح

Abstract

The study aimed to demonstrate the impact of International Financial Reporting Standard No. 9 on earning management in banks, and to achieve this goal, three dimensions of the independent variable were identified, represented by liquidity risk, credit management, and doubtful debt allocations. To collect the necessary data for the study, the annual reports of Jordanian bank listed on Amman Stock Exchange, were used, which numbered (16) banks, where the study included data for the period (2014-2019), and using (E.views) package, the results of statistical analysis showed that there are varying levels of liquidity risk in Jordanian banks, with the Jordanian banks seeking to compare Facilities granted and customer deposits, with levels in earning management practice, which can be linked with the reasons behind the manipulation of financial data between banks despite the discrepancy in profit management practice, which was measured by discretionary receivables to total assets.

Based on the previous results, several recommendations were made, in particular, to motivate the Jordanian banks listed on the Amman Stock Exchange to increase the level of disclosure of liquidity and credit risks and the continuous rating of customers in terms of their credit capacity.

Keywords: IFRS 9, Credit Management, Earning Management.

1. المقدمة

تم اطلاق معيار الإبلاغ المالي الدولي 9 لغايات محددة وهي الاعتراف المبدئي بخسائر الائتمان وخصوصا بعدما ما حصل في الازمة المالية العالمية سنه 2008، وتحديد نموذج موحد لتحديد القيم على القروض التي تم منحها وخصوصا القروض التي تصنيفها بالقيم العادلة، مثلما كان قبل التطبيق الالزامي للمعيار أصبح من المهم الاعتراف بخسائر الائتمان بسبب ما حصل من إحداث نتجت من الأزمة المالية العالمية، حيث تم إصدار معيار رقم 9 من المعايير الإبلاغ المالي بديل لمعيار المحاسبة الدولي رقم 39 منذ سنه 2013 على 3 مراحل تطبيقية، الذي نص على ضرورة الاعتراف بالخسائر المتوقعة من الائتماني كنوع من الأدوات المالية بشكل أسرع، ويجب الاعتراف على مدار العمر الافتراضي للتمويلات للخسائر الائتمانية وإنشاء نموذج جديد لغايات انخفاض القيم.

تسعى البنوك في تقديم المنتجات المصرفية بأنواعها للمتعاملين من الإفراد والشركات لزيادة هوامش الأرباح في الحسابات الختامية الذي ينعكس بشكل إيجابي على زيادة حصصها في الأسواق، ودائما يتم النظر صافي الدخل الشامل كمنظور لنجاح أعمال البنوك في خلال السنة المالية جراء الحصول على الإيرادات والعمولات من تقديم القروض والخدمات المصرفية بأنواعها، ويظهر في الحسابات الختامية النتائج النهائية لأعمال البنوك من عمليات استثمار للودائع التي تعتبر التزامات قائمة عليه والاستثمار الناجح لأموال الغير يظهر نتائجه من صافي الربح في قائمة الدخل، حيث يمكن من خلالها النظر في سبل الاستغلال الأمثل لودائع المتعاملين وإظهار مدى نجاح البنك وإمكانية الاستمرار للمدى الطويل.

ويعتبر صافي الربح في القوائم المالية الذي يشير الى مدى نجاح البنك في اعماله السنوية والكثير من متخذي القرارات يهتموا فيه، وهو ما يتم الاهتمام فيه من قبل القائمين على اتخاذ القرارات الإدارية في البنك على الرغم من وجود عدة عوامل تؤثر على الأرباح وعلى إدارة الأرباح، فلا يعني تحقيق صافي ربح في سنه معينه انها ستبقى مستمرة للسنة التي تليها، بحيث يجب الاهتمام بجودة الربح نفسه والاهتمام بالعوامل الأخرى التي تؤدي الى انخفاض او ارتفاع جودة الأرباح من الإدارة الأرباح نفسها وتخفيض مستويات المخصصات التي تؤثر على صافي الربح في نهاية العام.

2. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعبر معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 (الادوات المالية) عن اهمية اظهار نموذج الاعمال الموحد وحجم التسهيلات الذي تم ربطه بالمخاطر الاخرى جراء اعمال البنوك من عمليات منح التسهيلات المباشرة وغير المباشرة التي تم منحها خلال العام ليعكس على القوائم المالية، مع الحفاظ على اعلى نسب الارباح التشغيلية التي تدار من قبل الادارة الصحيحة لمنح الائتمان وهذا حسب دراسة (Doldun, Mirakhor, & Ng, 2019).

أن القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية يرتبط ارتباط بجودة الأرباح ونوعيه الربح نفسه، لزيادة الأرباح مع النظر الى السبل التي يمكن فيها تحسين الأرباح في ظل وجود منافسة شديدة ونظرة من المساهمين ومجلس الإدارة الى اعمال البنك بشكل خاص، الذي يؤثر جديا على سبل الاستثمار وهذا حسب دراسة (Al-zubaidi, albaaj, &khudhair,2018)، مع بقاء المعايير الخاصة بالمكاسب المرتبطة بالإيرادات مستمرة لغايات الحفاظ على مستويات الربح ضمن اعلى مستوى يمكن ان يقوم بدوره بإيجاد سبل جديدة للاستثمار والتوسع في الاعمال، وعليه تتلخص مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي: ما هو أثر تطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 بأبعاده (مخاطر السيولة، إدارة الائتمان، مخصصات الديون المشكوك فيها) على ادارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان؟

ويتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

ما هو أثر تطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 / مخاطر السيولة على إدارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان؟

ما هو أثر تطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 / إدارة الائتمان على ادارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان؟

ما هو أثر تطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 / مخصصات الديون المشكوك فيها على ادارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان؟

3. اهداف الدراسة:

تتمثل اهداف الدراسة فيما يأتي:

1. **بيان أثر معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 9 على ادارة الأرباح في البنوك الاردنية.**
2. **بيان اثر كل من مخاطر السيولة وادارة الائتمان ومخصصات الديون المشكوك فيها على ادارة الارباح بشكل منفرد.**
3. **التعرف الى العوامل التي تؤثر في ادارة الارباح.**

4. فرضيات الدراسة:

للاجابة على اسئلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات الاتية:

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 بأبعاده (مخاطر السيولة، إدارة الائتمان، مخصصات الديون المشكوك فيها) على إدارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

H01.1: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 /مخاطر السيولة على إدارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

H01.2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$)، لتطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 9 / ادارة الائتمان على ادارة الأرباح في البنوك.

H01.3: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 / مخصصات الديون المشكوك فيها) على ادارة الارباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

5. انموذج الدراسة :

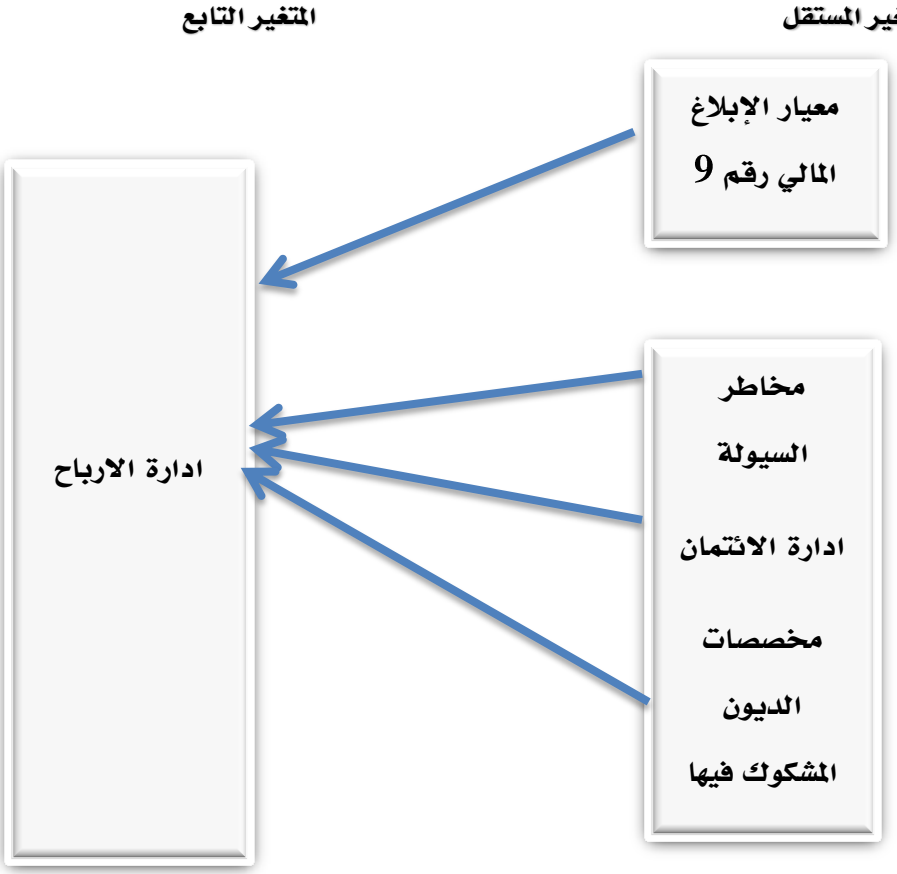

الشكل رقم (1) أنموذج الدراسة

6.الاطار النظري والدراسات السابقة

ان الاختلاف الجوهري بين معيار المحاسبة الدولي رقم 39 ومعيار الابلاغ المالي رقم 9، في قياس الاحداث اللاحقة حيث كان يعتبر على القياس القديم على القيمة العادلة والتكلفة المطفاه للاسهم والسندات التي لايمكن قياسها بالقيمة العادلة الحقيقية، والمعيار الجديد اصبح يقيس الاحداث اللاحقة بناء على القيمة العادلة نسبة الى الارباح والخسائر والتكلفة المطفاه مع الدخل الشامل للاعمال السنوية.(Gornjak, 2017)

ويتم تطبيق IFRS 9 على جميع الأدوات المالية داخل جميع المنشآت بحيث يتم تطبيق الاعتراف في قيم الهبوط المرتبطة بالأدوات المالية لغرض اثبات المكاسب او الخسائر واثبات حقوق الغير، مع الاهتمام بالقيم المرتبطة وكيفية قياسها بالتكلفة المستنفذة او بالقيم العادلة في الدخل الشامل شريطة باتباع الأساس المرتبط بالمعيار وقد تناول البحث المحاسبي باسهاب موضوع ادارة الارباح وكذلك معيار الابلاغ الدولي رقم (9) حيث بينت دراسة محمد (2016)، الى انه على الرغم من تعديلات في المعايير والافصاح الى انه لم يتبين وجود إثر واضح على جودة الأرباح ويعزى ذلك الى زيادة في الشفافية والعدالة في نشر البيانات المالية.

كذلك اشارت دراسة شقور (2016)، الى ارتفاع في نسب إدارة الأرباح بين الفنادق ويعزى ذلك الى زيادة في نسب الملكية في الإدارات العليا وفي المقابل كلما قلت تركيز الملكية في الإدارات العليا أثر ذلك على انخفاض في ممارسات إدارة الأرباح بسبب تشتت في الملكية وعدم تركزها في يد مجموعات محددة من المساهمين، ووجدت الدراسة عدم وجود ارتباط بين الملكية العائلية وممارسات أداره الأرباح، وأيضا حين زيادة تملك نسب من المواطنين الاخرين تبين عدم وجود للممارسات إدارة الأرباح في القوائم المالية كما بينت دراسة الدعمي والمرسومي (2016)،

ان هناك ارتفاع في السيولة نسبة إلى الموجودات الاخرى القائمة لدى البنوك، مما يساعد البنوك على مواجهه الاحتمالات الطارئة دون تحمل كلف اضافيه، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسب القروض نسبة إلى الموجودات حيث حققت القروض ما نسبته "24%" من اجمالي الموجودات وهذا يساعد المصارف في مواجهه مخاطر السيولة ككل، وتذبذب القروض في البنوك عينه الدراسة نسبة الى أسعار الفوائد المختلفة مما يوثر على السيولة لدى البنك بخصوص طلب العملاء على السحوبات. وقد اشارت دراسة عبيد وأكبر (2016) الى انه يمكن عن طريق جودة الارباح و جودة القدرة للتنبؤ بالأرباح المستقبلية وايضا التنبؤ هل يمكن ان تستمر الأرباح، ومثلت المستحقات الكلية للبنوك في عمليات احتساب المستحقات خصوصا الغير عادية حيث أظهرت الدراسة بان هذا المستحقات تعتبر عالية عند ارتفاع في جودة الارباح، المستحقات العادية تكون في انخفاض ويعزى ذلك الى ارتفاع في الاحتفاظ بالأصول الثابتة منخفض وذلك بسبب ارتفاع

الموجودات الثابتة للمصارف مع التدفقات النقدية التشغيلية الذي اثر إيجابيا على صافي الأرباح.

كما اشارت دراسة الفواز، داود، وعربيات (2016)،إلى وجود فروق بين فهم مخاطر الائتمان بين البنوك الاسلامية والتجارية حيث تبين بالدراسة إلى ان البنوك الاسلامية ذات كفاءه اعلى في ادارة الائتمان والتحفظ بخصوص مخاطر الائتمان لاتخاذها اساليب اعلى في المنح الائتماني ذلك وتبين ان البنوك الإسلامية تتبع أساليب تخفف من المخاطر الائتمانية أكثر من البنوك التجارية. وبينت دراسة محمد وحامد (2017) وجود اثر إيجابي لتطبيق معيار الإبلاغ المالي رقم 9 على تصنيف الموجودات المالية لاسيما مع التدفقات النقدية منه، الامر الذي عكس على منهجية الاعتراف والقياس في القوائم المالية في البنوك، الامر الذي استدعى الاهتمام اكثر في القرارات الائتمانية التي تؤثر على المخاطر المصاحبة من عدم القدرة على السداد والتعثر وبتالي زيادة في المخصصات الديون المشكوك فيها وصولا الى الدين المعدوم.

اما دراسة سقف الحيط وشبيطه (2017) فقد توصلت الدراسة الى ارتباط معيار الإبلاغ المالي بالملائمة ولكن تبين عدم وجود أثر للمعيار على الموثوقية على الرغم من المعايير تعزز موثوقية المعلومات المحاسبية واتت لتساعد على تعزيز المخرجات الخاصة بالمعلومات المحاسبية، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود تأثير من قبل تطبيق المعيار على تماثل المعلومات وبينت ان ذلك قد يعزى الى ان المعيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 9 حديث التطبيق. وبينت دراسة صونيا (2018) انخفاض في ممارسات جودة الدخل، وتم ايعاز السبب الى عدم وجود ترابط بالسلاسة الزمنية الخاصة بالتدفقات النقدية والتي ارتبطت بموضوع استمرارية الدخل الامر الذي بعد عن ممارسات جودة الارباح، وتوصلت الدراسة الى عدم تأثير حجم البنك والملكية الاجنبية للبنك على جود الارباح بشكل عام، وتم ايعاز السبب الى تشديد الرقابة من قبل البنك المركزي الجزائري على تطبيق ادوات الحوكمة بكامل عناصرها.

كما بينت دراسة القراونة (2020)، ان الاعتراف بالأصول والتصنيف والقياس المرتبط بها أثر إيجابيا على المعلومات المحاسبية والذي سهل على عمليات المحاسبة عن الأصول دون التدخل من الإدارة والذي بدوره اثر على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.

وبينت دراسة banihani, &al-mwalla(2017) وجود تأثير الحجم والقيمة والسيولة في الشركات عينه الدراسة وتوفر نماذج السيولة نسبة الى عوائد الأسهم الامر الذي اثرت فيه إيجابيا الى انه تبين بسبب ارتفاع في نسب مخاطر السيولة الامر الذي اثر على المحافظ خصوصا الاستثمارية وعلى المحافظ المحتفظ فيها لغايات المتاجرة وتوفير سيولة.

واشار Peterson (2017) الى أن البنوك الأوروبية تستخدم التدفقات النقدية من التسهيلات وفوائد لإدارة الأرباح خصوصا في فترة ما بعد الأزمة للبنوك الأوروبية الأكبر وعند مستويات دخل الفائدة اللاحقة لزيادة الدخل وكان الامر متفاوت نسبة الى حجم وهامش الفوائد.

اما Alhadi, Senik, &Johar(2018) فقد اشار الى تحسن كبير في قيمة الشركات محل الدراسة بعد تطبيق المعايير وظهر ذلك بعد الحد من اتباع الاستحقاقات التقديرية، ولكن لا يمكن الحكم بشكل مطلق كونه لم يتم تطبيق المعايير بشكل كامل خصوصا انه يوجد مرحلة أخيرة للإلزامية التطبيق، ولكن تبين وجود أثر سلبي على سلوكيات إدارة الأرباح بسبب ارتفاع في الملكية المؤسسية مما نتج عن ذلك ارتفاع في نسبة الأرباح والتي لا تمثل الاعمال الحقيقية للمنشاة.

وبينت دراسة utami & , badawi, nugroho, Soekapdjo (2018)، انه يمكن تخفيض التكاليف من خلال الاهتمام بالتكنولوجيا في تقديم المنتجات المصرفية وتقليل المخاطر مع الاهتمام بإدارة الائتمان المرتبطة بالضمانات المقدمة خصوصا في التمويلات النقدية، مع ضرورة الالتزام بتعليمات الخاصة بالمنح لعدم حدوث مشاكل في التمويل التي ينتج منها مشكلة عدم السداد، والتوزيع في نواحي التمويلات الممنوحة للعملاء وتنويعها بين الافراد والشركات.

7. منهجية الدراسة

تم في هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تقديم وصفا شاملا لمتغيرات الدراسة من واقع الاطار النظري الذي تناولت هذه المتغيرات والرجوع الى الدراسات السابقة ذات الارتباط بالدراسة، وفي الجانب التحليلي، تم الاعتماد على التقارير المالية السنوية للبنوك عينة الدراسة والمتمثلة في البنوك المدرج قوائمها المالية خلال فترة الدراسة الواقعة بين 2014 لغاية سنة 2019.

1.7 مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة البنوك الأردنية والمدرسة قوائمها في سوق عمان المالي البالغ عددها (13) بنك تجاري و (3) بنوك اسلامية، أما عينة الدراسة تكونت من كامل مجتمع الدراسة وكانت (16) بنك، وقد شملت الدراسة الفترة من 2014 – 2019، ولم يتم اتخاذ البيانات المالية الصادرة في 2020، كونها لم تصدر بعد.

2.7 أداة الدراسة

بهدف تحقيق اهداف الدراسة تم جمع البيانات اللازمة من القوائم المالية باستخدام طريقة تحليل المحتوى، لغايات قياس المتغيرات من خلال التقارير السنوية للبنوك محل الدراسة للفترة من (2014 – 2019).

8. التحليل الاحصائي

1.8 وصف المتغير المستقل (معيار الابلاغ المالي رقم 9)

وقد تمثلت قيم المتغير المستقل بمخاطر السيولة وأداره الائتمان ومخصصات الديون المشكوك فيها، وذلك للفترة (2014-2019)، وقد تم عرض قيم المتغير المستقل كما يلي:

1- مخاطر السيولة

جدول رقم (1) الإحصاء الوصفي لمخاطر السيولة في البنوك الأردنية

اسم البنك	المقياس			
	الوسط الحسابي	القيمة القصوى	القيمة الدنيا	الانحراف المعياري
البنك العربي	0.380	0.404	0.353	0.021
المؤسسة العربية المصرفية	0.212	0.279	0.155	0.046
بنك الاستثمار العربي الأردني	0.243	0.284	0.217	0.027
بنك الاتحاد	0.221	0.285	0.168	0.045
بنك الأردن	0.366	0.427	0.275	0.052
بنك القاهرة عمان	0.348	0.464	0.241	0.091
بنك المال الأردني	0.316	0.395	0.216	0.070
بنك الإسكان للتجارة والتمويل	0.285	0.360	0.249	0.038
البنك الاستثماري	0.255	0.281	0.211	0.026
البنك الأهلي الأردني	0.231	0.313	0.177	0.049
البنك التجاري الأردني	0.182	0.296	0.119	0.061
البنك الأردني الكويتي	0.279	0.321	0.217	0.036
بنك سوستيه جنرال	0.291	0.446	0.184	0.117

البنك الاسلامي الأردني	0.302	0.350	0.260	0.037
بنك صفوة الإسلامي	0.244	0.370	0.140	0.086
البنك العربي الاسلامي الدولي	0.388	0.460	0.320	0.056
جميع البنوك	**0.284**	**0.464**	**0.119**	**0.082**

يعرض الجدول (1) وصفاً لمخاطر السيولة في البنوك الأردنية خلال الفترة (2014-2019)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.284)، وبانحراف معياري (0.082)، كما بلغ أعلى متوسط حسابي في البنك العربي الاسلامي الدولي (0.388)، في حين أن أدنى متوسط حسابي كان في البنك التجاري الأردني (0.182). وبلغت أكبر قيمة تم تسجيلها (0.464) وهي لدى البنك العربي الاسلامي الدولي، في حين ظهرت أقل قيمة في البنك التجاري الأردني (0.119). وتشير القيم إلى وجود اختلاف بين البنوك في مخاطر السيولة.

2- إدارة الائتمان

جدول رقم (2) الإحصاء الوصفي لإدارة الائتمان في البنوك الأردنية

اسم البنك	المقياس			
	الوسط الحسابي	القيمة القصوى	القيمة الدنيا	الانحراف المعياري
البنك العربي	45.733	49.040	42.730	2.395
المؤسسة العربية المصرفية	51.203	54.520	45.690	3.244
بنك الاستثمار العربي الأردني	48.565	51.070	45.780	2.431
بنك الاتحاد	56.292	58.890	53.930	2.228
بنك الأردن	53.168	56.420	50.250	2.508
بنك القاهرة عمان	50.876	56.196	43.366	5.424
بنك المال الأردني	44.845	48.350	38.530	3.312
بنك الإسكان للتجارة والتمويل	47.305	51.720	35.770	6.349
البنك الاستثماري	57.378	60.130	53.780	2.341
البنك الأهلي الأردني	43.732	54.380	42.000	19.428
البنك التجاري الأردني	48.222	53.770	40.290	4.936
البنك الأردني الكويتي	53.878	59.990	48.260	4.386
بنك سوستيه جنرال	54.695	60.760	45.630	5.663
البنك الاسلامي الأردني	65.667	68.000	63.000	1.751
بنك صفوة الإسلامي	67.080	70.200	65.530	2.073
البنك العربي الاسلامي الدولي	61.862	68.400	55.000	5.306
جميع البنوك	**53.156**	**70.200**	**35.770**	**8.939**

يعرض الجدول (2) وصفاً لإدارة الائتمان في البنوك الأردنية خلال الفترة (2014-2019)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (53.156%)، وبانحراف معياري (8.939%)، كما بلغ أعلى متوسط حسابي في بنك صفوة الاسلامي (67.080%)، في حين أن أدنى متوسط حسابي كان في البنك الأهلي الأردني (43.732%). وبلغت أكبر قيمة تم تسجيلها (70.200%) وهي لدى بنك صفوة الاسلامي، في حين ظهرت أقل قيمة في بنك الاسكان للتجارة والتمويل (35.770). وتشير القيم إلى وجود اختلاف بين البنوك في إدارة الائتمان.

3- مخصصات الديون المشكوك فيها

جدول رقم (3) الإحصاء الوصفي لمخصصات الديون المشكوك فيها في البنوك الأردنية

اسم البنك	المقياس			
	الوسط الحسابي	القيمة القصوى	القيمة الدنيا	الانحراف المعياري
البنك العربي	6.227	8.580	5.290	1.229
المؤسسة العربية المصرفية	6.227	8.580	5.290	1.229
بنك الاستثمار العربي الأردني	6.227	8.580	5.290	1.229
بنك الاتحاد	6.227	8.580	5.290	1.229
بنك الأردن	6.227	8.580	5.290	1.229
بنك القاهرة عمان	6.227	8.580	5.290	1.229
بنك المال الأردني	7.395	25.686	2.338	9.033
بنك الإسكان للتجارة والتمويل	6.227	8.580	5.290	1.229
البنك الاستثماري	6.227	8.580	5.290	1.229
البنك الأهلي الأردني	6.227	8.580	5.290	1.229
البنك التجاري الأردني	6.227	8.580	5.290	1.229
البنك الأردني الكويتي	5.220	6.090	3.950	0.811
بنك سوستيه جنرال	6.227	8.580	5.290	1.229
البنك الاسلامي الأردني	3.631	4.778	2.338	1.167
بنك صفوة الإسلامي	3.874	7.500	1.179	2.343
البنك العربي الاسلامي الدولي	2.460	2.590	2.260	0.140
جميع البنوك	**5.692**	**25.686**	**1.179**	**2.664**

يعرض الجدول (3) وصفاً للمخصصات المشكوك فيها في البنوك الأردنية خلال الفترة (2014-2019)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (5.692%)، وبانحراف معياري (2.664)، كما بلغ أعلى متوسط حسابي في بنك المال الأردني (7.395%)، في حين أن أدنى متوسط حسابي كان في البنك العربي الاسلامي الدولي (2.460%). وبلغت أكبر قيمة تم تسجيلها (25.686%) وهي لدى بنك المال الأردني، في حين ظهرت أقل قيمة في بنك صفوة الاسلامي (1.179). وتشير القيم إلى وجود اختلاف بين البنوك في مخصصات الديون المشكوك فيها.

2.8 وصف المتغير التابع (ادارة الأرباح)

1- إدارة الأرباح (القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية إلى إجمالي الأصول)

جدول (4) الإحصاء الوصفي للمستحقات الاختيارية إلى إجمالي الأصول في البنوك الأردنية

اسم البنك	المقياس			
	الوسط الحسابي	القيمة القصوى	القيمة الدنيا	الانحراف المعياري
البنك العربي	0.014	0.070	0.000	0.028
المؤسسة العربية المصرفية	0.008	0.014	0.001	0.005
بنك الاستثمار العربي الأردني	0.041	0.067	0.006	0.020
بنك الاتحاد	0.007	0.022	0.002	0.008
بنك الأردن	0.015	0.052	0.001	0.019
بنك القاهرة عمان	0.008	0.014	0.001	0.006
بنك المال الأردني	0.015	0.049	0.003	0.018
بنك الإسكان للتجارة والتمويل	0.009	0.035	0.001	0.013
البنك الاستثماري	0.004	0.009	0.001	0.003
البنك الأهلي الأردني	0.011	0.023	0.002	0.008
البنك التجاري الأردني	0.023	0.097	0.003	0.037
البنك الأردني الكويتي	0.008	0.016	0.003	0.005
بنك سوستيه جنرال	0.063	0.268	0.014	0.101
البنك الاسلامي الأردني	0.010	0.021	0.003	0.006
بنك صفوة الإسلامي	0.032	0.117	0.008	0.042
البنك العربي الاسلامي الدولي	0.052	0.061	0.043	0.007
جميع البنوك	**0.020**	**0.268**	**0.001**	**0.033**

يعرض الجدول (4) وصفاً للقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية إلى إجمالي الأصول في البنوك الأردنية خلال الفترة (2014-2019)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (0.020)، وبانحراف معياري (0.033)، كما بلغ أعلى متوسط حسابي في بنك سوستيه جنرال (0.063)، في حين أن أدنى متوسط حسابي كان في البنك الاستثماري (0.004). وبلغت أكبر قيمة تم تسجيلها (0.268) وهي لدى بنك سوستيه جنرال، في حين ظهرت أقل قيمة والبالغة (0.001) في عدة بنوك. وتشير القيم إلى وجود اختلاف بين البنوك في قيمة المستحقات الاختيارية إلى إجمالي الأصول.

9. ملاءمة نموذج الدراسة

1.9 اختبار الارتباط الخطي المتعدد Multicollinearity Test

ان افتراض استقلال المتغيرات المستقلة في النموذج الخطي العام General Linear Model (GLM) هو اساس صلاحية تطبيق هذا النموذج، ولا يمكن اعتبار النموذج ملائماً لعملية تقدير المعلمات إلا بتحقق هذا الفرض، وتشير هذه الظاهرة الى أن وجود ارتباط خطي شبه تام بين متغيرين أو أكثر، يعمل على تضخم قيمة معامل التحديد R^2 ويجعله أكبر من قيمته الفعلية، ولهذا تم احتساب قيم معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة، وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول (5) مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة

المتغير	مخاطر السيولة	إدارة الائتمان	مخصصات الديون المشكوك فيها
مخاطر السيولة	1.000		
إدارة الائتمان	-0.127	1.000	
مخصصات الديون المشكوك فيها	-0.064	-0.312*	1.000

يبين الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط بين متغيري الدراسة (ادارة الائتمان) و(مخصصات الديون المشكوك فيها) هو (-0.312)، وهي قيمة تدل على عدم وجود ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة، حيث أنها كانت أقل من (±0.80)، وعليه فإنه يمكن القول أن العينة تخلو من مشكلة الارتباط الخطي العالي المتعدد.

ولتأكيد النتيجة السابقة، تم احتساب قيم معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor (VIF) عند كل متغير وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول (6) نتائج اختبار الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة

المتغير	معامل تضخم التباين VIF
مخاطر السيولة	1.069
إدارة الائتمان	1.235
مخصصات الديون المشكوك فيها	1.152

يبين الجدول (6) أن قيمة معامل تضخم التباين كانت أكبر من العدد 1 وأقل من العدد 10، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين ابعاد المتغير المستقل.

2.9 اختبار استقراريه البيانات لمتغيرات الدراسة (Stationary Test)

تم إجراء اختبار ((Augmented Dickey–Fuller (ADF) لاختبار فرضية ما إذا كانت المتغيرات تحتوي على جذر الوحدة (Unit root)، وتكون قاعدة القرار لاختبار (ADF) بوجود جذر الوحدة (أي عدم استقرار السلسلة الزمنية) إذا كان مستوى الدلالة لقيمة الاختبار المحسوبة أكبر من 0.05، وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول (7) نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة

المتغير	القيمة المحتسبة عند المستوى	الاحتمالية P– Value	النتيجة
إدارة الارباح	-8.368	0.000	ساكن عند المستوى
مخاطر السيولة	-4.868	0.000	ساكن عند المستوى
إدارة الائتمان	-4.934	0.000	ساكن عند المستوى
مخصصات الديون المشكوك فيها	-7.297	0.000	ساكن عند المستوى

يشير الجدول (7) الى نتائج اختبار استقراريه البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وذلك باستخدام اختبار (ADF). ومنه يتضح ان جميع بيانات السلاسل الزمنية المستخدمة في الدراسة مستقرة مع مرور الزمن لان جميع القيم الاحتمالية للمتغيرات لم تتجاوز مستوى 5%، ولذلك نرفض فرضية وجود جذر الوحدة وتكون السلاسل الزمنية مستقرة.

3.9 تقدير نماذج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مدخل بيانات السلاسل زمنياً المقطعية (الجدولية) (Panel data Approach) والتي تضمنت سلاسل زمنية (time series) للمتغيرات داخل النموذج لكل شركة (بيان مقطعي) (Cross section) في العينة خلال فترة الدراسة، ولقياس التأثير بين المتغيرات تم استخدام أساليب التقدير الخاصة بالنماذج الزمنية الطولية (Panel data)، وهي:

1- أنموذج الانحدار المشترك (PRM) (Pooled Regression Model)

2- أنموذج الآثار الثابتة (FEM) (Fixed Effect Model)

3- أنموذج الآثار العشوائية (REM) (Random Effect Model).

وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (8) اختبار (Lagrange Multiplier) واختبار (Hausman)

الأنموذج الأكثر دقة وتساقاً	(Hausman)		Lagrange Multiplier		الفرضيات
	Sig	Ch^2	Sig	Ch^2	
أنموذج الآثار العشوائية	0.815	0.944	0.008	7.119	H01-1
أنموذج الانحدار المشترك	-	-	0.063	3.462	H01-2
أنموذج الانحدار المشترك	-	-	0.203	1.624	H01-3

تشير نتائج الجدول (8) أن أنموذج الآثار العشوائية كان هو الأكثر دقة في تقدير النموذج الخاص بالفرضية (H01-1)، حيث ظهر أن قيمة اختبار (Lagrange Multiplier) كانت أقل من 0.05، في حين كانت قيمة اختبار (Hausman) بمستوى دلالة أكبر من 0.05. كما تبين أن أنموذج الانحدار المشترك كان هو الأكثر دقة في تقدير النماذج الخاص ببقية الفرضيات، حيث ظهر أن قيمة اختبار (Lagrange Multiplier) كانت أكبر من 0.05.

10. نتائج اختبار فرضيات الدراسة

بعد التأكد من ملاءمة البيانات لنموذج الدراسة، وتقدير النموذج الأفضل، تم اختبار فرضيات الدراسة، وفيما يلي نتائج الاختبار.

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية التي نصت على

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) **لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم** 9 **بأبعاده (مخاطر السيولة، إدارة الائتمان، مخصصات الديون المشكوك فيها) على إدارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان.**

جدول (9)**: ملخص النموذج وتحليل التباين** ANOVA

المتغير التابع	ملخص النموذج Model Summery*		تحليل التباين ANOVA		جدول المعاملات Coeffecient				
	R^2 معامل التحديد	Adjusted R Square	F المحسوبة	Sig F	البيان	B	الخطأ المعياري	T	Sig t
ادارة الارباح	**0.112**	**0.083**	**3.861**	**0.012**	ثابت	0.001	0.013	0.063	0.950
					مخاطر السيولة	0.034	0.009	3.580	0.001
					ادارة الائتمان	0.023	0.017	1.325	0.188
					مخصصات الديون المشكوك فيها	-0.002	0.001	-2.700	0.008

يظهر الجدول (9) **معنوية النموذج، حيث كانت قيمة** ($F = 3.861$) **وبمستوى دلالة** ($SigF= 0.012$) **وهو أقل من** 0.05، **وهذا يؤكد معنوية النموذج، كما وأشارت قيمة معامل التحديد** ($R^2=0.083$) **إلى أن ما نسبته** (11.2%) **من التباين في (إدارة الأرباح) يمكن تفسيرها من خلال التباين في المتغيرات المستقلة، مع بقاء أي عوامل اخرى ثابتة.**

وقد أشارت معاملات الانحدار إلى أن قيمة ($B = 0.034$) **إلى أثر (مخاطر السيولة)، وهو أثر معنوي، حيث كانت قيمة t عنده هي** (3.580) **وبمستوى دلالة** ($Sig = 0.001$)، **كما أشارت قيمة** ($B= 0.023$) **إلى أثر (إدارة الائتمان)، وهو أثر غير معنوي، حيث كانت قيمة t عنده هي** (1.325) **وبمستوى دلالة** ($Sig = 0.188$)، **وبلغت قيمة** ($B= -0.002$) **وهي تشير الى أثر (مخصصات الديون المشكوك فيها)، وهو أثر معنوي، حيث كانت قيمة t عنده هي** (-2.700) **وبمستوى دلالة** ($Sig = 0.008$).

وعليه يتم رفض الفرضية الرئيسية ، وقبول البديلة، التي تنص على أنه:

"يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 بأبعاده (مخاطر السيولة، إدارة الائتمان، مخصصات الديون المشكوك فيها) على إدارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان"

نتائج اختبار الفرضية الفرعية الاولى التي نصت على:

($H01.1$): لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 /مخاطر السيولة على إدارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

جدول (10) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الاولى

Sig	t	Std.error	B		sig	f	R^2	
0.000	8.186	0.438	3.589	ثابت	0.002	3.982	0.101	ادارة الارباح
0.002	2.425	0.114	0.080	مخاطر السيولة				

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة (f) قد بلغت (3.982) وبمستوى دلالة احصائية قدرها (0.002) وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية التي نصت على لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 /مخاطر السيولة على إدارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

ويتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على:

يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 /مخاطر السيولة على إدارة الأرباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية التي نصت على:

($H01.2$): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$)، لتطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 9 / ادارة الائتمان على ادارة الأرباح في البنوك.

جدول (11) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الاولى

Sig	t	Std.error	B		sig	f	R2	R	
0.000	5.921	0.657	3.891	ثابت	0.565	0.336	0.007	0.083	ادارة الارباح
0.565	-0.580	0.196	-0.114	ادارة الائتمان					

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة (f) قد بلغت (0.336) وبمستوى دلالة احصائية قدرها (0.565) وبالتالي يتم قبول الفرضية الصفرية التي نصت على لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a\leq0.05$)، لتطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 9 / ادارة الائتمان على ادارة الأرباح في البنوك، كما يتبين المتغير المستقل قد تمكن تفسير ما نسبته (0.083) من تباين المتغير التابع اما النسبة غير المفسرة من تباين المتغير التابع فتعود لعوامل اخرى.

نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة التي نصت على:

(H01.3): لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha\leq0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 / مخصصات الديون المشكوك فيها) على ادارة الارباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

جدول (12) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

Sig	t	Std.error	B		sig	f	R2	
0.000	12.039	0.252	3.032	ثابت	0.046	3.952	0.094	ادارة الارباح
0.046	1.969	0.077	0.152	مخصصات الديون المشكوك فيها				

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة (f) قد بلغت (3.952) وبمستوى دلالة احصائية قدرها (0.046) وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية التي نصت على لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha\leq0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 / مخصصات الديون المشكوك فيها) على ادارة الارباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان.

وبالتالي قبول الفرضية البديلة التي تنص على:

يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha\leq0.05$) لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 / مخصصات الديون المشكوك فيها) على ادارة الارباح في البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان. ويتبين ان قيمة معامل التحديد قد بلغت (0.094) مما يعني ان المتغير المستقل تمكن من تفسير هذه النسبة من تباين المتغير التابع.

11. الاستنتاجات والتوصيات

بالاعتماد على نتائج الإحصاء الوصفي واختبار الفرضيات، تم التوصل إلى الاستنتاجات الاتية:

1- **تتعرض البنوك الأردنية لمستويات متفاوتة من مخاطر السيولة، حيث تفاوتت نسب مخاطر السيولة ما بين (0.119) و(0.464)، وهذا مؤشر على اختلاف سياسات البنوك في مواجهة ما تتعرض له من مخاطر السيولة.**

2- **تسعى البنوك الأردنية للمقابلة بين التسهيلات الممنوحة وودائع العملاء، وذلك بهدف الوصول إلى إدارة فعالة للائتمان، إلا أن هذه الإدارة قد اختلفت بين البنوك، حيث تراوحت نسبة التسهيلات إلى الودائع ما بين (35.8%) و(70.2%).**

3- **سجلت البنوك الأردنية مخصصات الديون المشكوك فيها إلى إجمالي القروض نسباً مختلفة، حيث تراوحت النسبة بين (1.2%) و(25.7%)، وهذا مؤشر على اختلاف قيم الديون المتعثرة وغير العاملة، وهذا قد يرتبط بطبيعة التسهيلات، والضمانات التي يطلبها البنك من عملائه.**

4- **تتفاوت ممارسة إدارة الأرباح في البنوك الاردنية، والتي تم قياسها بالمستحقات الاختيارية إلى إجمالي الأصول، حيث بلغت أعلى نسبة (0.268)، في حين أن النسبة الصغرى بلغت (0.001)، وقد يرتبط ذلك باختلاف الأسباب الدافعة للتلاعب بالبيانات المالية بين البنوك.**

5- **أظهرت نتائج اختبار الفرضيات المتفرعة عن الفرضية الرئيسة الأولى، وجود أثر لتطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي رقم 9 بأبعاده (مخاطر السيولة، إدارة الائتمان، مخصصات الديون المشكوك فيها)، على إدارة الأرباح، وقد ظهر الأثر المعنوي عند (مخاطر السيولة)، وكذلك عند (مخصصات الديون المشكوك فيها)، في حين لم يظهر الأثر المعنوي عند (إدارة الائتمان)،وهذا قد يفسر بأن زيادة تعرض البنك لمخاطر السيولة، يعتبر من دوافع إدارة الأرباح، أما زيادة المخصصات للديون المشكوك فيها، والتي تقتطع من الارباح فإنها تقلل من قيم المستحقات الاختيارية.**

بناء على نتائج الدراسة تمت التوصية بما يلي

1- **تحفيز البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان على زيادة مستوى الإفصاح عن مخاطر السيولة والمخاطر الائتمانية. وأن توضح الآليات المتبعة لمواجهة هذه المخاطر.**

2- **ضرورة أن تستغل البنوك السيولة المتوفرة لديها عن طريق استغلال الفرص الاستثمارية المتاحة، والتوسع بتقديم التسهيلات الائتمانية للأفراد والمؤسسات، مع وجود الضوابط والضمانات اللازمة.**

3- **التصنيف المستمر للعملاء من حيث قدرتهم الائتمانية، وذلك لتقليل الديون غير العاملة، ولتقليل حاجة البنوك لانشاء المخصصات للديون المشكوك فيها.**

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

الدعمي، عباس كاظم، و المرسومي، مروج طاهر هذال (2016). تأثير أدارة مخاطر السيولة المصرفية في الاداء المالي المصرفي. مجله الادارة والاقتصاد، 20(5).

سقف الحيط، فراس اسماعيل مسعود، وشبيطة، محمد فوزي شاكر (2017). أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (9) في جودة مخرجات النظام المحاسبي لشركات التامين في الاردن. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، (17).3.

شقور، عمر فريد مصطفى (2016). أثر هيكل الملكية في ممارسة إدارة الأرباح. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، (16).2.

صونيا، زحاف (2018). أهمية الالتزام بمتطلبات الحوكمة للحد من التلاعب بالأرباح وتحسين جودتها. أطروحة دكتوراة غ. منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

عبيد، فداء عدنان، وأكبر يونس عباس (2016). جودة الأرباح وتأثيرها في القوائم المالية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 48، بغداد، العراق.

الفواز تركي مجحم، داود، حسام علي، وعربيات، ياسر احمد (2016). إدارة مخاطر الائتمان في البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في الأردن. المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، 12(2)، عمان، الاردن.

القراونه، انفال ياسين (2020). أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (9) على جودة مخرجات النظام المحاسبي للبنوك الأردنية. رسالة ماجستير غ. منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

محمد، صلاح علي احمد، وحامد، محجوب عبد الله (2017). دراسة تحليلية للأثار المترتبة على تبني IFRS 9 على السياسات الائتمانية والتمويلية للمصارف العربية. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، 9(1).

محمد، علاء اسامة (2016). أثر التعديلات في معايير التقارير المالية الدولية على جودة الارباح في قطاع البنوك التجارية في الاردن. رسالة ماجستير غ منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.

المعايير الدولية للتقرير المالي (2018/2017). ترجمه الهيئة السعودية للمحاسبين القانونين السعودية، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر.

المراجع باللغة الانجليزية:

Abd Alhadi, Saleh, Senik, Rosmila, &Jalila Johari (2018). Institutional Ownership and Earnings Quality pre- and post-IFRS. **Journal of Economics and Management** 12.

Al-zubaidi, Firas Khudhair Abbas,albaaj, Qassim Mohammed Abdullah, & khudhair, Dheyaa Zamil(2018). The Impact of Accounting Earnings Quality on the Financial Reports: an Applied Study to a Sample of Iraqi Banks Listed in the Iraqi Stock Exchange. **Academy of Accounting and Financial Studies Journal**, (22)5.

Bani Hani, Mohammad Ahmad, & Al-Mwalla, Mona Mamdouh .Liquidity Risk and Asset Pricing: Evidence from Amman Stock Exchange **.Jordan Journal of Business Administration,** 13(1).

Doldun, Muhammed Habib, mirakhor, Abbas & Ng, adam (2019). A proposal designed for calibrating the liquidity coverage ratio for Islamic banks. International Journal of I**slamic Finance**, (11)1, England, uk.

Gornjak, Mojca (2017). Comparison of IAS 39 and IFRS 9: The Analysis of Replacement. **International Journal of Management, Knowledge and Learning**, 6(1).

Peterson, Ozili K (2017). Bank earnings management and income smoothing using income smoothing using commission and fee income, A European context. **International Journal of Managerial Finance.**13(4).

Soekapdjo, soeharjot, nugroho, lucky, badawi, ahmad & utami, wiwik (2018). bad debt issues in Islamic bank: macro and micro influencing bad debt issues in Islamic bank: macro and micro influencing. **International Journal of Commerce and Finance**,4(1), Istanbul, turkey.

أثر تغييرات سعر الصرف على الدين العام وانعكاساته على البناء التنموي

م. ضياء حسين سعود
جامعة ديالى/كلية الادارة والاقتصاد
أ.م .د علياء حسين خلف الزركوشي
جامعة ديالى/كلية الادارة والاقتصاد
أ.م علي وهيب عبد الله
جامعة ديالى/كلية الادارة والاقتصاد
العراق

المستخلص:

تَعَد قضية الدين العام من أهم القضايا التي لها تأثير مباشر على اقتصاديات الدول بشكل عام والنامية منها بشكل خاص، كما لها تأثير على مستوى معيشة أبنائها، ومستقبل الأجيال الحالية والقادمة فيها، فهي تستلزم توفير الموارد الحكومية اللازمة من ميزانيتها.لغرض تسديدها ومن ثم فإنها تُشكل جزءاً مهماً من إدارة الدين الحكومي، والموازنة العامة، وإدارة الاحتياطي من النقد الأجنبي ، وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة للوقوف على أبعاد تغييرات سعر الصرف على أزمة الدين العام العراقي من خلال رؤية تحليلية لواقعه ومستقبله وسبل معالجتهِ، وذلك من خلال ثلاث مباحث، يتناول المبحث الأول: التعريف المفاهيمي لسعر الصرف والدين العام في الادبيات النظرية، ويتناول المبحث الثاني: قياس العلاقة بين المتغيرات، والمبحث الثالث رؤية لانعكاسات تغير سعر الصرف والدين العام على التنمية في العراق.

الكلمات المفتاحية: سعر الصرف ، الدين العام ، التنمية الاقتصادية

The impact of exchange rate changes on the public debt and its implications for the developmental structure

Asst prof. Ali. W. Abdullah
University of Diyala Administration & Economics

Asst prof. Dr. Alyaa .H .Khalaf
University of Diyala Administration & Economics

Lecture. Diaa.H .Saud
University of Diyala Administration & Economics

Abstract

The issue of public debt is one of the most important issues that have a direct impact on the economies of countries in general and the developing ones in particular, as it has an impact on the standard of living of their children, and the future of current and future generations in them, as it requires the provision of the necessary government resources from their budget for the purpose of repayment and then it is formed. An important part of government debt management, the general budget, and the management of foreign exchange reserves. In this context, this study comes to find out the dimensions of exchange rate changes on the Iraqi public debt crisis through an analytical vision of its reality, its future and ways to address it, through three studies, the topic deals with The first: the conceptual definition of the exchange rate and public debt in the theoretical literature. The second topic deals with measuring the relationship between variables, and the third topic is a vision of the implications of changing the exchange rate and public debt on development in Iraq.

Key words: exchange rate, public debt, economic development

المقدمة :

يعاني الاقتصاد العراقي من تحديات اقتصادية بفعل انخفاض اسعار النفط الذي دفع الحكومة باتجاه حلول ترقيعية تتمثل بارتفاع سعر الصرف وبالتالي انهيار قيمة الدينار بشكل عام، وما ترتب على ذلك من أعباء صعبة، وزيادة عجز الميزان التجاري وإلى زيادة حجم الديون لمواجهة أعباء عجز الموازنة، الأمر الذي ساهم في ارتفاع معدل التضخم، وأدى ذلك بدوره إلى زيادة الضغط على ميزانية الدولة لسداد هذه الديون والفوائد المترتبة عليها.

مشكلة البحث.

تعد تقلبات سعر الصرف واحدة من أهم المشاكل التي تواجه الاقتصاد العراقي وتؤثر على قراراتهِ التمويلية والاستثمارية، ومن هنا تكمن مشكلة البحث بمدى تأثير تغير سعر الصرف على الدين العام الداخلي والخارجي وانعكاسات ذلك على المسار التنموي.

أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث من أهمية المتغيرات التي تضمنها البحث في تقديم تحليل لأثر هذه المتغيرات على السياسات التنموية في العراق.

هدف البحث.

يسعى البحث الى توضيح وتحليل إثر تغيرات سعر الصرف على الدين العام في ظل صدمات أسعار النفط على الاقتصاد العراقي، وبالتالي على مستويات البناء التنموي.

فرضية البحث.

وينطلق البحث من فرضية مفادها أن سعر الصرف يؤثر على الدين العام وعلى المسار التنموي في الاقتصاد العراقي .

المبحث الأول

التعريف المفاهيمي لسعر الصرف والدين العام في الادبيات النظرية

أولاً: سعر الصرف وأهميتهُ

1- مفهوم سعر الصرف

يُمثل سعر الصرف من المفاهيم المهمة التي لها قيمة وأثر كبير في معظم العمليات الاقتصادية والمالية على الصعيدين الداخلي والخارجي لذلك اعطى هذا المفهوم أهمية في اغلب الادبيات الاقتصادية، إذ تم تعريفهُ على أنهُ سَعر وحدة من عَملة ما مقدراً بوحدات عملة اجنبية اخرى ، (B.Kingston , 2006 : 2)

كما تعد العملة سلعة يتم تداولها في اسواق مخصصة لذلك يحدد سعرها من خلال العرض والطلب والتي يتحكم بها الوضع الاقتصادي لبلد ما يراد تحديد سعر صرف عملتهِ، وهنالك نوعين من اسعار الصرف، الاول سعر الصرف الفوري وفيهِ يتم دفع القيمة بشكل مباشر أو خلال حد اقصى يومين، وسعر الصرف الآجل ويتم دفع القيمة خلال فترة محددة متفق عليها.

2- أهمية سعر الصرف

يحتل سعر الصرف الاجنبي أهمية عن باقي الاسعار من مُنطلق كونهُ سعراً يختلف ويتميز في إداء وظائف متعددة وكالآتي: (الغالبي 2017، 17-18)

أ- اندماج الاقتصاد المحلي بالاقتصاد الدولي فهو يُمثل حلقة وصل بين الاقتصادات ضمن ثلاثة أسواق هي سوق السلع والخدمات، وسوق الأصول المالية، وسوق العمل، وسوق السلع والخدمات، فَعند زيادة سعر الصرف الأجنبي يَدفع أسعار السلع الأجنبية بالعملة المحلية في السوق المحلي نحو الارتفاع مما يجعله أقل تنافسية في الأسواق المحلية ويزيد من تنافسية السلع المحلية في الأسواق العالمية ، أما سوق الأصول المالية والذي يتكون من أصول محلية وأجنبية فيختار المستثمرون بينهم مقارنة العوائد والمخاطر لكل من هذه الأصول ويفضلون الأصل الذي يحقق أعلى ربح بأقل درجة من المخاطرة، أما بالنسبة لسوق العمل فالأجور المحلية تبدو منخفضة في حالة عند ارتفاع سعر الصرف مما يدفع العمالة الماهرة نحو الهجرة إلى الخارج.

ب- يُسهم سعر الصرف في توزيع الدخل على المستويين العالمي والمحلي إذ يؤدي ارتفاع سعر الصرف الأجنبي (انخفاض قيمة العملة المحلية) إلى زيادة قيمة صادرات البلاد

وزيادة دخلها، أما في حالة انخفاض سعر الصرف الأجنبي فأن زيادة في قيمة العملة المحلية يؤدي انخفاض قيمة صادراته وبالتالي انخفاض دخله القومي، إذ ان ارتفاع سعر الصرف الأجنبي (تخفيض قيمة العملة المحلية) يجعل الصادرات مربحة وتزيد أرباح أصحاب رؤوس الأموال في نفس الوقت إذ تنخفض القوة الشرائية للعمال ، والعكس يحدث عندما ينخفض سعر الصرف الأجنبي أي ارتفاع قيمة العملة ، فتنخفض أرباح الشركات العاملة في قطاع السلع العالمية وتزداد القوة الشرائية للعاملين وهكذا سيؤثر سعر الصرف الأجنبي على توزيع الدخل بين مالكي رأس المال والعاملين ، وبين الصادرات والصناعات الأخرى كما سيؤثر على التوزيع بين المصدرين والمستوردين.

ت- تخصيص الموارد بشكل يؤدي إلى انتقال الموارد بين القطاعات، حيث يمكن تطوير بعض الصناعات أو تعطل بعضها الاخر، ففي حال انخفاض سعر الصرف الأجنبي سيؤدي إلى تعطل الفروع الصناعية متخصص في تصدير وتحويل أو جذب الموارد لقطاع السلع غير المتداولة دوليًا، وفي حالة زيادة سعر الصرف الأجنبي فإنه يؤدي إلى تطوير الصناعات مخصص للتصدير عن طريق نقل الموارد من باقي القطاعات وزيادة استخدام عوامل الإنتاج في قطاع التصدير.

ثانياً: الدين العام

يَعد الدين العام من منظور الدولة الحديثة طريقة لسد العجز في تمويل نفقاتها العامة، وذلك يعود الى زيادة الاحتياجات باستمرار مما يتعين على الدولة أن تنفق المزيد لتلبية هذه الاحتياجات، والاقتراض هو أخذ المال والقيم المماثلة للسداد بعد فترة زمنية معينة، ويشير الاقتراض العام إلى الالتزام القانوني للدولة بسداد رأس المال والفائدة لأصحاب الحقوق المحددة مسبقًا وفقًا لجدول زمني معين.

ويقسم الدين العام الى قسمين هما:

1- الدين الخارجي وهو الذي تحصل عليه الدولة من الحكومات الأجنبية أو من الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المقيمين خارج اقليم الدولة، وتتضمن البنك الدولي للإنشاء والتعمير او الذي تحصل عليها الدولة من الهيئات الدولية وصندوق النقد الدولي والهيئة الدولية للتنمية.

يعتبر الدين الخارجي بالنسبة للمدرسة الكلاسيكية بمثابة ضريبة تشكل جانب سلبي للاقتصاد على المدى الطويل، كما تمثل هذه المديونية على أنها ضريبة مختلفة يكونوا الافراد مجبرين على دفعها في المستقبل بغض النظر عن التأخر بين الأجيال، بينما المدرسة الكنزية ترى بأن الدين الخارجي ليس له تأثيرات سلبية على الاقتصاد على المدى القصير أو المدى الطويل وهذا يعود الى الاستثمارات الجديدة التي يتم إنشاؤها من خلال هذه الديون كما يؤيد النيوكينزيون ضرورة المديونية العامة لإعادة إطلاق الاقتصاد ويرون بأن المستوى العام للسعر هو المتغير الوحيد الذي يمكن من خلالهِ تعديل القيم الحقيقية للديون الخارجية. (Skins, 2018: 5) الدين الخارجي هو معاملة اقتصادية عادية تسمح للاقتصادات المحلية والأجنبية بالتقدم إلى التبادلات الهادفة بتحقيق الربح والمنفعة، لا يمكن أن تحدث مثل العمليات في الاقتصادات المغلقة مسبقاَ خلال العقدين الماضيين، كما يُظهر تاريخ معظم الاقتصادات المتقدمة بعبء المديونية. أصبحت مشاكل المديونية الخارجية في البلدان النامية أمرًا بالغ الأهمية باعتباره من المواضيع الشاغلة للدول، لأنها تؤثر في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية مثل زيادة العجز الخارجي وتراكم المتأخرات على الديون السابقة.

ويتطلب هذا الضعف الاقتصادي والمالي اهتمامًا خاصًا في اقتصاد مثل الاقتصاد العراقي إذ تمثل الموارد الطبيعية (النفط) مصدر الدخل الرئيسي للحكومة، وتجد الحكومة صعوبة في الحفاظ على توازن ميزانيتها بسبب انخفاض عائدات النفط في الآونة مع تزايد الإنفاق العام بشكل كبير بسبب الإنفاق العسكري والازمات الداخلية

ومن خلال تعريف الدين العام الخارجي يمكن القول أن هيكل الدين العام العراقي يتضمن: القروض الثنائية الميسرة وغير الميسرة، والقروض من المؤسسات الدولية، والإقليمية وتسهيلات الموردين، وصافي ودائع غير المقيمين في الجهاز المصرفي، كما أنه من حيث القطاع المدين يتكون هيكل الدين العام الخارجي العراقي من: الديون الحكومية، وديون على السلطة النقدية متمثلة بالبنك المركزي وديون على البنوك، وديون على القطاعات الأخرى ومنها القطاع الخاص سواء أكانت تلك الديون مضمونة أو غير مضمونة من طرف الحكومة (محمد ، 2016: 7) .

2- الدين الداخلي

ينشأ هذا النوع من الدين عندما تقترض الحكومة من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين داخل الدولة بغض النظر عن جنسياتهم، وهو إجمالي الدين المستحق على الحكومة والهيئات والمؤسسات العامة تجاه الاقتصاد الوطني، أو ما تدين به الدولة لمواطنيها بمعنى عندما تقترض تُطرح الدولة داخليًا وتُطرح سندات القرض داخليًا بعملتها الوطنية ، ويكتتب بها المواطنون والمقيمون في الدولة ، سواء كانوا أفرادًا أو وحدات اقتصادية أخرى يَعد الدين الداخلي مجرد يجب أن يستند إصدار الدين المحلي إلى مجموعة من الاعتبارات منها وجود فائض في المدخرات عن حاجة السوق ، أي الحاجة إلى الاستثمار الخاص ، واستعداد المدخرين للاكتتاب في سندات القرض بسبب توفر لهم الدولة مزايا مضمونة لا تقل عما هو متَوافر في السوق ، ويتطلب الاقتراض الداخلي ثقة المواطنين للاكتتاب في القروض الداخلية من جانب وقدرة الدولة على الحفاظ على التوازن الاقتصادي الداخلي ومنع اختلالها وبُعدها عن حالات التضخم وتقلبات أسعار الصرف الأجنبي وتأثيراتها السلبية على الاقتصاد من جانب آخر، وعادة يكون الدائن جهات وطنية، وينقسم إلى نوعين: (كاظم ، 2014: 13)

- الدين العام المحلى بمفهومه الضيق: ويتكون من مديونية الحكومة ومديونية الهيئات العامة الاقتصادية.
- الدين العام المحلى الواسع: ويتكون من المديونية السابقة إضافة إلى مديونية بنك الاستثمار القومي.

المبحث الثاني

قياس العلاقة بين المتغيرات

بناء نموذج لبيان إثر تغيرات سعر الصرف (سعر النافذة) على الدين العام الداخلي والخارجي مع رسم سيناريوهات مستقبلية لتأثير أسعار الصرف على الدين في حالات ثلاث هي:

أ- بقاء سعر الصرف الحالي (1182)

ب- ارتفاع سعر الصرف الى (1145)

ت- انخفاض سعر الصرف الى (1000)

أولاً: توصيف النموذج:

من أجل اختبار فرضية الدراسة وتحقيق اهدافها ، لذلك تم توصيف النموذج على النحو الاتي:

جدول (1) توصيف متغيرات النموذج .

المتغيرات	الرمز	المركز	المدة الزمنية
سعر الصرف	EXCH	مستقل	2019-2007
الدين الداخلي	ID	تابع	
الدين الخارجي	OD	تابع	

المصدر: من عمل الباحثين

$$ID = a + EXCH + U \qquad OD = a + EXCH + U$$

اذ ان :

OD: **حجم الدين الخارجي**

ID: **حجم الدين الداخلي**

EXCH: **سعر صرف الدولار مقابل الدينار (سعر النافذة)**

a: **الحد الثابت**

U: **حد الخطأ العشوائي.**

ثانياً: تحليل متغيرات النموذج :

الشكل (1) التنبؤ بسعر الصرف في العراق

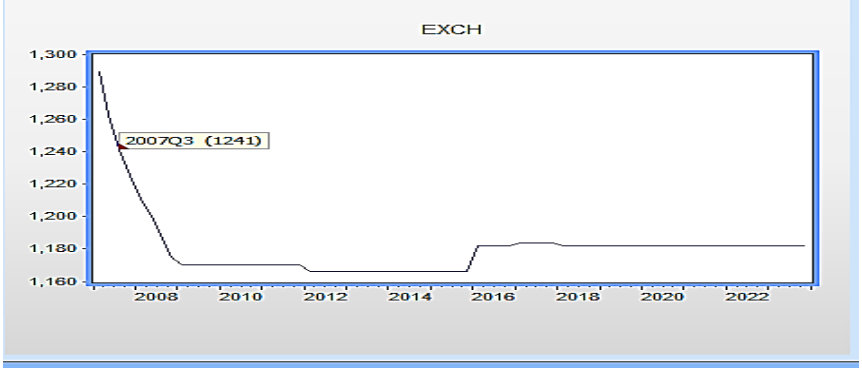

المصدر : من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

الشكل (2) حجم الدين الداخلي

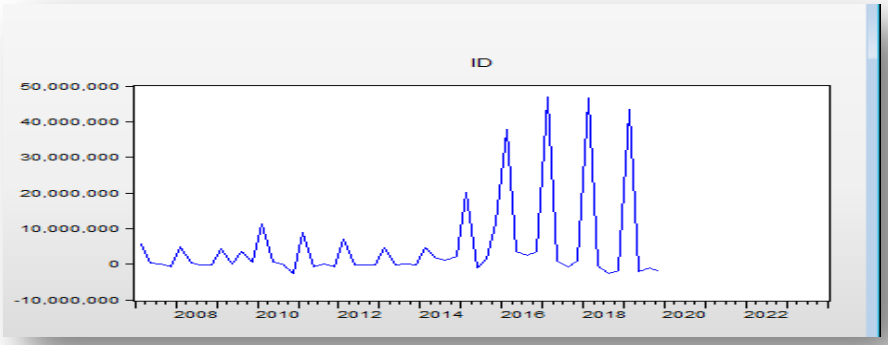

المصدر : من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

الشكل(3) حجم الدين الخارجي

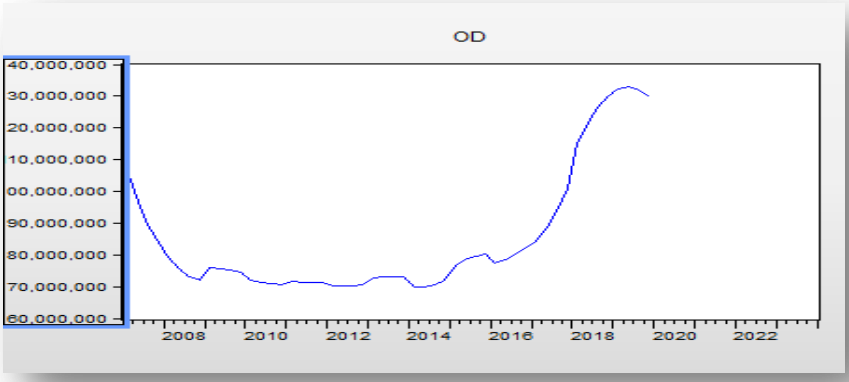

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

جدول(2) نتائج الاختبار

	ID	EXCH	OD
Mean	5,045,623	1,181	85,060,046
Maximum	46,804,306	1,289	133,000,000
Minimum	2,649,223-	1,166	69,815,944
Std. Dev.	12,018,149	24	20,072,944
Observations	52	52	52

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

دالة الدين الخارجي

OD = 100,000,000 - 84,586

يلاحظ من الجدول (3) وبالاستناد إلى بيانات ملحق (1) تظهر العلاقة السالبة (العكسية) بين سعر الصرف والدين الخارجي، إذ أن قيمة (F-Statistic) بلغت (12.211) كما أنها معنوية بقيمة احتمالية (0.0010) عند مستوى دلالة اقل من (1%)، مما يدل على معنوية النموذج المستخدم في تقدير العلاقة المقدرة بين سعر الصرف والدين الخارجي، أي عند زيادة سعر الصرف بمقدار وحدة واحدة (دينار واحد) سيخفض الدين الخارجي بمقدار (84,586) دولار، أي بارتفاع سعر الصرف في العراق الذي يعتمد في كل نفقاتهِ على الإيرادات النفطية،

جدول (3) الدين الخارجي

Dependent Variable: D(OD)
Method: Least Squares
Date: 02/06/21 Time: 20:18
Sample (adjusted): 2007Q2 2019Q4
Included observations: 51 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EXCH	-84568.16	24200.65	-3.494458	0.0010
C	1.00E+08	28531065	3.511057	0.0010

R-squared	0.199493	Mean dependent var	486584.5
Adjusted R-squared	0.183157	S.D. dependent var	3640888.
S.E. of regression	3290612.	Akaike info criterion	32.88947
Sum squared resid	5.31E+14	Schwarz criterion	32.96523
Log likelihood	-836.6815	Hannan-Quinn criter.	32.91842
F-statistic	12.21124	Durbin-Watson stat	0.485471
Prob(F-statistic)	0.001018		

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

دالة الدين الداخلي :

يلاحظ من الجدول (4) أن العلاقة بين سعر الصرف والدين الداخلي هي علاقة عكسية الا أنها غير معنوية ، إذ أن قيمة (F-Statistic) بلغة (0.066) ، بقيمة احتمالية (0.79) أي أنها غير معنوية ، مما يدل بأنه لا توجد علاقة بين تغيرات سعر الصرف الدين الداخلي، إذ ان ارتفاع سعر الصرف لا يؤثر بشكل مباشر على الدين الداخلي،

جدول (4) الدين الداخلي

Dependent Variable: D(ID)
Method: Least Squares
Date: 02/06/21 Time: 20:36
Sample (adjusted): 2007Q2 2019Q4
Included observations: 51 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EXCH	-34302.99	132857.7	-0.258193	0.7973
C	40284263	1.57E+08	0.257192	0.7981

R-squared	0.001359	Mean dependent var	-151558.0
Adjusted R-squared	-0.019022	S.D. dependent var	17895541
S.E. of regression	18064941	Akaike info criterion	36.29527
Sum squared resid	1.60E+16	Schwarz criterion	36.37103
Log likelihood	-923.5294	Hannan-Quinn criter.	36.32422
F-statistic	0.066664	Durbin-Watson stat	2.929894
Prob(F-statistic)	0.797339		

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews 10)

السيناريو الأول: في حالة بقاء سعر الصرف كما هو عليه (ثابت) :

إذ يشير الشكل البياني (4) وبالاعتماد على جدول (5) الى ارتفاع الدين الخارجي بمستويات مرتفعة وهذا ما يوضحه المنحنى بلون الأحمر بينما يشير المنحى بلون الأزرق الى تذبذب الدين الداخلي بمستويات متقاربة.

الشكل (4) يمثل مخطط بياني للسيناريو الاول عند بقاء سعر الصرف ثابت

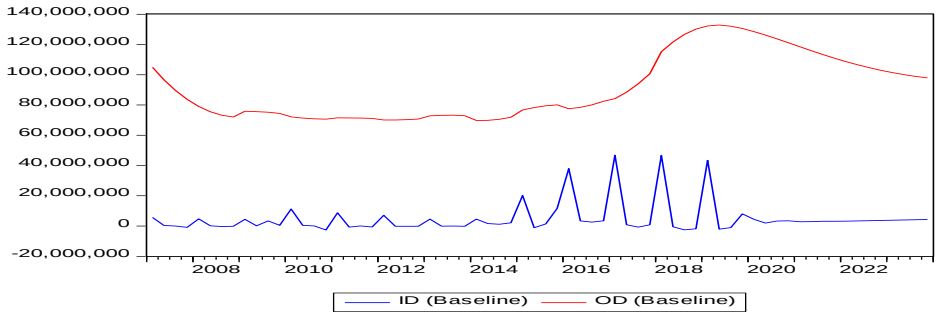

المصدر: من عمل الباحثين بالاستناد إلى البرنامج الاحصائي Eiews 10

جدول (5) بيانات سعر الصرف ثابت

	السيناريو الأول يقاء سعر الصرف ثابت		
2020Q1	1182	4493323	128539700
2020Q2	1182	1975712	126212200
2020Q3	1182	3279515	123712000
2020Q4	1182	3433984	121081000
2021Q1	1182	2832977	118418700
2021Q2	1182	2895556	115801000
2021Q3	1182	3108444	113269000
2021Q4	1182	3145843	110860100
2022Q1	1182	3235773	108605500
2022Q2	1182	3405685	106523800
2022Q3	1182	3565218	104625500
2022Q4	1182	3718939	102916200
2023Q1	1182	3885004	101396000
2023Q2	1182	4050102	100060400
2023Q3	1182	4206325	98902030
2023Q4	1182	4355398	97911040

المصدر: من عمل الباحثون بالاستناد إلى البرنامج الاحصائي Eiews10

السيناريو الثاني: ارتفاع سعر الصرف الى 1145 دولار

في حالة ارتفاع سعر الصرف فهذا يؤدي الى ارتفاع الدين الخارجي بمستويات مرتفعة كما في الشكل البياني (5) وبالاعتماد على بيانات جدول (6) يوضحه المنحنى بلون الأحمر بينما يشير المنحى بلون الأزرق الى تذبذب الدين الداخلي بمستويات متقاربة.

الشكل (5) يمثل مخطط بياني للسيناريو الثاني في حالة ارتفاع سعر الصرف

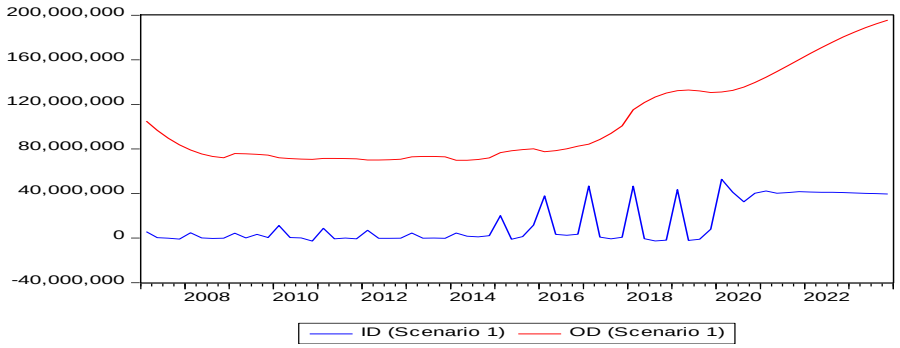

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

جدول (6) بيانات سعر الصرف في حالة الارتفاع

	السيناريو الثاني زيادة سعر الصرف بمقدار ٢٧ أي يصبح سعر الصرف ١٤٥٠		
2020Q1	1,450	52,749,560	131,041,700
2020Q2	1,450	41,151,980	132,520,800
2020Q3	1,450	32,573,820	135,511,600
2020Q4	1,450	40,208,610	139,609,000
2021Q1	1,450	42,231,270	144,289,300
2021Q2	1,450	40,292,060	149,399,700
2021Q3	1,450	40,799,470	154,790,200
2021Q4	1,450	41,621,700	160,252,500
2022Q1	1,450	41,370,910	165,645,400
2022Q2	1,450	41,114,900	170,876,100
2022Q3	1,450	41,045,390	175,860,400
2022Q4	1,450	40,814,890	180,534,300
2023Q1	1,450	40,484,450	184,857,900
2023Q2	1,450	40,171,980	188,806,600
2023Q3	1,450	39,849,760	192,367,800
2023Q4	1,450	39,506,750	195,540,300

المصدر: من عمل الباحثون بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

السيناريو الثالث: انخفاض سعر الصرف الى 1000دولار

في حالة انخفاض سعر الصرف فهذا يؤدي الى انخفاض الدين الخارجي كما في الشكل (6) وبالاعتماد على جدول (7) ، يوضحه المنحنى بلون الأحمر، وكذلك الحال بالنسبة للدين الداخلي ويشير المنحى بلون الأزرق الى ذلك.

الشكل (6) يمثل مخطط بياني للسيناريو الثالث في حالة انخفاض سعر الصرف

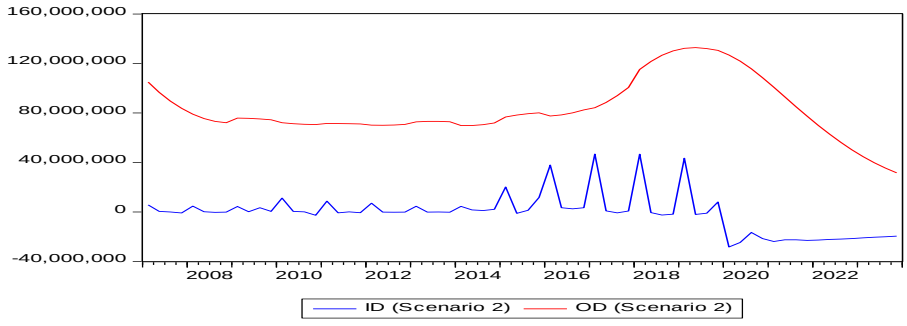

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 10

جدول (7) بيانات سعر الصرف في حالة الانخفاض

	السيناريو الثالث انخفاض سعر الصرف بمقدار 18 أي يصبح سعر الصرف 1000		
2020Q1	1,000	28,277,700-	126,840,600
2020Q2	1,000	24,629,070-	121,928,000
2020Q3	1,000	16,614,380-	115,698,900
2020Q4	1,000	21,539,830-	108,498,500
2021Q1	1,000	23,922,580-	100,849,900
2021Q2	1,000	22,500,580-	92,984,030
2021Q3	1,000	22,487,700-	85,071,880
2021Q4	1,000	22,983,290-	77,317,560
2022Q1	1,000	22,661,970-	69,869,410
2022Q2	1,000	22,202,810-	62,821,790
2022Q3	1,000	21,887,730-	56,249,550
2022Q4	1,000	21,473,090-	50,205,440
2023Q1	1,000	20,969,840-	44,716,620
2023Q2	1,000	20,480,430-	39,792,420
2023Q3	1,000	19,999,290-	35,428,990
2023Q4	1,000	19,516,040-	31,610,600

المصدر : من عمل الباحثين بالاستناد إلى البرنامج الاحصائي Eviews 10

المبحث الثالث

رؤية لانعكاسات تغير سعر الصرف والدين العام على التنمية في العراق

تُعد تقلبات أسعار صرف العملة المحلية إزاء الدولار واحدة من التحديات الاقتصادية التي يتعرض لها الاقتصاد العراقي نتيجة اعتماده على قطاع النفط بنسبة كبيرة في تحصيل ايراداته مما له انعكاسات قد تكون سلبية من جهة وإيجابية من جهة أخرى وتظهر اثار هذه الانعكاسات في اغلب القرارات المالية وخصوصا قرارات الانفاق على القطاعات الاقتصادية المهمة (الصناعة, الزراعة) ، فضلا عن الاثار التي قد تظهر في ميزان المدفوعات ليمتد مسار هذه التأثيرات الى معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ومن ثم التأثير في الانفاق على قطاعات خدمية مهمة منها الصحة والتعليم.

وتعد عملية تخفيض قيمة العملات الوطنية مقابل الدولار دون خضوعه لقواعد العرض والطلب قضية لها تداعيات في الأوضاع الاجتماعية والمعيشية. وتقدّم هذه السياسات احياناً على أنها عملية إعادة هيكلة الاقتصاد برمته بهدف تعزيز قدراته التنافسية من أجل تخفيض الاستيراد وزيادة التصدير. إلا أن التجارب التاريخية أثبتت أن سياسات التصحيح الهيكلي وخاصة عند تحرير سعر الصرف سببت انكماشاً اقتصادياً في أغلب البلدان التي طبّقتها،

إن تخفيض سعر الصرف كما هو مطروح اليوم في موازنة 2021 دون بناء قاعدة إنتاجية تحمي العملة الوطنية، له تداعيات اجتماعية واقتصادية خطيرة على كافة المستويات، منها: (عمر 2003، 17)

1- آثار على الطلب الكلي يوجد قدر من الاتفاق بين الاقتصاديين حول أن الدين العام له آثار طيبة على الطلب الكلي في الأجل القصير حيث يمكّن الحكومة من زيادة الإنفاق العام بما تستدينه، ولكن في الأجل الطويل يحجَّم هذا الطلب عندما تقترض الحكومة لسداد ديونها السابقة والذي لا يمثل طلباً.

2- آثار على الادخار والاستثمار إذ ان الدين العام يعني مزاحمة الحكومة في أسواق رأس المال بما يحرم القطاع الخاص من الموارد وبالتالي يؤثر على تنفيذ الخطة الاستثمارية والناتج المحلي تبعاً لذلك.

3- آثار على المالية العامة ويظهر ذلك من خلال أن الدين العام يستخدم لتمويل عجز الموازنة، وإن أعباء خدمة الدين العام تمثل نفقات إضافية في الموازنة العامة للدولة، ونظراً لسوء إدارة المالية العامة فإن الإنفاق العام بتزايد من سنة لأخرى وبمعدل نموّ أكبر من معدل نمو الإيرادات العامة وهكذا فإن عجز الموازنة يتزايد ويستمر الأمر الذى يترتب عليه مباشرة تزايد الدين العام واستمراره في حلقة مفرغة مما يؤثر على الأداء المالي العام ، ومن جانب آخر فإن تخصيص مبالغ كبيرة تصل إلى أكثر من ربع النفقات، وحوالى نصف الإيرادات لخدمة الدين يعني حرمان المواطنين من الاستفادة من هذه المبالغ المخصصة لخدمة أعباء الدين.

4- آثار على ميزان المدفوعات: إذا كان الدين الخارجي يمثل تدفقات نقدية داخله في ميزان المدفوعات مما يساهم في تخفيض العجز الكلى في هذا الميزان فإن خدمة

هذا الدين من فوائد وأقساط تمثل تدفقات خارجة تزيد في العجز في الميزان، وهذا ما يحدث في مصر نظراً لتزايد أعباء خدمة الدين الخارجي وخفض الاستثمارات والقروض الأجنبية.

5- الأثر على العدالة بين الأجيال من المواطنين: عادة ما يتم الاقتراض في وقت ويتم السداد في زمن آخر تال له، وإذا كان الجيل الذى حدث في ظله الاقتراض يستفيد بالأموال المقترضة فإن الجيل التالي له هو الذي يتحمل أعباء خدمة هذه القروض بالاقتطاع من الأموال المتاحة للإنفاق على الخدمات اللازمة له، ويمكن القول أن الجيل التالي قد أنتفع بالقروض لو استخدمت في الإنفاق على المشروعات الاستثمارية التي يطول أمد الانتفاع بها إلى سنوات تزيد عن سنوات سداد القرض، ولكن الحالة في تختلف إذ أن الحكومة تستدين لتمويل العجز الجاري أي للإنفاق على خدمات يستفيد بها الجيل الحالي فقط، هذا فضلاً على أن الحكومة تقترض ولا تستخدم ما تقترضه في تمويل استثماراتها وهذا يؤدي إلى عدم العدالة بين الأجيال من المواطنين بما يظلم الأجيال اللاحقة.

الاستنتاجات :

توصل الباحثين إلى استنتاجات وتوصيات عدة أهمها :

1- يعاني العراق من تذبذب نحو الزيادة في الدين العام بشقيه الداخلي والخارجي، وهذا يعكس مدى المخاطر التي يتحملها الجيل الحالي والأجيال المستقبلية خاصة وأن تلك القروض توجه نحو حلول ترقيعيه لسد عجز الموازنة، وهي ليست قروضا مباشرة لمشروعات تنموية كثيفة العمالة مناسبة العائد، كما أنها في جلها تصب في حساب الانفاق العسكري، وهو ما يصل في نهاية المطاف إلى التضحية بالتنمية من أجل سداد فوائد هذه القروض.

2- إن خطورة تفاقم الدين العام تمتد للبعدين السياسي والاجتماعي تبدو مخاطر البعد السياسي من خلال فرض الدول الخارجية الدائنة مواقف سياسية بحيث تُصبح دولة منزوعة الارادة السياسية ، مع التأكيد على أن تضخم الدين العام الخارجي يؤدي إلى المزيد من التبعية ونزع السيادة ،اما مخاطر البعد الاجتماعي تنعكس بتراجع مستويات المعيشة بسبب عدم قدرة الموازنة العامة المثقلة بأعباء خدمة الديون على الانفاق صوب الخدمات العامة ، وعادة ما يؤدي تضخم الدين العام اللجوء الى الإجراءات الاقتصادية التقشفية مما يؤدي الى تراجع مستوى كل من الاستثمار والانفاق العام والخاص، مما يؤدى الى ارتفاع معدلات البطالة والتضخم معا، وهو ما يفرز توترات اجتماعية تؤدى الى تعقد الوضع الاقتصادي.

3- إن تجاوز قيمة الدين العام إجمالي الناتج المحلي يجعل موارد الدولة العامة مُسخَّرة لخدمة هذا الدين العام لعدة عقود حيث تكون الموازنة العامة غير قادرة على الوفاء بأقساط الديون السنوية المستحقة الدفع فتلجأ الدولة الى انتهاج سياسة تدوير القروض وذلك باقتراض ديون جديدة بأسعار فوائد مرتفعة لسداد الديون.

4- يواجه الاقتصاد العراقي مشكلة تنامي الدين العام ، وهذا واضح بسبب هبوط أسعار النفط في السوق العالمية مما أدى إلى انخفاض إيرادات الموازنة الاتحادية.

5- ومن خلال النموذج الذي يَعكس سيناريوهات مختلفة لتغير سعر الصرف واثره على الدين العام الداخلي والخارجي نستنتج من ذلك عند ثبات سعر الصرف

يؤدي إلى تذبذب الدين الداخلي ، وعند ارتفاع سعر الصرف لا يؤثر على الدين الداخلي أنما ذات تأثير على الدين الخارجي ، أما في حالة انخفاض سعر الصرف مما يؤدي إلى انخفاض الدين الداخلي والخارجي معاً .

التوصيات :

1- تعزيز الإدارة المالية العامة وتحسين الانضباط المالي ورفع جودة الانفاق، وتقوية الضوابط الحاكمة لالتزامات الانفاق، فضلاً عن تحسين إدارة النقدية، واجراء عمليات مسح وتدقيق منتظمة لمراقبة المتأخرات، والسعي نحو اصلاح إدارة الاستثمارات العامة وتحسين إدارة الدين العام.

2- مراقبة المخاطر المالية والسعي للحفاظ على الاستقرار المالي الذي يتطلب تعزيز الإطار القانوني للبنك المركزي، فضلاً عن إعادة هيكلة البنوك المملوكة للدولة وتعزيز المعايير الاحترازية والرقابة المصرفية.

3- التأكيد على تهيئة الظروف للتحول إلى سعر صرف أكثر مرونة ، خاصة بعد تحسن الظروف الامنية والسياسية في البلاد ، إذ تصبح حركة رأس المال أمراً واقعاً لتحفيز الاستثمار الاجنبي، وبذلك يكون الاختيار أمام السلطة النقدية بين استقلالية السياسة النقدية وثبات سعر الصرف.

4- إتباع سياسات تتسم بالكفاءة في إدارة الاقتصاد العراقي، من خلال التنسيق العالي بين السياستين النقدية والمالية، إذ أنَّ الاستقرار النسبي في المستوى العام للأسعار الذي وفرته السياسة النقدية في العراق عبر التحكم بأداة سعر الصرف، لابد أن يرافقه سياسة مالية قادرة على توليد استثمارات تدفع عجلة النمو الحقيقي في الاقتصاد العراقي.

5- تنفيذ تدابير لمنع غسل الأموال وتعزيز تشريعات مكافحة الفساد المالي والاداري.

المصادر

1- Brian, "The Mexican Peso Crisis: Exchange Rate Policy and Financial System Management." Kingston .*Kingston, Brian, "The Mexican Peso Crisis: Exchange Rate Policy and Financial System Management ".University, "Financial Institutions and - Department of Economics- Carleton -2006*.

2- Brian, Kingston ", .*The Mexican Peso Crisis: Exchange Rate Policy and Financial System Management "University, "Financial Institutions and - Department of Economics*.2006 .

3- EAN-J Skins" .External Debt and Real Exchange Rates in Developing Countries: Evidence from Chad ".University stated: Connected at https://mpra.ub.uni-muenchen.de/88440/ MPRA Paper No. 88440 Published August 19, 2018 02:32 UTC.2018 ،

1- **اشرف محمد. "ازمة الدين العام في مصر رؤية تحليلية." المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016.**

2- **حيدر جواد كاظم. *قياس اثر الدين العام في بعض المتغيرات الاقتصادية في دول عربية مختارة للمدة 2001-2011*. اطروحة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، كلية الادارة والاقتصاد، 2014.**

3- **عبد الحسين جليل الغالبي. *سياسة سعر الصرف الاجنبيوالصدمة المزدوجة في الاقتصاد العراقي*. مجلة الدراسات النقدية والمالية ، عدد خاص بالمؤتمر السنوي الثالث للبنك المركزي العراقي، 2017.**

4- **محمد عبد الحليم عمر. *الدين العام المفاهيم – المؤشرات- الاثار بالتطبيق على حالة مصر* . جامعة الازهر ، مركز صالح عبد الله للاقتصاد الاسلامي، 2003.**

ملحق (1) الدين العام والاحتياطي الاجنبي لدى البنك المركزي العراقي (مليون دينار)

السنة	الاحتياطيات لدى البنك المركزي	الدين العام الداخلي	الدين العام الخارجي	اجمالي الدين العام
	RE	ID	OD	TD
2007	35,391,181	5,193,705	93,757,366.00	98,951,071
2008	58,718,372	4,455,569	74,964,870.00	79,420,439
2009	51,917,456	8,434,049	75,281,833.00	83,715,882
2010	59,228,910	9,180,806	71,253,000.00	80,433,806
2011	71,410,950	7,446,859	71,370,000.00	78,816,859
2012	82,001,282	6,547,519	70,309,800.00	76,857,319
2013	95,779,376	4,255,549	73,057,600.00	90,059,200
2014	79,354,324	9,520,019	70,533,400.00	91,292,800
2015	63,235,410	32,142,805	78,659,000.00	116,620,000
2016	55,466,936	47,362,251	79,619,400.00	142,791,600
2017	60,429,754	47,678,796	91,830,200.00	153,133,400
2018	76,017,000	41,822,918	123,396,682	165,219,600
2019	80,213,138	38,331,548	131,747,452	170,079,000

ملحق (2) سعر الصرف والدين العام والنفقات العامة واسعار النفط في العراق للمدة 2007-2019

Date	أسعار النفط	النفقات العامة	الدين العام الداخلي مليون دينار	الدين العام الخارجي	سعر الصرف
YEAR	OP	PEX	ID	OD	EXCH
2007Q1	60	4,946,238	5,664,114	104,984,746	1.289
2007Q2	71	8,154,802	420,363	96,703,599	1,263
2007Q3	77	10,046,946	29,856-	89,616,792	1,241
2007Q4	91	15,883,246	860,916-	83,724,327	1,225
2008Q1	99	7,975,770	4,732,918	79,026,203	1,211
2008Q2	124	14,976,249	186,764	75,522,420	1,200
2008Q3	116	15,604,954	334,836-	73,212,979	1,187
2008Q4	56	20,846,402	129,277-	72,097,878	1,175
2009Q1	45	7,573,558	4,416,029	75,842,003	1,170
2009Q2	59	11,735,440	139,510	75,649,631	1,170
2009Q3	69	13,764,581	3,409,980	75,185,647	1,170
2009Q4	75	19,493,446	468,530	74,450,051	1,170
2010Q1	77	11,624,023	11,252,019	72,116,026	1,170
2010Q2	79	15,067,579	474,510	71,367,932	1,170
2010Q3	78	15,718,958	103,500	70,878,953	1,170
2010Q4	88	21,941,424	2,649,223-	70,649,089	1,170
2011Q1	106	12,735,146	8,758,816	71,510,063	1,170
2011Q2	120	16,126,013	729,287-	71,465,738	1,170
2011Q3	114	17,892,509	52,610	71,347,838	1,170
1011Q4	111	22,885,855	635,280-	71,156,363	1,170
2012Q1	119	13,879,760	7,051,269	70,112,375	1,166
2012Q2	109	24,100,018	170,700-	70,085,325	1,166
2012Q3	108	22,560,883	200,030-	70,296,275	1,166

2012Q4	110	29,834,122	133,020-	70,745,225	1,166
2013Q1	113	16,788,178	4,562,529	72,850,925	1,166
2013Q2	103	24,898,864	117,000-	73,208,375	1,166
2013Q3	111	28,538,087	10,010	73,236,325	1,166
2103Q4	111	36,647,898	199,990-	72,934,775	1,166
2014Q1	110	13,035,950	4,542,529	69,815,944	1,166
2014Q2	110	14,566,763	1,669,340	69,850,506	1,166
2014Q3	102	13,871,694	1,152,000	70,550,681	1,166
2014Q4	77	42,081,819	2,156,150	71,916,469	1,166
2015Q1	54	11,237,128	20,150,803	76,731,463	1,166
2015Q2	62	16,949,341	1,075,500-	78,315,038	1,166
2015Q3	51	17,249,375	1,378,415	79,450,788	1,166
2015Q4	44	24,961,671	11,689,087	80,138,712	1,166
2016Q1	35	11,687,629	37,942,825	77,501,375	1,182
2016Q2	46	18,640,959	3,393,741	78,444,625	1,182
2016Q3	46	14,870,313	2,574,385	80,091,025	1,182
2016Q4	50	21,868,536	3,451,300	82,440,575	1,182
2017Q1	54	13,496,166	46,804,306	84,226,825	1,184
2017Q2	49	14,428,742	819,930	88,489,255	1,184
2017Q3	52	24,301,510	688,000-	93,961,415	1,184
2017Q4	62	23,263,697	742,560	100,643,305	1,184
2018Q1	65	13,042,887	46,649,565	115,186,706	1,182
2018Q2	72	17,445,528	520,420-	121,627,345	1,182
2018Q3	74	26,730,152	2,511,361-	126,617,001	1,182
2018Q4	67	23,654,622	1,794,866-	130,155,676	1,182
2019Q1	62	18,429,560	43,454,406	132,243,368	1,182
2019Q2	68	20,395,423	2,043,416-	132,880,079	1,182
2019Q3	62	27,623,704	1,014,098-	132,065,807	1,182
2019Q4	63	21,002,547	2,065,344-	129,800,554	1,182

ملحق رقم (1): المتغيرات المستقل وطريقة قياسها

	بنود الافصاح	المرجع
المخاطر الائتمانية		
1	التعريف بشكل موجز عن المخاطر الائتمانية، وخصائصها وكيف تنشأ.	(Allini,et al.,2020) (Yamani & Hussainey,2020) (Alkurdi,et al.,2019) (Dey,Hossain & Rezaee,2018) (عبده،2018) (Lipunga,2014) (Mokhtar & Mellett,2013) (IFRS 7)
2	مسؤولية المخاطر الائتمانية وهيكلها وسياستها.	
3	السياسات والاجراءات لإدارة المخاطر الائتمانية.	
4	الافصاح الكمي عن المخاطر الائتمانية.	
5	تركيز المخاطر الائتمانية.	
6	الافصاح عن الضمانات المحتفظ بها كضمان للشركة، واية تعزيزات ائتمانية اخرى.	
7	مقارنة مع السنوات السابقة.	
8	الافصاح الكمي عن الذمم المدينة المتقادمة.	
مخاطر السيولة		
9	التعريف بشكل موجز عن مخاطر السيولة، وخصائصها.	(Allini,et al.,2020) (Yamani & Hussainey,2020) (Alkurdi,et al.,2019) (Dey,Hossain & Rezaee,2018) (عبده،2018) (Lipunga,2014) (Mokhtar & Mellett,2013) (IFRS 7)
10	مسؤولية مخاطر السيولة وهيكلها وسياستها.	
11	السياسات والاجراءات لإدارة مخاطر السيولة.	
12	الافصاح الكمي عن مخاطر السيولة.	
13	تصنيف الديون حسب نوعها وتواريخ استحقاقها.	
14	افصاح كمي عن نسب السيولة.	
15	افصاح عن النقد المتاح وما يعادله.	
16	مقارنة مع السنوات السابقة.	
	بنود الافصاح	المرجع
مخاطر رأس المال		
17	الافصاح عن التغييرات في هيكل رأس المال.	((Grassa,Moumen & Hussainey,2020) (Dey,Hossain & Rezaee,2018)
18	الافصاح عن استراتيجيات ادارة رأس المال	
19	الافصاح عن مخاطر حقوق الملكية.	
20	قدرة الشركة على الاستمرار كمنشأة مستمرة.	
21	الافصاح عن نسب الرفع المالي.	
22	الافصاح الكمي والنوعي للنفقات الرأسمالية.	
23	الافصاح الكمي والنوعي عن مدى قدرة الشركة على النمو.	
24	الافصاح عن خطط الطوارئ والخطط المستقبلية الخاصة برأس المال.	
المخاطر السوقية		
25	التعريف بشكل موجز عن المخاطر السوقية، وخصائصها.	(Allini,et al.,2020) (Yamani & Hussainey,2020) (Alkurdi,et al.,2019) (Dey,Hossain & Rezaee,2018) (عبده،2018) (النجار،2015) (Lipunga,2014) (Mokhtar & Mellett,2013) (IFRS 7)
26	مسؤولية المخاطر السوقية وهيكلها وسياستها.	
27	السياسات والاجراءات لإدارة مخاطر السيولة.	
28	تحليل الحساسية لكل نوع من المخاطر السوقية.	
29	الافصاح الكمي عن المخاطر السوقية بأنواعها.	
30	تصنيف الديون حسب سعر الفائدة(ثابت/ متغير).	
31	الافصاح عن المشتقات المالية وأدوات التحوط.	
32	مقارنة مع السنوات السابقة.	

القطاع الصناعي ودوره في نمو الاقتصاد الماليزي

أ. شيماء حاسن القرشي

جامعة الطائف – المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى بيان مدى مساهمة القطاع الصناعي في النمو الاقتصادي الماليزي خلال الفترة 1980- 2019م، وإبراز أهم الصناعات الماليزية، والتحديات التي تواجه القطاع الصناعي في الاقتصاد الماليزي، استخدمت الباحثة الاسلوب الوصفي التحليلي, إضافة إلى الاسلوب الكمي من خلال بناء نموذج الانحدار الخطي المتعدد وقد تم الاستعانة بالبرنامج الاحصائي الافيوز، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين القيمة المضافة لقطاع الصناعة والنمو الاقتصادي، كذلك وجود علاقة عكسية بين إجمالي الادخار الوطني والنمو الاقتصادي، أما كل من قطاع الصادرات والاستثمار الاجنبي المباشر فتؤثر طرديا على النمو الاقتصادي، خلصت الدراسة الى أهمية القطاع الصناعي لدوره الفعال في رفع النمو الاقتصادي وفقا لرؤية ماليزيا 2020.

الكلمات المفتاحية: النمو الاقتصادي، القطاع الصناعي، ماليزيا.

Abstract

This study aims to demonstrate the extent of the industrial sector's contribution to the Malaysian economic growth during the period 1980-2019, highlighting the most important Malaysian industries, and the challenges facing the industrial sector in the Malaysian economy. The researcher used the descriptive and analytical method, in addition to the quantitative method by building a multiple linear regression model. The statistical program was used, and the study found an inverse relationship between the added value of the industrial sector and economic growth, as well as the existence of an inverse relationship between total national savings and economic growth, while both the export sector and foreign direct investment directly affect economic growth, the study concluded with the importance of The industrial sector for its effective role in raising economic growth in accordance with Malaysia's Vision 2020.

Key words: economic growth, industrial sector, Malaysia

1-1 تمهيد

تعتبر التجربة الاقتصادية الماليزية من أبرز التجارب العالمية الرائدة في الوقت الراهن في مجال التنمية الاقتصادية، واستدامة النمو الاقتصادي المعتمد على التصنيع والثورة الصناعية وهو النشاط الأكثر أهمية في تحفيز النمو الاقتصادي، حيث لا زالت تلك التجربة محطة إلهام هامة للاقتصاديين وصانعي القرار الاقتصادي والسياسي للعديد من الدول وأهمها الدول النامية التي تتشابه أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وواقع ماليزيا قبل النهضة الاقتصادية، لذلك فأن دراسة تلك التجربة تعتبر ضرورة ملحة للاقتصادات النامية ومنها الاقتصادات العربية للاستفادة منها، واشتقاق الدروس والعبر وخصوصا تلك المتعلقة بالنمو في القطاع الصناعي المستدام ودوره البارز في النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة والوصول إلى مستويات متقدمة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق العدالة في توزيع الدخل والثروة و تقليص الفروقات المذهلة بين الشرائح المجتمعية والتي تؤدي في حال تفاقمها إلى العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتي تنذر بخلق مجتمعات غير مستقرة ومتآكلة خصوصاً عند الحديث عن هشاشة بنى الإنتاج واستحواذ الأقلية على مجمل الثروة، وهو ما يعتبر أبرز التحديات التي تواجه التنمية الاقتصادية والاقتصادات في العالم، خصوصاً في السنوات الأخيرة حيث يعاني العالم من اللاعدالة في توزيع الدخل والثروة وما رافقه من انعكاسات سلبية على الأداء العام للاقتصادات .

تعد الصناعة من أهم الأنشطة الاقتصادية, والتي يمكن من خلالها تحويل المواد الخام الأولية إلى أشياء مصنعة في صورة سلع وخدمات جديدة لتحقيق منافع كبيرة, وللصناعة أهمية كبيرة في حياة الشعوب , حيث تؤدي إلى ارتفاع قيمة المواد الخام بعد تصنيعها, واستيعاب أعداد كبيرة من القوى العاملة , لذلك تحتل مركزاً مهماً في الحياة الاقتصادية , والقطاع الصناعي وتطوره بات مرآة حقيقية للتعرف على مدى تقدم الاقتصادات من عدمه, حيث يعتبر أحد أهم عناصر هيكل الاقتصاد والتي أسهمت في نجاح عملية التحديث الاقتصادي والمفتاح الرئيسي لعملية التنمية الاقتصادية, وللصناعة الدور البناء في تغيير معالم بنى وهياكل الإنتاج إضافة إلى تغيير أسلوب المعيشة, حيث يشير كارل ماركس إلى أن الفرق بين اقتصادات الدول المتقدمة والمتخلفة لا يعود إلى ماهية الإنتاج بل يكمن في وسائل العمل المستخدمة في الإنتاج أي في أدوات الصناعة ,

ولأهمية الصناعة في البناء الاقتصادي لجأت الدول النامية إلى الاهتمام بالتصنيع لتحقيق عدة أهداف اقتصادية أهمها التالي :[1]

- السعي وراء زيادة الدخل القومي من خلال زيادة رصيدها من العملات الأجنبية.
- الحد من مشكلة البطالة والتخفيف من وطأتها بشتى أنواعها.
- إيجاد سوق للخدمات المحلية وتنويع مصادر الدخل القومي.
- استغلال أمثل للموارد الاقتصادية وتحقيق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الذات.

كما يعتبر القطاع الصناعي المرآة الرئيسية لتبوأ الدول لمراكز الصدارة وبلوغ الهرم الاقتصادي, ويساهم النمو الصناعي المستدام في تحقيق معدلات نمو سريعة في الاقتصادات المختلفة وتراجع الإنتاج الصناعي يرافقه حدوث كوارث اقتصادية ويسميها بعض الاقتصادي بعملية للانتحار الجماعي , ويعتبر النمو الصناعي في دول جنوب شرق أسيا ومنها ماليزيا سبباً رئيسياً في تسميتها بالنمور الصناعية الأسيوية واعتبارها نماذج تنموية صاعدة يحتذى بها عالمياً, كما ينظر إلى النمو الصناعي في ماليزيا بأنه رافد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وأحد الأسباب الرئيسية لانخفاض منسوب النقل العكسي للموارد والعناصر النادرة التي تعاني منها الاقتصاديات المختلفة.[2]

1-2 مشكلة الدراسة

تعتبر التجربة الماليزية تحولا ونهضة غير مسبوقة في دول جنوب شرق أسيا وربما العالم بعد تفوق اليابان في العقود السابقة, وهذا يجعل اقتصادي الدول النامية يدرسون بعمق تلك التجربة بسبب التقارب بين بنى وهياكل اقتصاداتهم, تعاني معظم الدول النامية من نفس المشكلات التي عانى منها الاقتصاد الماليزي قبيل النهضة, من حيث الاعتماد على مصادر أولية والمنح والمساعدات الخارجية, وتزايد حجم الاستيراد بشكل يفوق الزيادة في حجم الصادرات, إضافة للتبعية لدول مراكز الرأسمالية من جهة ووجود ضرورة ملحة لتدخل الدولة في شتى مناحي الحياة الاقتصادية .

---

[1] إبراهيم الأخرس (2005)؛ التجربة الصينية الحديثة في النمو ؛ هل يمكن الاقتداء بها, دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, القاهرة, جمهورية مصر العربية , ص ؛ 135-140.

[2] عبد الحسين العطية (2001)؛ الاقتصاديات النامية ؛ أزمات وحلول , ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ص ؛ 60-65.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور القطاع الصناعي في نمو الاقتصاد الماليزي؟

1-3: فرضيات الدراسة

يمكن للباحثة وبناءً على تساؤلات الدراسة وأهدافها, صياغة عدداً من الفرضيات كما يلي:

أ- يوجد علاقة طردية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القيمة المضافة لقطاع الصناعة والناتج المحلي الاجمالي.

ب- يوجد علاقة طردية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين قطاع الصادرات والناتج المحلي الاجمالي .

ج- يوجد علاقة طردية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجمالي الادخار الوطني والناتج المحلي الاجمالي.

د- يوجد علاقة طردية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاستثمار الاجنبي المباشر والناتج المحلي الاجمالي.

1-4: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النتائج والمكاسب الاقتصادية التي ترافق قطاع الصناعة, كون التجربة الاقتصادية التنموية في ماليزيا من التجارب الرائدة في العالم, وطوق النجاة للعديد من الاقتصادات وأهمها الاقتصادات النامية، بالرغم من سعي ماليزيا الى تحقيق معدلات نمو مرتفعة وزيادة حصة الفرد من الدخل, إلا أن السمة المميزة للسياسات الاقتصادية المنتهجة في ماليزيا هي اعتمادها على فلسفة التنمية الاقتصادية والتي تهتم بالإنسان, حيث اعتبر تنمية الموارد البشرية وتنمية القطاع الصناعي والتدخل النشط للدولة أحدى أبرز معالم الاقتصاد الماليزي الذي يميل مع الوقت لتحقيق مراكز متقدمة على صعيد الدول الرأسمالية المتقدمة.

1-5: أهداف الدراسة

ترغب الباحثة في تحقيق عدداً من الأهداف، ويمكن إبرازها كما يلي:

أ- التعرف على مدى مساهمة القطاع الصناعي في النمو الاقتصادي خلال الفترة 1980- 2019م.

ب- التعرف على الصناعات الرائدة في ماليزيا.

ج- إبراز أهم التحديات التي تواجه القطاع الصناعي في الاقتصاد الماليزي.

1-6: حدود الدراسة

الحدود المكانية: دولة ماليزيا.

الحدود الزمنية: ستغطي الدراسة الفترة الزمنية 1980 – 2019م

الحدود الموضوعية: القطاع الصناعي ودوره في نمو الاقتصاد الماليزي.

1-2الدراسات السابقة

شكلت التجربة الاقتصادية والتنموية الماليزية مجالاً مميزاً للباحثين والخبراء نظراً لأهميتها في تطوير ونمو الاقتصادات المختلفة , ولأجل ذلك تعددت الدراسات والأبحاث الاقتصادية التي تناولت التجربة التنموية الماليزية ككل أو تلك التي بحثت بتأثيرات وانعكاسات القطاع الصناعي على النمو الاقتصادي, ومن تلك الدراسات التي يمكن ذكرها التالي :

دراسة بيومي، نوال ،2011 حيث تناولت تلك الدراسة التجربة الاقتصادية التنموية الماليزية وحللت الأسباب الرئيسية التي أدت إلى النهضة الصناعية والتنموية الماليزية والمقومات التي جعلتها أحدى أبرز الصاعدين في دول جنوب شرق أسيا والتي تُسمى بالنمور الصناعية الأسيوية, وهدفت الدراسة إلى إبراز وتقييم تجربة ماليزيا التنموية، إضافة إلى التطرق لتجربة ماليزيا في مجال تطبيق أساسيات الاقتصاد الإسلامي وخصوصا في التمويل الإسلامي وأدواته المتنوعة , والتعرف على نقاط القوة والضعف وأهم مقومات الاقتصاد الماليزي من جهة , وأهم التحديات التي تواجه الاقتصاد الماليزي من جهة أخرى وكيفية التغلب عليها.

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية ومتانة الاقتصاد الماليزي وتفوقه في تطبيقه لمبادئ الاقتصاد والتمويل الإسلامي, وقدرته على استبدال النموذج الرأسمالي الغربي الذي كان من نتائجه تكدس الثروات في يد الأقلية وهم رأسماليو الصين , والوصول إلى اقتصاد عادل متنوع يقوم على أسس اقتصادية ركيزتها الرئيسة عدالة توزيع الدخل واستخدام التكنولوجيا والتنمية الصناعية والزراعية .

أما دراسة رمضان، فادي ،2016 فقد هدفت إلى التعرف على مقومات نجاح التجربة الاقتصادية الماليزية وكيفية اشتقاق الدروس والعبر فلسطينياً من تلك التجربة

ومدى ملائمتها للحالة الفلسطينية خصوصاً فيما يتعلق بمعايير البحث العلمي وأثره على المستوى التعليمي والمجتمعي والاقتصادي والحكم الرشيد, كما حاولت الدراسة البحث في برامج التنمية الاقتصادية في ماليزيا والتي اعتمدت على تطوير التعليم ونشر القيم الأسيوية حيث تكمن فلسفة التنمية والاهتمام بالقطاعات الاقتصادية المنتجة وذات القيم الإيجابية وأهمها تطوير قطاعي الزراعة والصناعة وأسلمة الاقتصاد التنموي, إضافة إلى تكريس مفاهيم الوحدة المجتمعية.

وتوصلت الدراسة إلى أبرز مقومات نجاح التجربة التنموية في ماليزيا بسبب تشجيع الصناعات ذات التقنية العالية والتي تعتمد على عملية التطوير المستمر للتعليم , إضافة إلى انتهاج ماليزيا لسياسات الخصخصة والتي ترعاها الدولة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية, حيث كانت مهمة الدولة في تلك الحالة ليس ترك الاقتصاد والسوق للقطاع الخاص وإنما تعدت ذلك إلى دور مراقب ومشجع للاستثمار بما يخدم عملية التنمية الاقتصادية, كما أن اتباع الحكومات الماليزية المتعاقبة لمعايير الحكم الرشيد في المؤسسات قد حفز ودعم عملية التنمية الاقتصادية وحد من المعضلات التي تواجه الاقتصاد الماليزي.

بينما حاولت دراسة لال الدين ،محمد ،2011 التطرق إلى الدور الهام لبرامج التكافل (التأمين التعاوني) في ماليزيا ودورها في النمو الاقتصادي, وهدفت الدراسة إلى التعرف على صناعة التكافل الاجتماعي على الصعيد العالمي.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إسهامات كبيرة لبرامج التكافل الاجتماعي إذ بلغت عوائدها 7.7مليار دولار عام 2012, بينما ارتفعت تلك العوائد إلى 11 مليار عام 2015, وأن نجاح تلك الصناعة يعود إلى الدعم الحكومي وتدخلها النشط في مجالات التأمين التعاوني ووضوح الرؤية القانونية وتوفر البيئة الاستثمارية, حيث تساهم عوائد تلك الصناعة في تنشيط عجلة الاقتصاد وزيادة معدل الادخار الوطني والذي يساهم بدوره في ارتفاع وتيرة الاستثمارات في الصناعة والتي تشكل قرابة 40% من مجمل الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الماليزي.

فيما هدفت دراسة فضلي، نادية ،2012 للتعرف على مقومات نجاح التجربة التنموية الماليزية خلال الفترة 2000-2010م , كما تناولت الأزمة المالية الأسيوية التي ضربت دول النمور الصناعية ومنها ماليزيا في أكتوبر 1997م.

وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب تعافي ماليزيا يعود إلى تبني ماليزيا لبرنامج اقتصادي وطني متميز عمل على فرض قيود مشددة على سياسة البلاد النقدية والسير بشروطها الاقتصادية وليس الاعتماد على الأخرين الذين ينعمون بوجود أزمات اقتصادية , كما أن ماليزيا وخلافاً لاقتصادات أخرى فقد جنت ثماراً من عملية الانفتاح الاقتصادي الكبير على الخارج عبر اندماجها في اقتصادات العولمة مع الحفاظ على ركائز تنمية اقتصادها الوطني والتي اعتمدت على فلسفة تنموية عقلانية لتحقيق العدالة الاجتماعية والحد من التفاوت في الدخل والثروة بين المواطنين والأقاليم الماليزية, حيث تضمن خطط التنمية مفهوم تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية, كما أن مصادر النمو الرئيسية في اقتصاد ماليزيا تتمحور حول الصناعة والزراعة والتعدين , حيث تعتبر الصناعة المصدر الأساسي للنمو الاقتصادي من جهة وتحجيم معدلات الفقر والبطالة من جهة أخرى.

دراسة جلبي، علي ،2008 فهدفت إلى تسليط الضوء على الأبعاد المختلفة للسياسة الاجتماعية في ماليزيا وتحليلها في سياق التنمية , ومحاولة جادة للتعرف على مستويات التنمية البشرية في ماليزيا وتحليل مؤشراتها في ضوء أهداف الألفية الثالثة بالتركيز على إنجازات ماليزيا في تنمية الموارد البشرية في مجالات الصحة والتعليم وتحقيق التشغيل الكامل في مجالات الصحة والتعليم, وتحقيق الأمان الاجتماعي وتقليص معدلات الفقر.

وتوصلت الدراسة إلى تحقيق الوحدة الوطنية بين الأعراق والأقليات الماليزية أقل تكلفة من عملية النمو الاقتصادي, رافق عملية الوحدة الوطنية في ماليزيا إحراز ثمار إيجابية على الصعيد الاقتصادي من خلال تحقيق ماليزيا لمعدلات معقولة من العدالة الاجتماعية وتوزيع ثمار النمو بين الجماعات الماليزية العرقية الرئيسية, والفقراء من كل الجماعات, واقتسام الثروة الجديدة بشكل عادل, ولعبت الدولة الدور الأبرز في دعم الاقتصاد وإعطاء ديمومة لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

دراسة درج ،علي ،2015 هدفت إلى تحليل وتبيان مقومات التجربة الاقتصادية الماليزية وكيفية اشتقاق الدول العربية دروس من تلك التجربة التنموية , إضافة إلى إبراز معالم الاقتصاد الماليزي والبرامج التنموية التي نُفذت , وعوامل نجاح التجربة الصناعية في ماليزيا وكيف جذبت الاستثمارات الأجنبية المباشرة , ومحاولة للتطرق

للدعم الحكومي للصحة والتعليم ودعم نشاطات الزراعة والصناعة والتعدين كمحاور هامة وأساسية للنمو الاقتصادي في ماليزيا.

توصلت الدراسة إلى أن ماليزيا بلد نشيط ودائم الحركة , وأن الفضل الكبير في عملية التنمية الاقتصادية يعود للتدخل الحكومي النشط في الحياة الاقتصادية خصوصا في دعمها لقطاعي الصحة والتعليم وبرامج العدالة الاجتماعية, كما أن ماليزيا قد استفادت كثيراً من تجربة اليابان في كيفية إعداد الخطط في عملية التصنيع , حيث مثلت النهضة الصناعية اليابانية محطة إلهام لصانع القرار الماليزي .

3-1 مساهمة القطاع الصناعي في النمو الاقتصادي في ماليزيا للسنوات 1980-2019.

شكل القطاع الصناعي رافداً رئيسيا للنمو الاقتصادي في ماليزيا, يعود له الفضل في تبوأ ماليزيا لمكانة الصدارة وقيادة الهرم الاقتصادي لدول جنوب شرق آسيا, واعتبارها من أبرز التجارب التنموية الرائدة في الاقتصاد العالمي منذ سبعينات القرن العشرين, حيث تعتبر من الدول الأعلى نمواً في العالم.

لقد احتل قطاع الصناعة دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة خلال العقود الأربعة الأخيرة, بحيث أصبح هذا القطاع مصدراً رئيسياً من مصادر العملة الأجنبية والاحتياطي من النقد الأجنبي التي تجنيها ماليزيا من خلال تصدير منتجاتها الصناعية إلى عدد كبير من دول العالم, ولقد أصبحت ماليزيا بفضل تطور الصناعة إحدى الدول الرئيسة في مجال الصادرات التكنولوجية, حيث سعت ومنذ استقلالها عام 1957م إلى استحداث وتطبيق استراتيجية تنموية تقوم على دعم وتطوير الصناعات المحلية القادرة على المنافسة محلياً ودولياً, مما جعل هذا القطاع مصدراً أساسياً للنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة مستفيدة بذلك من تقنية الابتكار والإبداع للموارد البشرية الماليزية وتطوير قدراتها التعليمية والإنتاجية, ومن أبرز العوامل التي ساعدت عملية النهضة الصناعية الماليزية هي الاهتمام الحكومي بتطوير وتنمية الصناعات المتنوعة حيث مكنها ذلك من التحول من مصدر رئيسي للسلع الأولية غير المصنعة إلى مصدر رئيسي لسلع ذات قيمة مضافة عالية ومحتوى ابتكاري وتقني عاليين وإحداث تغييرات جوهرية في هيكلها الإنتاجي المحلي, وتراجعت المساهمة النسبية للزراعة في نمو الاقتصاد الماليزي من 23% عام 1980م إلى 8% عام 2010, فيما ارتفعت المساهمة النسبية للصناعة في نمو الناتج المحلي الإجمالي من 20% عام 1980م

إلى حوالي 33% في بداية القرن الحادي والعشرين فيما تراوح المعدل السنوي للنمو الصناعي ما بين5-6% وهي من النسب الأعلى في العالم, كذلك يساهم القطاع الصناعي في تشغيل 18% من عدد المشتغلين في ماليزيا, تلك النهضة قد جذبت الدول والاقتصادات المتنوعة لدراسة هذه التجربة وكيفية الاستفادة منها في علاج مشكلاتها والارتقاء بمستوياتها التنموية ومنها دول مجلس التعاون الخليجي والتي قد استفادت من تجربة ماليزيا من خلال تركيزها على المحاور التنموية التالية :[3]

1. الاعتماد على تطوير الموارد البشرية المحلية, وزيادة قدرتها على العمل والإبداع والإنتاج.
2. الانفتاح الواعي والمرن على جذب الاستثمارات العالمية ونقل وتطويع التكنولوجيا والتقنية بما يخدم عملية الإنتاج للاقتصادات الوطنية, وزيادة الإنتاجية والتنافسية للصناعات المحلية.
3. التركيز على الصناعات ذات القيمة المضافة العالمية العالية, والتركيز على الصناعات التقنية المتطورة تكنولوجياً.
4. الاعتماد على فلسفة التصدير ونقل الإجراءات القائمة على حماية الواردات كاستراتيجية رئيسية لدعم وتطوير النمو في القطاع الصناعي .
5. الانفتاح على القطاع الخاص وتقديم الدعم الكافي له ومساندته وفقاً للخطة الوطنية للتنمية الاقتصادية.

إن النمو الصناعي المستدام وتحقيقه لمستويات متقدمة في ماليزيا وقدرته على خلق ثورة تنموية واستحواذه على الصدارة في دول النمور الصناعية في جنوب شرق آسيا يعود بالأساس إلى توجه الاقتصاد الماليزي في سياساته الاقتصادية نحو اشتقاق الدروس من التجربة اليابانية خصوصا في تطوير وتنمية القطاع الصناعي , حيث كان لاستفادة ماليزيا من التجربة اليابانية أثر كبير في تحقيق التنمية, ليس من جانب نقل التكنولوجيا فقط , لكن من خلال الاستحواذ على نصيب كبير من الاستثمارات الخارجية لليابان , وكان لاستحضار قيم احترام العمل وإتقانه دور كبير في جذب الاستثمارات اليابانية, واعتمدت ماليزيا سياسة التركيز على التصنيع للخروج من دائرة التخلف فمرت بمراحل مختلفة

[3] المكاوي, أيمن (2014)؛ القطاع الصناعي : ركيزة اقتصادية تتطور, رؤى اقتصادية , العدد الرابع, أبو ظبي, الأمارات العربية المتحدة, ص : 3.

انتهت بأن تكون ماليزيا دولة مصدرة للصناعات العالية التكنولوجية، بعد أن كانت دولة مصدرة للمطاط حيث ارتفعت صادرات ماليزيا من 5 مليار دولار عام 1980م إلى حوالي 100 مليار دولار عام 2002م، وعلى الرغم من توجه ماليزيا للخصخصة إلا أنه لم يمنع وجود دور نشط للدولة في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث حققت نجاحات ملموسة في دعم الصناعة ورفع النمو وتحقيق مستويات مرتفعة للتنمية البشرية وتحسين المستوى الصحي والتعليمي .[4]

ويوضح الشكل رقم (1-3) أن ارتفاع مساهمة القطاع الصناعي في الاقتصاد الماليزي قد رافقه ارتفاع في معدل النمو الاقتصادي لسنوات متنوعة، تعتبر من معدلات النمو الاقتصادي السنوية الإيجابية حيث تراوحت ما بين 1-10% مع وجود استثناءات ومعدل نمو سلبي في الأعوام 1994,2009,2008 ويعود ذلك إلى اندلاع الأزمات المالية العالمية وتفاقم مشكلة الركود على الصعيد العالمي، ورغم ضراوة تلك الأزمات وشدتها إلا أن تأثيراتها كانت محدودة للغاية واستطاعت ماليزيا الخروج من كبوتها وأهمها أزمة النمور الأسيوية التي انطلقت في أكتوبر 1997م بعد انهيار عملة الباهت التايلندي بعد موجة من المضاربات الشديدة عليه.

الشكل رقم (3-1): معدل النمو السنوي لإجمالي الناتج المحلي 1980-2019 م.

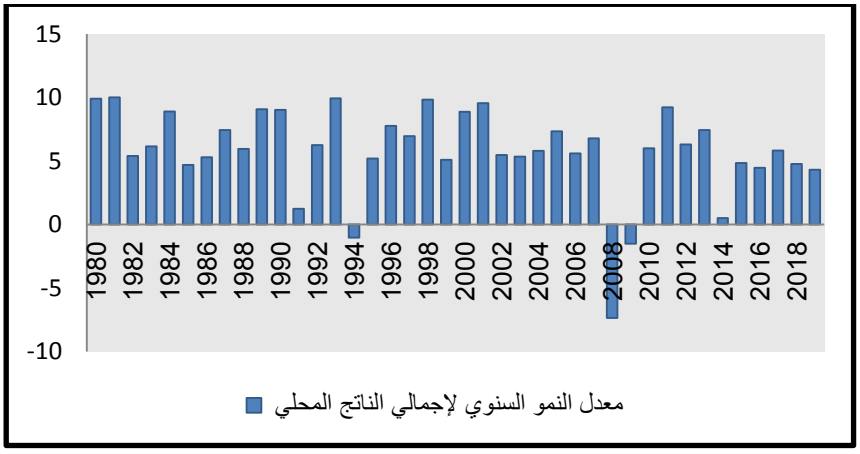

المصدر: The World Bank (2019).

[4] بيومي، نوال (2011): التجربة الماليزية وفق مبادئ التمويل الإسلامي، مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر، ط1، ص 200، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

يوضح الشكل رقم (2-3) مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي في ماليزيا, تراوحت مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي ما بين 37.40% و48.53% وهي من أعلى النسب عالمياً, أن وجود دور مركزي للصناعة في نمو الاقتصاد الماليزي يعني أن الاقتصاد الماليزي اقتصاد منتج يعتمد في نمو اقتصاده على القطاعات الاقتصادية الحقيقية كالصناعة وهي أكثر الأنشطة الاقتصادية توليداً للدخل القومي وتوفير فرص للعمل , إضافة إلى زيادة حصيلة الدولة من الاحتياطات الأجنبية, ولذلك انعكاسات إيجابية حيث التقليل من حدة العجز في الميزان التجاري والحفاظ على عملية الاستقرار الاقتصادي واستقرار المستوى العام للأسعار , والتخفيف من وطأة الأزمات المالية والاقتصادية والتي تضرب الأسواق المالية.

إن ارتفاع القيمة المضافة للقطاع الصناعي وتحقيقه لنسب متقدمة تزيد عن 40% يعتبر داعم رئيسي لمشاريع التنمية الاقتصادية وتحول كبير في اقتصاد ماليزيا خصوصا في السنوات الأخيرة، أما على الصعيد العالمي تعاظمت نسبة مساهمة قطاع الخدمات على حساب قطاع الصناعة الأكثر أهمية في توليد الدخل وتوفير فرص للتشغيل المنتجة.

تشير الدراسات الاقتصادية التي درست وحللت واقع القطاع الصناعي الماليزي أن القطاع الصناعي في ماليزيا ينقسم إلى قطاع معتمد على الصادرات الطبيعية وهو القطاع الذي يعتمد على المواد الخام المنتجة محلياً مثل الصناعات الغذائية والصناعات الكيمياوية، والصناعات البترولية، وصناعات المطاط والصناعات الخشبية ويساهم هذا القطاع بحوالي 49% من إجمالي الناتج الصناعي, بينما القطاع الصناعي المعتمد على الصناعات الخارجية وأهمها الصناعات الكهربائية والالكترونية وصناعات النسيج والسيارات والمعدات, وصناعة الحديد والصلب, ويساهم هذا القطاع بحوالي 51% من إجمالي الإنتاج الصناعي, تلك الصناعة المتطورة في ماليزيا جعلتها تمتلك المقومات المادية والبشرية والسير نحو التنمية المستدامة, استفادت ماليزيا من تلك الثروات المكونة من رأس مال مادي ورأس مال بشري مدرب وتسخيرها جميعاً في خدمة عملية التصدير المرتفعة وتطوير مجالات التصنيع المتنوعة .[5]

[5] المصري, بلال (2016)، تجربة ماليزيا في التنمية الاقتصادية : دروس مستفادة , رسالة ماجستير منشورة, كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية, جامعة الأزهر, غزة, فلسطين, ص : 63.

الشكل رقم (2-3): مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي في ماليزي للسنوات 1980-2019م.

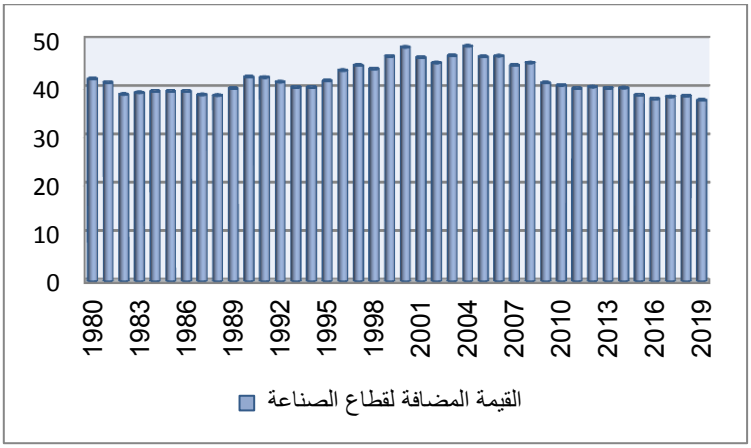

المصدر: The World Bank (2019).

4-1أهم الصناعات القائمة في ماليزيا

تنوعت الصناعات في ماليزيا, وتفاوت أهميتها النسبية , ويمكن إبراز أهم الصناعات التي تتمتع وتتميز بها ماليزيا بالتالي: [6]

1- **صناعة السيارات :**

حيث تقوم ماليزيا بتصنيع السيارات وتصديرها للدول المجاورة مثل اندونيسيا و تايلند و سنغافورة و بريطانيا, وتمتلك ماليزيا أربع شركات لصناعة و تجميع قطع السيارات و هي بروتون - بيردوا - إينوكوم – نازا, ومن سمات المجتمع الماليزي أن قرابة 80% من عدد السيارات الموجودة هي صناعة ماليزية , والباقي 20% هي سيارات من تجميع قطع في ماليزيا و من أكثر السيارات انتشاراً في ماليزيا هي سيارات البروتون.

[6] Felker, Greg; Jomo, K. S., and Rasiah, Rajah (1999), Industrial Technology Development in Malaysia : Industry and Firm Studies, Taylor & Francis Group.

2- صناعة زيت النخيل :

تشتهر ماليزيا بزراعة أشجار زيت النخيل واستثمارها في صناعة زيوت الطعام, حيث تنتج ماليزيا كل احتياجاتها من الزيت وتقوم بتصدير زيت النخيل إلى العديد من الدول, وتعتبر ماليزيا من أولى الدول المصدرة لزيت النخيل , ومن أبرز الشركات الماليزية في إنتاج وتصدير زيت النخيل هي شركة فلدا.

3- صناعة المطاط:

تعتبر ماليزيا منذ القدم بأنها من أول الدول المنتجة للمطاط الطبيعي في العالم, واشتهرت ماليزيا في صناعة المطاط والمنتجات المطاطية مثل القفازات والخيوط المطاطية وغيرها من الصناعات المطاطية, وتعتبر ماليزيا الدولة الأولى عالمياً في تصدير المنتجات المطاطية باختلاف أنواعها.

4- الصناعات الغذائية :

تتمتع ماليزيا بصناعة المنتجات الغذائية , ومن تلك الصناعات , صناعة الأسماك المعلبة والمنتجات السمكية والثروة السمكية والحيوانية وكافة منتجاتها , وتعد ماليزيا ثالث أكبر منتج للحوم والدواجن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ, وتتمتع ماليزيا كذلك بتحقيقها للاكتفاء الذاتي في الدواجن ولحم الخنزير والبيض , ورغم ذلك فلا زالت تستورد نحو 80% من احتياجاتها من اللحم البقري, كما تعتبر ماليزيا من أكبر مصنعي الكاكاو وتعد خامس أكبر مصنع للكاكاو في العالم, وسادس أكبر دولة في تصدير الفلفل والتوابل كالكركم وورق الليمون والقرفة والقرنفل .

5- الصناعات القائمة على الأخشاب :

لماليزيا نصيب كبير في استحواذها على الصناعات الخشبية في منطقة جنوب شرق أسيا, حيث تهيمن الشركات الماليزية على نحو 80-90% من إجمالي الشركات التي تمارس هذا النشاط, ومن أبرز منتجات تلك الشركات هي صناعات الأثاث المكتبي والمطابخ وغرف النوم , وغرف تناول الطعام وغرف المعيشة, وأثاث الحدائق.

6- الصناعات الكهربائية والالكترونية:

يعتبر قطاع الصناعات الكهربائية والالكترونية من أهم القطاعات الرائدة في مجال التصنيع ويساهم في حصة كبيرة من صادرات ماليزيا, ووفقا للإحصاءات الرسمية في ماليزيا فإن تلك الصناعات تساهم في 32.8% من صادرات ماليزيا و27.2% من

إجمالي عدد المشتغلين في الصناعة في العام 2013, ومن أبرز تلك الصناعات: الحواسيب اللوحية, الهواتف الذكية, أجهزة التخزين, أجهزة التلفاز والاستقبال, المنتجات السمعية والبصرية, والكاميرات الرقمية, واللوحات الإلكترونية.

7- صناعة السياحة العلاجية والعلاج الطبيعي:

تعتبر ماليزيا من أشهر الدول في العالم في السياحة العلاجية وتقديم العلاج الطبيعي والاستجمام في الحمامات المعدنية، والتدليك الشعبي، وغيرها من خدمات العلاج الطبيعي والتي تعتمد على استخدام الزيوت والأعشاب المنتجة في ماليزيا, حيث تساهم مثل تلك الصناعات الخدماتية في النمو الاقتصادي وإن كان بنسبة لا تعد تذكر قياساً بحجم القطاع الصناعي الماليزي.

5-1 أهم التحديات التي تواجه القطاع الصناعي في ماليزيا

رغم ما حققه الاقتصاد الماليزي من نمو مستدام في العقود الثلاثة الأخيرة وتحديداً في تحقيقه لمعدلات نمو سنوية للقطاع الصناعي مرتفعة قياساً بمعدلات النمو التي تراجعت في عدة اقتصادات وأهمها الاقتصادات المتقدمة, إلا أن هناك العديد من الصعوبات والعراقيل التي تواجه الاقتصاد الماليزي ونمو قطاعه الصناعي, حيث لا يخلو أي اقتصاد من حدوث الأزمات والصدمات الاقتصادية المرتبطة بأساليب الإنتاج الرأسمالي والمرافقة لعملية الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي ضمن قنوات العولمة والخصخصة والتدويل على الصعيد العالمي[5].

كغيره من الاقتصادات يواجه نمو القطاع الصناعي الماليزي تحديات استناداً للواقع الاقتصادي العالمي ومنها :

أ- تفاقم أزمة الركود العالمي :

يعاني العالم ومنذ تفجر الأزمة المالية العالمية عام 2008 من استمرار التباطؤ الاقتصادي ونقص حجم الطلب العالمي بنسب متفاوتة بين الدول, وبطبيعة العلاقة الاقتصادية بين حجم الطلب وإجمالي حجم الصناعة والتصدير, فإن لاستمرار أزمة الركود العالمي أثر سلبي على واقع الصادرات الماليزية والتي تتراجع مع تراجع حجم الطلب العالمي وخصوصا على الصناعات المتنوعة .

[5] المصري, بلال (2016): تجربة ماليزيا في التنمية الاقتصادية : دروس مستفادة , رسالة ماجستير منشورة, كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية, جامعة الأزهر, غزة, فلسطين, ص : 73.

ب- تعاظم دور الاسواق المالية :

أن ازدياد الاهتمام لدى المستثمرين والحكومات في الاستثمارات المالية في أسواق المال على حساب الاستثمار في القطاعات الحقيقية المنتجة وأهمها قطاع الصناعة يؤدي إلى معضلات حقيقية في القطاع الصناعي، وذلك لارتفاع العائد من رأس المال بأضعاف العائد على عنصر العمل, حيث أن زيادة الاستثمارات في أسواق المال يرافقها تراجع حجم الاستثمار في قطاعات الصناعة ولذلك انعكاسات سلبية على الواقع المعيشي حيث تؤدي إلى تراجع نمو الصناعة وارتفاع عدد العاطلين عن العمل.

ج- الأزمات المالية العالمية:

نظراً لارتفاع درجة الانفتاح الاقتصادي واندماج الاقتصاد الماليزي ضمن الاقتصاد العالمي , فإنه يكون عرضة للأزمات والصدمات الاقتصادية ومنها الأزمات المتعلقة بتراجع أسعار الأسهم والسندات في أسواق المال , والأزمات المتعلقة بالقطاع المصرفي وبسعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الأخرى.

د- ارتفاع الأسعار في السوق العالمي :

اتجاه الأسعار في السوق العالمي يتأخذ اتجاها ً مرتفعاً وبشكل تصاعدي مع مرور الوقت, ولذلك انعكاسات سلبية على الواقع المعيشي من جهة وعلى تنافسية القطاع الصناعي من جهة أخرى حيث تستورد ماليزيا بعض الخامات ومنها النفط , كما أن استيراد ماليزيا لبعض السلع كاللحوم وغيرها، فإن أي ارتفاع للأسعار سيؤدي إلى تآكل الدخول الحقيقية وخفض مستويات المعيشة.

ه- العدالة في توزيع الدخل والثروة:

الاندماج الكبير للاقتصاد الماليزي في الاقتصاد العالمي قد عرضه للتأثر بالصدمات الاقتصادية, وأهمها اتجاه ثمار النمو الاقتصادي لفئات محدودة ومركزة على حساب الفئات الأكثر تضرراً في الدولة, وعلى الرغم من المؤشرات الإيجابية للاقتصاد الماليزي في تحقيق العدالة النسبية في توزيع الدخل والثروة, إلا أنها لا زالت دون المستوى المطلوب التي تنشدها الرؤى التنموية الماليزية, حيث أشار تقرير التنمية البشرية للعام 2015, أن العشر الأغنى في ماليزيا يستحوذ على 32 % من مجمل الثروة الماليزية , ولذلك يستحسن للحكومة الماليزية تقليل تلك الفجوة عبر فرض مزيداً من الضرائب التصاعدية على الثروة ورؤوس الأموال وضرائب الشركات , ومن

مساوئ التفاوت المذهل في الثروة بين الشرائح المجتمعية في ماليزيا هو اتجاه عوائد الاستثمارات للأثرياء إلى الاستثمار في أسواق المال كونها ذات عائد مالي يزيد عن عائد الاستثمار في القطاعات الحقيقية كالصناعة مثلاً, يرافق ذلك تراجع الاستثمار في الصناعة وهذا احدى أبرز العراقيل التي تواجه استدامة النمو الصناعي في ماليزيا.

و- الظروف المناخية غير المستقرة في ماليزيا:

تساهم الظروف المناخية غير المستقرة ومنها ظاهرة الاحتباس الحراري وتفجر البراكين وغيرها من أزمات المناخ إلى وجود خسائر اقتصادية لا يخلو منها القطاع الصناعي , وللخروج من تلك الأزمات لا بد للحكومة الماليزية من تقديم الدعم الكافي لتعويض الخسائر وتأمين المشروعات المختلفة.

6-1 نموذج تقدير مدى مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي في ماليزيا للسنوات 1980-2019م.

استخدمت الباحثة المنهج القياسي وتم الاعتماد على برنامج الافيوز كونه الأنسب في تحليل نماذج الانحدار الخطي المتعدد، حيث تهدف الدراسة الى التعرف على مساهمة القطاع الصناعي في النمو الاقتصادي الماليزي. أما مصدر جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على البيانات الصادرة والمنشورة في قاعدة بيانات البنك الدولي وللسنوات 1980-2019م.

أولاً : تحديد المتغيرات الاقتصادية

من اطلاع الباحثة على النظريات الاقتصادية وأدبيات البحث والدراسات السابقة, يمكن بناء نموذج الدراسة كما يلي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4$$

حيث أن:

β_0: الحد الثابت.

المتغير التابع:

Y: وهو عبارة عن الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولار).

المتغيرات المستقلة:

يمكن إيضاح المتغيرات المستقلة كما يلي:

X_1: القيمة المضافة لقطاع الصناعة

X_2: مؤشر قيمة الصادرات

X_3: إجمالي الادخار الوطني

X_4: الاستثمار الاجنبي المباشر

ثانياً: تحديد العلاقة الاقتصادية بين المتغيرات الدراسة

تشير أدبيات النظريات الاقتصادية المتنوعة إلى وجود علاقات محددة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع على النحو التالي :

أ- يوجد علاقة طردية بين القيمة المضافة للقطاع الصناعي والناتج المحلي الإجمالي, أن القطاع الصناعي من أهم القطاعات الواعدة والمولدة للإنتاج الوطني, وهذا يتفق مع معظم آراء الخبراء ومؤسسي الأفكار الاقتصادية منذ القرن السابع عشر الميلادي.

ب- يوجد علاقة طردية بين مؤشر قيمة الصادرات والناتج المحلي الإجمالي , خلصت العديد من الدراسات الى الاثر الايجابي لتطور وتنوع الصادرات في النمو الاقتصادي.

ج- يوجد علاقة طردية بين إجمالي الادخار الوطني والناتج المحلي الإجمالي , أن زيادة دخول المواطنين ستساهم في زيادة حجم الاستثمار ومن ثم زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

د- يوجد علاقة طردية بين الاستثمار الاجنبي المباشر والناتج المحلي الإجمالي , تقدم الحكومة الماليزية كافة التسهيلات والحوافز من أجل تشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر لمساهمة الفعالة في نمو الصادرات الموجه للخارج.

ثالثا: الوصف الإحصائي

الجدول رقم (1) التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، حيث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري وأقل قيمة وأكبر قيمة بالإضافة لعدد المشاهدات وذلك لكل متغير من متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1): وصف بيانات متغيرات الدراسة

الاحصاءات الوصفية	Y	X1	X2	X3	X4
الوسط الحسابي	141.6108	41.71705	109.8557	31.88693	510.7958
أكبر قيمة	364.6800	48.53000	251.9170	39.84900	1397.200
أقل قيمة	24.49000	37.40100	11.98200	23.92400	110.3700
الانحراف المعياري	114.6157	3.207545	83.58379	4.452952	322.9045
عدد المشاهدات	40	40	40	40	40

اتضح من الجدول ما يلي:

أ- **أن أقل قيمة للمتغير التابع الناتج المحلي الاجمالي بلغ** 24.49000 **مليار دولار وكان ذلك في سنة** 1980 **بينما أكبر قيمة كانت** 364.6800**مليار دولار و ذلك في عام** 2019، **كما وبلغ الوسط الحسابي** 141.6108 **مليار دولار بانحراف معياري**114.6157 .

ب- **أن أقل قيمة للمتغير المستقل القيمة المضافة لقطاع الصناعة بلغ** 37.40100 % **وكان ذلك في سنة** 2019 **بينما أكبر قيمة كانت** 48.53000% **وذلك في عام** 2004، **كما وبلغ الوسط الحسابي** 41.71705 %**بانحراف معياري** 3.207545.

ج- **أن أقل قيمة للمتغير المستقل مؤشر قيمة الصادرات بلغ** 11.98200%**وكان ذلك في سنة** 1981 **بينما أكبر قيمة كانت** 251.9170%**و ذلك في عام** 2018، **كما وبلغ الوسط الحسابي** 109.8557% **بانحراف معياري** 83.58379.

د- **أن أقل قيمة للمتغير المستقل إجمالي الادخار الوطني بلغ** 23.92400%**وكان ذلك في سنة** 1982 **بينما أكبر قيمة كانت** 39.84900 %**و ذلك في عام** 1998 ، **كما وبلغ الوسط الحسابي** 31.88693%**بانحراف معياري** 4.452952.

ه- **أن أقل قيمة للمتغير المستقل الاستثمار الاجنبي المباشر بلغ** 110.3700**مليار دولار وكان ذلك في سنة**2003 **بينما أكبر قيمة كانت** 1397.200 **مليار دولار و ذلك في عام** 1982، **كما وبلغ الوسط الحسابي** 510.7958 **مليار دولار بانحراف معياري**322.9045 .

ثالثاً: بناء نموذج الانحدار الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة

جدول رقم (2): نتائج نموذج الانحدار الخطي للدالة بالصورة اللوغاريتمية

المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية
C	7.118021	0.551265	12.91216	0.0000
LOGX1	-1.261049	0.190099	-6.633628	0.0000
LOGX2	0.913273	0.010633	85.89230	0.0000
LOGX3	-0.633318	0.105092	-6.026341	0.0000
LOGX4	0.074825	0.016502	4.534423	0.0001
R-squared	0.996130			
Adjusted R-squared	0.995687			
F-statistic	2252.018	Durbin-Watson stat		1.716727
Prob(F-statistic)	0.000000			

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ معامل التحديد R^2 والبالغ 0.9961 ومعامل التحديد المعدل Adjusted R^2 البالغ 0.9956وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة نجحت في تفسير ما نسبته 99.7 % من التباين في المتغير التابع "الناتج المحلي الاجمالي"، وأن النسبة الباقية (0.3) ترجع لعوامل ومتغيرات أخرى غير مدرجة بالنموذج كذلك الخطأ العشوائي.

كما نلاحظ معنوية النموذج الكلية حيث أن القيمة الاحتمالية المرافقة لاختبار (F) أقل من مستوى الدلالة 5% مما يشير إلى معنوية النموذج الكلية، من خلال اختبار "t" لمعنوية المتغيرات المستقلة، ظهرت المعنوية الإحصائية لكل المتغيرات ، ويمكن الوثوق في تقديراتها.

نتج عن تقدير نموذج الانحدار المتعدد الدالة المقدرة التالية والجدول اللاحق:

$$LOGY = 7.1180 - 1.2610LOGX_1 + 0.9132LOGX_2 - 0.6333LOGX_3 + 0.0748LOGX_4$$

وللتأكد من خلو النموذج من مشاكل القياس، سوف نجري بعض الاختبارات منها:

أ- **سنقوم باستخدام اختبار Durbin Watson للتأكد من شرط الاستقلال الذاتي للبواقي. ومن خلال النتائج تبين أن قيمة داربن واتسون القيمة المحسوبة (DW) = 1.71 بينما القيمة الجدولية $dl = 1.285/du = 1.721$ وهذا يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي.**

ب- **يمكن التحقق من شرط اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبواقي Normality من**

خلال اختبار Jarque-Bera، وبتطبيق الاختبار على بواقي النموذج المُحول بلغت القيمة الاحتمالية 1.4576 بمستوى معنوية 0.482 تزيد عن 5%، مما يعني أن بواقي النموذج المُحول تتبع التوزيع الطبيعي، والشكل التالي يظهر ذلك.

شكل رقم(1): الاحتمال الطبيعي للبواقي

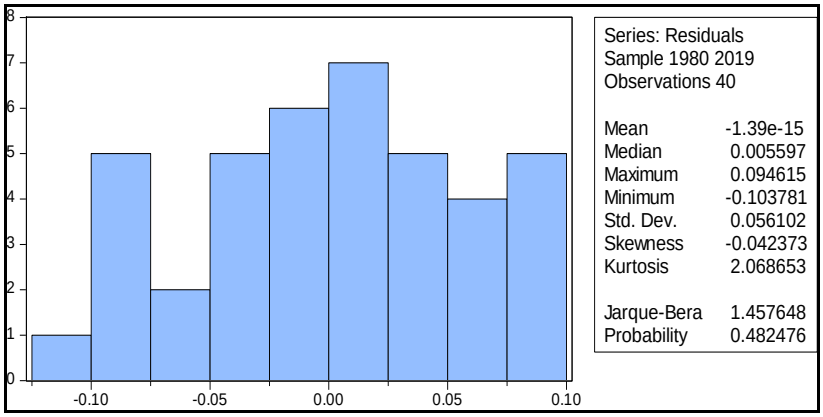

ج- سنقوم باستخدام مصفوفة الارتباط Correlation Matrix لمعرفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة، والجدول التالي يوضح مصفوفة الارتباط للنموذج اللوغاريتمي، الذي يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات المستقلة.

جدول رقم (3): مصفوفة الارتباط للنموذج اللوغاريتمي

LOGX4	LOGX3	LOGX2	LOGX1	LOGY	
-0.316835	0.214671	0.978499	0.019224	1.000000	LOGY
-0.285376	0.731556	0.200897	1.000000	0.019224	LOGX1
-0.401922	0.382285	1.000000	0.200897	0.978499	LOGX2
-0.253197	1.000000	0.382285	0.731556	0.214671	LOGX3
1.000000	-0.253197	-0.401922	-0.285376	-0.316835	LOGX4

د- سنقوم باختبار تجانس البواقي (اختبار ثبات تباين حد الخطأ)، باستخدام اختبار Heteroskedasticity White، وبتطبيق الاختبار وجد أن القيمة الاحتمالية بلغت=0.219 أكبر من مستوى الدلالة 5% وبالتالي نستنتج أن النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة اختلاف التباين.

رابعاً : نتائج الاختبار

ومن خلال المعادلة النهائية للنموذج يمكن التوصل لنتائج على النحو التالي :

أ- وجود علاقة عكسية ذات معنوية احصائية (0.0%) بين القيمة المضافة لقطاع الصناعة والناتج المحلي الإجمالي، وهذا يعني أنه كلما زادت القيمة المضافة لقطاع الصناعة بمقدار "واحد" سوف ينعكس ذلك سلبياً على الناتج المحلي الإجمالي بمقدار1.2610مليار دولار. لما شهده عام 2018 من هبوط في التجارة العالمية والانتاج الصناعي ومؤشر مديري المشتروات في قطاع الصناعات التحويلية، بسبب زيادة التوترات التجارية والتعريفات الجمركية، وانخفاض ثقة قطاع الاعمال وضيق الاوضاع المالية، مما أدى الى انكماش النشاط الاقتصادي[7].

ب-وجود علاقة طردية ذات معنوية احصائية (0.0%) بين قطاع الصادرات والناتج المحلي الإجمالي، وهذا يعني أنه كلما زاد قطاع الصادرات بمقدار "واحد" سوف ينعكس ذلك ايجابياً على الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 0.9132مليار دولار .

ج- وجود علاقة عكسية ذات معنوية احصائية (0.0%) بين إجمالي الادخار الوطني و الناتج المحلي الإجمالي، وهذا يعني أنه كلما زاد إجمالي الادخار الوطني بمقدار "واحد" سوف ينعكس ذلك سلبياً على الناتج المحلي الإجمالي بمقدار0.6333مليار دولار. منذ عام 2018 تراجع التوسع الاقتصادي، انخفضت أسعار العملة بسبب انخفاض اسعار السلع الاولية بالتالي ارتفعت اسعار السلعة المحلية، وفي بداية عام 2019 تحسنت الاوضاع المالية، وبسبب متانة الاقتصاد الماليزي تغلب على العديد من الازمات[7].

د- وجود علاقة طردية ذات معنوية احصائية (0.0%) بين الاستثمار الاجنبي المباشر والناتج المحلي الإجمالي، وهذا يعني أنه كلما زاد الاستثمار الاجنبي المباشر بمقدار "واحد" سوف ينعكس ذلك ايجابياً على الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 0.0748مليار دولار .

7-1 الخاتمة

أن نمو الاقتصاد الماليزي ومواجهة الازمات المختلفة يعتمد على القطاع الصناعي المستدام، والاهتمام بزيادة معدلات الادخار الوطني, واستثمار مدخرات الأفراد في مشاريع وقنوات الاستثمار المختلفة, ومحافظة الدولة على دورها الفعال في تمويل ودعم القطاع الصناعي من جهة وقدرتها على حشد الموارد الوطنية المتاحة من جهة اخرى بما يحقق الاكتفاء الذاتي و يعود بالنفع على الفرد والدولة.

---

[7] صندوق النقد الدولي (2019)، آفاق الاقتصاد العالمي :تباطؤ في النمو، وتعاف محفوف بالمخاطر .واشنطن العاصمة، إبريل.

قائمة المراجع

الأخرس, إبراهيم ،2005" التجربة الصينية الحديثة في النمو : هل يمكن الاقتداء بها", دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع, ط1, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

بيومي, نوال ،2011 "التجربة الماليزية وفق مبادئ التمويل الإسلامي", مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر, ط1, القاهرة , جمهورية مصر العربية.

تقرير التنمية البشرية للعام 2015: التنمية في كل عمل, برنامج الأمم المتحدة الإنمائي, الولايات المتحدة الأمريكية, إصدار 2015.

جلبي, علي، 2008 "التجربة الماليزية في التنمية الإنسانية: أضواء ودروس", مؤتمر التحديث والتغيير في مجتمعاتنا تقييم للتجاري واستكشاف الآفاق, عُقد بتاريخ 7-8 أبريل 2008, جامعة عين شمس, القاهرة, جمهورية مصر العربية.

درج, علي، 2015 "التجربة التنموية الماليزية والدروس المستفادة منها عربياً", مجلة جامعة بابل, العلوم الصرفة والتطبيقية, العدد 3, المجلد 23, العراق.

رمضان, فادي، 2016" التجربة الماليزية ومستويات الاستفادة الفلسطينية", بحث منشور مقدم لمؤتمر الأمن القومي الفلسطيني الرابع, مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات, أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا, جامعة الأقصى, غزة, فلسطين.

صندوق النقد الدولي، 2019 "آفاق الاقتصاد العالمي :تباطؤ في النمو، وتعاف محفوف بالمخاطر" ،واشنطن العاصمة، إبريل.

العطية, عبد الحسين،2001 "الاقتصاديات النامية : أزمات وحلول ", ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

فاضي, نادية ،2012 "التجربة التنموية في ماليزيا من العام 2000-2010م", مجلة الدراسات الدولية, جامعة بغداد, العدد الرابع والخمسون, بغداد, العراق.

لال الدين, محمد ،2011" تجربة التأمين التعاوني الماليزية", الملتقى الثالث للتأمين التعاوني, الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل, عُقد بتاريخ 7-8 ديسمبر 2011, كوالالمبور, ماليزيا.

المصري, بلال،2016 "تجربة ماليزيا في التنمية الاقتصادية: دروس مستفادة", رسالة ماجستير في الاقتصاد, كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية, جامعة الأزهر, غزة, فلسطين.

المكاوي, أيمن ، 2014"القطاع الصناعي: ركيزة اقتصادية تتطور", رؤى اقتصادية , العدد الرابع, أبو ظبي, الأمارات العربية المتحدة.

Felker, Greg; Jomo, K. S., and Rasiah, Rajah 1999, "Industrial Technology Development in Malaysia : Industry and Firm Studies", Taylor & Francis Group, Available at: http://ebookcentral.proquest.com/lib/kaau-ebooks/detail.action?docID=178168

World Bank (2019), Data Bank, Available at: http://www.albankaldawli.org

الملاحق

X4	X3	X2	X1	Y	
510.7958	31.88693	109.8557	41.71705	141.6108	Mean
440.2700	31.67550	87.85100	40.73350	96.89500	Median
1397.200	39.84900	251.9170	48.53000	364.6800	Maximum
110.3700	23.92400	11.98200	37.40100	24.49000	Minimum
322.9045	4.452952	83.58379	3.207545	114.6157	Std. Dev.
1.085187	0.004070	0.349577	0.622206	0.721854	Skewness
3.635524	1.991185	1.628449	2.127348	1.995463	Kurtosis
8.524018	1.696291	3.949943	3.850140	5.155651	Jarque-Bera
0.014094	0.428208	0.138765	0.145866	0.075939	Probability
20431.83	1275.477	4394.228	1668.682	5664.430	Sum
4066426.	773.3225	272463.8	401.2455	512333.7	Sum Sq. Dev.
40	40	40	40	40	Observations

Dependent Variable: LOGY
Method: Least Squares
Date: 04/16/21 Time: 08:55
Sample: 1980 2019
Included observations: 40

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0000	12.91216	0.551265	7.118021	C
0.0000	-6.633628	0.190099	-1.261049	LOGX1
0.0000	85.89230	0.010633	0.913273	LOGX2
0.0000	-6.026341	0.105092	-0.633318	LOGX3
0.0001	4.534423	0.016502	0.074825	LOGX4

4.588840	Mean dependent var	0.996130	R-squared
0.901787	S.D. dependent var	0.995687	Adjusted R-squared
-2.698601	Akaike info criterion	0.059221	S.E. of regression
-2.487491	Schwarz criterion	0.122751	Sum squared resid
-2.622271	Hannan-Quinn criter.	58.97203	Log likelihood
1.716727	Durbin-Watson stat	2252.018	F-statistic
		0.000000	Prob(F-statistic)

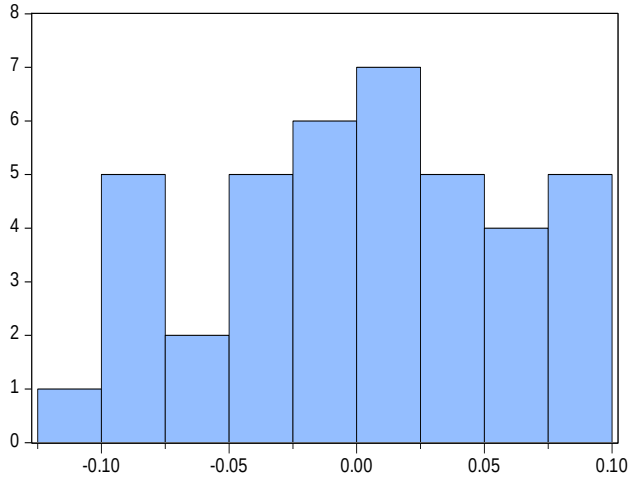

Series: Residuals	
Sample 1980 2019	
Observations 40	
Mean	-1.39e-15
Median	0.005597
Maximum	0.094615
Minimum	-0.103781
Std. Dev.	0.056102
Skewness	-0.042373
Kurtosis	2.068653
Jarque-Bera	1.457648
Probability	0.482476

LOGX4	LOGX3	LOGX2	LOGX1	LOGY	
-0.316835	0.214671	0.978499	0.019224	1.000000	LOGY
-0.285376	0.731556	0.200897	1.000000	0.019224	LOGX1
-0.401922	0.382285	1.000000	0.200897	0.978499	LOGX2
-0.253197	1.000000	0.382285	0.731556	0.214671	LOGX3
1.000000	-0.253197	-0.401922	-0.285376	-0.316835	LOGX4

Heteroskedasticity Test: White

0.2192	Prob. F(14,25)	1.411326	F-statistic
0.2228	Prob. Chi-Square(14)	17.65791	Obs*R-squared
0.9257	Prob. Chi-Square(14)	7.223740	Scaled explained SS

Test Equation:
Dependent Variable: RESID^2
Method: Least Squares
Date: 04/16/21 Time: 17:02
Sample: 1980 2019
Included observations: 40

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.2619	-1.147754	2.173328	-2.494445	C
0.1467	-1.497661	0.213438	-0.319657	LOGX1^2
0.5040	0.677960	0.022200	0.015051	LOGX1*LOGX2
0.4416	0.781987	0.205397	0.160618	LOGX1*LOGX3
0.3513	0.949841	0.025995	0.024691	LOGX1*LOGX4
0.2041	1.303915	1.244329	1.622499	LOGX1
0.2227	-1.250479	0.001348	-0.001686	LOGX2^2
0.7351	-0.342156	0.010542	-0.003607	LOGX2*LOGX3
0.0687	-1.902438	0.001243	-0.002365	LOGX2*LOGX4
0.8103	-0.242560	0.060317	-0.014630	LOGX2
0.5613	-0.588834	0.075148	-0.044250	LOGX3^2
0.5841	-0.554522	0.014528	-0.008056	LOGX3*LOGX4
0.6023	-0.527782	0.421570	-0.222497	LOGX3
0.6131	-0.512076	0.001414	-0.000724	LOGX4^2
0.4928	-0.696025	0.064471	-0.044873	LOGX4

0.003069	Mean dependent var	0.441448	R-squared
0.003213	S.D. dependent var	0.128658	Adjusted R-squared
-8.501087	Akaike info criterion	0.002999	S.E. of regression
-7.867757	Schwarz criterion	0.000225	Sum squared resid
-8.272095	Hannan-Quinn criter.	185.0217	Log likelihood
2.462824	Durbin-Watson stat	1.411326	F-statistic
		0.219177	Prob(F-statistic)

اتجاهات معلمي الرياضيات للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة نحو استخدام التعليم المدمج من وجهة نظرهم

الدكتورة نسرين صالح خضر خضر
دكتوراة قياس وتقويم / جامعة اليرموك
رئيس قسم الاشراف التربوي – مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة
اربد / الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرّف على اتجاهات معلمي الرياضيات للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة نحو استخدام التعليم المدمج من وجهة نظرهم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (173) معلمًا ومعلمة من العاملين في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة في محافظة اربد في الاردن، وبلغت عينة الدراسة من (96) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم المدمج جاء بمستوى الإيجابي وبدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي(3.88). وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات وورشات عمل للمعلمين والطلبة على حد سواء، تنمي اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية التعليم المدمج بشكل دائم ومستمر، وتدربهم على طرق استخدامه، والاهتمام بالأنشطة والبرمجيات المختلفة وتطويرها وتحديثها، لتشمل جميع المدارس، وربط جميع المدارس بالإنترنت وتوفير أجهزة الحاسب الآلي بما يتناسب مع عدد الطلبة في المدارس، وتعديل مناهج الرياضيات ليتوافق تطبيقه باستخدام التعليم المدمج.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات معلمي الرياضيات، التعليم المدمج.

Abstract

The study aimed to identify the attitudes of mathematics teachers for the eighth grade in the Directorate of Education of the Bani Kinana District schools towards the use of blended education from their point of view The Education Directorate of Major General Bani Kinana in Irbid Governorate in Jordan. The study sample consisted of (96) male and female teachers, who were chosen randomly. The results of the study showed that the attitudes of mathematics teachers towards the use of blended learning came at a positive level, a medium degree, and an arithmetic mean (3.88). The study recommended the necessity of holding courses and workshops for both teachers and students , to develop their attitudes towards the use of the blended education strategy on a permanent and continuous basis, and to train them on the ways to use it, and to pay attention to different activities and software, and to develop and update them, to include all schools, and to link all schools to the Internet and to provide computers in a way that suits With the number of students in schools, and modifying the mathematics curricula to match its application using blended learning.

Keywords: Mathematics teachers' attitudes, blended learning

مقدمة

برزت العديد من التطورات والتغيرات فيما يتغلق بالعملية التعليمية وأساليبها منذ بداية القرن العشرين، حيث يتميز التعليم اليوم بحركة ديناميكية نشطة نتيجة للتحولات والتغيرات المتسارعه التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي أنتجت وسائل وأساليب كان لها الأثر الأبرز في تطوير مهارات ومعارف المتعلمين، وتلبية طموحاتهم، وحل العديد من المشكلات وتجاوز العديد من التحديات في العملية التعليمية، كتقديم فرص النمو المتكامل للمتعلمين، وتنمية قدراتهم وحل مشكلة نقص الكوادر التعليمية من خلال الاستعانة بالوسائل الحديثة التي أفرزها التطور التكنولوجي الحديث.

وقد اتسعت دائرة التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم سواء كان وجاهيا أو عن بعد حيث يعتبر وجوده يثري ويقوي عمل المعلم ويلبي جميع احتياجات الطلبة بجميع مستوياتهم ومن أبرزها التعليم المدمج (Blended Learning) الذي يعد واحدا من الاستراتيجيات التي تدمج فيها التقنيات في عملية تقديم التعليم؛ بغية التغلب على بعض القيود المفروضة على العليم في المدارس التقليدية. (Porter,2014).يميز هذا النوع من التعليم أنه يجمع بين التعليم الواهي والتعليم الذاتي التكنولوجي.

إن تحقيق أعلى كفاءة في العملية التعليمية لا بد وأن تشمل دوراً رئيسياً للمعلم والغرفة الصفية يعتمد فيها وسائل وآليات وطرق التعليم الالكتروني، فالتعليم الالكتروني لا يمكن أن يحل مكان التعليم التقليدي بل للعمل على تحسينه، ولتحقيق ذلك ظهر ما بات يعرف ب"التعليم المدمج"، والذي يعتبر عملية تدمج بين الوسائل الحديثة والأدوار التقليدية في العملية التعليمية، وظهرت وسائل تعليمية تكنولوجية قادرة على رفع كفاءة التعليم، وذلك بداعي الحاجة لإدخال التكنولوجيا في التعليم والحفاظ على تقليدية العملية التعليمية، فالتعليم المتمازج يهدف إلى دمج التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي ضمن إطار واحد (العطيات، 2012).

والتعليم المدمج أسلوب تعليمي يدعم التعليم الإلكتروني، ويعالج جوانب القصور فيه، وبالتالي فإنَّ التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي يكملان بعضهما البعض من خلال التعليم المدمج؛ أي أن التعليم المدمج يعتمد على المعلم والمحاضرة التقليدية باستخدام

الأدوات والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التعليم الإلكتروني (خلف الله، 2016)، وفي ذلك يرى الفهيد (2015) أن دور المعلم في التعليم المدمج لا يقتصر على التعليم فقط، بل أصبح مرشداً وموجهاً.

وجدير بيانه، أن التعليم المدمج يسعى إلى تحقيق أفضل أهداف التعليم؛ عبر استعماله تقنيات تعليمية حديثة، لكنه لا يستغني عن واقع التعليم التقليدي، حيث يعتمد نجاح التعليم المدمج على مجموعة من العناصر المتوفرة في التعليم التقليدي، نظراً لأن التعليم التقليدي يحقق الكثير من المهام بصورة غير مباشرة أو غير مرئية، حيث يعتمد التعليم التقليدي على الحضور الجماعي للمتعلمين داخل الغرفة الصفية، الأمر الذي يعزز أهمية العمل المشترك (أبو الريش، 2013)، مما يحفز المتعلمين نحو التعلم من خلال إيجاد حالة من السعادة والتنافسية والاستثارة الفكرية مما يولد لديهم الرغبة في زيادة المعرفة التي يسهل الحصول عليها من خلال التعليم المدمج.

ولعل ما سبق بيانه أسس لدى الباحثة موضوع الدراسة، التي تسلط الضوء اتجاهات معلمي الرياضيات للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة نحو استخدام التعليم المدمج من وجهة نظرهم، محاولة تعزيز استخدام التعليم المدمج، والوقوف على أهم معوقات استخدامه، وإيلائها مزيداً من الاهتمام لتحقيق الفائدة المرجوة من التعليم المدمج؛ من أجل تحسين أداء المعلم والمتعلم؛ لينعكس ذلك إيجابياً على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

مشكلة الدراسة

أن التربويون يبحثون باستمرار عن أفضل وأهم التقنيات والطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تجذب الاهتمام وتحث على تبادل الآراء والخبرات، حيث أن التعليم المدمج يعد من النماذج القادرة على توفير بيئة تعليمية تعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية من جهة والجوانب التطبيقية من جهة أخرى. ورغم ما وفره النظام التربوي من دمج لهذه التقنيات مع الطرق التدريسية التقليدية، ورغم ما ركزت عليه وزارة التربية والتعليم العالي من ضرورة استخدام معلمي المدارس لتعليم المدمج، إلا أن الباحثة من خلال اطلاعها على واقع العملية التعليمية وخاصة في تعليم المواد العلمية وخاصة مادة الرياضيات لمست أنه ما زال بعض المعلمين والمعلمات يستخدمون الطرق التقليدية في

العملية التربوية والتعليمية، رغم تركيز وزارة التربية والتعليم وحثها المستمر على تطبيق منظومة التعليم المدمج.

إن ما سبق يحدد طبيعة المشكلة وماهيتها، التي يمكن صياغتها بالسؤال الآتي: ما اتجاهات معلمي الرياضيات للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة نحو استخدام التعليم المدمج من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة

تستمل أهمية الدراسة جانبين : ما الأهمية النظرية والأهمية العلمية، نوضحها كما يأتي:

الأهمية النظرية:

- تناولت الدراسة التعليم المدمج وأهميته في العملية التعليمية.
- بينت اتجاهات معلمي الرياضيات نحو التعلم المدمج.
- تعرضت الدراسة إلى أبرز معوقات تطبيق التعليم المدمج التي تواجه معلمي الرياضيات.

الأهمية العلمية:

- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في تطوير أبحاثهم.
- يمكن أن يستفيد منها معلمي التخصصات الأخرى في توظيف التعليم المدمج.
- يمكن أن تفيد المختصين في وزارة التربية والتعليم في تطوير خطة التعليم المدمج واعتمادها.

التعريفات الإجرائية

التعليم المدمج: عملية دمج أو خلط يجمع بين أساليب التعليم التقليدية والتعليم الإلكتروني ويستخدم فيه مجموعة من الوسائل التعليمية الحديثة مثل (الحاسوب، وجهاز العرض، والسبورة الذكية، والألعاب الإلكترونية) لنقل المعرفة والخبرة الى المتعلمين من أجل تحسين مخرجات التعليم في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة.

معلمي الرياضيات: مجموعة المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة الرياضيات، وعرفتها الباحثة إجرائيا أنهم مجموعة المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الرياضيات في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تقتصر الدراسة على المحددات الآتية:

1- **الحدود البشرية: معلمي الرياضيات في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة.**

2- **الحدود المكانية: مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة.**

3- **الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020-2021 م.**

4- **اعتماد نتائج تعميم هذه الدراسة على الأداة المستخدمة فيها، ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة (الصدق، والثبات) المتمثلة بالأستبانة.**

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الفصل عرضاً للأدب النظري الذي تناول موضوعات الدراسة، وبعض الدراسات السابقة ذات الصلة.

الجزء الأول: الإطار النظري

نتيجة التطورات التي طرأت في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي شملت التعليم وأساليبه واستراتيجياته، ظهر التعليم الإلكتروني، وظهرت معه سلبيات متعددة كانت من مميزات التعليم الاعتيادي، ولتفادي تلك السلبيات ظهر التعليم المدمج كاستراتيجية حديثة تعطي خليطاً أفضل بين التعليم الاعتيادي والتعليم الإلكتروني لتعزيز عملية التعلم والتعليم، وتفادي الضعف الموجود في التعليم الالكتروني والتعليم الاعتيادي كل على حده (عبد الرحمن، 2016).

ان التعليم المدمج لا يطرح بطريقة عشوائية مع التعليم المعتاد، بل هو منظومة مخطط لها ومصممة تصميماً جيداً بناء على المنحى النظامي، لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها والتغذية الراجعة، ويتضح ذلك في تعريف الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير American Society for Training & Development (ASTD) للتعليم المدمج بأنه الدمج المخطط للتفاعل الحي وجهاً لوجه، والتعاون المتزامن أو غير المتزامن، والتعلم الذاتي، والأدوات المساعدة على تحسين الأداء (Fu, 2006).

وقد انبثق مفهوم التعليم المدمج من جذور قديمة تشير معظمها إلى مزج التعليم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة، وقد أطلق عليه أسماء مختلفة منها التعليم الممزوج

أو المزيج، والتعليم المدمج، إضافة إلى التعليم الخليط، ويرجع سبب تعدد مسمياته إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعة هذا التعليم، إذ إن التعليم المدمج هو دمج التعليم الاعتيادي والتعليم الالكتروني، بتوظيف أدوات التعليم الإلكتروني وأساليبه توظيفاً صحيحاً وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي (الظاهري، 2014).

وقد تعددت تعريفات التعليم المدمج باختلاف المعرفين له، فعرفه سلامة (2015، 12) بأنه "استراتيجية تعليمية تعتمد في تقديم المحتوى على التزاوج بين توظيف التقنية الحديثة في التعليم، والأساليب الاعتيادية التي ألفها المعلمون، لخلق بيئة تعليمية تعلمية جذابة وتفاعلية بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بشكل أفضل".

عرف التعليم المدمج بأنه "التعلم الذي يشمل مجموعة من الوسائط المصممة يتمم بعضها بعضاً والتي تعزز التعلم وتطبيقاته، بالإضافه إلى عدد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، والمقررات المعتمده على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعلم، وفيه يمزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن"(عبدالله، 2014، 14).

ويشير سينغ (Singh, 2003) إلى أن التعليم المدمج تعليم يجمع بين نماذج متصلة من خلال الإنترنت وأخرى غير متصلة في الفصول الإعتياديةمن التعليم، وهو بحسب جراهام (Graham, 2006) مزيج من التعليم الصفي المعتاد وجهاً لوجه، والتعليم بمساعدة الحاسوب والأجهزة الذكية، من أجل تسهيل التعلم التفاعلي، وهو بذلك استخدام التقنية الحديثة في التعليم دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، ويتم التركيز على التفاعل المباشر عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات وبوابات الانترنت (قطيط، 2015).

فالتعليم المدمج يشير إلى برامج التعليم المصممة بشكل متماسك، ويتم تطبيقه على مجموعة من الأنشطة التعليمية، بدءاً من موضوع أو جزء من المساق وحتى المناهج الدراسية، ويتكون من جمع بعض أنواع ووسائل التعليم الإعتيادية مع أنواع ووسائل التعليم الإلكتروني (Kim, 2015).

وصنف الجحدلي (2012) التعليم المدمج إلى خمسة مكونات رئيسة، هي:

1- أحداث التعليم الحياتية: يقوم المعلم بتقديم أحداث متزامنة يشارك فيها كل الطلاب في وقت واحد، وصولاً إلى ما يسمى الفصل الافتراضي.

2- التعلم ذو الخطو الذاتي: يقدم فيها الطالب خبرات تعليمية تتناسب وسرعته في التعلم، وما يناسبه من الوقت.

3- التعاون: يتم فيها تطوير بيئات تعليمية يتواصل فيها الطالب مع الآخرين عبر الإنترنت كالبريد الإلكتروني.

4- التقييم: يتم فيها تقييم الطالب لما لديه من معلومات، سواء أكانت تلك المعلومات قبل المرور بخبرات تعليمية، أو تلك المعلومات التي اكتسبها نتيجة مروره بالمواقف التعليمية.

5- المواد الداعمة للأداء: وهي تلك المواد التي تدعم العملية التعليمية التعلمية في التعليم المدمج.

وللتعليم المدمج أهمية بالغة، إذ إنه أحد أهم تطورات القرن الحادي والعشرين في مجال التعليم والتعلم، نظراً لإمكاناته الواسعة في تسهيل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية، ولتقديمه فرصة حقيقية لإيجاد تجربة تعليمية ناجحة، ولكونه أكثر مرونة وشموليه وفاعلية من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة، إضافة إلى توفيره المحفزات التي تساعد للوصول للمعرفة (مرسي، 2008).

ومن أهمية التعليم المدمج التي كشفت عنه دراسة الريماوي (2014) أنه أسهم بزيادة رضا الطلاب بأسلوب التعليم، وزاد من فاعلية هذا الأسلوب، كما أنه قلل من الوقت والتكلفة اللازمة لعملية التعليم، وأعطى سرعة وخفة في التعليم، ولم يتقيد بزمن واحد معين، إضافة إلى أنه زاد من الدافع للطلاب نحو التعلم بالطرق المتعددة، وزاد من خبرات التعليم لديهم.

وقد بين عماشة (2008) أن التعليم المدمج يشعر المعلم بدوره المهم في العملية التعليمية التعلمية، إضافة إلى تركيزه على الجانب المعرفي، والمهاري، والوجداني، ويحافظ على الروابط بين المعلم والطالب.

وإن من أهم فوائد التعليم المدمج زيادة فاعلية التعليم وجعله عملية مستمرة، وسهولة وصول الطالب إلى المعلومة بأقصر وقت عن طريق التفاعل مع زملائه بواسطة

الانترنت، والتغلب على الموضوعات التي يصعب تعلمها إلكترونياً بالكامل، وتنوع وسائل المعرفة إذ يمكن توظيف أكثر من وسيلة للمعرفة، وتوفير بيئة تعليمية جذابة، وسهولة توصيل المعلومات عن طريق استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية، إضافة إلى المرونة التعليمية التي يمكن أن تحقق المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعليم لدى الطلاب باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم، والتغلب على مشكلة التغير الدائم في محتوى المواد التعليمية، مما يجعل التعليم المدمج مساعداً في البحث عن المعلومة الجديدة بوقت سريع (خلف الله، 2010؛ الكيلاني، 2011).

ويتميز التعليم المدمج بأنه يولد الرغبة والاندفاع نحو التعلم، واختصار الوقت والجهد والتكلفة للوصول إلى المعرفة العلمية، كما يتميز بوفرة الأنشطة والبدائل، وبالمرونة، لسهولة إيصاله وتطبيقه في مختلف الأماكن والبيئات (محمد وقطوس، 2010)، وبحسب سلامة (2015) فإن من ميزاته أنه يقلل من صعوبات تعليم بعض المواد العلمية التي قد تصعب تعليمها إلكترونيا بشكل كامل، ويقوم على التحول من التعليم الجماعي الاعتيادي إلى التعليم التفاعلي النشط.

ويتميز التعليم المدمج بأنه يضيف الطابع الشخصي للمتعلم، حيث يعمل على تشجيعه لاختيار تعلمه، وذلك بالاستفادة من طرائق التعليم المدمج، وشبكة الانترنت، والوسائل التكنولوجية المتقدمة، مما يعزز من التعلم ذي الطابع الشخصي من خلال البيانات الواضحة، والمصادر الوفيرة، والنماذج التعليمية المصممة لتحقيق المعايير (Patrick & Sturgis, 2015).

ويرى الفقي (2011) أنه يمكن تصنيف التعليم المدمج في ضوء طبيعته، وكيفيته، ودرجة الدمج بين مكوناته، إلى أربعة مستويات متفاوتة التعقيد، هي:

- المستوى المركب (Component): وهو المستوى الذي يربط بين أدوات توصيل المعلومات ومحتوى التعليم.
- المستوى المتكامل (Integrated): ويجرى فيه التكامل بين العناصر المختلفة للتعلم الإلكتروني القائم على الإنترنت.
- المستوى التشاركي (Collaborative): ويقوم على الدمج بين المعلم (كموجه)، سواء أكان معلماً تقليدياً أم معلماً إلكترونياً عبر الإنترنت، ومجموعات التعلم

التعاونية داخل حجرة الدراسة الاعتيادية، أو مجموعات التعلم التشاركية عبر الإنترنت.

- مستوى الامتداد والانتشار (Expansive): وفيه يجرى الدمج بين التعليم الاعتيادي داخل حجرة الدراسة الاعتيادية، ومصادر التعلم الإلكترونية غير المتصلة التي يمكن للمتعلمين طباعتها.

أما عن خصائص التعليم المدمج فقد ذكرت الغزو (2004) أنها:

1- بيئة نشطة (Interactive): مشاركة الطالب الفعالة في العملية التعليمية التعلمية، ويكون مسؤولٌ عن تعلمه والنتائج التي يحصل عليها، وبإمكانه استخدام برامج تطبيقية لإجراء العمليات المنطقية والحسابية، وعرض النتائج التي توصل إليها.

2- بيئة تعاونية (Cooperative): يوزع الطلاب على شكل مجموعات صغيرة، بحيث يساعد كل منهم الأخر لتحقيق تعلم أفضل، ويمكنهم استخدام برامج التعلم المختلفة لتعزيز التعلم التعاوني، إضافة إلى الشبكات الاجتماعية كأداة للاتصال فيما بينهم.

3- بيئة بنائية (Constructive): تعزيز المعرفة السابقة للطلبة بأفكار جديدة توصلوا إليها لتحقيق فهم أقوى للمعنى.

4- بيئة مقصودة (Intentional): يكون لدى الطلاب أهداف تعليمية يسعون إلى تحقيقها، حيث تساعدهم البرمجيات التعليمية المتنوعة في تحقيق هذه الأهداف.

5- بيئة الاتصال (Conversational): يتاح للمتعلمين فرصة الانضمام إلى مجموعات تعاونية داخل قائمة الصف، أو افتراضية باستخدام شبكة الإنترنت أو البريد الإلكتروني، مما يسهل عملية التواصل وتبادل المعلومات والأفكار ووجهات النظر.

6- بيئة سياقية (Contextualized): تقديم الواجبات والوظائف للمتعلمين على شكل مشكلات من البيئة الحقيقية، ويمكن استخدام برمجيات المحاكاة لمساعدة الطلاب على فهم وحل تلك المشكلات.

ومن نماذج التعليم المدمج ذكر كل من (الجحدلي 2012؛ العمري 2013؛ علام 2007) ثلاثة نماذج للتعليم المدمج وهي كالتالي:

أولاً: نموذج تطوير المهارات (Skill-Driven Model): ويهدف إلى رفع كفاءة وقدرة المتعلم من خلال دمج تفاعلات في التعلم الذاتي مع المعلم بواسطة شبكة الإنترنت ومشتقاته الذي يتضمن البريد الإلكتروني، والمناقشات، والمنتديات، واللقاءات وجهاً لوجه.

ثانياً: نموذج تطوير الكفاءة (Competency-Driven Model): يقوم هذا النموذج على الدمج بين الأدوات الداعمة له مع إدارة مصادر المعرفة والتوجيه من أجل تطوير الكفاءات في مكان العمل.

ثالثاً: نموذج تطوير الموقف (Attitude-Driven Model): ويقوم هذا النموذج على الدمج بين أساليب التعليم التقليدي المعتاد عليها مع أساليب التعليم الإلكتروني.

وبين الفقي (2011) نموذج للدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، ويتكون النموذج من معمل الحاسوب، والتعليم الإلكتروني عبر شبكات الإنترنت، ومعلم، وغرف الدردشة للحوار والمناقشة غير المتزامن بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم من خلال شبكة الإنترنت، والأنشطة التي يتم تقديمها من خلال شبكة الإنترنت على شكل واجبات أو تكليفات إلى المتعلمين ويقوم المعلم بإرسالها واستلامها إلى المتعلمين إلكترونياً، والتقويم بنوعية البنائي والنهائي.

ولا يخلو التعليم المدمج كغيره من التطبيقات وطرائق وأساليب التعليم الأخرى من المعوقات، فلا يوجد خبره كافية لبعض الطلاب في التعامل مع الأدوات الإلكترونية كالحواسيب وشبكات الانترنت والأجهزة الذكية، وهناك نقص في الكوادر أو الموظفين ذوي الخبرات لهذا النوع من التعليم، وقلة النماذج العلمية لخلط التعليم الإلكتروني بالتعليم الاعتيادي، وعدم تناسق الأجهزه والأدوات الموجودة مع الطلاب مع الأجهزه والأدوات التي يعلمون بها في مؤسسات التعليم، إذ تختلف من حيث السرعة والتجهيزات، وصلاحية المحتوى المنهجي (كريت، 2017). ومن تلك المعوقات تدني مستوى المهارة والخبرة عند بعض الطلاب في التعامل مع المستحدثات

التكنولوجية، وشبكات الإنترنت ومشتقاتها، وتدني مستوى المشاركة الفعلية للمختصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية المدمجة، والتكلفة المادية العالية، والأعطال التي تواجهها شبكات الإنترنت والاتصالات، وقلة حماس بعض المعلمين وضعف تأهلهم، وافتقار السلاسة في الانتقال من التعليم الاعتيادي إلى التعليم المدمج، ومحدودية الوقت لتطبيق هذا النوع من التعليم (إسماعيل، 2009؛ الغامدي،2007؛ سلامة، 2005).

الدراسات السابقة

فدراسة Kebualemang & Mogwe (2017) هدفت الى عمل تحقيق تجريبي في آثار التعليم المدمج على طلاب التعليم العالي وتصورات الطلاب لهذا النهج. وأجريت عملية مراجعة واسعة في الأدبيات أدت إلى تحديد سؤالين بحثيين يستخدمان لتحقيق أهداف الدراسة والغرض منها، واتبعت الدراسة المنهج الكمي بالمساعدة على استخدام استبيان لمواصلة فهم تأثيرات وضع التعليم المدمج على الطلاب وذلك بعد العديد من المراجعات الأدبية، وأشارت النتائج إلى أن وضع التعليم المدمج له تأثير ايجابي على الطلاب، كما أن تصورات الطلاب على وضع التعليم المدمج كانت ايجابية ايضاً.

واجرى الفهيد (2015) دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام التعليم المدمج من قبل معلمي العلوم في المرحلة الثانوية ودرجة توافر التجهيزات المادية المساعدة على تطبيقه، ومعوقات استخدامه في التدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي اعتمادا على استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (200) مشرف ومعلم، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع موافقة أفراد العينة في محور أهمية استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية، في حين جاءت موافقة أفراد العينة في محور درجة استخدام التعليم المدمج بصورة متوسطة.

وفي دراسة قام بها Eryilmaz (2015) هدفت إلى قياس فعالية بيئة التعليم المدمج التي وضعت على أساس ميزات بيئات التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت، واتبعت المنهج الوصفي من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (110) من طلبة جامعة أتيليم في أنقرة، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها أن الطلبة أظهروا تعلم أكثر فعالية بواسطة استراتيجية التعليم المدمج.

واجرت الظاهري (2014) دراسة بمدينة جدة هدفت إلى التعرف على أهمية استخدام التعليم المدمج في مواد التربية الإسلامية، والتعرف على درجة توافر متطلبات استخدام التعليم المدمج في مقررات المادة، ودرجة معوقات استخدامه في مواد التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة، ولقد بلغت عينة الدراسة (227) معلمة دراسات إسلامية بالمرحلة المتوسطة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وعينة قصدية قوامها (59) مشرفة تربية إسلامية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي المتمثل بالاستبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة اتفاق عينة الدراسة على اهمية استخدام التعليم المدمج في مواد التربية الإسلامية بدرجة عالية، واتفاقهن على توافر متطلبات التعليم المدمج في مواد التربية الإسلامية بدرجة ضعيفة، في حين كانت معوقات استخدام التعليم المدمج في مواد التربية الإسلامية متوفرة بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة Yusof, Daniel, Low & Aziz (2011) إلى التعرف على تصورات المعلمين حول التعلم المدمج للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، واتبع المنهج الوصفي من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من المعلمين ذوي الخبرة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال من أربعة مدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن النموذج المفاهيمي يساعد على فهم العلاقة بين خبرة المعلمين والبيئة التعليمية، وساسات الحكومة في استخدام بيئة التعلم المدمج في الفصول الدراسية الماليزية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

الطريقة والاجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً للمنهجية المستخدمة في الدراسة وكذلك وصفاً لمجتمع الدراسة، ووصفاً لأدوات الدراسة وطرق التحقق من صدقهما وثباتهما، وكذلك متغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة) والإجراءات المتبعة في تنفيذها والمعالجة الإحصائية لتحليل البيانات. وفيما يلي تفصيل بذلك:

منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة استخدم الباحثة المنهج الوصفي للكشف عن مجتمع الدراسة وعينتها وإجراءات الدراسة لمعرفة اتجاهات معلمي الرياضيات للصف الثامن

الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة نحو استخدام التعليم المدمج من وجهة نظرهم، وذلك لملائمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الرياضيات الذين يعملون في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، والبالغ عددهم (173) وفقاً لسجلات المديرية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

أدوات الدراسة

أن مقياس اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم المدمج: اشتمل على فقرات تكشف عن اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم المدمج في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، وقد تكون المقياس من (21) فقرة ضمن مجالات استخدام التعليم المدمج، كما قد وقام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الأختصاص بمجال التقنيات التعليمية والمناهج والتدريس والقياس والتقويم، وقامت الباحثة باستخراج معامل الثبات كرونباخ ألفا من خلال عرض المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة الأصلية ثم أعادة عرضها مرة أخرى بفارق زمني محدد.

تكونت الأداة من (39) فقرة، تهتم بمعرفة اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم المدمج، وأمام كل فقرة خمسة بدائل، وهي :(موافق بشدة وتعطى خمس درجات، موافق وتعطى أربع درجات، محايد وتعطى ثلاث درجات، غير موافق وتعطى درجتان، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، ولفهم مدلولات المتوسطات الحسابية لكل من المقياسين فقد تم الاعتماد على المعيار الاتي : (اقل من 2.80 : درجة موافقة ضعيفه، من 2.81- 4.15 : درجة موافقة متوسطة ، اعلى من 4.16 : درجة موافقة مرتفعة).

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بالتقنيات التعليمية والمناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم،

من العاملين بمجالات التربية في الجامعات والبالغ عددهم (8)، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى ارتباط الفقرة بالمجال الذي تندرج تحته، وسلامة الصياغة اللغوية ووضوح المعنى، إما بالموافقة أو التعديل أو حذفها لعدم أهميتها أو ملائمتها، أو إستحداث الفقرات، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات الأداة، ولحساب صدق الاتساق لجميع المقاييس، قام الباحثان باستخراج معامل الارتباط بيرسون للفقرات مع المجال الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد توزيع أداة الدراسة على عينة إستطلاعية تكونت من (30) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، والذي تم استبعادهم من عينة الدراسة الأصلية،

ثبات الأداة

لتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتوزيعها على عينة استطلاعية تكونت من (30) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، تم اعادة توزيعها بعد اسبوعين، واللذين تم استبعادهم من عينة الدراسة، حيث وصلت قيمة معاملات الثبات للمقياس من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (0.87)، وتعد جميع قيم الثبات مقبولة لإجراء هذه الدراسة،

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة: ما اتجاهات معلمي الرياضيات للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة نحو استخدام التعليم المدمج من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، والجدول (1) يبين النتائج.

جدول (1) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة نحو التعليم المدمج

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يزيد استخدام التعلم المدمج من العبء على المعلم.	4.17	1.04	مرتفع
2	أعتقد بأن التعليم المدمج يمكن أن يتيح المجال لمتابعة الطلبة بشكل أفضل.	3.99	1.12	متوسط

3	استخدم التعليم المدمج بشكل دائم ومنتظم.	3.89	1.07	متوسط
4	أجيد التخطيط للدرس في التعليم المدمج.	3.94	1.11	متوسط
5	أشجع على التعليم المدمج.	4.16	1.01	مرتفع
6	أكلف الطلاب بواجبات من خلال التعليم المدمج.	3.82	0.99	متوسط
7	أعتقد أن التعليم المدمج من أهم البدائل الجيدة للتعليم .	4.03	1.09	متوسط
8	أحفز الطلبة عند تفاعلهم في التعليم المدمج.	4.18	1.13	مرتفع
9	استخدم التعليم المدمج بشكل مستمر في العملية التعليمية.	3.55	0.96	متوسط
10	أشعر أن استخدام التعليم المدمج يزيد من دافعيتي نحو تدريس الرياضيات.	3.15	1.12	متوسط
11	أرى أن التعليم المدمج مجهد ومتعب عند تدريس مادة الرياضيات.	4.19	1.11	مرتفع
12	أعتقد أن استخدام التعليم المدمج يسهم في زيادة دافعية الطلبة.	3.66	1.08	متوسط
13	أكلف الطلبة بتسليم الواجب عبر الإيميل.	2.99	0.97	متوسط
14	أصمم نسخة الكترونية مرافقة للنسخة الورقية للمادة.	2.77	0.99	ضعيف
15	يساهم التعلم المدمج في تطوير مهارات المعلم العملية.	4.03	1.10	متوسط
16	يزيد استخدام المدمج بالمدمج من العبء على الطالب.	4.16	1.14	مرتفع
17	يستخدم المعلم التعليم المدمج لشرح المادة العلمية من خلال تواجد الطلبة في الغرفة الصفية.	4.20	0.72	مرتفع
18	يستخدم المعلم التعليم المدمج لتقديم أوراق العمل أثناء التعلم عن بعد.	4.22	1.05	مرتفع
19	يستخدم المعلم التعليم المدمج لمتابعة أعمال الطلبة أثناء التعلم عن بعد.	4.23	1.01	مرتفع
20	أشجع طلابي على استخدام التقنيات التعليمية في العملية التعليمية للتعليم المدمج.	4.22	1.12	مرتفع
21	أرى أن استخدام التعليم المدمج يسهم في تطوير أساليب تدريس مادة الرياضيات.	4.01	1.98	متوسط
الدرجة الكلية		3.88	0.72	متوسط

يتبيّن من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات استخدام معلمي الرياضيات لاستراتيجية التعليم بالمدمج، تراوحت بين المستوى الضعيف والمتوسط والمرتفع، وبمتوسط حسابي تراوح بين (2.77 – 4.23)، وجاءت الدرجة الكلية للأداة بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي (3.88)، حيث كان أعلاها للفقرة " يستخدم المعلم التعليم المدمج لمتابعة أعمال الطلبة أثناء التعلم عن بعد."، ثم تلاها " أشجع طلابي على استخدام التقنيات التعليمية في العملية التعليمية للتعليم المدمج."، في حين حصلت الفقرة أصمم نسخة الكترونية مرافقة للنسخة الورقية للمادة."، على أدنى متوسط حسابي (2.77)، وبانحراف (0.99).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة Kebualemang & Mogwe (2017) ودراسة الفهيد (2015) ودراسة Eryilmaz (2015) والتي أظهرت هذه الدراسات مستوى إيجابي نحو استخدام التعليم المدمج .

أظهرت النتائج واقع استخدام معلمي الرياضيات للتعليم المدمج جاء بمستوى متوسط، وتعزو الباحثه النتيجة: إلى وعي المعلمين والمعلمات بمتطلبات تدريس الرياضيات باستخدام التعليم المدمج، وخبرتهم في هذا المجال لتسهيل عملية التعلم والتعليم، كما أن المستجدات في واقع الحياة الإيجابية والسلبية مثل الازمات والكوارث والأوبئة بالإضافة لتطور الأدوات والتقنيات التعليمية، اعطى فرصه كبيره للتشجيع واخذ القرار لاستخدام هذه الاستراتيجية وتطبيقها بشكل اساسي في العملية التعليمية مما اعطى المعلمين فرصة لممارستها والابداع في تطبيقها، وهذا يزيد ويشجع على استخدام استراتيجية التعليم المدمج مما يشير إلى موافقة وبدرجة (إيجابية) على أهمية استراتيجية التعليم المدمج في تدريس الرياضيات.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، توصي الباحثه بما يأتي:

1. عقد دورات وورشات عمل للمعلمين والطلبة على حد سواء، تنمي اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية التعليم المدمج بشكل دائم ومستمر، وتدربهم على طرق استخدامه.
1. الاهتمام بالأنشطة والبرمجيات المختلفة وتطويرها وتحديثها، لتشمل جميع المدارس، وربط جميع المدراس بالإنترنت وتوفير أجهزة الحاسب الآلي بما يتناسب مع عدد الطلبة في المدارس.
2. تعديل مناهج الرياضيات لتتوافق تطبيقها باستخدام التعليم المدمج.

المراجع

المراجع العربية

أبو الريش، إلهام (2013). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

إسماعيل، الغريب (2009). المقررات الإلكترونية: تصميمها – إنتاجها – نشرها – تطبيقها – تقويمها، عالم الكتاب، القاهرة: دار الفكر العربي.

اناجرية، ابتهال (2011). مستوى ممارسة المعلمات للتعليم المدمج وصعوباته التي تواجههن في تدريس مادة الكيمياء بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

جاسم، عقبة (2011). واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

الجحدلي، عبدالعزيز (2012). أثر استخدام التعلم المدمج على تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

خلف الله، محمد (2010). فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 21(82)، 90-168.

خلف الله، محمد (2016). فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، جامعة الأزهر، غزة.

الريماوي، فراس (2014). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس الأساسي في محافظة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

سلامة، حسن (2005). التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني. تم الرجوع إليه بتاريخ 2020/11/28 من الموقع http://www.khayma.com/education-technology.htm .

سلامة، محمد (2015). فاعلية برنامج تدريب قائم على استراتيجية التعلم المدمج في اكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم، واتجاهاتهم نحوه: دراسة تجريبية في كلية التربية بجامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

الظاهري، رقية (2014). واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عبد الرحمن، عبد الله (2016). أثر إستراتيجية التعليم المدمج في تحصيل طلبة كلية العلوم الإسلامية وتنمية المفاهيم الفقهية لديهم. مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، جامعة ديالي، (69)، 309-339.

عبدالله، ولاء (2014). التعليم المدمج حلقة الوصل بين العليم التقليدي والتعلم الإلكتروني. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية-جامعة الوادي، (7)، 2014.

عسيري، أحمد (2016). فاعلية وحدة تعليمية الكترونية في الجغرافيا على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول ثانوي، مجلة العلوم التربوية، 2(1).

العطيات، بدور (2012). فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات للتلميذات المعاقات سمعيا بمعاهد الأمل بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

عماشة، محمد (2008). التعليم الإلكتروني المدمج وضرورة التخلص من التقليدية المتبعة وإيجاد طرق أكثر سهولة وأدق للإشراف والتقديم التربوي تقوم على أسس إلكترونية. مجلة المعلوماتية، المملكة العربية السعودية، 21، 12-14. تم الرجوع إليه بتاريخ 2020/10/29 من الموقع http://informatics.gov.sa/section.php?id=21.

الغامدي، فاطمة (2007). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج لتدريب معلمات التربية الفنية على اكتشاف ورعاية الموهبات فنياً. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الغزو، إيمان (2004). دمج التقنيات في التعليم، اعداد المعلم تقنياً للألفية الثالثة. دبي: دار القلم.

الفقي، عبدالله (2011). التعلم المدمج- التصميم التعليمي – الوسائط المتعددة – التفكير الابتكاري. الأردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الفهيد، تركي (2015). واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

قطيط، غسان (2015). تقنيات التعليم والتعليم الحديثة. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كريت، نادين (2017). ما هو التعليم المدمج، تعليم جديد، تم الرجوع إليه بتاريخ 2020/10/6 الى الموقع https://www.new-educ.com .

الكيلاني، تيسير (2011). استراتيجيات التعليم المدمج (سلسلة اصدارات لشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد). عمان: مكتبة لبنان.

محمد، جبرين وقطوس، رشا (2010). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن. بحث مقدم لمؤتمر التربية في عالم متغير، 7-8 نيسان 2010، 5-23، الجامعة الهاشمية، الأردن.

مرسي، وفاء (2008). التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري: فلسفة ومتطلبات تطبيقية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة رابط التربية الحديثة، مصر، (2)، 59-160.

المراجع الأجنبية

Eryilmaz, M. (2015). The Effectiveness of Blended Learning Environments, **Contemporary Issues In Education Research,** 8(4), 251-256.

Fu,Pei-wen (2006). **The impact of skill training in traditional public speaking course and blinded learning public speaking course on communication apprehension**. Unpublished Master Thesis, Harvard University, United States of America.

Garrison, D., & Vaughan, N. (2008). Blended learning**. EDUCAESE**, 4, (7), 1-12.

Kebualemang, G. & Mogw, A. (2017). An Empirical Investigation into Blended Learning Effiects on Tertiary Students and Students Perceptions on the Approach in Botswana, **(IJACSA) International Journal of Advanced Computer Science and Applications**, 8(6), 222-258.

Kim, W. (2015). **Towards a Definition and Methodology for Blended Learning, Blended Leaning for Programming Courses: A Case Study of Outcome Based Teaching & Learning, Workshop on Blended Learning**, The Hong Kong Web Society, United Kingdom.

Kitchenham, A. (2005). Adult-learning priniples. Technoloy and elementary teachers and their studentents: The perfect blend, Education, **Communication & Information**, 3(5), 285-302.

Patrick, S., & Sturgis, C. (2015**). Maximizing competency education and blended learning: insight from experts**. International Association for K12 Online Learning.

Singh, H. (2003). Building effective blended learning program. **Educational Technology**, 43(6), 51-54.

Yusof, A., Daniel, E., Low, W., & Aziz, K. (2011). Teachers perceptions on the blended learning environment for special needs learning in Malaysia: A case study**, 2nd international conference on education and management technology, Singapore**.

Artificial intelligence and its impact on the global economy

Dr. Mutaz Yousif Ahmed
kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This study aims to know the impact of artificial intelligence on the global economy, as artificial intelligence has become included in many areas of life, including manufacturing, services, etc., and thus most work will be through the smart machine in the near future, and the science of artificial intelligence is a science concerned with simulating human intelligence and employing it in machines. It has implications for the global economy, and the importance of this study is evident in several aspects. From the scientific point of view, despite the existence of studies that dealt with artificial intelligence, there is still a need for more studies in this field, especially in light of the competition between countries in allocating more resources and investments to support research. And training in the field of artificial intelligence technology, and therefore it is expected that this study will constitute an addition in this field. As for the practical aspect: it is expected that this study and its findings will be beneficial for economic decision-makers in the countries. The study uses the historical and descriptive analytical approach, and the most important findings are that the impact of artificial intelligence on the global economy is positive, and that artificial intelligence will enhance the growth of the GDP of some developing countries, and the most important recommendations are for countries to work to support the development of artificial intelligence and create the environment that makes companies and institutions It innovates in order to achieve high rates of GDP.

Key words: artificial intelligence, human intelligence, economics.

Introduction:

There is no doubt that the world is in a state of development in terms of technology in various fields, and one of the most important of these developments is the development in the field of artificial intelligence technology, this field that will enter in all fields, including the economy, and artificial intelligence will be a tool of the economy in the near future Rather, it will become the most important tool for the economy, and it will also become the most important tool for the governments of countries for economic development, growth and the well-being of people. Therefore, most countries in the world have tended towards development in this area. The science of artificial intelligence is a science concerned with simulating human intelligence and employing it in machines, as it has been defined as the scientific and technical current that includes methods, theories and techniques that aim to create machines capable of simulating human intelligence (), and in which big data is used for analysis and prediction, and the practice of human tasks, and includes All the various smart applications in various fields such as (autopilot, self-driving cars, internet search engines, automatic teller machines, autonomous weapons, voice command applications, weather forecast applications, applications that predict the rise and fall of companies' shares in the stock exchange, and sports fields with anticipation. Players' performance and employment in the best places for the team and studying the opponent through statistics, applications for drawings, panels, and more.

The study problem:

Artificial intelligence has become included in many areas of life, including manufacturing, services, etc., and thus most of the work will become by means of the machine in the near future, as well as

concerned with simulating human intelligence and employing it in machines, which has an impact on the global economy and therefore the problem of the study is the question Main: What is the impact of artificial intelligence on the global economy? And subdivided into the extent to which artificial intelligence affects the economic development and growth of developing countries?

Objectives of the study:

1- Knowing the impact of artificial intelligence on the global economy

2- Knowing the efforts of countries and their development in the field of artificial intelligence.

3- Clarify the role of artificial intelligence in relation to the growth of the gross domestic product of developing countries.

4- Enriching the scientific arena with new information in science and knowledge.

The importance of the study:

The importance of this study emerges from several aspects. From the scientific point of view, despite the existence of studies that dealt with artificial intelligence, there is still a need for more studies in this field, especially in light of the competition between countries in allocating more resources and investments by federal agencies to support research. And training in the field of artificial intelligence technology, and therefore it is expected that this study will constitute an addition in this field. As for the practical aspect: it is expected that this study and its findings will be beneficial for economic decision-makers in the countries.

Study hypotheses:

1-Artificial intelligence has a positive impact on the global economy

2-Artificial intelligence enhances the GDP growth of developing countries

3-Most of the human jobs will be replaced by machines in the near future

Study methodology:

The study uses the historical and descriptive analytical method.

Previous studies:

1- Hind Mohamed's study entitled: The Use of Neural Networks - Artificial Intelligence in Predicting Future Growth in Egypt, and the study aimed to reveal the extent of the importance of the artificial neural network in predicting the most important economic variables "growth in the period from the first quarter of 1982 - to the first quarter of In 2012 AD in Egypt, the study used the method of inductive and deductive method, and the most important results were that the dynamic method in its entirety is more accurate in terms of the degree of expectation of using the neural network at a rate equal to "19%", than in static and linear models, which fail In terms of the level of accuracy of performance in forecasting.

2- Samia Shahebi's study entitled: Artificial Intelligence between Reality and Expectations is a technical and field study, aiming to find out the foundations of artificial intelligence, its characteristics and some of its living models, and the method used by the inductive and descriptive analytical study, and the most important results are that there are many obstacles in the

field of artificial intelligence, the most important of which is its application framework that suffers from difficult follow-up. Technology

3- The study of Muhammad bin Dakhil entitled: Building an educational program based on talent and artificial intelligence standards and measuring its effectiveness in developing modern geographical concepts, the study aimed to build a proposed educational program based on talent and artificial intelligence criteria within the geography course, and measure its effectiveness in developing modern geographical concepts, And spatial thinking skills, and the ability to make future geographic decision-making skills for gifted students at the sixth secondary level in Taif, and the results of the study revealed the presence of statistically significant differences between the variables at the level of statistical significance (0.01).

The theoretical framework of the study:

We find that many countries of the world use artificial intelligence. The great technological advancements in all sciences have made countries in a state of competition to provide their best in various sciences, especially in the field of artificial intelligence science. Development in the field of artificial intelligence has become one of the goals and strategies sought for most countries. Because supremacy in the field of artificial intelligence means development in many areas, which will be reflected positively on the economy, so that the state becomes a great power in the world of artificial intelligence, and thus dominates the world economy, and for this, countries compete to be at the forefront.

According to the monitoring estimates of competition and competition between countries in the field of technical progress, there is a data that is gradually emerging regarding the roles that the technical and technological race may play in the coming years, and according to some experts and scholars, the effects of the artificial intelligence revolution may outweigh the industrial revolution that was during the eighth century ten. Developments in this field may radically change the features of civilian and military life, especially in light of the rapid pace of technical developments in this area, which are forcing countries to re-evaluate their policies and strategies. We find that artificial intelligence consists of different goals and capabilities represented in problem-solving, creativity, moving robots (and it is considered a non-essential part of artificial intelligence, although some believe it is artificial intelligence), in addition to super intelligence, and there is no agreement between scientists regarding For super intelligence, but the way to reach it is that when a human level intelligence is reached, it can be copied and make the goal for the software for these algorithms to design a smarter agent (Al agent) and return the ball until a super intelligence is reached, and it also includes the ability to learn (Machine-Learning), the ability On the organization and understanding of science (Knowledge Representation), the ability to analyze language (NLP), the ability to understand voice (Speech Recognition), the understanding and analysis of images and video (Computer Vision), and the development of artificial intelligence is a term that includes neural networks, deep learning technologies, and machine learning. [(1)] Machine learning

[1]- Abdullah Hamdi, 5 basic information on artificial intelligence, Al-Watan newspaper, electronic version, https://www.alwatan.com.sa/article/382763

uses a lot of experimental data to train algorithms to make decisions that simulate human intelligence. (1)

Many major countries and some developing countries have begun drawing up their plans and developing strategies to ensure supremacy in the field of artificial intelligence, and among these countries are Canada, Denmark, Finland, France, India, Singapore, South Korea, Sweden, Taiwan, Germany, Japan, Russia, and Korea, South Africa, the United Arab Emirates and Saudi Arabia, while both the United States of America and China are the two largest countries, locked in a multi-level competition to ensure global supremacy.(2) China aspires to be a pioneer in artificial intelligence technology in the year 2030, as the Chinese government provides large subsidies to a group of companies in the field of artificial intelligence, and the support of the Chinese government is not only with money, but also by creating the appropriate environment for companies to innovate. One of the companies testing the field of artificial intelligence is PwC, as it has tested the impact of artificial intelligence on eight major global sectors, by identifying the most urgent use of artificial intelligence in each sector. (3).

The health care sector is characterized by the highest potential use cases, as it supports diagnostic processes in areas such as detection of small variables in data related to the health of a patient or comparing them to the health of another patient, as well as early detection of potential epidemics and monitoring disease cases, to help contain them and limit their spread and imaging Sectional.In the field of self-driving vehicles, cases of using artificial intelligence have witnessed a

1- Salvatore Papillons- Will China lose the artificial intelligence race in favor of America, Society Magazine, electronic version https://mugtama.com/translations

2- Mohammad Abdul gadir - https://arb.majalla.com/node/79206

3 - A new report from PwC highlights how AI is transforming project management and changing the role of project managers https://www.pwc.com/m1/en/media-centre/2019/ai-on-pm-pr- ar.html

significant increase now, as it has entered fleets of self-driving cars designed for passenger participation, and also in the field of support for drivers of this type of car, such as driver assistance, engine monitoring and preventive maintenance. In financial services, artificial intelligence will contribute to individuals' financial planning processes, detect fraud and fight money laundering. In the retail sector, artificial intelligence helps in customizing designs and production and in forecasting consumer demand, and retail establishments in some countries have begun to use deep learning to predict consumer demands in advance. In the field of energy, artificial intelligence supports smart meters and information about real-time energy consumption, in addition to helping to reduce consumption bills by operating smarter electricity networks and the ability to store energy and predict infrastructure maintenance operations. In the industrial sector, artificial intelligence promotes automatic oversight and reform of industrial processes, distribution chains, upgrading production capacity and customizing of products.To make the most of artificial intelligence, experts recommend some advice that includes defining what artificial intelligence means as well as technical developments for the related business activity, and then developing an appropriate operational plan for automation and artificial intelligence. There should also be a desire to adopt artificial intelligence, with the aim of developing the old commercial pattern. To complete the picture, the availability of adequate human resources, appropriate technology, governance and transparency are required. And artificial intelligence is spreading increasingly and very quickly in every aspect of life. (1)

It is expected that the processes of developing artificial intelligence will contribute to an increase in global GDP by up to 14%

1- Salvatore Papillons - previous reference.

between now and 2030, equivalent to 15.7 trillion dollars for the global economy, as well as an expected growth of about 6.6 trillion dollars in global GDP over The short term, which will come from productivity benefits. Over time, the productivity benefits will outpace spiraling consumer demand, resulting in an additional $ 9.1 trillion in global GDP growth by 2030. (1)

China is striving to be a pioneer in the field of artificial intelligence in the year 2030, as the Chinese government provides large subsidies to a group of companies in the field of artificial intelligence, and the Chinese government's support is not only with money, but also by creating the climate for innovation and leadership. Artificial Intelligence, about $ 7 trillion, or 26%, an increase in GDP growth. Among the reasons explaining this is the dependence of the bulk of the Chinese GDP on industry, as it is expected that artificial intelligence will have a significant impact in the period between 2021 and 2030 and most importantly, the rate of China's investments in the field of artificial intelligence in the long term, compared to North America and Europe. In North America, the economic benefits of artificial intelligence are expected to reach $ 3.7 trillion, or 14.5% of GDP growth by 2030, and the region is expected to witness the fastest pace of growth in the near term, supported by its current leadership in artificial intelligence technologies and applications, as well as readiness. Which characterizes the American market, but it is likely that China will catch up and overtake the United States of America in this area, given the speed of its investments in the field of artificial intelligence.

And developing markets may witness an average growth in GDP due to the delay in artificial intelligence operations, while South

1- How much is the contribution of artificial intelligence to the global economy in 2030 - Middle East –Business Journal - electronic version https://middleeast-business.com/ar/

America will achieve a growth of 0.5 trillion dollars, or 5.4%, with the rest of the world, including Africa, Oceania and the least developed countries in Asia, to gain growth by about $ 1.2 trillion, or 5.6% of GDP.

Conclusion: The findings and recommendations include:

First: Results: The study reached the following results:

1- Artificial Intelligence enhances global GDP growth in the near term
2- The effect of artificial intelligence on the global economy is positive.
3- China will be a pioneer in the field of artificial intelligence, followed by the United States of America
4- Artificial intelligence will enhance the GDP growth of some developing countries.

Second: Recommendations based on the results of the study, the researcher recommends the following:

1- Countries should work to support the development of artificial intelligence and create an environment that enables companies and institutions to innovate in order to achieve high rates of gross domestic product.
2-Developing countries should benefit from the experiences of major countries in the field of artificial intelligence and cooperate with each other for the sake of development
3- Developing countries should draw up their plans and develop strategies to keep pace with the development in the field of artificial intelligence.

References:

1- Muhammad Abdul Qadir https://arb.majalla.com/node/79206

2- A new report from PwC sheds light on how artificial intelligence is transforming project management and changing the role of project managers https://www.pwc.com/m1/en/media-centre/2019/ai-on-pm-pr -en.html

3- Abdullah Hamdi, 5 basic information on artificial intelligence, Al-Watan newspaper, electronic version, https://www.alwatan.com.sa/article/382763

4- The Middle East Business Journal - electronic version, how much is the contribution of artificial intelligence to the global economy in 2030 - https://middleeast-business.com/ar/

5- Salvatore Papillons- Will China lose the artificial intelligence race in favor of America, Society Magazine, electronic version https://mugtama.com/translations

6- Samia Chahbi, Bey Mohamed, Haizeh Karrouch, Artificial Intelligence between Reality and Hope, International Forum for Artificial Intelligence, Algeria, November 2018.

University students' attitudes towards women's issues: a comparative study between the Universities of Duhok and Yuzuncu Yil(2014-2015)

Assist. Prof. Dr. Muhammad Saeed H. Ahmed
College of Humanity Sciences, Duhok University

Abstract:

The current study aims to discover the attitudes of the students of the universities of Duhok and Yuzuncu Yil towards women's issues relating to education, work and assuming administrative positions and political participation. Besides, the study aims at spotting the impact of certain variables (e.g., sex, university, specialization and grade) on students' attitudes towards women's issues.

The importance of this study stands out as it looks at the significance of studying trends in general and at the significance of the subject of the gender equality of women and man their right to get education, employment, political participation and administrative positions. It also detects the role of university education in a change in attitudes towards some of the traditional social issues that hinder such a development, aiming at uncovering the proposals and future recommendations which may lead to prosperity and social stability.

This study depended on a descriptive approach that is based on a comparative study of the phenomenon as it is in reality. The researcher has used a special tool (a questionnaire) for the detection of students' attitudes towards the right of women to get education, employment, political participation and administrative positions. The preparation of the questionnaire has passed through two stages: The

first stage: the exploratory study and the second stage: the basic field study.

The study sample consisted of (195) students selected from the University of Duhok and Yuzuncu Yil. The researcher used the following statistical treatments: (Frequencies, percentages) as well as test (T.Test) to find significant differences between the mean scores of students in the scale used in the light of the variables under study such as sex (male students, female students) and universities (Duhok University and Yuzuncu Yil University). The researcher depended on the analysis of mono variance in the comparison on the basis of grade and specialization.

The study has concluded the following findings:

1. The general trend for members of the study sample of both male and female students about women's issues was a positive one; the results indicate there is agrowing belief in the importance of women's participation in employment, education and politics and that it is regarded as one of the factors affecting positively in the academic, social and economic aspects and this enhances the positive role of women in building the society.
2. The results revealed a statistically significant difference between mean scores of males and females in favour of females.
3. To detect significant differences in attitudes towards women's issues among university students depending on the variable of university (Duhok, Yuzuncu Yil), the researcher compared between the average scores of students in the University of Duhok and the average scores of students in Yuzuncu Yil University. The results showed no significant differences in students' attitudes in the two universities.
4. The results revealed significant differences in the trends of respondents towards women's issues attributed to the variable of

department of study (area of study) as the study indicates that students of the English Department at the University of Yuzuncu Yil showed more positive attitudes compared to other departments.

5. The results revealed the presence of significant differences in the trends of respondents towards women's issues attributed to the variable of the class or the school stage, and have found that fourth-grade students were more positive compared to the rest of the grades.
6. Finally, the results showed no significant differences in the trends of respondents towards women's issues due to age.

Keywords:- students, Attitude , women's issues

Introduction:

Universities continue to be history engines. This means that what is happening in universities embodies the image of the human future, taking into consideration its different aspects. Thus, universities are institutions in which new values are taught and passed to the society. This is primitively due to the consciences of science and the advancement in human knowledge. The academic university community represents the sequence of the value system within the society; the promotion of the historical sequence cannot be away from the upper knowledge institutions where the university embodies its finest forms and manifestations (AlAnsari and Watfa.2000: p. 97).

University students are considered an active community constituent that passes on the heritage of the community from parent generation to children and grandchildren generation. Therefore, university students help to absorb cultural constituents and purify them, and add to them from their innovations and creativity, and then pass them on to the following generations. The youths' minds are considered the most active minds in the areas of research and knowledge. As a matter of fact, the youths' age is the most important age in the nation, and the most active age in the preservation of nation's existence and development. Moreover, the youth represent the human capital of any society; so the development of youth is the rise and development of the society in terms of civilization and science (Shehata et al., 2003 , p. 34).

The Majority of university students are young. They are the most segments of society willing to accept the social changes and innovation. This is because the vast majority of them take a critical view which puts the whole system of the society, rules, methods of behavior and the current status under question. This leads to the

contribution of youth in the possibility of taking new situations, attitudes and trends (Abdul Nabi0.2001,p.105).

What has helped the youth to form new trends and prepare them to contribute better in the society are the learning institutions, especially universities where various social issues are raised, including issues related to the recognition of women, their right to continue their education, their right to work, their possession of equal rights, their freedom of political participation, and their right to assume administrative and leading positions and so forth of things related to the reality and status of women in the society.

The situation of women in the region has witnessed a big improvement during the last two decades which has included all the economic, political, cultural, intellectual and legal fields. This development resulted from a number of factors including open-mindedness, liberal orientation, and the impetus of mass political action which emerged from the improvement of women situation and their human rights movement and also because of the international changes that led, and continues to pay in the direction of deepening the reforms and respect for human rights. As a consequence of this progress women got a number of rights, considered in the eyes of observers like a quantum leap in the direction of the actual dedication to gender equality, and the elimination of discrimination. However, this institutional and legal development did not achieve a lot in reality of women status as women still continue to suffer of exclusion, discrimination, violence and lack of opportunities. There are major differences between text and reality. The paradox of improving women situation in the region lies largely in the fact that the legal text does not match with the socio- economic and cultural situations of women; this raises more questions about individuals' attitudes towards women's issues.

In the light of the globalization and changing world that benefits from the ability of communication and technological development, women's issues have moved with the rest of society issues for revival and renewal. This development has gone hand in hand with the development of the importance of women's issues in the context of taking care of human development without discrimination, intentional or unintentional ignorance of women. Thus, women's issue has become an important topic in all fields of life and various directions. The current interest in women in the development process is because women are the most affected ones by the side effects of the economic reform, the concomitant removal of subsidy policy, the high commodity prices, the reliance on free market and the rising of unemployment rates (Degwy, 2005, p. 220).

The subject of attitudes towards women's issues and the role of women development gained a worldwide attention. This has stood out through multiple women conferences which took place during the last quarter of the twentieth century. It began in the Copenhagen women international Conference in 1975 and in the second Women International conference that was held in 1985 and ended with Nairobi developing policies upon which the decisions of the Fourth World Conference on Women and its recommendations were based "during the special session of the General Assembly of the United Nations entitled gender equality, development and peace in the twenty first century" (Ramsey, 2002, p. 587).

Based on reviewing the relevant literature on this subject, we find that the attitude towards women in the eastern communities in general take three basic directions. The first of these is the traditional trend which believes that women have weak minds and bodies and therefore their function is basically in their procreative and submissive role. This trend holds the view that women's mixing with men and her

departure from house to work demeans religions values. The second direction is characterized by a relative liberal thinking without any opposition to traditions; women have the right to work within the scope of certain conditions because this would help to improve family conditions without leading to gender equality (Grame1982, p. 270). The third direction is completely liberal as it aims for equality of men and women in rights and duties; as a creature, women have the potential of creativity and the exercise of freedom. Supporters of this trend see that the backwardness of the society is caused by women's retardation (Alansari and Wtefh 0.2000, p. 190).

To enable women to contribute in the process of the progress and prosperity of the society and to provide their best capabilities and expertise, and to highlight their capabilities and skills, we have to improve women`s conditions, help them do different roles and also help them identify their problems or the obstacles that are experienced inside and outside home. This is to raise their awareness of their problems. More help can be done by urging decision-makers and planners to take advantage of women's energies and capabilities and involve them in the decision- making process of development, as well as in the development of measures to remove all the obstacles that limit their participation in employment and stand in their way to progress. This is because women's progress can contribute to the development of the society and its renaissance in all fields (Algyndi,2009, p. 181).

If our Eastern societies move towards democracy in an attempt to be consistent with the trends of contemporary civilization, it should be pointed out that the democratic society is based on several pillars, perhaps in the forefront is the belief in the equality in rights and responsibility and the respect of the opinions of others and accepting them regardless of their social kind. Accordingly, the idea of the

current research has emerged; it aims to conduct a survey to identify the students' attitudes at the University of Duhok and Yale Yuzuncu Yil about women's issues in order to determine the nature of these trends.

The trends are considered the most important factors in determining and predicting human behavior, or they are one of the indicators which can help judge the reactions of various environmental stimuli. Knowing students' attitudes in universities towards women work, education and their right to assume administrative positions is related to the actual behavior towards women, their career role and assuming leadership positions. As for the negative trends, they are associated with the composition of misconceptions that contribute to the negative dealing with women. Thus scholars concerned with human behavior think that the psychological trend is the driving force behind what an individual does whether its positive or negative. It is through the individual's interaction with the environment that positions or decisions are taken sometimes (with) and sometimes (against) the various stimuli in that environment that are often the outcome of the overall experiences and situations that are passed by. Such decisions are based on the context or prior reference to it which is known as the psychological trend (Askar-and Ahmad, 2003: p. 558).

The problem of the study:

Many questions and opinions were posed about women's issues in the contemporary society. The most important of these issues is women's education, their right of working outside the house, assuming administrative and leading positions in institutions and their right of political participation. There are those who support and those who oppose this view; each group providereasons that would back up their

point of view. This is where the problem of the study appeared, focusing on answering the following questions:

1. What is the nature of the trends carried by university students about women's issues (education, work, equality, political participation)?
2. Do university students' attitudes toward women's issues vary according to these variables: age, gender, specialization, school grade and university?

The following are the justifications that led the researcher to conduct this research:

1. The researcher did not find any scientific research carried out locally to look at the trend towards women's work and their assuming of administrative and leading posts in the various private and public administrative institutions.
2. Lack of the scientific knowledge of the factors that influence positively or negatively women's issues of getting education and employment, and assuming administrative and leading posts in the local community institutions.
3. The researcher has recognized the importance of this research as he reviewed the previous literature of both Arab and foreign studies associated with women`s work and their developing role.

The importance of the study:

In general the importance of the current study can be summarized as follow:

1. The study of the psychological trends for individuals is regarded as important owing to that the human personality is a group of trends that affect the individual's habits, inclinations, conscience, styles and patterns of behavior (Mohammed, 1993, p. 749).
2. The importance of the current research can also be highlighted by identifying university students' visions and their attitudes towards

some of the women's issues concerning their education, employment, political participation and assuming leading positions in the society.

3. To provide feedback and recommendations to those in charge of education departments in educational institutions concerning the prevailing employment and education of women and their right of political participation; this would enable these institutions to address the negative trends and promote the positive ones through the curriculum and extracurricular activities to support women's issues advocated by organizations and International bodies.
4. To contribute to the development and enrichment of the plans and programs designed by those in non-governmental organizations, or governmental departments and committees working on women's issues. This can be done through the provision of scientific indicators for young people with the prevailing attitudes towards women's issues.

The Objectives of the study:

The research aims to identify the following:

1. The nature of attitudes toward women's issues (education, work, equality, the right of political participation) among college students in general.
2. The significance of differences in the trends of university students about women's issues depending on the variable of (gender).
3. The significance of differences in the trends of university students about women's issues depending on the variable of the university (Duhok, Yuzuncu Yil).
4. The significance of differences in the trends of university students about women's issues depending on the variable of the department of study (specialization).
5. The significance of differences in college students' attitudes

towards women's issues variable depending on the school grade.

6. The significance of differences in the trends of university students about women's issues depending on the age variable.

Terms used in the study:

1. (Attitude)

Attitude is defined as the emotional state that forms the opinion of the person or his belief of a particular subject in terms of rejection of the subject or its acceptance and the degree of rejection or acceptance. It is a state of mental and nervous readiness which comes through the experiences and expertise that the human passes through. These affect his responses of approval or disapproval towards specific topics. Thus he either prefers certain topics or tends to reject them; he therefore grants these topics either positive or negative criteria of different degrees depending on his attraction to them or his dislike of them. These topics are either things or persons, groups or ideas and principles (Shafiq 0.2006, S118-119).

And al-Zu'bi, (2001)defined it as a general mental or psychological response of an individual about specific stimuli related to a particular subject in an environment in which they live which is organized and guided by his past experiences. Therefore this individual is more dominated by this behavior than other behaviors, whether the behavior is characterized as a positive or a negative trend (Al Zu'bi 0.2001, p. 174).

Al-Obeidi, and Wali(2009) have defined it as a static acquired behavior which is relatively constant among individual and which determines the individual responses about some of the things or ideas or persons (Al-Obeidi, and Wali, 2009, p. 1).

And the trend has three basic components:

A. Emotional component (emotional): a person's feelings and desires concerning the topic and his satisfaction or distaste, love or hatred of that topic (Ahmed, 2007, p. 196).

B. Cognitive component: It consists of the awareness of the person subject to the direction and beliefs with him and his ideas carried by all this as well as the arguments accepted by individual subject to the direction (Shafiq, 2006, p. 123).

C. Behavioral component: refers to the tendency of the individual in accordance with specific patterns of behavior in specific situations. And the trends work as trends of behavior, where you pay an individual to act in accordance with the trend that is adopted (Badawi, 1986, p. 379).

Theory background:

Talking about women's issues include many aspects such as the right of women to get education, employment, political participation and so on. Until a recent time, women's political participation was limited mostly to a specific class of rulers, their associates and the wealthy and influential people. While today, political participation is a right of all people; this is due to the invitations presented by intellectuals such as philosophers, writers and journalists, and also due to the spread of new ideas about democracy and citizenship which prompted individuals of both sexes to demand the right of political participation. Moreover the evolution of media and satellite technology and the use of the internet later has lead to increase the numbers and voices of advocates of women's right of political participation, especially by young people in different countries and communities. To admit this, the United Nations General Assembly declared the International Youth day in 12 August 1999; also the United Nations report of 2007 focused on the need for consultation with young people in the developmental affairs.

Hence, the talk about involving women in all areas of development and its stages become necessary and urgent for community development. And to enable women make real contribution in the process of progress and prosperity of society and provide the best capabilities and expertise, and to highlight their capabilities and skills, we have to improve their conditions and help them to do different roles, and identify the problems or obstacles that are exposed inside or outside home in order to raise awareness about their problems, and urge decision makers and planners to take advantage of their energies, and involve them in the decision-making process of development, as well as the development of measures to remove all obstacles that limit their participation in employment, and stand in their way of progress. This is because the development of women leads to the development of the society and its renaissance in all fields.

Although our societies today are witnessing an increased interest in activating the women`s role in economic, social and political participation to meet the challenges that face every society in the light of the explosion of knowledge and technological development that make the world like a small village; however, the social reality in our Eastern societies with their cultural and traditional heritage that emphasizes male dominance and inferiority of women is one of the most important barriers to women's participation that prevents making women a full partner of men in the development efforts needed in our communities today more than any time before.

The trends are considered the most important determinants which enable the prediction of human behavior or as one of the indicators by which we can judge the reactions of various environmental stimuli. Knowing the trends of male and female workers in different institutions towards the issue of women’s

assuming leading and administrative positions is related to the actual behavior towards women, their career role and their assuming leading positions, and also to the composition of misconceptions that contribute to the negative treatment of women. This is because scholars of human behavior consider psychological trend as a driving force behind what the individual does; as it is through their dealings with the environment that they take positions or decisions sometimes (with) and sometimes (against) the various stimuli in that environment that are often the result of the overall experiences and attitudes that is passed by. When such decisions are taken, it should depend on a prior reference that is based on a relative stability; this reference is known as the psychological trend (Askarand Ahmad, 2003: p. 558).

A woman's assuming of administrative leadership positions in the eastern society institutions is one of the topics that vary with responses from a full consent of a great extent to a complete opposition and an absolute disapproval. The higher the respondents' responses about the work of women in administrative leadership positions, the higher the opportunities of women to fill in administrative leadership positions and participate in decision-making and be influential at all levels.

Until recently, the political participation was limited mostly to a specific category of rulers, their assistants and the wealthy influential people. After that and since the renaissance and due to the invitations by the intellectuals such as philosophers, writers, journalists, and the spread of new ideas about democracy and citizenship encouraged peoples to demand their right of political participation.

Also the evolution of media and satellite technology and the use of the internet has increased the numbers of those calling for

women's right of political participation, especially by young people in different countries and communities.

The women's issues have moved with the rest of the issues of the society for the revival and renewal in light of a changing world and a new era that takes advantage of the possibilities and means of communication and technological development. This has raised attention to women's issues in the context of interest in human development without discrimination or intentional or unintentional ignorance of women; thus, the women subject became strongly entered in all aspect of life in various directions. The current interest in women in the development process is because they are the social group that is mostly affected by the side effects of economic reform, the concomitant removal of subsidy policy, the rise of commodity prices, the reliance on the free market and the rise of unemployment rates (Degwy, 2005, p. 220).

The position of women issues has changed in the second half of the last century; no one tended to refuse women's right of education; thus, millions of females joined schools and universities and participated with activities of economic development but this change has led to the appearance of other issues and new problems existed the most important of which is woman's working and its consequences (Addi 2004: 138).

The eastern community looks at women in three basic trends. The first of these is the traditional trend which believes that women have weak minds and bodies and therefore their function is basically in their procreative and submissive role. This trend holds the view that women's mixing with men and her departure from house to work demeans religions values. The second direction is characterized by a relative liberal thinking without any opposition to traditions; women have the right to work within the scope of certain conditions because

this would help to improve family conditions without leading to gender equality (Grame1982, p. 270). The third direction is completely liberal as it aims for equality of men and women in rights and responsibilities; as a creature, women have the potential of creativity and the exercise of freedom. Supporters of this trend see that the backwardness of the society is caused by women's retardation (Alansari and Watfa 2000, p. 190).

Today we note in our societies that the demands for women's education have increased; in fact women now equalize men in higher education in numbers. Also, they have entered the field of employment and participated with men in various sectors. Thus, the reality of women now differs from the past; there has been a noticeable change to their life that requires the study of the prevailing trends on their issues to find out their suitability to keep up with our social heritage. The current reality puts a great challenge that imposes the need to unleash the human and financial capabilities and capacities of all categories without discrimination between males and females in order to make up the loss that our societies made during the last century. The conflict is not only a political struggle but it is an economic struggle too; how can the society stand up and preserve while its energies are being wasted. In this society women hold only a small percentage of the total workforce, while the European women occupy a very high ratio of the total workforce.

As we know that youth is the active agent in the society, who holds the heritage of the community of parents' generation to children and grandchildren generation; it works to absorb the culture components, purify them, and adds to them from their own thought and creativity; then it passes them on the next generation. The minds of young people are the most active minds in the areas of research and knowledge. Thus, as a matter of fact, we can say that the

youth element is the most important element in the nation and the most active in the preservation of its existence and development; also, the young people represent the human capital of any society and its development is the rise and development of the society in terms of civilization and science (Shehata etal.,2003.p.34).

Moreover the young people are the most segments of the society willing to accept the changes and innovation; this is because the vast majority of them take critical position, ask questions about the existing systems, rules and methods of behavior; thus this contributes to the possibility that young people may take new situations, new attitudes and trends (Abdul Nabi 2001 , p. 105). We must also remember the important role played by educational institutions, especially universities in the formation and the creation of youth. Historically universities have been and continue to be the engines of history. This means that what is happening in these universities embodies the image of the human future. Thus, universities are institutions in which new values are taught and passed to the society. This is primitively due to the consciences of science and the advancement in human knowledge. The academic university community represents the sequence of the value system within the society; the promotion of the historical sequence cannot be away from the upper knowledge institutions where the university embodies its finest forms and manifestations (AlAnsari and Watfa 2000: p. 97).

The universities are considered the most important tributaries of human societies with the qualified human staffs that carry thought and culture that contribute to the formation of a promising future culture. Also, their attitudes and their opinions are important in judging various issues the most important of which are the trends towards women's education and work. Some studies have been conducted in different environments on youth trends and attitudes of

women's issues. A study by AlSweiti (2008) has shown that those who were born in Palestine look to the women and to their work and their role in society and mixing with men in a positive way better than those who were born outside of Palestine while AlOsaily (2004) argued that the most prominent role of women from the point of view of the Palestinian youth is to be a housewife. Hamayel (2003) demonstrated that the trends of young people about women's work were positive.

On the whole, the study of trends occupies a prominent place in social psychology and in many personal studies and group dynamics in many applied fields such as education, health, politics ... etc. As it is the individual's attitudes towards a particular topic an indication of his behavior toward the subject (Jaber 2004 , p. 264).

Trends as other psychological and social concepts had many definitions; it is a hypothetical composition that refers to something which cannot be seen or see, but we can refer to it indirectly, through its effects, which usually include the actions of the individual or his behaviors, and through that we can observe it directly. Thus, it is impossible to be noticed but predictable through the actions of the individual himself; therefore, it is the readiness to respond in a manner involving preference or lack of preference to the subject of trend, and is usually relatively constant (Hassan 2001, p. 277).

Societies in general including our societies witness an increase of rate in youth moves towards more democracy. When this is compared to youth movement in the sixties of the last century, we note that it exceeded the limit of protest and demonstration to demand the right of political participation. Therefore, the youth are involved in the present events and in shaping the future and their participation may be a source of progress and prosperity and at the same time it may be a source of rebellion and decline and instability. So the future

is still dependent on the good preparation of young university people by enabling them to carry out their roles with all the awareness and the creation and responsibility. Hence, our interest in the present study has come out and it aims to identify the trends of university students towards women's issues of education, employment and political participation.

The subject of political participation in general has received a pivotal attention by social scholars that investigate the fields of social, humanitarian and educational sciences, especially within societies that seek to determine the context of a community that increases the possibility of social, economic and political movement. University young people in our societies represent an important category that increases the political and electoral weight day after day; they are the outcome of demographic, political and educational changes in the societies with the end of the twentieth century and the beginning of the twenty first century witnessed. They are now regarded as a source of renewal and change more than ever before. Thus, the university is one of the most important institutions that prepare students to work in the institutions and do political participation. This preparation depends on the area of academic freedom enjoyed by the university: the higher the roof of academic freedom in the universities, the greater and the more opportunities to prepare students for the exercise of future roles. The importance of political participation increases day by day within the conditions democratic transformation that is currently experienced by the world.

Literature Review:

The trends towards women's issues received the attention of many researchers. A study by Fari? (1998), entitled "The students of the Faculty of Education at the University of Sanaa attitudes towards the education of women in Yemeni society", showed that there are

positive attitudes towards education of women in Yemeni society among the students of the Faculty of Education at the University of Sanaa. These positive trends have taken several aspects in terms of the importance of women's education, and educational rights and the equality in education at all stages, and educational level and the right for women to reach the highest levels of education, and her right to choose the desired specialization without any pressure. It showed that the direction of students towards the participation of women in administrative and university teaching work was positive; It also found that there is a positive trend among students to work in mixed environment in future.

AlAnsari and Watfa(2000) carried out a study entitled "The positions of Kuwait University students of equality between men and women's issues in the light of some educational and social changes" on a sample of (714) students; the researchers used a questionnaire to measure students' attitudes and their trends on the issue of gender equality in the areas of life, especially on the issue of political participation of women in political work side by side with men and to find out the impact of social background of students' attitudes towards gender equality. The results showed that the trend of female students was positive towards gender equality, and that students have registered a strong opposition for the principle of the political participation of women, and that the educational and professional level of the parents plays a large role in influencing the trend of university students about the status of women: the higher the educational level of parents, the more positive trend of the children about the principle of equality between the sexes. Also the nature of the mother's work significantly affect on the attitudes and trends of students in science colleges more than those in humanity colleges.

Moreover, the academic level has a negative impact on students' attitudes towards women's position and gender equality.

Mustafa (2002) studied the youth trends of the students in the final stages of Omar Al- Mukhtar University about women's going out to work. The study sample consisted of 255 students of the final year students. The study found that females have more positive attitudes than males toward women's going out to work, and that women have yet to reach the real contribution in the workforce and contribute to the economy and social production. Most of the views of the respondents stressed that the main motive behind the woman going out to work was primarily an economic motive and not just to prove the woman's personality. And that there is a great consensus among the respondents that there are some professions that are suitable for working women but not for others such as the teaching, nursing, administrative and the jobs that require a presence in the morning times only. These results represent negative trends for young people of both genders. This study also showed that there are negative trends towards the idea that women's get jobs because it would largely affect woman's house and therefore it would lead to family problems. However, the study confirmed that the Libyan women should participate with men in work to help in building the society. This opinion represents the positive trend among the respondents. The study concluded that factors such as the place of residence and the age are irrelevant in determining the youth trends towards young women's going out to work. It also showed that household income level has a role in pushing the views and attitudes of respondents about women's going out to work and this confirms the strength of the economic motive in the direction towards women's going out to work.

Hamayel (2003) studied the trends of the Al Najah University students in Palestinian about women's work. The study found that

their attitudes were positive, and showed a statistically significant difference in their attitudes towards women's work due to the variables (sex, the work of the mother, the work of the father, place of residence, number of family members, academic level and academic average). In addition, the study recommended the introduction of a material about women in the society as a mandatory requirement of the university, with a focus on the domestic sphere. Also it confirmed that interest should be given to working mothers to help them enjoy psychological health.

The results of the Asker and Ahmed's study (2003), aimed to determine the quality of the psychological tendency to assume women supervisory positions in the Kuwaiti society, that was applied to a sample of (278) of university students and workers institutions of the State of Kuwait, showed a positive trend moderately relative to the whole sample, a positive direction of both sexes with a difference that is statistically significant in favor of females, a positive direction for people with different work experiences, as well as for married and unmarried people, with no statically significant difference between them. The researchers saw that the relative direction which is highlighted in the study represents an upward path of global demand of women's equality with men in the responsibilities, privileges, local variables of the increasing presence of women in institutions work, and the growing ambition in the collection of science and man's rival in the various functional sites.

The study conducted by AlOsaily (2004) found that the most prominent role of women from the point of Palestinian youth is to be a housewife, with giving them a role in the career position, but they did not show professional diversity, as is the case with men. Also, from the point of youth's view, women were not a decision maker in the living reality that affects all classes of people.

Al-Jamali (2005) referred to the role of women in the political development of the Sultanate of Oman in expanding the size of the political participation of Omani women at the present time. It also indicated the growing opportunity of women's participation in policies, in developmental plans and programs, and in studying the issues and projects of interest to the community. The study also highlighted that Omani women assumed outstanding administrative and leading jobs and positions (e.g., Minister, Ambassador, Director General, Director of the Department, a consultant, an expert .... etc). The study concluded by referring to the orientation of the state at the present time to focus on the developmental role of women, and to activate its participation in the fields of political, economic and social life.

Khalifa (2006) conducted a study entitled " Trends of a sample of students from Qatar towards modernization and the development of social and cultural roles of Qatari women". The study was applied on a sample of 136 students of the University of Qatar. The results showed a statistically significant differences in the scale of trend about social and cultural roles of Qatari women and the scale of renovation of these roles, and the scale of modernization and development in the community due to the variable of sex, and that there were no statistically significant differences (in part) in the scale of the trend towards social and cultural roles of Qatari women and the scale of updating these roles, and the scale of modernization and development in the community due to the variable of number of years of study. The study revealed no differences attributable to the impact of bilateral interaction (sex and number of years of study) on the scale of trends.

AlSuweti's study (2008) focused on the trends of young people in the Palestinian universities towards the status of women in the Palestinian society. The sample consisted of (171) of male and female

students of Palestinian universities in the West Bank, and the researcher used a scale of trends towards the status of women. The results showed that there were no statistically significant differences in students' attitudes toward the status of women according to the variable of the education of the father and the mother and according to the spatial background of the members of the sample. But there were statistically significant differences in the sex variable in favor of females and in the variable of the spatial background for parents of the respondents in terms of the place for the benefit of those born in Palestine. The study showed that those who were born in Palestine look at women, their employment, their role in society and mixing with men in a positive way better than those who were born outside of Palestine.

The method and the procedures First: the approach of the study:

The researcher used in this study the descriptive analytical method for it is the suitable method used in this kind of studies. The descriptive analytical method can be defined as "a method of search that deals with the existing events, phenomena and practices that are available to study and measure as they are without the intervention of a researcher at their events. The researcher can interact with them, describe and analyze them" (Agha and Alustath 1999, p. 83).

Second: The population and sample of the study:

The population of the study consists of students of the University of Duhok and Yuzuncu Yil for the academic year 2014-2015. The samples were selected randomly but there is a classification approach used which are students are divided into humanity college , engineering and medicine, So the sample of study included (195) male and female students who were selected from the two universities; they

were (96) males and 99 females. Table 1 shows the characteristics of the research sample.

Table 1: the demographic characteristics of the research sample.

Characteristics	Frequency	100% percentage
The university:		
Duhok	80	
Yuzuncu Yil	115	
The gender:		
Male	96	
Female	99	
The age:		
18-20 year	54	
21-23 year	48	
24-26 year	68	
27-29 year	25	
The grade:		
The first year	52	
The second year	26	
The third year	103	
The fourth year	14	

Third: The tool of the study:

The study was built after reviewing the educational and social literature and looking at the previous studies on the subject. The researcher has also conducted an opinion poll of a sample of university students which consisted of (50) male and female students from the university young people done through informal personal interviews; then the researcher built the scales of trends according to the following steps:

- Identification of the primary dimensions of the measure.
- Drafting the items that fall under each dimension.
- Setting up the scale in the initial phase, which included (45) items.

The questionnaire was presented to a number of arbitrators from faculty members of the university. After doing the amendments recommended by the arbitrators, the author deleted some items of the questionnaire, and some items were modified, some were added and others were reformulated. The number of items after the final amendment was (40) items distributed on areas which represent women's education, women's employment, assuming administrative positions, and political participation. Each item was given a weight based on a scale of five grades to indicate the degree of approval: (Strongly agree, agree, no idea, disagree, Strongly disagree)

Tool's Reliability

Proceeding from the view of AlRifai that: "a number of arbitrators should judge if the item represents a true representation of what the author aims to, and whether it measures this" (AlRifai, 1992: p. 232), the researcher presented the tool of the research to a number of arbitrators who are specialized in the field of education, psychology and sociology at the faculty of Arts and faculty of Education at the Universities of Duhok and Salahuddin, to take their views on the validity of phrases of the tool that was developed to measure and evaluate. After that, the researcher calculated the ratio of the agreement between the arbitrators at the level of each phrase, and ranged acceptable ratio between 80% and 100%, and ruled out anything below this. By applying this procedure, the author made sure of the appropriateness of the vocabulary used for the purpose for which it was developed which is recognizing the trends of the university youth towards women's issues in the areas of education, employment, leadership and political participation. Therefore, it was decided to keep(40) items (Appendix 1).

Statistical treatments:

To achieve the objectives of the study, The (SPSS) statistical program was used and the following statistical treatments were adopted: -

1. Average mean and standard deviation.
2. T-test for one sample and two independent samples.
3. Analytical unilateral variation.
4. Schefee test of dimension.

Research results:

The research results will be displayed in the light of the goals, as follows:

First goal:

Since the first goal in the research aimed to identify the nature of the trends of university students about women's issues (education, work, equality, the right to political participation) in general, thus the researcher used the T-test on one sample as a statistical technique to deal with the data contained in the research. This helped in the comparison between the arithmetic mean achieved for the degree of the sample of individuals (151.57) with a standard deviation of (20.16) degree, and the hypothesis testing mean of (120) degrees. The results showed a statistically significant difference between the two means and in favor of the scored mean where the calculated value of T was equal to (21.872) and is statistically significant at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (194), as shown in table (2).

Table (2) significant difference between the arithmetic, the scored and the hypothesized means of the trend towards women's issues in general

Variables	Sample	Scored mean	Standards deviation	Hypothesized mean	T calculated value	Level of significant
Attitude toward women's issues	195	151.57	20.16	120	21.872	0.05

As the difference between the two means is for the benefit of the scored mean, it implies that the trends of college students in general are positive towards women's issues. This result can be explained by saying that university students are the elite of the society and have positive ideas for the liberation of women and the need for participation of men in contemporary life, and that the success of women in their daily lives requires a level of education and awareness of the affairs of their age and daily life.

The second objective:

As the second objective seeks to know the significance of differences in attitudes towards women's issues among university students according to the gender variable (gender), the data were dealt with statistically in a way where the researcher compared between the average male's degrees (143.10) and the average female's degrees (159.79) using samples T- test for two independent samples as a statistical method. The results showed the presence of a statistically significant difference between the mean scores of the two groups in favor of females group, as it was equal to the value of T (6.337), a statistically significant at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (193), as shown in table (3)

Table (3) Significant difference in the attitudes towards women's issues depending on the variable of gender

Group	Number	Degrees' Average	Standards deviation	Calculated T value	Level of significant
Males	96	143.10	18.64	6.337	0.05
Females	99	159.79	18.13		

According to the results shown in the above table, females' trends towards women's issues were more positive than males' trends among the students at the Universities of Duhok and Yuzuncu Yil. This result can be explained by a variety of reasons; some are related to the personality of the woman, her willingness to liberation and equality; others are linked to the social environment and the process of socialization.

Third goal:

To detect significant differences in attitudes towards women's issues among university students according to the variable of 'university' (Duhok and Yuzuncu Yil), the researcher resorted to process the data statistically to compare between the average scores of students in Duhok University of (150.83) degrees and the average scores of students at the University of Yuzuncu Yil of (152.09) degrees using samples T- test for two independent samples as a statistical method. The results demonstrated that there is no statistically significant difference between the mean scores of the two groups, as the T value was equal to (0.428) which is not statistically significant at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (193), as shown in the table (4).

Table (4) Significant difference in the attitudes towards women's issues depending on the variable of university

University	Number	Degrees' Average	Standards deviation	Calculated T value	Level of significant
Duhok	80	150.83	17.26	0.428	0.05
Yuzuncu Yil	115	152.09	22.01		

The result shown in the table means that there is no statistically significant difference between the trends of the students of the University of Duhok and the trends of the students of Yuzuncu Yil University. This indicates that the university variable does not affect the nature of the attitudes among students.

Fourth goal:

As the fourth goal in the current research seeks to identify significant differences in attitudes towards women's issues among university students, depending on the variable of department of study (specialization), the researcher resorted to use a one- way analysis of variance as a means of statistical treatment in an attempt to compare the nine study departments that were selected in determining the respondents, namely: (Departments of Mathematics, English language, Kurdish language, social studies, and kindergarten) in Duhok University, and the Departments of (the English language, sociology, history, and geography) in Yuzuncu Yil University. The results showed the presence of statistically significant differences in the trends of respondents towards women's issues attributed to the variable of department of study (area of study), reaching F value (4.908), a statistically significant at the level of significance (0.05) and degrees of freedom (8186). Table 5 shows this.

Table (5) Results of analytical variance to denote the difference in attitudes towards women's issues depending on the analysis of the academic department

Variance resource	Sum of squares	Degree of freedom	Mean of squares	F Value	Level of Significance
Between groups	13745.43	8	1718.17	4.908	0.05
Within groups	65114.08	186	350..07		
Total	78859.51	194	194		

Since this result indicates the presence of a statistically significant difference, this requires the use of dimensional test for the detection of the sites of the statistically significant differences. Therefore, the researcher used the Scheffe dimensional test to do couple comparisons between departments. The results showed the following:

1. There is a statistically significant difference between the average scores of students in the Department of Sociology at the University of Yuzuncu Yil and the average scores of students in the Department of History at the University of Yuzuncu Yil ; the difference was for the benefit of students of the Department of Sociology.
2. There were no statistically significant differences in the rest of the comparisons. Table (6) illustrates this.

Table (6) Scheffe test results of the couple comparisons between trends in university departments

University	Department	Number	Average of grades	Average of grades
Yuzuncu Yil	Geography	22	137.18	
Duhok	English	20	143.50	43.50
Duhok	Math	20	144.35	144.35
Yuzuncu Yil	History	20	150..25	150.25
Duhok	Kindergarten	21	151.28	151.28
Duhok	Social Sciences	21	151.90	151.90
Duhok	Kurdish Language	18	156.27	156.27
Yuzuncu Yil	English	23	159.13	159.13
Yuzuncu Yil	Sociology	30		164.60

Fifth goal:

As the fifth goal in the current research seeks to identify significant differences in attitudes towards women's issues among university students depending on the variable of the grade, the researcher resorted to use a one-way analysis of variance as a means of statistical treatment in an attempt to compare the four grades (school grades) from which the respondents were selected. The results showed the presence of significant differences in the trends of respondents towards women's issues attributed to the variable of the school grade, reaching F value (4.805), a statistically significant at the level of significance (0.05) and degrees of freedom (3191). Table (7) illustrates this.

Table (7) Results of variance analysis to denote the difference in attitudes towards women's issues depending on the grade (school grade)

Variance resource	Sum of squares	Degree of freedom	Mean of squares	F-Value	Level of Significance
Between groups	5533.85	3	1844.61	4.805	0.05
Within groups	73325.66	191	383.90		
Total	78859.51	194			

Since this result indicates the presence of a statistically significant difference, this requires the use of dimensional test for the detection of the sites of the statistically significant differences. Therefore, the researcher used the Scheffe dimensional test to do couple comparisons between departments. The results showed the following:

1. The presence of a statistically significant difference between the average scores of students in the first grade and the average scores of students in the second grade; the difference is in favor of the first-grade students.

2. The existence of a statistically significant difference between the average scores of students in the second grade and the average scores of students in the fourth grade, and the difference was in favor of the fourth grade students.
3. The result did not show statistically significant differences in the rest of the comparisons. Table (8) illustrates this.

Table (8) Scheffe test results of couple comparisons in trends depending on the school grade

The grade	Number	Average of Grades	Average of Grades
First Year	52	153.78	
Second Year	26	138.57	
Third Year	103	152.75	
Fourth Year	14	158.85	

Sixth objective:

As the sixth goal in the current research seeks to identify significant differences in attitudes towards women's issues among university students depending on the variable of age, the researcher resorted to use a one-way analysis of variance as a means of statistical treatment in an attempt to compare the different age groups, where the sample was divided into four age groups. The results showed that there are no significant differences in the trends of respondents towards women's issues attributed to the variable of age, reaching F value (0.632), a statistically significant at the level of significance (0.05) and degrees of freedom (3191). Table (9) illustrates this.

Table (9) Results of variance analysis to denote the difference in attitudes towards women's issues depending on age

Variance source	Sum of squares	Degree of freedom	Mean of Squares	F- Value	Level of significance
Between groups	774.514	3	258.171	0.632	0.05
Within Groups	78085.004	191	408.822		
Total	78859.518	194			

References

- Ahmed, Hanan Hassan (2007): The trend of university youth about the importance of the medical examination before marriage proposal and a vision to serve the individual to confront it, studies in Social Work and Human Sciences, No. 23.
- Agha, Ihsan and Alustath, Mahmoud (1999): Designing Educational Research, Hamada Foundation for university studies, Irbid, Jordan.
- Ansari, Mohammed Bader (2000): Personality measurement, Dar Al-Kitab Hadith , Kuwait.
- Badawi, Ahmed Zaki (1986): Glossary of terms of social sciences, Maktabat Lubnan, Beirut.
- Jaber, Jawdat Bani (2004): Social Psychology, Dar AlThaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
- AlJamali, Fawzia Abdul Baqi (2005): The role of women in the political development of the Sultanate of Oman, Tawsul magazine (annexe issued by the secretariat of the Omani National Commission for Education, Culture and Science magazine with the message of education), Muscat, Issue 3.
- AlJundi, Nazih Ahmed (2009): Trends of male and female Omani workers towards women's assuming the leading administrative posts, "a field study in the states of Muscat, Sohar, Rustaq," Journal of the University of Damascus, Volume 25, Issue 3- 4, S179-211.
- Hassan, Mahmoud Shamal (2001): Introduction to the psychology of the individual in society, Dar AlAfaaq AlArabia, Cairo.
- Hamayel, Saeed (2003): Trends of Palestinian university students about women's employment, Master Thesis, AlWatanya University, Nablus, Palestine.
- Khalifa, Butuul (2006): The trends of a sample of students from Qatar towards modernization and the development of social and cultural roles of Qatari women, Journal of Educational Science, No. 10 directions.
- Degwy, Ali (2005): Development and future in Egyptian society (childhood, youth, women), the Anglo-Egyptian Library, Cairo.

- Radwan, Shafiq (2008): Social Psychology, Al Muasasa AlJami?iya for Studies, Publishing and Distribution, Beirut.
- AlAlRifai, Naim (1982): Assessment and Measurement in Education, Faculty of Education publications, Damascus University, Damascus.
- Ramzy, Nahed (2002): Arab Women and employment: Reality and Prospects, a study in three Arab societies, Journal of Social Sciences, Kuwait, Volume 30, Issue 3 S579-607.
- AlZu'bi, Ahmed Mohamed (2001): Principles of Social Psychology, Dar ALKitab, Riyadh.
- AlSweiti, Abdel-Nasser (2008): Trends of young people in the Palestinian universities towards the status of women in Palestinian society, the annals of Adaab Ain Shams, Volume 36, Issue 4.
- Shehata, Jamal et al. (2003): the general practice of social service in the field of youth care and school field, Faculty of Social Work, Helwan University.
- Shafiq, Mohammed (2006): Introduction of man and society in social psychology, modern university Office, Alexandria.
- Abdul Nabi, Muhammad (2001): Young people and opportunities for social mobility: study across two generations of young people and the future of Egypt, Research and Social Studies Center, Cairo University, Faculty of Arts.
- AlObeidi, Mohammed Jassim and Wali, basim Mohammed (2009): Introduction to Social Psychology, Dar ALThaqafa for Publishing and Distribution, Amman.
- Uday, Haddad (2004): Contemporary Arab women's issues, AlMustaqbal AlArabi.
- Askar, Ali and Ahmed, Ma?souma (2003): the psychological tendency towards women’s assuming of the supervisory occupations of different organizations working in the Kuwaiti society, Journal of Social Sciences, Kuwait, Volume 31, Issue 4, S857- 879.
- AlOsaily, Alya (2004): the traditional image of Palestinian women, Master Thesis, Birzeit University.
- Allam, Salah al-Din Mahmoud (2000): contemporary developments in

psychological and educational measurement, AlQabas AlTijariya, Kuwait.

- Graham, Henry (1982): Arab Women and employment, the participation of Arab women in the workforce and their role in the development process, and role of women in Arab Unity Movement, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
- Fari?, Wahba (1998): Trends of students of the Faculty of Education at the University of Sanaa towards the education of women in Yemeni society, research and educational studies magazine, No. 13.
- Mohammed, Badr al-Din (1993): a comparative study of attitudes toward physical education among high school female students in Alexandria and the eastern region in the UAE, magazine of theories and applications, Faculty of Physical Education for Boys in Alexandria, No. 18.
- Mustafa, Abdul Karim Ali (2002): Youth's attitudes towards women's going out to work, a field study on a sample of the final stages of Omar Al Mukhtar University students, Master Thesis, University of Omar Mukhtar, Faculty of Arts.
- Robert L. & Karran T. (1998): Attitudes Toward Women's Roles in Society: A Replication After 20 Years.Sex Roles, Volume 39, Issue 11, pp 903-912